

الموضع الخامس :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ: يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيًّا﴾ مريم: ٢٣.

تنوعت القراءات في قول: ﴿كُنْتُ نَسِيًّا﴾:

فقرأ حمزة وحفص في روايته عن عاصم بفتح النون: ﴿نَسِيًّا﴾.

وقرأ باقي العشرة بكسرهما: ﴿نَسِيًّا﴾ (١).

وقرأ محمد بن كعب القرظي وبكر بن حبيب السهمي: «نسئا» بفتح النون مهموزة (٢).

معنى القراءات :

القراءة بفتح النون وبكسرهما لغتان بمعنى الشيء الحقيق الذي لا قيمة له، ولا يحتاج إليه (٣) ومن شأنه أن ينسى فلا يتألم لفقده كالوتد والحبل للمسافر وخرقة الطمث (٤).

القراءة بفتح النون مهموزة من نسأت اللبن أنسوؤه نسئا؛ وذلك أن تأخذ حليباً فتصب عليه ماء، واسمه: «النساء» و«النسيء» والمعنى: ياليتني مت قبل هذا وكنت كهذا اللبن المخلوط بالماء في قلته وحقارة حاله (٥).

حاصل القراءات :

تمنت مريم رضي الله عنها لو أنها ماتت قبل هذا، وكانت كالشيء المحتقر ينسأه أهله، وفي القراءة بالهمز بينت فردا من الافراد التي تمت أن تكون مثلها في قلته وحقارته وهوانه على أهله.

(١) المبسوط ص ٢٤٣ النشر ٣١٨/٢ الاتحاد ص ٢٩٨.

(٢) المحتسب ٤٠/٢.

(٣) الكشف ٨٦/٢.

(٤) البحر المحيط ١٨٣/٦.

(٥) المحتسب ٤٠/٢.

الموضع السادس :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنَقَرَّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِنَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يَتُوفَى وَمِنْكُمْ مَّن يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مَن بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِّن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ الحج: ٥.

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِن آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة فصلت: ٣٩.

تنوعت القراءات في قوله: ﴿رَبَّتْ﴾ :

فقرأ أبو جعفر: ﴿رَبَّاتٍ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين.
وقرأ سائر العشرة: ﴿رَبَّتْ﴾ بحذف الهمزة فيها، ووافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن والأعمش (١).

معنى القراءتين :

القراءة بـ﴿رَبَّاتٍ﴾ بالهمزة أي: ارتفعت، وأشرفت يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا أي: يرتفع بها عنه (٢).

القراءة بـ﴿رَبَّتْ﴾ دون همز، أي: زادت وانتفخت (٣).

قال الزجاج (ت ٣١١هـ): «من قرأ: ﴿وَرَبَّتْ﴾ فهو من ربا يربو إذا زاد على أي الجهات» اهـ (٤).

قال أبو الفتح ابن جني (٣٩٢هـ): «المسموع في هذا المعنى: «ربت»؛ لأنه من ربا يربو إذا ذهب في جهاته زائداً وهذه حال الأرض إذا ربت، و أما الهمز فمن ربأت القوم إذا أشرفت مكانا عاليا لتتنظر لهم وتحفظهم، وهذا إنما فيه الشخوض والانتصاب وليس له دلالة على الوفور والانبساط، إلا أنه يجوز أن يكون ذهبه على علو الأرض لما فيه من افراط الربو، فإذا وصف علوها دل على أن الزيادة قد شاعت في جميع جهاتها، فلذلك همز وأخذه من

(١) المبسوط ص ٢٥٦ النشر ٣٢٥/٢ الاتحاف ص ٣١٣.

(٢) معاني القرآن وأعرابه ٤١٣/٣ البحر المحيط ٣٥٣/٦.

(٣) البحر المحيط ٣٥٣/٦.

(٤) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٤١٣/٣.

ربأت القوم، أي: كنت لهم طليعة، وهذا مما يذكر أحد أوصافه فيدل على بقية ذلك وما يصحبه اهـ(١).

حاصل القرائين :

قراءة الجمهور دلت على أن نزول المطر يجعل النبات يزداد من كل الجهات دون تنصيب على جهة دون جهة، وجاءت قراءة أبي جعفر: ﴿ربأت﴾ لتدل على زيادة النبات من جهة العلو فهو يعلو ويشرف على ما حوله، ففيها ذكر بعض أفراد العام في قراءة الجمهور، ولا يفيد التخصيص إنما يفيد التنصيب على أهم مظاهر الزيادة في النبات إذا نزل الغيث ، وليؤكد حصول الزيادة.

وتلاحظ الأمور التالية :

(١) تضمنت الآية دليلين على البعث :

الدليل الأول : في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن رَّبَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مَخْلُوقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنَقَرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِنَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ، وَمِنْكُمْ مَّن يَنُوفِّي وَمِنْكُمْ مَّن يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً﴾.

الدليل الثاني : في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾.

(٢) لما كان الدليل الأول بعض مراتب الخلقة فيه غير مرئيين قال: ﴿إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ...﴾ فلم يحل في جميع رتبته على الرؤية ولما كان هذا الدليل الثاني مُشَاهِداً للأبصار أحال ذلك على الرؤية فقال: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ...﴾ أي: ترى أيها السامع أو المجادل الأرض الهامدة...

ولظهر هذا الدليل تكرر في القرآن العظيم(٢).

(١) المحتسب ٧٤/٢.

(٢) البحر المحيط ٣٥٣/٦.

الموضع السابع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج: ٣٩.

تنوعت القراءات في قوله: ﴿يُقَاتِلُونَ﴾.

فقرأ أبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم، وابن عامر بفتح التاء: ﴿يُقَاتِلُونَ﴾.

وقرأ سائر العشرة بكسرها: ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ (١).

معنى القراءتين :

القراءة بفتح التاء: ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ الفعل مبني للمجهول والمعنى: أذن الله للمسلمين الذين يقاتلهم الكفار أن يقاتلوهم؛ لأن المشركين يقتلون أصحاب النبي ﷺ وكان المؤمنون ممسكون عن القتال؛ لأنهم لم يؤمروا به فأذن الله لهم أن يقاتلوا من قاتلهم (٢).

القراءة بكسر التاء: ﴿يُقَاتِلُونَ﴾ أي: يقاتلون عدوهم الظالم لهم باخراجهم من ديارهم (٣) فالآية بهذه القراءة فيها إذن بقتال المسلمين لمن ظلمهم سواء ظلمهم بقتال أم بغيره.

حاصل القراءتين :

يأذن الله للمؤمنين بقتال من ظلمهم وخصوصا من ظلمهم بأن قتل منهم. ويلاحظ مايلي :

أن الآية بالقراءة بكسر التاء عامة فيها اذن للمسلمين بقتال من ظلمهم أي ظلم.

والقراءة بفتح التاء ذكر فيها الاذن للمسلمين بقتال من قاتلهم فقط، وليس بين القراءتين اختلاف حتى يجمع بينها بحمل العام على الخاص، بل القراءة بفتح التاء هي من باب ذكر بعض أفراد العموم ولا تفيد التخصيص.

(١) المبسوط ص ٢٥٨ النشر ٢/٣٢٦.

(٢) حجة القراءات ص ٤٧٨-٤٧٩.

(٣) ماسبق.

الموضع الثامن :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ الفرقان: ٦١.

تنوعت القراءات في قوله: ﴿سِرَاجًا﴾ :

فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء بلا ألف: ﴿سُرْجًا﴾.

وقرأ باقي العشرة بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها: ﴿سِرَاجًا﴾ ووافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن.

وقرأ الأعمش والنخعي وابن وثاب بضم السين وسكون الراء (١).

معنى القراءات :

القراءة بضم السين والراء بلا ألف: ﴿سُرْجًا﴾ المعنى: الشمس والكواكب العظام معها، وكذا القراءة بضم السين وسكون الراء.

القراءة بكسر السين وفتح الراء وألف: ﴿سِرَاجًا﴾ أي: الشمس (٢).

حاصل القراءات :

على القراءة بضم السين والراء بلا ألف يكون في الآية ذكر لبعض أفراد العام؛ حيث يكون المعنى تبارك الذي جعل في السماء كواكب؛ لأن كل كوكب سراج، وهي تطلع مع القمر وهو منها، فيكون أفرادها بالذكر لبيان فضله وتشریفه.

وعلى القراءة بكسر السين وفتح الراء يكون في الآية ذكر الشمس والقمر لبيان شرفها (٣).

(١) المبسوط ص ٢٧٢ النشر ٢/٣٣٤ الاتحاف ص ٣٣٠.

(٢) معاني القرآن للزجاج ٧٤/٤ تفسير القرطبي ٦٥/١٣.

(٣) معاني القرآن للنحاس ٤٣/٥-٤٤ البحر المحيط ٥١١/٦.

الموضع التاسع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ
الْأَلْسِنَتَكُمْ وَالْوَاوَانَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ الروم: ٢٢.

تنوعت القراءات في قوله: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ :

فقرأ حفص في روايته عن عاصم بكسر اللام: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾.

وقرأ باقي العشرة بفتح اللام: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ (١).

معنى القراءتين :

أفادت القراءة بكسر اللام أن التبصر لهذه الآيات المذكورة إنما يكون من العلماء، وهم ذوو العلم، خصهم الله تعالى بهذا لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين الذين هم في غفلة وسهو عن تدبر الآيات والتفكر فيها كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْزِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ﴾ العنكبوت: ٤٣، فأخبر أن الذين يعقلون الأمثال والآيات هم العالمون دون الجاهلين، ولو عقلها الجميع لم يكن لعالم فضل على جاهل.

القراءة بفتح اللام: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ معناها: جميع المخلوقات في ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ جمع عالم كما قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة: ١، والعالم: جميع المخلوقات في كل أوان فذلك أعم في جميع الخلق، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم والجاهل، فهي آية للجميع، وحجة على كل الخلق، ليست بحجة على العالم دون الجاهل، فكان العموم أولى بذلك (٢).

حاصل القراءتين :

في القراءة بكسر اللام ذكر بعض أفراد العموم حيث عممت القراءة بفتح اللام: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ فجعلت هذه آيات لجميع البشر، وخصصت القراءة بكسر اللام بعض أفراد هذا العموم بالذكر وهم العلماء تنبيها لخاصية العالم في الفهم والاعتبار والاستنباط.

(١) المبسوط ص ٢٩٤ النشر ٢/٢٤٤ الاتحاد ص ٣٤٨.

(٢) الكشف ٢/١٨٣-١٨٤.

الموضع العاشر :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ الأحزاب: ٦٩.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن مسعود: «وكان عبدا لله وجيها» (١) وهي قراءة الأعمش وأبي حيوة (٢).

معنى القراءتين :

قراءة العشرة فيها اثبات كون موسى ﷺ وجيها عند الله سبحانه وتعالى، ولم تتعرض لوجهته عند الناس.

قراءة ابن مسعود فيها اثبات الوجهة لموسى ﷺ دون تعيين.

حاصل القراءتين :

بينت الآية بقراءة ابن مسعود وجهة موسى ﷺ وخصصت قراءة الجمهور كون وجهته ﷺ عند الله تعالى، ولا اختلاف بين القراءتين فقراءة الجمهور ذكرت بعض أفراد العموم في قراءة ابن مسعود، ووجه التخصيص أنه أشرف وأفضل والله أعلم.

قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ): «قراءة الكافة أقوى معنى من هذه القراءة (يعني: قراءة ابن مسعود) وذلك أن هذه إنما يفهم منها أنه عبد لله، ولا تفهم منها وجهته عند من هي ؟ أعند الله أم عند الناس؟.

وأما قراءة الجماعة فإنها تفيد كون وجهته عند الله، وهذا أشرف من القول الأول، لإسناد وجهته إلى تعالى وحسبه هذا شرفا» اهـ (٣).

(١) المحتسب ١٨٥/٢.

(٢) البحر المحيط ٢٥٣/٧.

(٣) المحتسب ١٨٥/٢، وقد سبقه إلى هذا ابن الأنباري (ت ٣٢٧هـ) ونقل كلامه القرطبي في تفسيره ٢٥٢/١٤.

الموضع الحادي عشر :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الزمر: ٣٦.

تنوعت القراءات في قوله: ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ :

فقرأ حمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف: ﴿عِبَادَهُ﴾ بألف بعد الباء ووافقهم الأعمش.

وقرأ باقي العشرة: ﴿عَبْدَهُ﴾ بغير ألف، ووافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن (١).

معنى القراءتين :

القراءة بالآلف: ﴿عِبَادَهُ﴾ على الجمع، والمراد: أن الله يكفي عباده من الأنبياء والصالحين.

القراءة بدون ألف: ﴿عَبْدَهُ﴾ على الأفراد، المراد منها: أن الله يكفي رسوله ﷺ كما قال: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ الحجر: ٩٥ (٢).
حاصل القراءتين :

دلت الآية بالقراءة بالآلف على أن الله يكفي وينصر عباده أجمعين، وخصصت الآية بالقراءة الأخرى رسوله ﷺ بأن الله عزوجل يكفيه وينصره، فهي من باب ذكر بعض أفراد العام، وهو لا يفيد التخصيص، إنما يفيد شرف هذا الفرد ومزيد الاهتمام به.

(١) المبسوط ص ٣٢٣ النشر ٢/ ٣٦٢-٣٦٣ الاتحاف ص ٣٧٥.

(٢) الكشف ٢/ ٢٣٩.

الموضع الثاني عشر :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الحجرات: ١٠.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ أبي بن كعب ومعاوية وسعيد بن المسيب وابن جبير وقتادة وأبو العالية وابن يعمر وابن أبي عبله ويعقوب: «بين اخوتكم» بتاء مع كسر الهمزة على الجمع.

وقرأ علي بن أبي طالب وأبورزين وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن والشعبي وابن سيرين: «بين اخوانكم» بالنون وألف قبلها (١) وهي قراءة زيد وابن مسعود وعاصم الجحدري (٢).

معنى القراءات :

القراءة بـ ﴿أَخَوِيكُمْ﴾ على التثنية تحتل أن يكون المراد منها التثنية، وتحتل أن يكون لفظها لفظ التثنية ومعناها الجمع.

القراءة بـ «اخوتكم» و «اخوانكم» على الجمع كما يظهر.

حاصل القراءات :

قال أبو الفتح ابن جني (ت ٣٩٢هـ): «هذه القراءة (يعني: «اخوانكم» قلت: ومثلها «اخوتكم») تدل على أن القراءة العامة التي هي: ﴿بين أخويكم﴾ لفظها لفظ التثنية ومعناها الجماعة، أي: كل اثنين فصاعدا من المسلمين اقتتلا فاصلحوا بينهما، ألا ترى أن هذا حكم عام في الجماعة وليس يختص به منهم اثنان مقصودان؟» اهـ (٣).

قلت : نص على الاصلاح بين الاثنين في القراءة المتواترة لأن ذلك هو الأغلب ولأن منشأ الاقتتال بين الجماعات يكون غالبا بين اثنين: زعيما كل طائفة ثم يتعصب لهما والله أعلم.

(١) زاد المسير ٤٦٤/٧.

(٢) المحتسب ٢٧٨/٢.

(٣) المحتسب ٢٧٨/٢.

الموضع الثالث عشر :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها المدثر. قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر﴾ المدثر: ١-٥.

تنوعت القراءات في قوله: ﴿والرجز فاهجر﴾ :

فقرأ أبو جعفر ويعقوب وحفص عن عاصم بضم الراء في: ﴿الرجز﴾.
وقرأ سائر العشرة بكسرها: ﴿الرجز﴾ (١).

معنى القراءتين :

اختلف في معنى القراءتين على قولين :

القول الأول : القراءتان بمعنى واحد (٢) واختلف في المراد، ف قيل: الرجز الأصنام والأوثان، قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والزهري والسدي وابن زيد.

وقيل : الرجز الاثم، روي عن ابن عباس أيضا.

وقيل : الرجز الشرك، قاله ابن جبير والضحاك.

وقيل : الرجز العذاب، قاله ابن السائب، والمعنى: اهجرا ما يؤدي إلى عذاب الله.

وقيل : الرجز الشيطان، قاله ابن كيسان (٣).

القول الثاني : أن القراءة بالضم يراد بها الصنم، والمقصود أساف ونائلة، والقراءة بالكسر يراد بها العذاب والمقصود ذو العذاب فاهجر (٤).

(١) المبسوط ص ٣٨٧ النشر ٣٩٣/٢.

وقع في كتاب «المبسوط» ص ٣٨٧ لابن مهران (ت ٣٨١هـ) نسبة القراءة: ﴿والرجز فاهجر﴾ المدثر: ه بضم الراء إلى أبي جعفر وحفص عن عاصم فقط، والقراءة بكسر الراء للباقيين.

فأفاد أن يعقوب يقرأ بكسر الراء.

قلت : وهذا خلاف ما ذكرته كتب القراءات الأخرى. انظر ارشاد المبتدي للقلانسي ص ٦١٠ النشر ٣٩٣/٢.

بل خلاف ما ذكره هو نفسه في كتابه «الغاية» ص ٢٨٢. حيث نسب القراءة بضم الراء إلى أبي جعفر وحفص ويعقوب، مما يرجح أن ما وقع في كتابه «المبسوط» ناتج عن سقط في النسخ أو الطباعة، خاصة وأن قراءة يعقوب مروية في الكتابين من طريق واحد فيهما والله أعلم.

(٢) تفسير الطبري (دارالفكر) ١٤٧/٢٩ معاني القرآن وأعرابه ٢٤٥/٥.

(٣) زاد المسير ٤٠١/٨.

(٤) الكشف ٣٤٧/٢ حجة القراءات ص ٧٣٣.

قال الطبري (ت ٣١٠هـ) في قوله تعالى: ﴿والرجز فاهجر﴾ المدثر: هـ: «اختلفت القراء في قراءة ذلك؛ فقرأه بعض قراء المدينة وعامة قراء الكوفة: ﴿والرجز﴾ بكسر الراء، وقرأه بعض المكيين والمدنيين: ﴿والرجز﴾ بضم الراء.

فمن ضم الراء وجهه إلى الأوثان، وقال: معنى الكلام: والأوثان فاهجر عبادتها واترك خدمتها.

ومن كسر الراء وجهه إلى العذاب، وقال: معناه: والعذاب فاهجر، أي: ما أوجب لك العذاب من الاعمال فاهجر.

والصواب من القول في ذلك: أنهما قراءتان معروفتان فبأيتهما قرأ القاريء فمصيب، والضم والكسر في ذلك لغتان بمعنى واحد، ولم نجد أحدا من متقدمي أهل التأويل فرق بين تأويل ذلك، إنما فرق بين ذلك فيما بلغنا الكسائي (هـ ١٠١) .

قلت : الكسائي (ت ١٨٩هـ) إمام في اللغة والقراءات وتفريقه معتبر (٢) والتأسيس أولى من التأكيد والله أعلم. حاصل القراءتين :

على القول الأول في معناهما تكون القراءتان لغتان بمعنى واحد. قال أبو حيان (ت ٧٥٤هـ): «الرجز بكسر الراء هي لغة قريش» (هـ ٣). قال الدمياطي (ت ١١١٧هـ): «الرجز بضم الراء لغة الحجاز وبكسرهما لغة تميم» (هـ ٤).

وعلى القول الثاني تكون كل قراءة لها معنى، والعلاقة بين المعنيين أحدهما عام والآخر من ذكر بعض أفراد العموم.

(١) تفسير الطبري (دارالفكر) ١٤٧/٢٩.

(٢) ونقل في لسان العرب ٣٨٦/٨ عن الأزهري في موضع شبيه بما هاهنا قوله: «... والكسائي لا يحكي عن العرب شيئا إلا وقد ضبطه وحفظه» (هـ).

(٣) البحر المحيط ٣٧١/٨.

(٤) الاتحاف ص ٤٢٧ المذهب في القراءات العشر ٣١١/٢.

الفصل الثاني : في القراءات المتعلقة بالإطلاق .

يتضمن هذا الفصل الآيات التي أنتج تنوع القراءات فيها من المعاني ما هو بسبيل الإطلاق والتقييد.

وسردت المواضع فيها على حسب ترتيب المصحف الشريف، وقد بلغ عددها تسعة مواضع.

وقد مهدت لهذا الفصل بالتمهيد التالي :

تمهيد : في تعريف المطلق .

ويتضمن النقاط التالية :

(١) معنى المطلق .

(٢) معنى المقيد .

(٣) حكم المطلق مع المقيد.

واليك التبيان :

(١) معنى المطلق .

في اللغة الإطلاق أن يذكر الشيء باسمه لا يقرن به صفة ولا شرط ولا زمان ولا عدد ولا شيء يشبه ذلك.

والتقييد أن يذكر بقرين من بعض ما ذكرناه فيكون ذلك القرين زائداً في المعنى (١).

في الاصطلاح عند الأصوليين المطلق : «اللفظ الذي يدل على الماهية بدون قيد يقلل شيعوه» (٢) [على سبيل البديل].

فخرج بهذا التعريف الفاظ الأعداد المتناولة لأكثر من واحد، كما تخرج المعارف كـ «زيد» و «أحمد» وهكذا .

وخرج بجملة: «على سبيل البديل» الفاظ العموم فإنها تدل على الماهية على سبيل الشمول فقولك: «ما شاهدت رجلاً» نفي لمشاهدة عموم رجل على سبيل الشمول، وقولك: «شاهدت رجلاً» اثبات لمشاهدة رجل، جنس رجل، يصدق على «زيد» كما يصدق على «عبيد» كما يصدق على غيرهما .

(٢) معنى المقيد .

المقيد في اصطلاح الأصوليين: «اللفظ الذي يدل على الماهية بقيد يقلل من شيعوه» (٣).

فهو يتناول عند دلالة على موضوعه واحداً توفر فيه قيد من القيود، كما

(١) صاحب ص ٣١٦ وانظر لسان العرب ٢٢٥/١٠-٢٣١ حيث ذكر استعمالات مادة «ط. ل. ق» وكلها تدور حول هذا المعنى.

(٢) هذا ما تحرر لصاحب «تفسير النصوص» ١٨٧/٢ وقد زدت ما بين عارضتين للتفريق بين عموم العام وعموم المطلق.

وانظر روضة الناظر ص ٢٣٠. واختار ابن الزمكاني في «التبيان في علم البيان» ص ٢٥٣- تعريفه بـ «ما دل على واحد لا بعينه» تمييزاً لأعلام الاجناس.

(٣) تفسير النصوص ١٨٩/٢ وانظر روضة الناظر ص ٢٣٠.

في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا...﴾^١ المجادلة:٣، فلفظة ﴿رقبة﴾ مطلقة لم تقيد بوصف كما في كفارة القتل في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ...﴾ النساء:٩٢، فلفظة ﴿رقبة﴾ هنا جاءت مقيدة بوصف الايمان.

(٣) حكم المطلق مع المقيد .

قال العلماء : متى وجد دليل على تقييد المطلق صير إليه وإلا فلا، بل يستمر المطلق على اطلاقه، والمقيد على تقييده؛ لأن الله تعالى خاطبنا بلغة العرب.

والضابط : أن الله تعالى إذا حكم في شيء بصفة أو شرط ثم ورد حكم آخر مطلقاً، نظر فإن لم يكن له أصل يرد إليه إلا ذلك الحكم المقيد وجب تقييده به، وإن كان له أصل غيره يرد إليه لم يكن رده إلى أحدهما بأولى من الآخر.

فالأول : مثل اشتراط العدالة في الشهود على الرجعة والفراق والوصية في قوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ الطلاق:٢، وقوله: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ المائدة:١٠٦. وقد أطلق الشهادة في البيوع وغيرها في قوله: ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ البقرة:٢٨٢، وقال أيضاً: ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾ النساء:٦. والعدالة شرط في الجميع .

والثاني : مثل تقييد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والظهار، وتقييده بالتفريق في صوم التمتع، وأطلق كفارة اليمين وقضاء رمضان، فيبقى على اطلاقه من جوازه مفرقا ومتتابعاً لا يمكن حمله عليهما؛ لتنافي القيدين، ولا يمكن حمله على أحدهما إلا بمرجح (١).

وبعد هذه المقدمة ، فإنني أسوق المواضع التي جاءت على هذا السبيل، وهي التالية :

(١) البرهان في علوم القرآن ١٥/٢ الإتيان (أبوالفضل) ٩١/٣ وانظر تفسير النصوص ١٩٩-١٩٢/٢.

الموضع الأول :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٨٤-١٨٥. هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ أبي بن كعب: «فعدة من أيام أخر متتابعات» (١).

معنى القراءتين :

القراءة المتواترة تدل على أن قضاء رمضان يجزيء مفرقا كما يجزيء متتابعاً، ولا يشترط التتابع في القضاء.

قراءة أبي بن كعب فيها دليل على اشتراط التتابع في قضاء رمضان. حاصل القراءتين :

دلت القراءة الشاذة على تقييد الحكم المطلق في القراءة المتواترة فلا يجزيء قضاء رمضان إلا متتابعاً، لكن هذا الحكم منسوخ لأن قراءة أبي ابن كعب منسوخة كما دل عليه ما صح عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نزلت «فعدة من أيام أخر متتابعات» فسقطت «متتابعات»» (٢).

قال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ): «سقوطها مسقط لحكمها؛ لأنه لا يسقط القرآن بعد نزوله إلا بإسقاط الله تعالى إياه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وقال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] وقال تعالى: ﴿سَنَقْرَأُكِ فَلَا تَنْسَى. إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعلى: ٥-٦].

فإن قيل : قد يسقط لفظ الآية ويبقى حكمها كما كان في آية الرجم. قلنا: لولا إخبار النبي ﷺ ببقاء حكم الرجم لما جاز العمل به بعد إسقاط الآية النازلة به، لأن ما رفع الله تعالى فلا يجوز لنا إبقاء لفظه ولا حكمه إلا بنص آخر» (٣)هـ.

(١) المحلى ٢٦١/٦ البحرالمحيط ٣٥/٢.

(٢) حديث صحيح .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٤١/٤-٢٤٢ ومن طريقه الدارقطني في السنن ١٩٢/٢ وقال: «هذا اسناد صحيح»هـ.

ومن طريقهما أخرجه البيهقي في السنن الكبير ٢٥٨/٤.

(٣) المحلى ٢٦١/٦.

قلت : وكذا قال البيهقي (ت ٤٥٨هـ) رحمه الله حيث قال: «وقولها: «سقطت» تريد نسخت لا يصح له تأويل غير ذلك» اهـ (١).
قلت : وقد اتفق جمهور العلماء من الحنفية (٢) والمالكية (٣) والشافعية (٤) والحنابلة (٥) على جواز قضاء رمضان متفرقا (٦).

-
- (١) السنن الكبرى ٢٥٨/٤.
 - (٢) الهداية مع فتح القدير ٣٥٤/٢.
 - (٣) الشرح الصغير على أقرب المسالك ٢٤٢/١.
 - (٤) المهذب ٢٥٢/١.
 - (٥) المبدع في شرح المقنع ٤٥/٣.
 - (٦) انظر مناقشة المسألة فقها في «الاحتجاج بالقراءة الشاذة وأثرها في اختلاف الفقهاء» ص ٢٢٤-٢٣٠ رسالة ماجستير (على الآلة الكاتبة).

الموضع الثاني :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا، فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة: ۲۷۵.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن مسعود: «لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة» (١).

عن الربيع في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ قال: «يبعثون يوم القيمة وبهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراء: «لايقومون يوم القيامة» (٢).

معنى القراءتين :

نقل عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك والربيع والسدي في معنى الآية: لا يقومون من قبورهم في البعث يوم القيامة إلا كالمجانين

(١) حسن لغيره.

أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٤٣ رقم (٥٧٩).
وفي السند: «أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم» قال عنه في «التقريب» ص ٦٢٣: «ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلف» هـ.
وفي السند ابن عبدالله بن مسعود كذا ابهم ولم يبين.
قلت : لكن يشهد للقراءة الأثر التالي.
وعزاه في الدر المنثور ١٠٤/٢ إلى ابن أبي حاتم.
والقراءة عن ابن مسعود ذكرها القرطبي في تفسيره ٣٥٤/٣ وأبو حيان في البحر المحيط ٣٣٣/٢ وانظر الدر المنثور ١٠٤/٢.

(٢) إسناده ضعيف .

أخرجه الطبري في تفسيره (شاذر) ١٠/٦ قال الطبري: «حدثت عن عمار قال: حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع به».
قلت : الواسطة بين الطبري وعمار غير معروفة وابن أبي جعفر هو عبدالله قال في «التقريب» ص ٦٢٩: «صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة» هـ.
والربيع هو ابن أنس قال في «التقريب» ص ٢٠٥: «صدوق له أوهام» هـ قال ابن حبان في «الثقات» ٢٢٨/٤: «والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا» هـ.
قلت : وهذا من رواية أبي جعفر عنه، لكن القراءة فيه تشهد للأثر المتقدم.

عقوبة لهم وتمقيتا عند جمع المحشر ويكون ذلك سيما لهم يعرفون بها (١).
قال القرطبي (ت ٦٧١هـ): «ويقوي هذا التأويل المجمع عليه أن في قراءة ابن مسعود: «لا يقومون يوم القيامة» اهـ (٢).

قال ابن عطية (ت ٤٢٥هـ): «أما ألفاظ الآية فكانت تحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشع الى تجارة الربا بقيام المجنون لأن الطمع والرغبة تستفزّه حتى تضطرب أعضاؤه، وهذا كما تقول لمسرّع في مشيه يخلط في هيئة حركاته إما من فزع أو غيره: «قد جن هذا» وقد شبّه الأعشى ناقته في نشاطها بالجنون في قوله:

وَتُصْبِحُ مِنْ غَبٍّ السرى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقَ (٣)
وقال آخر: لعمرك بي من حب أسماء أولق.

لكن ما جاءت به قراءة ابن مسعود وتظاهرت به أقوال المفسرين يضعف هذا التأويل اهـ (٤).

حاصل القراءتين :

قراءة الجمهور مطلقة غير مقيدة بزمان فالذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

وقراءة ابن مسعود قيدت هذا الإطلاق بأن حال أكل الربا كذلك في الآخرة لا في الدنيا.

والظاهر أنّ هذه القراءة - إن صحت عن ابن مسعود - من قبيل التفسير منه - والله أعلم - لأن الرواية عنه اختلفت في لفظها فجاءت مرة: «لا يقومون يوم القيامة إلا كما يقوم...»

وجاءت مرة: «إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة».

(١) هذا حاصل ما روي عن هؤلاء المذكورين. انظر الروايات عنهم في تفسير الطبري (شاكر) ١١-٨/٦.

(٢) تفسير القرطبي ٣/٣٥٤ وقارن بـ «البحر المحيط» ٢/٣٣٣.

(٣) أولق: الأولق المجنون. لسان العرب ١٠/٧.

والشاعر يصف ناقته أنها تصبح من «غب السرى» أي: بعد سير الليل الطويل، تصبح كالمجنون من نشاطها واجتماع قوتها لم يضعفها طول السرى. تحقيق محمود شاكر لتفسير الطبري ١١/٦ (الحاشية).

(٤) انظر تفسير القرطبي ٣/٣٥٤ البحر المحيط ٢/٣٣٣.

الموضع الثالث :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ المائدة: ٣٨.
هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

ويروى عن ابن مسعود أنه قرأ: «والسارقون والسارقات فاقطعوا أيماهم»^(١) وهي قراءة شاذة لمخالفتها لرسم المصحف.
حاصل القراءتين :

القراءة المتواترة لم تعين محل القطع من اليد، إنما أمرت بقطع يد السارق على الإطلاق.

القراءة الشاذة عينت محل القطع وأنه اليد اليمنى.
وهذا الحكم الذي تضمنته الآية بالقراءتين حكم صحيح بالإجماع.
قال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ): «واتفقوا أن من سرق ... فقطعت يده اليمنى أنه قد أقيم عليه الحد» اهـ (٢).

قال ابن قدامة (ت ٦٢٠هـ): «لا خلاف بين أهل العلم في أن السارق أول

(١) إسناده حسن لغيره .

أخرج الطبري في تفسيره (شاکر) ٢٩٤/١٠-٢٩٥ بسنده عن إبراهيم قال: «في قراءتنا - وربما قال: في قراءة عبدالله - : «والسارقون والسارقات فاقطعوا أيماهما».
قلت: وفي السند سفيان بن وكيع قال في «التقريب» ص ٢٤٥: «كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه مالميس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه» اهـ
لكن قال ابن حجر في فتح الباري ٩٩/١٢: «وقد قرأ ابن مسعود: «فاقطعوا أيماهما» وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن إبراهيم قال: «هي قراءتنا يعني أصحاب ابن مسعود» اهـ

وعزاه في الدر المنثور ٧٣/٣ إلى أبي الشيخ وابن المنذر.
وأخرج البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٠/٨ من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد في قراءة ابن مسعود: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيماهما»
وابن أبي نجیح ثقة أكثر عن مجاهد، وكان يدلّس عنه كما في طبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٩ .

قلت : وقد عنعن هنا .

ومجاهد عن ابن مسعود مرسل كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم ص ١٦٢ .
قلت : ولذلك قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٢٧٠/٨: «هذا منقطع» اهـ
وكذا قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٧١/٤: «فيه انقطاع» اهـ
وتابعهما الألباني في «إرواء الغليل» ٨١/٨ فضعفه .
قلت : لكن يشهد له الأثر السابق المقطوع عن إبراهيم النخعي خاصة وقد صحح ابن حجر سنده عند سعيد بن منصور فيرقيه ذلك الى درجة الحسن لغيره والله أعلم .

وعزاه في «الدر المنثور» ٧٣/٣ إلى ابن المنذر وأبي الشيخ من طرق .

(٢) مراتب الإجماع ص ١٣٥ .

ما يقطع منه يده اليمنى من مفصل الكف وهو الكوع، وفي قراءة عبد الله بن مسعود: «فاقطعوا أيماهما» وهذا إن كان قراءة وإلا فهو تفسير، وقد روي عن أبي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما قالا: «إذا سرق السارق فاقطعوا يمينه من الكوع» ولا مخالف له من الصحابة اهـ (١).

قلت : الظاهر أن هذه القراءة المروية عن ابن مسعود من قبيل التفسير؛ إذ جاءت في رواية بلفظ: «والسارقون والسارقات» وفي رواية بلفظ: «والسارق والسارقة»، ولها حكم المرفوع والله أعلم (٢).

(١) المغني في الفقه ٢٦١/٨.

(٢) فائدة : الآية بالقراءة التي جاءت فيها تبين حكم قطع يد السارق بعد السرقة الأولى فما حكم القطع بعدها؟.

الجواب : للعلماء في القطع بعد السرقة الثانية مذهبان:

الأول : مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى روايتيه لا يقطع أكثر من يد ورجل بل يحبس.

الثاني : مذهب مالك والشافعي أنه يقطع في الثالثة يسرى يديه وفي الرابعة يميني رجله، وهي الرواية الأخرى عن أحمد. انظر «الاختيار لتعليق المختار» ١١٠/٤ «المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين» ٣٣٤/٢ «الشرح الصغير» ٤٢٨/٢ «الوجيز» ١٧٨/٢ «المقنع في فقه أحمد بن حنبل» ص ٣٠٤.

وسبب اختلافهم الأمور التالية :

(أ) أن قراءة ابن مسعود بينت محل القطع في السرقة الأولى وهو اليد اليمنى، ودل حديث الرسول ﷺ وفعل الصحابة على قطع الرجل اليسرى في السرقة الثانية، وإن سرق الثالثة لا يقطع بل يحبس لفوات محل القطع؛ ولأن المقصود من العقوبة الردع لا الاهلاك، وتعلق القطع بالوصف انما هو حيث أمكن أما وقد فات المحل فلا دليل فيه، وقراءة ابن مسعود: «فاقطعوا أيماهما» قيدت اطلاق الآية فوجب قطع اليد اليمنى بالآية ووجب قطع الرجل اليسرى في المرة الثانية بالسنة وعمل الصحابة، ثم لا دليل على قطع بقية الأعضاء، فكان السجن في الثالثة.

انظر «فقه عمر بن الخطاب موازنة بفقهاء أشهر المجتهدين» ٣٠٣/٢.

(ب) اختلافهم في العمل بالحديث الدال على قطع الأعضاء الأربعة ، وهو الحديث

التالي :

عن جابر بن عبد الله قال : «جاء بسارق إلى النبي ﷺ فقال : اقتلوه . فقالوا : إنما سرق .

فقال : اقطعوه . قال : فقطع . ثم جاء به الثانية .

فقال : اقتلوه . فقالوا : يارسول الله إنما سرق .

فقال : اقطعوه . قال : فقطع . ثم جاء به الثالثة .

فقال : اقتلوه . فقالوا : يارسول الله إنما سرق .

قال : اقطعوه . ثم أتى به الرابعة فقال : اقتلوه .

فقالوا : يارسول الله إنما سرق . قال : اقطعوه .

فأتي به الخامسة فقال : اقتلوه .

قال جابر : فانطلقنا به فقتلناه ثم اجترأنا فألقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة .

قلت : حديث جابر حديث حسن لغيره .

أخرجه أبوداود في كتاب الحدود باب في السارق يسرق مرارا حديث رقم (٤٤١٠)

==

والنسائي في كتاب قطع السارق باب قطع اليدين والرجلين من السارق ٩٠/٨ .

والحديث صححه الألباني في «إرواء الغليل» ٨٨-٨٦/٨ .

قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في «فتح الباري» ١٢/٩٩-١٠٠ : «اختلف السلف فيمن سرق فقطع ثم سرق ثانياً؛ فقال الجمهور: تقطع رجله اليسرى ثم إن سرق فاليد اليسرى ثم إن سرق فالرجل اليمنى، واحتج لهم بأية المحاربة وبفعل الصحابة وبأنهم فهموا من الآية أنها في المرة الواحدة ، فإذا عاد السارق وجب عليه القطع ثانياً إلى أن لا يبقى له ما يقطع، ثم إن سرق عزز وسجن .

وقيل : يقتل الخامسة ، قاله أبو مصعب الزهري المدني صاحب مالك، وحجته ما أخرجه أبوداود والنسائي من حديث جابر (يعني: الحديث السابق وساقه)....

وقد قال بعض أهل العلم كابن المنكدر والشافعي: إن هذا منسوخ .
وقال بعضهم : هو خاص بالرجل المذكور، فكأن النبي ﷺ اطلع على أنه واجب القتل؛ ولذلك أمر بقتله من أول مرة .

ويحتمل أنه كان من المفسدين في الأرض....

وفيه قول ثالث بقطع اليد بعد اليد ثم الرجل بعد الرجل نقل عن أبي بكر وعمر ولا يصح .

وأخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن القاسم بن محمد : «أن أبا بكر قطع يد السارق في أثنائه» . [قلت: هو في المصنف ١٨٧/١٠ رقم (١٨٧٦٩) بنحوه] .

ومن طريق سالم بن عبدالله : «أن أبا بكر إنما قطع رجله وكان مقطوع اليد» ورجال السند ثقات مع انقطاعهما . [قلت: هو في المصنف ١٨٧/١٠ رقم (١٨٧٧٠)] .

وفيه قول رابع: تقطع الرجل اليسرى بعد اليمنى ثم لا قطع أخرجه عبد الرزاق من طريق الشعبي عن علي وسنده ضعيف . [قلت: هو في المصنف ١٨٦/١٠ رقم (١٨٧٦٤)] .

ومن طريق أبي الضحى : «أن علياً ... نحوه ورجاله ثقات مع انقطاعه» . [قلت: هو في المصنف رقم (١٨٧٦٧)] .

وبسند صحيح عن إبراهيم النخعي : «كانوا يقولون: لا يترك ابن آدم مثل البهيمة ليس له يد يأكل بها ويستنجي بها» . [قلت: هو في المصنف ١٨٦/١٠ رقم (١٨٧٦٥)] .

وبسند حسن عن عبدالرحمن بن عائذ : «إن عمر أراد أن يقطع في الثالثة فقال له علي: أضربه واحبسه ففعل» . [قلت: هو في المصنف ١٨٦/١٠ رقم (١٨٧٦٦)] .

وهذا قول النخعي والشعبي والأوزاعي والثوري وأبي حنيفة .

وفيه قول خامس قاله عطاء لا يقطع شيء من الرجلين أصلاً على ظاهر الآية، وهو قول الظاهرية . [قلت: قرر هذا ابن حزم في «المحلى» ١١/٣٥٦-٣٦٧] .

قال ابن عبدالبر : «حديث القتل في الخامسة منكر، وقد ثبت: «لا يحل قتل امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث...» . [قلت: هو حديث صحيح عن ابن مسعود . أخرجه البخاري في كتاب الديات باب قول الله تعالى: ﴿النفس بالنفس والعين بالعين﴾ ومسلم في كتاب القسامة باب ما يباح به دم المسلم رقم (١٦٧٦) . انظر جامع الأصول ١٠/٢١٣] . وثبت: «السرقة فاحشة وفيها عقوبة»، وثبت عن الصحابة قطع الرجل بعد اليد وهم يقرؤون: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ [المائدة: ٣٨] ... وإنما قالوا جميع ذلك بالسنة» . اهـ باختصار .

قلت : ولعل الصواب بالنسبة لحديث قتل السارق في الخامسة - إن صح - هو ماقرره ابن قيم الجوزية في كتابه «تهذيب السنن» ٦/٢٣٨ من أن قتله في الخامسة ليس حداً وإنما هو تعزير بحسب المصلحة التي يراها ولي الأمر، والله تعالى أعلم .

الموضع الرابع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ، فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ، وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ المائدة: ٨٩.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب: «فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات» (١) وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.
عن مالك عن حميد بن قيس أنه أخبره قال: «كنت مع مجاهد وهو يطوف بالبيت فجاءه إنسان فسأله عن صيام أيام الكفارة أمتتابعات أم يقطعها؟
قال حميد: فقلت له: نعم يقطعها إذا شاء.
قال مجاهد: لا يقطعها فإنها في قراءة أبي بن كعب: «ثلاثة أيام متتابعات» (٢).

عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ: «فصيام ثلاثة أيام متتابعات» (٣).

(١) زاد المسير ٢/٤١٥ البحر المحيط ٤/١٢.

(٢) إسناده صحيح إلى مجاهد .

أخرجه مالك في الموطأ ١/٣٠٥ رقم (٤٩) من كتاب الصيام باب ماجاء في قضاء رمضان والكفارات، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/٦٠ كتاب الايمان باب التتابع في صوم الكفارة.

قال محقق «شرح السنة» ٦/٣٢٣: «رجاله ثقات» اهـ

قال في «إرواء الغليل» ٨/٢٠٤: «وهذا اسناد صحيح إن كان مجاهد سمع أبي بن كعب أو رأى ذلك في مصحفه؛ فإن في وفاته (أبي بن كعب) اختلافا كثيرا؛ فقليل: سنة تسع عشرة وقيل: سنة اثنتين وثلثين وقيل غير ذلك» اهـ

قلت: لم أقف على من نص على سماع مجاهد لأبي، ثم يلاحظ أن مجاهداً لم يذكر سماعاً، إنما نقل قراءته جازماً محتجاً بها، فالظاهر على أدنى الأحوال ثبوت هذه القراءة عنده عن أبي بن كعب والله أعلم.

فائدة: الراجح أن أبي بن كعب توفي سنة ٣٠هـ أو بعدها بقليل وذلك لثبوت بعض الروايات في أنه رضي الله عنه كان حياً زمن الفتنة التي وقعت في أمر الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر التاريخ الكبير ٢/٤٠، التاريخ الصغير ص ٣٧.

(٣) إسناده حسن لغيره .

أخرجه الطبري في تفسيره (شاکر) ١٠/٥٥٩-٥٦٠ وابن أبي داود في «المصاحف»

عن حجاج قال: «سألت عطاء عن الصيام في كفارة اليمين، قال: إن شاء فرّق. قلت: فإنها في قراءة عبد الله: «متتابعة».

قال: إذا ننقاد لكتاب الله عزوجل» (١).

عن ابن عباس: «أنه كان يقرأها: «فصيام ثلاثة أيام متتابعات»» (٢).

عن إبراهيم النخعي قال: «في قراءتنا في كفارة اليمين: «ثلاثة أيام متتابعات»» (٣).

معنى القراءتين :

القراءة المتواترة تدل على أن من لم يستطع اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة فإنه يصوم ثلاثة أيام، ولم تقيد بأي قيد، فيجوز صومها متفرقة كما يجوز صومها متتابعة.

القراءة الشاذة تفيد أن صيام الثلاثة الأيام يشترط فيه التتابع لأنها

ص ٦٤ والحاكم في المستدرک ٢٧٦/٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٦٠/١٠.

قلت : في السند عندهم أبو جعفر الرازي، قال عنه في «التقريب» ص ٦٢٩: «صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة» اهـ.

وتعترض روايته بالأثر السابق عن مجاهد، والأثر صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وعزاه في «الدر المنثور» ١٥٥/٣ إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

(١) إسناده حسن .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦٠/١٠.

قلت : وأخرج عبدالرزاق في المصنف ٥١٣/٨-٥١٤ والطبري في تفسيره (شاکر) ٦٠/١٠ والبيهقي في السنن الكبرى ٦٠/١٠ وزاد السيوطي في الدر المنثور ١٥٥/٣ عزوه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري وأبو الشيخ، أخرجوا من طرق عن ابن مسعود: «أنه كان يقرأها» «فصيام ثلاثة أيام متتابعات».

وانظر «إرواء الغليل» ٢٠٣/٨-٢٠٤ حيث حكم بصحة هذه القراءة عن أبي وابن مسعود وابن عباس.

(٢) قال في الدر المنثور ١٥٥/٣: «أخرجه أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس» اهـ بتصرف.

(٣) إسناده صحيح عن النخعي.

أخرجه الطبري في تفسيره (شاکر) ٦٠/١٠ والبيهقي في السنن الكبرى ٦٠/١٠.

وأخرج أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٥٠ رقم (٥٩٥) بسنده عن إبراهيم قال: «في قراءة عبد الله: «فصيام ثلاثة أيام متتابعات».

قلت : وفي سنده مغيرة عن إبراهيم، ومغيرة هو ابن مقسم ثقة مدلس وقد عنعن ، لكن يتقوى بما تقدم فيرتقى إلى مرتبة الحسن لغيره.

قيدها بوصف التتابع (١).

حاصل القراءتين :

القراءة الشاذة قيدت اطلاق القراءة المتواترة، فلا يجوز صيام
الثلاثة الأيام في كفارة اليمين إلا متتابعة غير مفرقة.
وللعلماء رأيان في اشتراط تتابع الأيام الثلاثة في صيام كفارة اليمين
فذهب مالك والشافعي إلى جواز صيام الأيام الثلاثة متفرقة أو متتابعة، لكن
استحبوا التتابع فيها.
وذهب أبو حنيفة وأحمد إلى اشتراط التتابع في الأيام الثلاثة في صيام
كفارة اليمين (٢).

وسبب اختلافهم في ذلك شيان (٣) :

الأول : هل يجب العمل بالقراءة الشاذة ؟.

فمن قال: إذا خالفت القراءة رسم المصحف سقطت قرآنيته وبالتالي لا
يتعلق بها؛ قال: لا يشترط التتابع في الأيام الثلاثة.
ومن قال إذا خالفت القراءة رسم المصحف لا تعد قرآناً، ولكن تجري
مجري الخبر فيعمل بها؛ قال يشترط التتابع في صيام الأيام الثلاثة في كفارة
اليمين.

وقد تقدمت (٤) حكاية مذاهب أهل العلم في العمل بالقراءة الشاذة،
وترجيح العمل بها والاستفادة منها في التفسير وبالله التوفيق.
الثاني : اختلافهم هل يحمل الأمر بمطلق الصوم على التتابع أم لا
يحمل ؟. إذا كان الأصل في الصيام الواجب بالشرع إنما هو التتابع.

(١) معنى التتابع في أيام الصيام السرد لها بدون تفريق بينها .

تقول: تابع بين الأمور متابعة وتباعاً، أي: واطر و والى، وتقول: تابعته على
كذامتابعة وتباعاً، والتباع الولاء.

يقال : تابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا والى بينهما ففعل هذا على اثر هذا بلا
مهلة بينهما، وكذلك إذا قلت: رميته فاصبته بثلاثة أسهم تباعاً أي: ولاء.

وتتابع الأشياء تبع بعضها بعضاً. لسان العرب ٢٩/٨.

(٢) بداية المجتهد ٤١٨/١ المبدع في شرح المقنع ٢٧٨/١٠.

(٣) بداية المجتهد ٤١٨/١.

(٤) ص ١٢١-١٢١.

الموضع الخامس :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ، قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا، وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف: ٣٦.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن مسعود: «إني أَرَانِي أَعْصِرُ عَنبًا» (١).

معنى القراءتين :

قال أبو الفتح ابن جني (ت ٣٩٢هـ): «هذه القراءة (يعني: «أعصر عنبًا») هي مراد قراءة الجماعة: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ وذلك أن المعصور حينئذ هو العنب، فسماه خمرًا لما يصير إليه من بعد حكاية لحاله المستأنفة» اهـ (٢).

حاصل القراءتين :

بينت قراءة ابن مسعود المراد بالخمر في قراءة عامة العشرة وأنه خمر العنب، وذلك على سبيل تقييد الإطلاق في القراءة المتواترة، إذ الخمر يصدق على خمر العنب وغيره، فقيدت القراءة الشاذة الخمر بوصف العنب فهو خمر عنب.

(١) تفسير سفيان الثوري ص ١٤٢ المحتسب ٣٤٣/١.

(٢) المحتسب ٣٤٣/١-٣٤٤.

الموضع السادس :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ الكهف: ٧٩.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن عباس: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا» (١)

وهذه قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

وقرأ أبي بن كعب: «كل سفينة صالحة غصبا» (٢) وهذه قراءة شاذة.

(١) إسناد صحيح عن ابن عباس .

وهو جزء من قصة موسى عليه السلام مع الخضر أخرجه البخاري في مواضع منها في كتاب العلم باب ما ذكر في زهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر حديث رقم (٧٤) وفي كتاب التفسير باب ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا﴾ رقم (٤٧٢٥)، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام حديث رقم (٢٣٨٠).

وانظر الدر المنثور ٤١٢، ٤١١/٥.

(٢) إسناد صحيح عن أبي .

وردت هذه القراءة عن أبي في رواية للحديث السابق عن ابن عباس أخرجه النسائي في تفسيره ١١-٨/٢ رقم (٢٢٦) وتفرد به النسائي من هذا الوجه، والحديث في البخاري ومسلم من غير هذا الوجه كما تقدم في التعليق قبله.

انظر الدر المنثور ٤١٦، ٤١٥/٥.

فائدة : أسوق هنا الحديث تاما في قصة لقاء موسى بالخضر عليهما الصلاة والسلام، الذي وردت فيه هذه القراءة أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا﴾ رقم (٤٧٢٥) بسنده عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس: «إن نوبا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل.

فقال ابن عباس : كذب عدو الله؛ حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ . فقال: أنا . فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك.

قال موسى : يارب فكيف لي به؟. قال: تأخذ معك حوتا فتجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم.

فأخذ حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق، وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما، واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر، فاتخذ سبيله في البحر سرياً.

وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق.

فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا

نصبا .

قال : ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به .
فقال له فتاه : أرأيت إن أرينا إلى الصخرة فأنتي نسيت الحوت وما أنسانيه إلا
الشيطان أن أنكره ، واتخذ سبيله في البحر عجبا .
قال : فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا .

قال موسى : ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا .
قال : رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا ، فسلم
عليه موسى ، فقال الخضر : وأنى بأرضك السلام . قال : أنا موسى . قال : موسى بنى
إسرائيل؟ قال : نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا .
قال : إنك لن تستطيع معي صبرا ، ياموسى أنى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
أنت ، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه .

فقال موسى : ستجدني - إن شاء الله - صابرا ولا أعصي لك أمرا .
فقال له الخضر : فإن أتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا .
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر
فحملوه بغير نول ، فلما ركبا في السفينة لم يفجا إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح
السفينة بالقدوم ، فقال له موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا .

قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ .
قال : لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا .
قال : وقال رسول الله ﷺ : «وكانت الأولى من موسى نسيانا .
قال : وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة ، فقال له الخضر :
ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر .
ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب
مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله .
فقال له موسى : أقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ . لقد جئت شيئا نكرا .
قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ .
قال : وهذه أشد من الأولى .

قال : إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا .
فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا جدارا
يريد أن ينقض «قال : مائل» فقام الخضر فأقامه بيده .
فقال موسى : قوم أتيناهم فلم يطعمونا ، ولم يضيفونا ، لو شئت لاتخذت عليه أجرا .
قال : «هذا فراق بيني وبينك» إلى قوله : «ذلك تأويل ما لم تسطع عليه
صبرا» .

قال سعيد بن جبير : «فكان ابن عباس يقرأ : «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة
صالحة غصبا» وكان يقرأ : «وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين» .
قلت : قول ابن عباس رضي الله عنه : «كذب» وقوله : «عدو الله» محمولان على إرادة
المبالغة في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة . انظر فتح الباري ١/٢١٩ ،
٤١٣/٨ .

قوله : «مكتل» بكسر الميم الزنبريل الكبير ، قيل : أنه يسع خمسة عشر صاعا ، جمعه
مكاتل . النهاية في غريب الحديث ٤/١٥٠ .

وقرأ أبي بن كعب وابن عباس: «أما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين» وهذه قراءة شاذة (١).

عن قتادة قال: «كانت تقرأ في الحرف الأول: «كل سفينة صالحة غصبا» قال: وكان لا يأخذ إلا خيار السفن» (٢).

عن أبي الزاهرية قال: «كتب عثمان: «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا» (٣).

معنى القراءتين:

معنى القراءة المتواترة: «وراءهم» فيه قولان:

الأول: أمامهم، قاله ابن عباس وقتادة وأبو عبيدة وابن قتيبة.

الثاني: خلفهم (٤)، واستجود هذا القول الزجاج (٥) (ت ٣١١هـ).

قلت: كلمة «وراء» من ألفاظ الأضداد قال أبو حاتم السجستاني (ت ٢٤٨هـ على خلاف): «وراء تكون في معنى خلف وقدام...» اهـ (٦).

معنى القراءة الشاذة: «أمامهم» أي: بين أيديهم وقدامهم.

حاصل القراءتين:

القراءة المتواترة مطلقة فالملك يأخذ كل سفينة سواء كانت صالحة أم غير صالحة.

القراءة الشاذة قيدت، إطلاقها أفادت أن الملك لا يأخذ إلا السفن الصالحة دون غيرها والله أعلم.

قوله: «السَّرَب» بالتحريك المسلك في خفيه. النهاية في غريب الحديث ٣٥٦/٢.
قوله: «وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَام» ووقع في رواية عند البخاري تحت رقم (٤٧٢٦): «قال: وهل بأرضي من سلام» قال ابن حجر عن الرواية: «أنت بأرضك السلام؟» في فتح الباري ٤١٧/٨: «هي بمعنى أين وكيف، وهو استفهام استبعاد يدل على أن أهل تلك الأرض لم يكونوا إن ذاك مسلمين، ويجمع بين الروایتين بأنه استفهام بعد أن رد عليه السلام» اهـ الدر المنثور ٤٢٨، ٤١١/٥.

(٢) عزاه في الدر المنثور ٤٢٨/٥ إلى ابن أبي حاتم.

(٣) عزاه في الدر المنثور ٤٢٨/٥ إلى أبي عبيد وابن المنذر.

(٤) زاد المسير ١٧٨/٥.

(٥) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٣٠٥/٣.

(٦) كتاب الأضداد للسجستاني ص ٨٢-٨٣.

الموضع السابع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ الكهف: ٧٩.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ علي بن أبي طالب بتشديد السين جمع «مساك» (١).
معنى القراءتين :

قراءة الجمهور: ﴿مساكين﴾ مفردا مسكين من المسكنة.

قراءة علي بن أبي طالب: «مساكين» من المسك جمع مساك واختلف في معناها:

ف قيل : المعنى: الملاحين، واستظهر هذا الألوسي (٢) (ت ١٢٧٠هـ).

وقيل : المساك الذي يمسك رجل السفينة وكانوا يتناوبون ذلك.

وقيل : المساكون دبغة المسوك وهي الجلود واحدها مسك (٣).

حاصل القراءتين :

في القراءة المتواترة وصف أصحاب السفينة بأنهم ﴿مساكين﴾ وهذا وصف يصدق على كثيرين، وفي القراءة الشاذة وصف أصحاب السفينة بوصف يقيد إطلاق الوصف في القراءة المتواترة فهم مساكين مساكين (٤).

(١) البحرالمحيط ١٥٣/٦ روح المعاني ٩/١٦.

(٢) روح المعاني ٩/١٦.

(٣) البحرالمحيط ١٥٣/٦.

(٤) فائدة : قال أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) في كتابه «معاني القرآن الكريم» ٢٧٤/٤ - ٢٧٥: «أهل اللغة جميعا لا نعلم بينهم اختلافا يقولون: المسكين الذي لا شيء له، والفقير الذي له الشيء اليسير.

وأكثر الفقهاء على ضد هذا فيهما، ويحتجون بهذه الآية.

قال أبو جعفر : قيل: وليس قوله: ﴿كانت لمساكين يعملون في البحر﴾ يدل على أنهم كانوا يملكونها... والأشياء تضاف إلى أشياء ولا يوجب ذلك ملكا، فأضيفت إليهم لأنهم كانوا يعملون فيها... والاشتقاق يوجب ما قاله أهل اللغة لأن «مسكينا» مأخوذ من السكون وهو عدم الحركة فكانه بمنزلة الميت.

والفقير كأنه الذي كسر فقاره فقد بقيت له بقية» هـ.

قلت : كذا قال رحمه الله، والذي يظهر - والله أعلم - أن الاشتقاق يوجب ما قاله الفقهاء، ثم إن القول بأن اللام لمطلق الاضافة خلاف الظاهر، ولا يصار إليه إلا بدليل.

قال أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) في كتابه «البحرالمحيط» ١٥٣/٦: «احتج بهذه الآية على أن المسكين هو الذي له بلغة من العيش كالسفينة لهؤلاء، وأنه (يعني: المسكين) أصلح حالا من الفقير» هـ.

وقال أيضا رحمه الله في كتابه «النهر الماد» ١٥٣/٦: «واللام في ﴿المساكين﴾ ظاهره أنها للاختصاص وأنهم كانوا مالكين لها» هـ.

الموضع الثامن :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿سورة طه: ٩٥-٩٦.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ الحسن بخلاف عنه: «قبضت قبضة» بالصاد المهملة فيهما وهي قراءة عبد الله وأبي بن كعب وابن الزبير وحמיד وقتادة وابن سيرين وأبي رجاء.

وقرأ الحسن وقتادة ونصر بن عاصم بالصاد فيهما وضم القاف في الثانية(١).

معنى القراءات :

قراءة العشرة: ﴿قبضة﴾ بالضاد المعجمة أي: باليد كلها، أي أخذت بكفي مع الأصابع.

والقراءة بالصاد: «قبضة» أي: أخذت بأطراف الأصابع(٢).

والمأثور عن الصحابة والتابعين : أن السامري قبض قبضة من أثر الرسول جبريل عليه الصلاة والسلام، وكان قد ألقى في نفسه أن أقبض من أثره قبضة فما القيته على شيء إلا صار له روح ولحم ودم(٣).

وقد نازع في قبول الآثار الواردة بعض المفسرين(٤) وأحسن الألوسي(٥) (ت ١٢٧٠هـ) رحمه الله الرد عليهم.

حاصل القراءات :

بينت القراءة بالصاد أن مقدار ما أخذه بقبضته إنما هو قبضة بالصاد أي: قدر ما يؤخذ بأطراف الأصابع فهي قيدت إطلاق القراءة المتواترة(٦).

(١) المحتسب ٥٥/٢ البحر المحيط ٢٧٣/٦ القراءات الشاذة ص ٦٨.

(٢) المحتسب ٥٥/٢ البحر المحيط ٢٧٣/٦ القراءات الشاذة ص ٦٨.

(٣) انظر تفسير الطبري (شاکر) ٢٠٤/١٦-٢٠٦ إغاثة اللهفان ٣٠٥-٣٠٠/٢ الدر المنثور ٢٥٤/٥-٢٥٥.

(٤) منهم أبو مسلم الأصبهاني ونقل كلامه الرازي في تفسيره ١١١/٢ واستقر به بقوله: «إنَّ هذا القول الذي ذكره أبو مسلم ليس فيه إلا مخالفة المفسرين ولكنه أقرب إلى التحقيق لوجوه...» هـ.

(٥) روح المعاني ٢٥٤/١٦-٢٥٥.

(٦) فائدة : ذكر ابن جني (ت ٣٩٢هـ) قضية «تقارب الألفاظ لتقارب المعاني» في «قبضة» و«قبضة» إذ الضاد لتفشيها واستطالة مخرجها جعلت عبارة عن الأكثر، والصاد لصفائها وانحصار مخرجها وضيق محلها جعلت عبارة عن الأقل.

الموضع التاسع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٨-٩].
هكذا قرأها عامة القراء العشرة .

وقرأ علي وابن عباس وابن السميع: «وتعززوه» بزاءين (١).
معنى القراءتين :

القراءة بـ ﴿تعززوه﴾ أي: تنصروه وتعظموه.

قال الزجاج (ت٣١١هـ): «معنى ﴿تعززوه﴾: تنصروه، يقال: عززته أعززه، أي: نصرته مرة بعد مرة، وجاء في التفسير: لتنصروه بالسيف... ونصرة النبي ﷺ هي نصرة الله عزوجل» اهـ (٢).

قال النحاس (ت٣٣٨هـ): «وأصله (يعني: التعزير) في اللغة من التبجيل، والتطهير، ومنه «التعزير» الذي هو دون الحد» اهـ (٣).

قال الراغب (ت٥٠٢هـ): «التعزير: النصرة مع التعظيم قال: ﴿تعززوه﴾ [سورة الفتح: ٩] و﴿عززتموهم﴾ [المائدة: ١٢] والتعزير: ضرب دون الحد، وذلك يرجع إلى الأول، فإن ذلك تأديب، والتأديب نصرة ما، لكن الأول نصرة بقمع ما يضره عنه والثاني نصرة بقمعه عما يضره ، فمن قمعته عما يضره فقد نصرته» اهـ (٤).

معنى القراءة بـ «تعززوه» يقال: عززه أي: جعله عزيزا وقوَاه ومنه قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ (٥) [سورة يس: ١٤].

وللمفسرين رأيان في مرجع الضمائر في الآية: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٩]:

الأول : أن الضمائر في الآية كلها مرجعها إلى لفظ الجلالة والمعنى: تنصروا دين الله وتعظموه وتنزهوا الله عزوجل عن النقائص والعيوب.

الثاني : أن الضمائر في الآية بعضها للرسول ﷺ وبعضها لله عزوجل، ﴿تعززوه وتوقروه﴾ للرسول ﷺ، ﴿تسبحوه﴾ لله عزوجل، ولذلك اختار كثير من القراء الوقف (٦) على قوله: ﴿توقروه﴾ لاختلاف الكناية فيه

(١) معاني القرآن للنحاس ٥٠٠/٦ المحتسب ٢٧٥/٢ زادالمسير ٤٢٧/٧.

(٢) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢١/٥.

(٣) معاني القرآن الكريم للنحاس ٤٩٩/٦.

(٤) المفردات ص ٣٣٣.

(٥) معاني القرآن الكريم للنحاس ٥٠٠/٦.

(٦) وهو وقف تام عند أبي حاتم وأحمد بن موسى، وخولفا في هذا، والصواب أنه وقف كاف كما صرح به الداني والأشموني والانصاري. انظر المكتفى في الوقف والابتداء

عما بعده.

قال الرازي (ت ٦٠٦هـ): «الكنايات المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَتَعَزَّوْهُ وَتَقْرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ راجعة إلى الله أو إلى الرسول ﷺ؟ والأصح الأول» اهـ (١).

قال أبوحيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ): «الظاهر أن الضمائر عائدة على الله تعالى، وتفريق الضمائر بجعلها للرسول ﷺ وبعضها لله تعالى حيث يليق قول الضحاك» اهـ (٢).

قلت: الذي يظهر - والله أعلم - أن الضمائر عائدة على لفظ الجلالة، ويقويه أن الأصل توافق الضمائر في المرجع حذر التشتيت (٣)، ولذلك قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): «﴿يعزروه﴾ يقووه بالنصرة ﴿ويوقروه﴾ ويعظموه ﴿ويسبحوه﴾ من التسبيح أو من السبحة، والضمائر لله عز وجل، والمراد بتعزيز الله تعزيز دينه ورسوله ﷺ، ومن فرق الضمائر فقد أبعد» اهـ (٤).
حاصل القراءتين:

يأمر الله تبارك وتعالى بأن ينصر الناس دينه ورسوله ﷺ، وأن يجعلوهما عزيزين ويقووا من شأنهما.

فالقراءة بـ ﴿تعزروه﴾ فيها معنى النصر والتعظيم.
والقراءة بـ ﴿تعزروه﴾ فيها معنى جعله عزيزا قويا.
والحاصل أن القراءة المتواترة طلبت النصر والتعظيم، والقراءة الأخرى بينت أن المقصود هو جعله عزيزا قويا، فليس المطلوب أي نصر أو تعظيم، إنما المطلوب النصر والتعظيم الذي يجعل منه عزيزا قويا.
فالقراءة بـ ﴿تعزروه﴾ قيدت مطلق معنى القراءة بـ ﴿تعزروه﴾ وبينت المراد منها.

ويؤخذ من القراءتين أن النصر والتعظيم مطلوب لدين الله تعالى، ولكن ينبغي أن يكون هذا النصر محققا لعزة الدين وعظمته، فليس أي نصر وتعظيم مطلوباً وهذا من القراءة بـ ﴿عزروه﴾ أي: اجعلوه عزيزا.
ففي القراءتين تنبيه إلى الحكمة وتحري ما يؤدي إلى عزة الدين في نصره وتعظيمه، فلا ينفع النصر العاطفي أو التعظيم العاطفي المجرد عن الحكمة والعلم، والله أعلم.

= ص ٢٨٨ منار الهدى ص ٣٦٤ المقصد لتلخيص مافي المرشد ص ٣٦٤.

(١) تفسير الرازي ٨٦/٢٨.

(٢) البحر المحيط ٩١/٨.

(٣) الاتقان (أبوالفضل) ٢٨٤/٢.

(٤) تفسير الزمخشري ٤٦٣/٣.

الفصل الثالث : في القراءات المتعلقة بالاجمال .

يتضمن هذا الفصل الآيات التي جاءت مجملة على قراءة وجاءت قراءة أخرى بينت هذا الاجمال.

وأقدم بين يديه التمهيد التالي :

تمهيد : في تعريف المجمل وأنواعه.

ويشتمل على مايلي :

(١) تعريفه في اللغة والاصطلاح .

(٢) أنواع المجمل .

وإليك البيان :

(١) تعريفه في اللغة والاصطلاح .

الاجمال في اللغة من أجمل الشيء جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك، فأصلها من تجمع الشيء وعظمه ومنه قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ الفرقان:٢٢(١).

والمجمل في اصطلاح الأصوليين: «اللفظ الذي خفي من ذاته خفاء جعل المراد منه لا يدرك الا ببيان من المجمل، سواء أكان ذلك الخفاء لانتقال اللفظ من معناه الظاهر في اللغة إلى معنى مخصوص أرادته الشارع، أم كان لتزاحم المعاني المتساوية، أم كان لغرابة اللفظ نفسه»(٢).

(٢) أنواع المجمل .

يشير التعريف السابق الى أسباب الاجمال في اللفظ، وتبعاً لهذه الأسباب تعددت أنواع المجمل، وهي كما يلي :

الأول : ماكان إجماله بسبب نقل اللفظ من معناه اللغوي الظاهر إلى

(١) معجم مقاييس اللغة ٤٨١/١ لسان العرب ١٢٨/١١ .

(٢) تفسير النصوص ٢٧٧/١ وهو ما تحرر لديه في تفسير المجمل وانظر روضة الناظر ص١٥٩ .

معنى خاص غير معلوم أراده الشارع من جديد كلفظة: « الصلاة » و « الزكاة ».

الثاني : ما يكون اجماله بسبب تعدد المعاني المتساوية وتزاحمها على اللفظ وانتقاء القرينة التي ترجح أحد هذه المعاني كالمشترك اللفظي (١).

الثالث : ما يكون اجماله ناشئاً من غرابة اللفظ في المعنى الذي استعمل فيه (٢) وقد ذكر السيوطي جملة من أسباب الاجمال (٣) وهي في مجملها تعود إلى الأسباب الثلاثة التي ذكرت في التعريف.

وهذه الأسباب هي :

(١) الاجمال بسبب الاشتراك، نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ التكوير: ١٧، فإنَّ كلمة: «عسعس» موضوعة لـ «أقبل» و «أدبر».

(٢) الاجمال بسبب الحذف نحو: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ النساء: ١٢٧، يحتمل: «في» ويحتمل «عن».

(٣) الاجمال بسبب اختلاف مرجع الضمير نحو: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ فاطر: ١٠، يحتمل عود ضمير الفاعل في ﴿يَرْفَعُهُ﴾ إلى ما عاد عليه ضمير: ﴿إِلَيْهِ﴾ وهو الله عزوجل، ويحتمل عوده إلى ﴿الْعَمَلُ﴾، والمعنى: إن العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب، ويحتمل عوده إلى الكلم الطيب، أي: أن الكلم الطيب وهو التوحيد يرفع العمل الصالح لأنه لا يصح العمل إلا مع الإيمان.

(٤) الاجمال بسبب احتمال العطف والاستئناف نحو قوله تعالى: ﴿...إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ﴾ آل عمران: ٧.

(٥) الاجمال بسبب غرابة اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ﴾ البقرة: ٢٣٢.

(٦) الاجمال بسبب عدم كثرة الاستعمال الآن نحو قوله تعالى: ﴿ثَانِي عَطْفُهُ﴾ سورة الحج: ٩، أي: متكبراً.

(١) وهذا النوع لا مكان له في نصوص الأحكام من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لم ينتقل إلى جوار ربه حتى أدى الأمانة وحقق ما أمره الله به من بيان كتابه المنزل على عباده.

وما يوجد من اجمال في بعض النصوص الشرعية إنما هو بحسب المجتهدين لا بحسب الشرع.

(٢) تفسير النصوص ٢٧٨/١-٢٩٨ باختصار.

(٣) في كتابه «الاتقان» (أبوالفضل) ٥٣/٣-٥٤.

(٧) الاجمال بسبب التقديم والتأخير نحو قوله تعالى: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾ الأعراف: ١٨٧ أي: يسألونك عنها كأنك حفي.

(٨) الاجمال بسبب قلب المنقول نحو قوله تعالى: ﴿وطور سينين﴾ التين: ٢، أي: سيناء.

(٩) الاجمال بسبب التكرير القاطع لوصل الكلام في الظاهر نحو قوله تعالى: ﴿الذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ الأعراف: ٧٥.

قلت : وقد جاء في اختلاف القراءات ما يبين الاجمال بجملة من هذه الأسباب.

هذا ما يتعلق بتعريف المجمل ، وأسوق هنا الآيات التي أنتج تنوع القراءات فيها ما سبيله بيان الاجمال، وأسوقها على حسب ترتيب المصحف الشريف.

وقد بلغ عدد المواضع ثلاثة وأربعين موضعا.

وهي التالية :

الموضع الأول :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ البقرة: ٣٥-٣٦.

تنوعت قراءات القراء لقوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ :

فقرأ حمزة وحده: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بالالف، وقرأ مثله الأعمش.

وقرأ باقي العشرة: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بغير ألف، ومثلهم قرأ الحسن وابن محيصن واليزيدي (١).

وقرأ الأعمش: «فوسوس لهما» (٢) وهي قراءة شاذة.

معنى القراءتين :

قال أبو عبيد (ت ٢٢٤هـ): «من قرأ بغير ألف ذهب إلى الزلل في الدين كقوله: ﴿فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤] ومن خفف أراد ازالتهما عن موضعهما» اهـ (٣).

قراءة حمزة: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ من الزوال، أي: التنحية من قول القائل: أزال فلان فلانا عن موضعه إذا نحاه عنه وزال (٤).

قراءة باقي العشرة: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ من زللت وأزلني غيري أي: أوقعهما في الزلل، وهو أن يزل الإنسان عن الصواب إلى الخطأ والزلّة، والمعنى أوقعهم في الخطأ، إذ ليس للشيطان قدرة على زوال أحد من مكان إلى مكان، إنما قدرته على إدخال الإنسان في الزلل فيكون ذلك سببا إلى زواله من مكان إلى مكان بذنبه، ويقوي ذلك قراءة الأعمش: «فوسوس لهما الشيطان»، وأنه جل وعز قال في موضع آخر: ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ الأعراف: ٢٠، والوسوسة إنما هي إدخالهما في الزلل بالمعصية وليست الوسوسة بإزالة من إبليس لهما من مكان إلى مكان إنما تزيين فعل المعصية وهي الزلة لا الزوال (٥).

قال في «حجة القراءات»: «نسب الفعل إلى الشيطان لأنها زلا بإغواء

(١) المبسوط ص ١١٦ الاتحاف ص ١٣٤.

(٢) المصاحف لابن أبي داود ص ٦٨ بسند حسن عنه.

(٣) انظر الكشف ٢٣٦/١.

(٤) حجة القراءات ص ٩٤.

(٥) الكشف ٢٣٦/١.

الشيطان إياهما فصار كأنه أزلهما» اهـ (١).

و قد يحتمل أن يكون معنى ﴿فَازَ لَهُمَا﴾ من زل عن المكان إذا تنحى عنه، فيكون في المعنى كقراءة حمزة: ﴿فَازَ لَهُمَا﴾ من الزوال (٢). لكن التفريق بين معنى القراءتين أولى؛ لأن التأسيس أولى من التأكيد، خاصة مع قراءة الأعمش: «فوسوس لهما الشيطان».

حاصل القراءتين :

بينت قراءة حمزة: ﴿فَازَ لَهُمَا﴾ أن إبليس أعوذ بالله منه نحي آدم ﷺ وحواء عن مكانهما في الجنة، لكن هذه القراءة مجملة في بيان كيفية حصول هذا الزوال وهذه التنحية، فجاءت قراءة الجمهور: ﴿فَازَ لَهُمَا﴾ مبينة لكيفية حصول هذه النتيجة من إبليس لهما، وأنهما بسبب إيقاعه لهما في الزلل والمعصية؛ فهو أوقعهما في الزلل والمعصية فتسبب في زوالهما عما كانا فيه، والله أعلم.

(١) ص ٩٤.

(٢) الكشف ٢٣٦/١.

الموضع الثاني :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ البقرة: ٥١.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَوَاَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِّقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ الأعراف: ١٤٢.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ﴾ سورة طه: ٨٠.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿وَاَعَدْنَا﴾ و﴿وَوَاَعَدْنَاكُمْ﴾ :

فقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بغير ألف بعد الواو: ﴿وَوَاَعَدْنَا﴾ و﴿وَوَاَعَدْنَاكُمْ﴾ وقرأ مثلهم اليزيدي وابن محيصن.

وقرأ باقي العشرة بالالف: ﴿وَاَعَدْنَا﴾ و﴿وَوَاَعَدْنَاكُمْ﴾ وقرأ مثلهم الأعمش والحسن (١).

معنى القراءتين :

معنى الوعد في القراءتين واحد ، لكن صيغة «فاعل» تفيد معنى المشاركة بين اثنين على الأكثر، وقد تفيد معنى الفعل المجرد فتفيد معنى المبالغة (٢).

فالقراءة بـ﴿وَوَاَعَدْنَا﴾ و﴿وَوَاَعَدْنَاكُمْ﴾ تفيد أن الوعد صدر من الله عز وجل فقط، إذ ظاهر اللفظ فيه وعد من الله لموسى ﷺ وليس فيه وعد من موسى ﷺ (٣).

والقراءة بـ﴿وَاَعَدْنَا﴾ و﴿وَوَاَعَدْنَاكُمْ﴾ تفيد أن المواعدة من الله لموسى ومن موسى لله؛ وعد الله موسى لقاءه على الطور ليكلمه ويناجيه، ووعد موسى الله المسير لما أمره به، أو الوعد من الله وقبوله كان من موسى وقبول الوعد يشبه الوعد (٤).

وقد يحتمل أن تكون المواعدة من الله عز وجل خاصة لموسى ﷺ في قراءة: ﴿وَاَعَدْنَا﴾ و﴿وَوَاَعَدْنَاكُمْ﴾ لأن المفاعلة قد تأتي من واحد كقولهم: طارقت

(١) المبسوط ص ١١٧ الاتحاف ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) شذائع العرف ص ٤٢-٤٣ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٤٢٤.

(٣) الكشف ٢٣٩/١ حجة القراءات ص ٩٦.

(٤) الكشف ٢٣٩/١ البحر المحيط ١٩٩/١.

النعل، وداويت العليل، وعاقبت اللص، والفعل في كل ذلك من واحد، فتكون القراءتان بمعنى واحد في «فعل» و «فاعل»، لكن التأسيس أولى من التأكيد، خاصة ولا مانع يمنعه والله أعلم.

حاصل القراءتين :

بينت القراءة بـ﴿وعدنا﴾ و﴿وعدناكم﴾ أن الله وعد موسى ﷺ لكن هل تكرر هذا الوعد؟ هل أكدّه الله سبحانه وتعالى؟ هل قبل موسى هذا الوعد؟ هذه القراءة مجملة في ذلك.

لكن القراءة بـ﴿وعدنا﴾ و﴿وعدناكم﴾ بينت هذا الاجمال فإنها إذا كانت تدل على المشاركة بين اثنين فإنها تبين مشاركة موسى عليه الصلاة والسلام في هذا الوعد من الله عطاء ومن موسى قبولاً وامثالاً له، لأنم قبول الوعد والامثال له ينزل منزلة الوعد، كما أنها تدل على تأكيد هذا الوعد وتكراره (١) والله أعلم.

فائدة :

﴿وعدنا﴾ من قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه﴾ القصص: ٢١ و ﴿وعدناهم﴾ من قوله تعالى: ﴿أو نريك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون﴾ الزخرف: ٢٤ اتفق القراء العشرة على قراءتهما بدون ألف بعد الواو ولم يجر فيها الخلاف السابق (٢).

(١) الكشف ٢٤٠/١ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق٢ ج١ ص ٤٥٥، ٤٥٦.

(٢) المغني في توجيه القراءات العشر ١/١٣٨.

الموضع الثالث :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلَهَا، قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ البقرة: ٦١.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ ابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب: «وثومها» بالثاء (١).

قال ابن أبي داود: «حدثنا الحسن بن أحمد حدثنا مسكين عن هارون حدثنا صاحب لنا عن أبي روق عن إبراهيم التيمي عن ابن عباس قال: «قراءتي قراءة زيد وأنا أخذ ببضعة عشر حرفاً من قراءة ابن مسعود هذا أحدها: «من بقلها وقثائها وثومها وعدسها وبصلها» (٢).

معنى القراءتين :

اختلف في المراد من قراءة العشرة: ﴿وَفُومِهَا﴾ على قولين:

أحدها : أنه الحبوب، واختلف أصحاب هذا القول في تحديد

(١) معاني القرآن للفراء ٤١/١ تفسير غريب القرآن ص ٥١ المحتسب ٨٨/١ زاد المسير ٨٩/١.
(٢) إسناده ضعيف .

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٦٥.

الحسن بن أحمد هو ابن أبي شعيب أبو مسلم الحراني، ثقة يغرب كما في «التقريب» ص ١٥٨.

مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء، صدوق يخطيء كما في «التقريب» ص ٥٢٩.

هارون هو ابن موسى الأزدي العتكي، ثقة مقريء رمي بالقدر كما في «التقريب» ص ٥٦٩.

أبوروق هو عطية بن الحارث صاحب التفسير صدوق كما في «التقريب» ص ٣٩٣.
إبراهيم التيمي هو ابن يزيد أبو أسماء الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس كما في «التقريب» ص ٩٥.

قال ابن المديني لم يسمع (يعني: إبراهيم) من علي و لا من ابن عباس. تهذيب التهذيب ١٧٧/١.

قلت : فالسند ضعيف لجهالة صاحب هارون، وللانقطاع بين التيمي وابن عباس ، والله أعلم.

الحبوب:

ف قيل : الحنطة ، روي عن ابن عباس والسدي عن أشياخه والحسن وأبي مالك (١).

قال الفراء : «هي لغة قديمة يقول أهلها: فوموا لنا أي: اختبزوا لنا» (٢) ، ومن هذا ما روي عن مجاهد وابن عطاء وابن زيد أن: فومها: الخبز» (٣).
وقيل : الحبوب كلها، ذكره ابن قتيبة (٤) والزجاج (٥).
وقيل : الحمص .
وقيل : السنبله (٦).

الثاني : أنه الثوم، قاله مجاهد والربيع بن أنس ومقاتل والكسائي والنضر بن شميل وابن قتيبة (٧).

وجزم الزجاج (٣١١هـ) أنه الحنطة فقال: «وفومها» الفوم الحنطة، ويقال: الحبوب، وقال: بعض النحويين أنه يجوز عنده الفوم ههنا الثوم، وهذا ما لا يعرف أن الفوم الثوم، وههنا ما يقطع هذا محال أن يطلب القوم طعاما لا بر فيه والبر أصل الغذاء كله، ويقال: فوموا لنا أي: أخبزوا لنا، ولا خلاف عند أهل اللغة أن الفوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تخبز يلحقها اسم الفوم» اهـ (٨).

قلت : ويلاحظ أنه رحمه الله لم يشر إلى القراءة بـ«وثومها» وبالله التوفيق.

أما قراءة : «وثومها» فالثوم المعروف.

و نقل عن ابن عباس تفسير الآية بالقراءتين، «وفومها»: الحنطة، «وثومها»: الثوم المعروف (٩).

(١) زاد المسير ٨٩/١.

(٢) معاني القرآن للفراء ٤١/١.

(٣) البحر المحيط ٢٣٣/١.

(٤) تفسير غريب القرآن ص ٥١.

(٥) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ١٤٣/١.

(٦) البحر المحيط ٢٣٣/١.

(٧) تفسير غريب القرآن ص ٥١ زاد المسير ٨٩/١.

(٨) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ١٤٣/١.

(٩) سبق ذلك ص ٣١١.

حاصل القراءتين :

بينت قراءة أبي وابن مسعود وابن عباس المراد من هذه اللفظة: ﴿فُومَهَا﴾ في القراءة المتواترة.

قال الفراء (ت٢٠٧هـ): «... وهي في قراءة عبدالله: «وثومها» بالثاء، فكأنه أشبه المعنيين بالصواب؛ لأنه مع ما يشاكلة من العدس والبصل وشبيهه والعرب تبدل الفاء بالثاء فيقولون: «جذث» و «جدف» و «وقعوا في عاثور شر» و «عافور شر» و «الأثافي» و «الأثافي».

وسمعت كثيرا من بني أسد يسمي: «المغافير» «المغاثير». اهـ (١).

و قال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): «... و يقال: هو الثوم، والعرب تبدل الثاء بالفاء فيقولون جذث وجدف، والمغاثير والمغافير، وهذا أعجب الأقاويل إلي، لأنها في مصحف عبدالله: «وثومها». اهـ (٢).

قال أبوحيان (ت٧٥٤هـ) عند كلامه عن معاني: «فومها»: «أحدها: أنه الثوم، بينته قراءة ابن مسعود: «وثومها»، وهو المناسب للبقل والعدس والبصل...» اهـ (٣).

(١) معاني القرآن للفراء ٤١/١.

(٢) تفسير غريب القرآن ص ٥١.

(٣) البحر المحيط ٢٣٣/١.

الموضع الرابع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا، قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَصُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ البقرة: ٦١.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن مسعود الحسن والأعمش وأبان بن تغلب وطلحة: «مصر» بترك الصرف وكذلك هي في مصحف أبي بن كعب (١) وهي قراءة شاذة.
معنى القراءتين :

معنى القراءة المتواترة: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ أي: من الأمصار دون تعيين، ويحتمل أن يراد مصر فرعون.

ومعنى قراءة أبي بن كعب وابن مسعود والآخرين: «مصر» أي: مصر بعينها، وهي مصر فرعون.

قال الطبري (ت ٣١٠هـ): «اختلف القراء في قراءة قوله: ﴿مِصْرًا﴾ فقرأه عامة القراء: ﴿مِصْرًا﴾ بتنوين المصر واجرائه، وقرأه بعضهم بترك التنوين وحذف الالف منه.

فأما الذين نَوَّنُوهُ وأَجَرُوهُ (يعني: صرفوه ولم يعاملوه معاملة الممنوع من الصرف) فإنهم عنوا به مصرا من الأمصار لا مصرا بعينه فتأويله على قراءتهم: اهبطوا مصرا من الأمصار؛ لأنكم في البدو، والذي طلبتم لا يكون في البوادي والفيافي إنما يكون في القرى والأمصار، فإن لكم إذا هبطتموه ما سألتكم من العيش.

وقد يجوز أن يكون بعض من قرأ ذلك بالاجراء والتنوين كان تأويل الكلام عنده اهبطوا مصرا البلدة التي تعرف بهذا الاسم وهي مصر التي خرجوا عنها، غير أنه اجراها ونَوَّنَهَا اتباعا منه خط المصحف؛ لأن في المصحف الفا ثابتة في مصر، فيكون سبيل قراءته ذلك بالاجراء والتنوين سبيل من قرأ: ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ١٥-١٦] منونة اتباعا منه خط المصحف.

(١) زاد المسير ٨٩/١ تفسير القرطبي ٢٩/١ البحر المحيط ٢٣٤/١ القراءات الشاذة ص ٢٩.

وأما الذي لم ينون: «مصر» فإنه لا شك أنه عني: «مصر» التي تعرف بهذا الاسم بعينها دون سائر البلدان غيرها» اهـ (١).

قلت: وقد اختلف المفسرون في المقصود بـ «مصر» في الآية واحتجوا بحجج.

قال الطبري (ت ٣١٠هـ): «من حجة من قال: إن الله جل ثناؤه إنما عني بقوله: ﴿اهبطوا مصرا﴾ مصرا من الأمصار دون مصر فرعون بعينها:

أن الله جعل أرض الشام لبني إسرائيل مساكن بعد أن أخرجهم من مصر، وإنما ابتلاهم بالتيه بامتناعهم على موسى في حرب الجبابرة إذ قال لهم: ﴿يَا قَوْمُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾. قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنْدَخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ. قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَنْدَخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢١-٢٤] فحرم الله جل وعز على قائلتي ذلك - فيما ذكر لنا - دخولها حتى هلكوا في التيه، وابتلاهم بالتيهان في الأرض أربعين سنة، ثم أهبط ذريتهم الشام، فأسكنهم الأرض المقدسة وجعل هلاك الجبابرة على أيديهم مع يوشع بن نون بعد وفاة موسى بن عمران فرأينا الله جل وعز قد أخبر عنهم أنه كتب لهم الأرض المقدسة، ولم يخبرنا عنهم أنه ردهم إلى مصر بعد اخراجه إياهم منها فيجوز لنا أن نقرأ: «اهبطوا مصر» ونتأوله أنه ردهم إليها.

قالوا: فإن احتج محتج بقول الله جل ثناؤه: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعرا ٥٧: ٥٩-٥٩]. قيل له: فإن الله جل ثناؤه إنما أورثهم ذلك، فملكهم إياها ولم يردهم إليها وجعل مساكنهم الشام.

وأما الذين قالوا: إن الله إنما عني بقوله جل وعز: ﴿اهبطوا مصرا﴾: مصر.

فإن من حجتهم التي احتجوا بها الآية التي قال فيها: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعرا ٥٧: ٥٩-٥٩].

(١) تفسير الطبري (شاكر) ١٣٢/٢-١٣٣.

وقوله: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٥-٢٨].

قالوا : فأخبر الله جل ثناؤه أنه قد ورثهم ذلك وجعلها لهم، فلم يكونوا يرثونها ثم لا ينتفعون بها، قالوا: ولا يكونون منتفعين بها إلا بمصير بعضهم إليها ، وإلا فلا وجه للانتفاع بها إن لم يصيروا ، أو يصير بعضهم إليها .
قالوا : وأخرى (يعني: حجة أخرى) أنها في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود: «اهبطوا مصر» بغير ألف قالوا: ففي ذلك الدلالة البينة أنها «مصر» بعينها اهـ (١).

قلت : واختار الطبري عدم الترجيح بين القولين، وقال: «لا دلالة في كتاب الله على الصواب من هذين التأويلين ولا خبر عن الرسول ﷺ يقطع مجيئه العذر وأهل التأويل متنازعون تأويله» اهـ (٢).
حاصل القراءتين :

قراءة الجمهور: ﴿مِصْرًا﴾ بالتنوين لا تدل على مصر معين أي: اهبطوا مصرا من الأمصار، وقراءة أبي بن كعب والحسن ومن معهم عينت ذاك المبهم وهو مصر فرعون، فأمرُوا بالهبوط إليها.

قال الفراء (ت ٢٠٧هـ): «.. وإن شئت جعلت «مصر» غير المصر التي تعرف، يريد: اهبطوا مصرا من الأمصار، فإن الذي سألتم عنه لا يكون إلا في القرى والأمصار.

والوجه الأول أحب الي (يعني: أنها مصر التي تعرف) لأنها في قراءة عبد الله: «اهبطوا مصر» بغير ألف وفي قراءة أبي: «اهبطوا فإن لكم ما سألتم واسكنوا مصر» وتصديق ذلك أنها في سورة يوسف [آية ٩٩] بغير ألف: ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾... اهـ (٣).

(١) تفسير الطبري (شاکر) ١٣٤/٢-١٣٥.

(٢) ماسبق ١٣٥/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ٤٣/١.

وقال محققاه: «هذه القراءة المنسوبة لأبي لم نقف عليها في أصول القراء مما بين أيدينا من المراجع» اهـ

قلت : يشيران إلى قراءة أبي بن كعب التي أوردها الفراء: «اهبطوا فإن لكم ما سألتم واسكنوا مصر».

الموضع الخامس :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ البقرة: ١٢٦.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾:

فقرأ ابن عامر وحده: ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ خفيفه، وقرأ مثله المطوعي عن الأعمش.
وقرأ سائر العشرة: ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ بالفتح والتشديد، وقرأ مثلهم الحسن وابن محيصن واليزيدي (١).

معنى القراءتين :

والقراءتان بمعنى واحد غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل (٢).

قال الراغب (ت ٥٠٢هـ): «المتوع: الامتداد والارتفاع يقال: متع النهار ومتع النبات إذا ارتفع في أول النبات والمتاع ارتفاع ممتد الوقت، يقال: متعه الله بكذا وأمتعته، وتمتع به.»

قال: «وكل موضع ذكر فيه تمتعوا في الدنيا فعلى طريق التهديد وذلك لما فيه من معنى التوسع» اهـ (٣).

حاصل القراءتين :

أفادت القراءة بالتخفيف مجرد الاخبار عن امتاع الله للكفار في الدنيا لكن هل يتكرر ذلك أم هو مرة واحدة؟. ليس في قراءة التخفيف ما يبين ذلك. وبينت القراءة بالتضعيف ذلك فأفادت أن الله يمتع من كفر في الحياة الدنيا قليلا، متعة بعد متعة، ثم يضطره إلى عذاب النار وبئس المصير.

(١) المبسوط ص ١٢٢ الاتحاف ص ١٤٨ وقال مكي في الكشف ٢٦٥/١: «وبالتخفيف قرأ ابن

عباس وابن محيصن وشبل... وبالتشديد قرأ... الأعمش» اهـ

(٢) الكشف ٢٦٥/١.

(٣) المفردات في غريب القرآن ص ٤٦١.

الموضع السادس :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة: ١٣٢.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿وَوَصَّى بِهَا﴾:

فقرأ نافع وابن عامر وأبوجعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين واسكان الثانية وتخفيف الصاد: ﴿وَأَوْصَى﴾.

وقرأ باقي العشرة من غير همز معدى بالتضعيف: ﴿وَوَصَّى﴾ (١).

معنى القراءتين :

معنى القراءتين واحد ، غير أن التشديد فيه معنى تكرار الفعل فكأنه أبلغ في المعنى (٢).

قال الراغب (ت ٥٠٢هـ): «الوصية التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ، من قولهم: أرض واصية متصلة النبات ويقال: أوصاه ووصاه» اهـ (٣).

حاصل القراءتين :

أفادت القراءة بالتخفيف حصول فعل التوصية من إبراهيم ﷺ لبنيه ويعقوب، وهل حصلت الوصية مرة أو مرّات؟. ليس في القراءة ما يدل على شيء من ذلك، وجاءت القراءة بالتشديد فأفادت حصول فعل التوصية من إبراهيم ﷺ لبنيه ويعقوب مرة بعد مرة والله أعلم.
فائدة :

قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): «في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿وَأَوْصَى بِهَا﴾ بألف بين الواوين.

قال أبو عبيد : وكذلك رأيتها في الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه، وسائر المصاحف: ﴿وَوَصَّى﴾ بغير ألف» اهـ (٤).

(١) المبسوط ص ١٢٣ الاتحاف ص ١٤٨.

(٢) الكشف ٢٦٥/١.

(٣) المفردات في غريب القرآن ص ٥٢٥.

(٤) المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ١٠٦ وانظر المصاحف لابن أبي داود ص ٥١، ٤٩.

الموضع السابع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير﴾ البقرة: ١٤٨.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿لكل وجهة هو موليها﴾:

فقرأ ابن عامر: ﴿مولاه﴾ بفتح اللام وألف بعدها.

وقرأ باقي العشرة: ﴿موليها﴾ بكسر اللام وياء بعدها (١).

وقريء: «ولكل وجهة» بإضافة «كل» إلى «وجهة» وتروى عن ابن عباس (٢).

عن ابن عباس أنه قرأ: «ولكل وجهة هو موليها» مضاف، قال: مواجهاها، قال: صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة قبله (٣).

وقريء: «لكل جعلنا قبله يرضونها» (٤).

عن منصور بن المعتمر قال: «نحن نقرأها: «ولكل جعلنا قبله يرضونها» (٥).

معنى القراءات :

معنى قراءة ابن عامر: ﴿مولاه﴾ لكل فريق وجهة مولاه أي: مصروف إليها (٦).

- (١) المبسوط ص ١٢٣ النشر ٢/ ٢٢٣.
- (٢) تفسير القرطبي ١٦٥/٢ الدر المنثور ١/ ٣٥٧.
- (٣) عزاه في الدر المنثور ١/ ٣٥٧ إلى ابن أبي حاتم ، وقال القرطبي في تفسيره ١٦٥/٢ : «وذكر أبو عمرو الداني هذه القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما»
- (٤) تفسير الطبري (شاكر) ٣/ ١٩٤.
- (٥) إسناده حسن إلى منصور .
- أخرجه الطبري في تفسيره (شاكر) ٣/ ١٩٤ وابن أبي داود في المصاحف ص ٦٦ كلاهما من طريق جرير قال: قلت لمنصور
- قال الطبري : حدثني ابن حميد قال: حدثنا جرير ... به .
- قال ابن أبي داود : حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا ... به .
- قلت : ابن حميد شيخ الطبري هو محمد ، ضعيف كما في «التقريب» ص ٤٧٥ لكن تابعه يوسف بن موسى هو أبو يعقوب الكوفي صدوق كما في «التقريب» ص ٦١٢ .
- وجرير هو ابن عبد الحميد الكوفي قال في «التقريب» ص ١٣٩ : «ثقة صحيح الكتاب قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه» هـ .
- ومنصور هو ابن المعتمر قال في «التقريب» ص ٥٤٧ عنه : «ثقة ثبت» هـ .
- قلت : والظاهر أنها قراءة تفسيرية والله أعلم .
- وقال محققا تفسير الطبري (شاكر) ٣/ ١٩٤ : « قوله : «نقرأها» (يعني : في الأثر السابق عن منصور) لا يعني أنها قراءة في قراءات القرآن ، وإنما يعني دراستها والتفقه في معانيها» هـ .
- (٦) تفسير القرطبي ١٦٤/٢ .

معنى قراءة الجمهور : ﴿موليها﴾ أي: لكل صاحب ملة قبله موليا وجهه، وهذا قول الربيع وعطاء وابن عباس.

وقيل : ﴿موليها﴾ أي : متوليها (١).

ويحتمل أن يكون المعنى : لكل صاحب ملة قبله، الله موليا إياه (٢).

معنى القراءة باضافة «كل» إلى «وجهة»: «لكل وجهة» أي: فاستبقوا الخيرات لكل وجهة ولا كموها ولا تعترضوا فيما أمركم بين هذه وهذه، أي: إنما عليكم الطاعة في الجميع، وقدم قوله: «ولكل وجهة» على الأمر في قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ للاهتمام بالوجهة كما يقدم المفعول (٣).

حاصل القراءات :

القراءة الشاذة: «لكل جعلنا قبله يرضونها» فسرت معنى القراءتين المتواترتين: ﴿موليها﴾ و ﴿مولها﴾ والقراءة الأحادية: «ولكل وجهة» باضافة كل إلى وجهة أضافت إلى الآية معنى آخر وهو المبادرة إلى الخيرات في كل وجهة يولينا الله عزوجل إياها.

تنبيه :

خطأ الطبري (ت٣١٠هـ) القراءة بـ«لكل وجهة» باضافة «كل» إلى «وجهة» وقال: «قد ذكر عن بعضهم أنه قرأ ذلك: «ولكل وجهة» بترك التنوين والاضافة وذلك لحن ولا تجوز القراءة به؛ لأن ذلك - إذا قرئ كذلك - كان الخبر غير تام، وكان كلاما لا معنى له وذلك غير جائز أن يكون من الله جل ثناؤه» اهـ (٤).
وتعقبه ابن عطية (ت٥٤٢هـ) فقال: «خطأها الطبري وهي متجهة أي: فاستبقوا الخيرات لكل وجهة ولا كموها ولا تعترضوا فيما أمركم بين هذه وهذه، أي: إنما عليكم الطاعة في الجميع وقدم قوله: «لكل وجهة» على الأمر في قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ للاهتمام بالوجهة كما يقدم المفعول» اهـ (٥) وكذا تعقب الألويسي (ت١٢٧٠هـ) من خطأ هذه القراءة فقال: «وقد صعب تخريجها حتى تجرأ بعضهم على ردها وهو خطأ عظيم» اهـ (٦).
ثم ذكر بعض التوجيهات ولم يرتض منها شيئا.

(١) ماسبق .

(٢) الكشف ٢٦٧/١ حجة القراءات ص ١١٧.

(٣) تفسير القرطبي ١٦٥/٢.

(٤) تفسير الطبري (شاكر) ١٩٥/٣.

(٥) بواسطة تفسير القرطبي ١٦٥/٢.

(٦) روح المعاني ١٤/٢.

الموضع الثامن :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ البقرة: ١٨٤.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾: فقرأ أبو جعفر ونافع وابن زكوان عن ابن عامر: ﴿فدية﴾ بغير تنوين: ﴿طَعَامُ﴾ بالخفض على الإضافة و ﴿مَسَاكِينُ﴾ بالجمع وفتح النون بلا تنوين، وقرأ مثلهم الحسن والمطوعي.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿فِدْيَةً﴾ بالتنوين ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع ﴿مَسْكِينُ﴾ بالافراد وكسر النون منونة، وقرأ مثلهم ابن محيصن واليزيدي.

وقرأ هشام عن ابن عامر: ﴿فِدْيَةً﴾ بالتنوين و ﴿طَعَامُ﴾ بالرفع و ﴿مَسَاكِينُ﴾ بالجمع وفتح النون (١).

معنى القراءات :

القراءة بالإضافة: ﴿فِدْيَةُ طَعَامُ﴾ فيها بيان أن فدية الصيام من طعام فالإضافة من باب إضافة الشيء إلى نفسه، والمقصود به البيان، مثل: «خاتم حديد» فالخاتم قد يكون من حديد وقد يكون من غيره فلما أضافته إلى «حديد» بينت أنه منه، وكذا قولك: «ثوب حرير»، والفدية مثل ذلك تكون طعاما وغيره، فلما قال: ﴿فِدْيَةُ طَعَامُ﴾ بين أن الفدية من طعام لا غيره.

القراءة بالتنوين: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾ أي: أن الطعام بدل الفدية، فبين الله عز وجل الفدية من أي نوع هي أبالطعام أو غيره (٢).

القراءة: ﴿مَسَاكِينُ﴾ بالجمع أي: على الذين يطيقونه اطعام مساكين، فقابل الجمع في ﴿الذين﴾ بالجمع في ﴿مَسَاكِينُ﴾ والمعنى: على كل واحد إطعام مسكين، وهل عليه أن يطعم مسكينا لكل يوم؟ أو يكفيه إطعام مسكين

(١) النشر ٢٢٦/٢ الإتحاف ص ١٥٤.

تنبيه: نسب ابن مجاهد في «السبعة» ص ١٧٦ وابن مهران في «المبسوط» ص ١٢٧ والقلانسي في «إرشاد المبتدي» ص ٢٣٨ إلى ابن عامر القراءة بـ ﴿فدية﴾ مضاف إلى ﴿طعام﴾، ﴿مَسَاكِينُ﴾ بالجمع، ولم يفصلوا بين رواية هشام وابن زكوان.

وفصل بينهما مكي بن أبي طالب في «التبصرة» ص ٢٦٦ وأبو عمرو الداني في «التيسير» ص ٧٩ والشاطبي في «متن الشاطبية» ص ٤٠ وابن الجزري في «النشر» ٢٢٦/٢ والدمياطي في «الإتحاف» ص ١٥٤.

(٢) الكشف ٢٨٢/١ حجة القراءات ص ١٢٥ فتح الباري ١٨١/٨.

واحد عن كل الأيام؟ لا يفهم من هذه القراءة بيان ذلك(١).

القراءة : ﴿مَسْكِين﴾ بالإفراد أي: على الذين يطيقونه إطعام مسكين، فقابل الجمع في ﴿الَّذِينَ﴾ بالمفرد في ﴿مَسْكِين﴾ والمعنى: على كل واحد لكل يوم يفطر فيه إطعام مسكين(٢) فمقابلة الجمع بالمفرد هنا اقتضت تعميم المفرد(٣).

حاصل القراءات :

تأكيد أن فدية الفطر وترك الصيام إنما تكون اطعام مساكين، وبيان أن هذه الفدية تجب على كل من أفطر لكل يوم أفطر فيه.

والمراد من اطعام مسكين : إطعام مسكين عن كل يوم(٤).

فتنوع القراءات في ﴿فدية طعام﴾ بين الإضافة والإبدال إنما أفاد تأكيد الحكم، وتنوعها في ﴿مَسَاكِين﴾ بين الجمع والأفراد أفاد تفصيل مجمل حيث بينت قراءة الأفراد أن الفدية لازمة عن كل يوم يفطر فيه، ولا يفهم ذلك من قراءة الجمع.

فائدة :

حكم هذه الآية مخصص بالشيخ الهرم والعجوز الكبيرة الذين لا يطيقان الصوم، وبالحامل والمرضع إذا خافتا على نفسيهما أو ولديهما، على خلاف بين أهل العلم في ذلك(٥).

(١) الكشف ٢٨٣/١ فتح الباري ١٨١/٨.

(٢) الكشف ٢٨٤/١.

(٣) انظر حول مقابلة الجمع بالجمع ومقابلة الجمع بالمفرد «فوائد في مشكل القرآن» ص ٩١-٩٢ الاتقان (أبوالفضل) ٢٨١/٢.

(٤) فتح الباري ١٨١/٨.

(٥) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص ١٤٩ نواسخ القرآن ص ٦٥.

الموضع التاسع :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة: ٢٢٦.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن عباس وأبي بن كعب: «للذين يقسمون» وهي قراءة شاذة (١).

عن ابن عباس أنه: «كان يقرأها: «للذين يقسمون من نسائهم» ويقول:

الإيلاء القسم، والقسم الإيلاء» (٢).

عن حماد قال: «قرأت في مصحف أبي: «للذين يقسمون» (٣).

معنى القراءتين :

الإيلاء هو القسم، والقسم هو الإيلاء، وهذا محل اجماع بين أهل العلم.

قال ابن المنذر (ت ٣١٨هـ): «وأجمعوا على أن كل يمين منعت جماعاً أنه

إيلاء...» اهـ (٤).

(١) تفسير القرطبي ١٠٢/٣ البحر المحيط ١٨٠/٢.

(٢) إسناده صحيح .

أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٤٥٤/٦-٤٥٥ بدون قوله: «ويقول: إيلاء...».

وفي السند عنده عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة مدلس، بل قال الدارقطني: «شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح» اهـ طبقات المدلسين ص ٤١.

قلت : وقد عنعن في روايته هنا، لكن أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٣٨ تحت رقم (٥٦٨) بإسناد صحيح مثل رواية عبدالرزاق.

وعزاه في «الدر المنثور» ٦٤٦/١ إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأثير في المصاحف.

(٣) إسناده حسن إلى حماد.

أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ص ٦٣.

وفي السند إسحاق بن إبراهيم (شاذان) شيخ ابن أبي داود قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢١١/٢ عنه: «صدوق» اهـ وأورده ابن حبان في «الثقات» ١٢٠/٨، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣٨٢/١٢ عنه: «الامام المحدث الصدوق» اهـ ولكن قال ابن حجر في «لسان الميزان» ٣٤٧/١ عنه: «له مناكير وغرائب» اهـ

قلت : وهذا لا يضره هنا، والأثر السابق يشهد له والله أعلم.

وقال السيوطي في «الدر المنثور» ٦٤٦/١: «وأخرج ابن المنذر عن أبي بن كعب مثله» اهـ

(٤) الإجماع لابن المنذر ص ١٠٥.

قال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ): «اتفقوا على أن من حلف في غير حال غضب باسم من أسماء الله عزوجل على أن لا يطأ زوجته الحرة المسلمة العاقلة البالغة الصحيحة الجسم والعقل والنكاح، وهي غير حبلى و لا مرضعة وكان قد دخل وهو مسلم بالغ عاقل غير سكران و لا مكروه و لا محبوب و لا عنين، وهي ممكنة له من نفسها ووطؤها ممكن فحلف ألا يطأها أبدا فإنه مول، إذا طلبته بذلك» اهـ (١).

حاصل القراءتين :

بينت القراءة الشاذة المراد من كلمة: ﴿يؤلون﴾ في القراءة المتواترة وأن معناها يقسمون.

(١) مراتب الإجماع ص ٧٠-٧١.

الموضع العاشر :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة: ٢٢٦.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود: «فإن فاءوا فيهن فإن الله غفور رحيم» (١) وهي قراءة شاذة.

حاصل القراءتين :

القراءة المتواترة: ﴿فإن فاءوا فإن الله غفورٌ رحيمٌ﴾ تحتل أن يكون التقدير: فإن فاءوا في الأشهر، ويحتمل أن يكون فإن فاءوا بعد انقضاء الأشهر (٢).

القراءة الشاذة: «فإن فاءوا فيهن فإن الله غفور رحيم» تدل على أن الفئنة لا تكون إلا في الأشهر.

فالقراءة الشاذة لم تتعرض لوقوع الطلاق بمجرد مضي الأربعة الأشهر إنما نصت على أن الفئنة فيهن مقبولة عند الله سبحانه وتعالى لا تحتاج إلى أن يوقف صاحبها ولا شيء من ذلك، وأن الله يغفر يمين المولي ولا يؤاخذ به، ولم تتعرض لحكم الطلاق بعد الأشهر الأربعة بنفي أو إثبات؛ فهي يقتصر دورها في بيان أن الفئنة في مدة الأشهر الأربعة مقبولة وهي بهذا تكون قيدت القراءة المتواترة ورجحت أحد المعنيين المحتملين، ودلت على أن الإيلاء يكون في أقل من أربعة أشهر.

وهل تدل على أن المولي إذا لم يفيء فيها دخل عليه الطلاق من غير أن يوقف بعد مضي الأربعة الأشهر؟.

محل خلاف (٣) :

ذهب أبو حنيفة إلى أنها تدل على دخول الطلاق المولي بعد الأربعة أشهر إن لم يفيء فيها، من غير أن يوقف بعد مضي الأشهر الأربعة، وهذا

(١) البحر المحيط ١٨٢/٢.

وعزى في «الدر المنثور» ٦٤٩/١ قراءة أبي بن كعب إلى أبي عبيد في «فضائل القرآن» وابن المنذر.

قلت : وهي عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٣٨ تحت رقم (٥٦٩) (طبعة دار الكتب العلمية) ص ١٦٤-١٦٥، بإسناد صحيح.

(٢) البحر المحيط ١٨٢/٢-١٨٣.

(٣) أحكام القرآن للهراسي ١٤٧/١-١٤٨.

مذهب ابن مسعود وابن عباس وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وجابر بن زيد والحسن ومسروق رضي الله عنهم جميعاً (١).
وتوجيه دلالة الآية والقراءة أنه تعالى ذكره قال: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ﴾ ثم قال: ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ وإن عَزَمُوا الطَّلَاقَ وهذه الفاء للتقسيم فأحد القسمين يكون في المدة وهو الفيء، والآخر يكون بعد مضيتها وهو الطلاق (٢).

ثم إن القراءة المتواترة محتملة لجواز الفيء من الأيلاء في الأربعة الأشهر دون ما بعدها، وتحتمل جواز الفيء من الأيلاء بعد الأربعة الأشهر، فجاءت القراءة الشاذة ورجحت أحد الاحتمالين وهو كون الفيء في المدة، إما باعتبار أن الأصل توافق القراءتين شاذتين كانتا أو أحدهما شاذة فتنزل تفسيراً للمراد من الأخرى، وأما باعتبار أنها تستقل بإثبات كونه في المدة؛ إذ لا تعارض القراءة المشهورة؛ لأنها أعم من كونها فيها أو بعدها (٣).

وزهب مالك والشافعي وأحمد وإسحاق إلى أن المرأة لا تطلق بمضي الأربعة الأشهر حتى يوقف الزوج إما يفيء وإما أن يطلق، فإن فاء فإن الله غفور رحيم، وإن عزم الطلاق فإن الله سميع عليم (٤).

وهذا القول مروى عن علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وهو الصحيح عن عثمان بن عفان، وابن عمر وعائشة وأبي الدرداء (٥).
عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنه قال: «سألت اثني عشر من أصحاب رسول الله ﷺ عن الرجل يؤلي؟» قالوا: ليس عليه شيء حتى تمضي أربعة أشهر فيوقف فإن فاء وإلا طلق (٦).

(١) معجم فقه السلف ٧٧-٧٣/٧ موسوعة فقه ابن مسعود ص ١٢٣-١٢٤ موسوعة فقه عثمان ابن عفان ص ٨٣ موسوعة فقه ابن عباس ص ٢١٩.

(٢) الاختيار لتعليل المختار ١٥٣/٣.

(٣) فتح القدير لابن الهمام ١٩١/٤.

(٤) المدونة ٣٢١/٢ الأم للشافعي ٢٦٩/٥ مسائل أحمد لعبدالله ص ٣٦٣ اختلاف العلماء للمروزي ص ١٨٣.

(٥) معجم فقه السلف ٧٧-٧٣/٧ وهو صحيح عنهم انظر «إرواء الغليل» ١٦٩/٧-١٧١.

(٦) إسناده صحيح.

أخرجه الدارقطني ٦١/٤ ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٧٧/٧.

قلت: صححه الألباني في إرواء الغليل ١٧٢/٧.

ووجه دلالة الآية لهذا القول : أن الفاء في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ فَاؤُوا﴾
للتعقيب والترتيب والمعنى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ثم
عقبها إما أن يفيثوا وإما أن يطلقوا.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ يدل على أنها لا تطلق بمضي الأشهر
الأربعة حتى يوقف، فإن فاء فإن الله غفور رحيم وإن عزم على الطلاق فإن
الله سميع عليم.

وسبب اختلافهم : هو هل قوله تعالى: ﴿... فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ﴾ يعني: قبل انقضاء المدة (الأربعة الأشهر) أم بعدها؟.

فمن فهم منه : قبل انقضاء المدة، قال: يقع الطلاق بمجرد انقضائها،
ومعنى العزم عنده في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
أن لا يفيء حتى تنقضي المدة.

ومن فهم من اشتراط الفينة اشتراطها بعد انقضاء المدة قال: معنى
قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ أي: باللفظ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

ويضاف سبب آخر : وهو اختلافهم في العمل بالقراءة الشاذة حيث يرى
الأحناف أن الفيء في الإيلاء لا يعتد به إلا في أثناء مدته عملاً بقراءة ابن
مسعود وأبي بن كعب: «فإن فاؤوا فيهن»، وغيرهم يرى أن الفيء كما يكون
في أثناء المدة يكون بعد انقضائها لأنهم لا يعملون بالقراءة الشاذة والله
أعلم.

قال الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): «اعلم أن أهل كل مذهب قد فسروا هذه الآية
بما يطابق مذهبهم وتكلفوا بما لم يدل عليه اللفظ، ولا دليل آخر، ومعناها ظاهر
واضح: وهو أن الله جعل الأجل لمن يولي (أي: يحلف من امرأته) أربعة
أشهر، ثم قال مخبراً لعباده بحكم هذا المولي بعد هذه المدة: ﴿فَإِنْ فَاؤُوا﴾
رجعوا إلى بقاء الزوجية واستدامة النكاح ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي: لا
يؤاخذهم بتلك. اليمين بل يغفر لهم ويرحمهم ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ أي: وقع
العزم منهم عليه والقصد له ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لذلك منهم ﴿عَلِيمٌ﴾ به، فهذا
معنى الآية الذي لا شك فيه ولا شبهة.

فمن حلف أن لا يطأ امرأته ولم يقيد بمدة أو قيد بزيادة على أربعة
أشهر كان علينا إمامه أربعة أشهر فإذا مضت فهو بالخيار إما رجوع إلى
نكاح امرأته وكانت زوجته بعد مضي المدة كما كانت زوجته قبلها، أو طلقها

(١) بداية المجتهد ١٠٠/٢.

وكان له حكم المطلق لامرأته ابتداءً.

وأما إذا وقت بدون أربعة أشهر فإن أراد أن يبر في يمينه اعتزل امرأته التي حلف منها حتى تنقضي المدة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين آلى من نسائه شهراً؛ فإنه اعتزلهن حتى مضى الشهر (١) وإن أراد أن يوطأ امرأته قبل مضي تلك المدة التي هي دون أربعة أشهر حنث في يمينه ولزمته الكفارة وكان ممثلاً لما صح عنه ﷺ من قوله: «من حلف على شيء فرأى غيره خيراً منه فليأت الذي هو خير منه وليكفر عن يمينه» (٢). اهـ (٣).

(١) حديث صحيح .

فقد أخرجه البخاري عن أنس في مواضع من صحيحه منها في كتاب الصلاة باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب، وفي كتاب الطلاق باب قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ وأخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء أن الشهر يكون تسعاً وعشرين حديث رقم (٦٩٠) وأخرجه النسائي في كتاب الإيلاء ٦/١٦٧. ١٦٦. انظر جامع الأصول ١/٣٥١-٣٥٢.

(٢) حديث صحيح.

فقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة في كتاب الإيمان باب نذب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير حديث رقم (١٦٥٠) ومالك في كتاب الإيمان باب ما تجب فيه الكفارة من الإيمان ٢/٤٧٨ والترمذي في كتاب الإيمان باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث حديث رقم (١٥٣٠). انظر جامع الأصول ١١/٦٦٨.

(٣) تفسير الشوكاني ١/٢٣٣.

الموضع الحادي عشر:

قول الله تبارك وتعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾
البقرة: ٢٣٨.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقد اختلف السلف في المراد بالصلاة الوسطى (١).

وجاءت قراءة عن عائشة وحفصة وأم سلمة وابن عباس وأبي ابن كعب
تبين المراد من الصلاة الوسطى وأنها العصر (٢):

عن أبي يونس مولى عائشة قال: «أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً،
وقالت: إذا بلغت هذه الآية فأذني: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾
[البقرة: ٢٣٨].

فلما بلغت آذنتها ، فأملت علي: «حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين».

قالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ. (٣).

عن عمرو بن رافع قال: «كنت أكتب مصحفاً لحفصة أم المؤمنين، فقالت:
إذا بلغت هذه الآية فأذني: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا
لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فلما بلغت آذنتها فأملت علي: «حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين» (٤).

عن عبد الله بن رافع قال: «أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفاً،
وقالت: إذا بلغت: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ فأخبرني؛

(١) وجمع الدمياطي في ذلك جزءاً مشهوراً سماه: «كشف الغطاء عن الصلاة الوسطى» فبلغ
تسعة عشر قولاً، وأوصلها الحافظ ابن حجر إلى عشرين قولاً في «فتح الباري»
١٩٦/٨-١٩٧.

قلت: وهذه الأقوال هي التالية الصباح أو الظهر أو العصر أو المغرب أو جميع
الصلوات أو الجمعة أو الظهر في الأيام والجمعة يوم الجمعة أو العشاء أو الصباح
والعشاء أو الصباح والعصر أو صلاة الجماعة أو الوتر أو صلاة الخوف أو صلاة عيد
الأضحى أو صلاة عيد الفطر أو صلاة الضحى أو واحدة من الخمس غير معينة أو أنها
الصباح أو العصر على التردد أو صلاة الليل أو التوقف.
وأرجحها ما دلت عليه هذه القراءة.

(٢) سبق تخريج هذه القراءات جميعها بتوسع ص ١٤٦-١٤٧، واكتفي هنا بعزو مختصر
لألفاظ الروايات التي أسوقها.

(٣) هذا لفظ مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى
هي صلاة العصر حديث رقم (٦٢٩).

(٤) هذا لفظ مالك في كتاب صلاة الجماعة باب الصلاة الوسطى حديث رقم (٢٦).

فأخبرتها، فقالت: أكتب: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين»» (١).

عن هبيرة بن يريم : «أنه سمع ابن عباس قرأ هذا الحرف: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر»» (٢).

عن أبي قلابة قال : «كانت في مصحف أبي بن كعب: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر»» (٣).
وتلاحظ الأمور التالية :

(١) الواو في الروايات السابقة: «الصلوة الوسطى وصلاة العصر» ليست للمغايرة بدليل ما جاء صريحا في قراءة أبي بن كعب: «الصلوة الوسطى هي صلاة العصر»» (٤).

وما جاء عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «كان في مصحف عائشة: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر»» (٥).

وما جاء عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت لكاتب مصحفها: «إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني حتى أخبرك بما سمعت رسول الله ﷺ، فلما أخبرها قالت: أكتب، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلاة العصر»» (٦).

قلت : فالواو عاطفة ، لكن عطف صفة لا عطف ذات (٧).

قال ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): «يحتمل أن تكون الواو زائدة كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمَجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] ﴿وَكَذَلِكَ

(١) هذا لفظ عبدالرزاق في المصنف كتاب المواقيت باب الصلاة الوسطى ٧٩/١ هـ حديث رقم (٢٢٠٤).

(٢) هذا لفظ البيهقي في السنن الكبرى ٤٦٣/١ .
تنبيهه :

وقع تصحيف في هذا الأثر في «الدر المنثور» ٧٢٣/١ : «عمير بن مريم» صوابه: «هبيرة ابن يريم» كما في السنن الكبرى للبيهقي ٤٦٣/١ وكما في تفسير الطبري (شاکر) ٢١٣/٥ .

(٣) هذا سياق السيوطي في «الدر المنثور» ٧٢٨/١ .

(٤) قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٩٧/٨ : «رواه أبو عبيد بإسناد صحيح عن أبي بن كعب» هـ .

(٥) تفسير الطبري ٥٥٥/٢ .

(٦) فتح الباري ١٩٧/٨ .

(٧) ما سبق ٥٥٦/٢ ، وأورد ابن حجر رحمه الله احتمالا أنها زائدة، ولم يرتض ذلك بعض أهل العلم فلم أشر إليه في الصلب إذ لا يليق إطلاق وصف الزائد على حرف من كتاب الله الحكيم العليم والله أعلم . وانظر «الإتقان في علوم القرآن» ٢٦٨/٢ .

نُرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴿ [الأنعام: ٧٥] .
أو تكون لعطف الصفات لا لعطف الذوات كقوله: ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ
وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وكقوله: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ
فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ [الأعلى: ١-٤] وأشبه ذلك
كثيرة.

وقال الشاعر :
إلى الملك القرم الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
وقال أبوداود الأيادي :
سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام
والموت هو المنون .
قال عدي بن زيد العبادي :
فقدت الأديم لراشيه فألفى قولها كذبا ومينا
والكذب هو المين .
وقد نص سيبويه شيخ النحاة على جواز قول القائل: مررت بأخيك
وصاحبك، ويكون صاحب هو الأخ نفسه والله أعلم اهـ (١).
(٢) جاءت أحاديث صحيحة تصدق ما جاء في هذه القراءات:
عن علي بن أبي طالب: « أن النبي ﷺ قال يوم الاحزاب (وفي رواية:
يوم الخندق): ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى
حتى غابت الشمس. »
وفي رواية: « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر » (٢) نحوه.
عن ابن مسعود قال: « حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر

(١) تفسير ابن كثير ٢٩٣/١.

قلت : وكونها من باب عطف الصفات أليق من القول أنها زائدة.
قال في «الإتقان» (أبوالفضل) ٢٦٨/٢ عند ذكره الأمور التي ينبغي على الناظر في
كتاب الله تجنبها: «الثاني عشر: أن يجتنب إطلاق لفظ الزائد في كتاب الله تعالى، فإن
الزائد قد يفهم منه أنه لا معنى له، وكتاب الله منزّه عن ذلك، لذا فرّ بعضهم إلى التعبير
بدله بالتأكيد والصلة والمقحم» اهـ
(٢) حديث صحيح .

فقد أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلة،
وفي كتاب التفسير باب ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ حديث
رقم (٤٥٣٣)، وأخرجه مسلم في كتاب المساجد باب التغليظ في تفويت صلاة العصر
وباب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر تحت رقم (٦٢٧). وانظر جامع
الأصول ٤٩/٢.

حتى أحمرت الشمس أو أصفرت، فقال رسول الله ﷺ: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا - أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا-» (١).

عن سمرة بن جندب وابن مسعود رضي الله عنهما: «إن رسول الله ﷺ قال: «الصلاة الوسطى صلاة العصر» (٢).

(٣) جاءت رواية صريحة صحيحة تدل على أن هذه القراءة منسوخة التلاوة:

عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال: «نزلت هذه الآية: «حافظوا على الصلوات وصلاة العصر» فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله؛ فنزلت: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى».

فقال رجل كان جالسا عند شقيق له: هي إذن صلاة العصر؟.

فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم» (٣).

قال عماد الدين ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) تعليقا على حديث البراء: «فعلى هذا تكون هذه التلاوة، وهي تلاوة الجادة ناسخة للفظ رواية عائشة وحفصة ولمعناها ان كانت الواو دالة على المغايرة، وإلا فلفظها فقط والله أعلم» اهـ (٤).

قلت: قدمت لك - والله الحمد - بيان أن العطف هنا ليس للمغايرة الكلية، وإنما هو من باب عطف الصفات، وعليه فالمنسوخ لفظها فقط والله أعلم.

(١) حديث صحيح .

فقد أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم (٦٢٨) وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر رقم (٦٨٦) وأخرجه أحمد في المسند (شاكراً) رقم (٤٣٦٥٠، ٣٨٢٩، ٣٧١٦) والبيهقي في السنن الكبرى ٤٦٠/١. وانظر جامع الأصول ٥٠-٤٩/٢.

(٢) حديث صحيح عنهما .

أخرجه الترمذي في التفسير باب ومن سورة البقرة تحت رقم (٢٩٨٨، ٢٩٨٦) وفي كتاب الصلاة باب ماجاء في صلاة الوسطى أنها العصر تحت رقم (٢٨١، ١٨١). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ٢٨/٣-٢٩ وحسنه عن ابن مسعود محقق جامع الأصول ٥٠/٢.

(٣) حديث صحيح .

فقد أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر حديث رقم (٦٣٠).

(٤) تفسير ابن كثير ٢٩٣/١.

الموضع الثاني عشر :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾ النساء: ١٢.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ سعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب بزيادة لفظة: «من أم».

عن القاسم بن عبد الله بن ربيعة بن قُنفُذ: «أن سعدا كان يقرأها: «وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت من أم» (١).

قال أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ): «قراءة أبي: «وله أخ أو أخت من الأم» اهـ (٢).

قلت : وحكى أهل العلم الاجماع على هذا قال ابن المنذر (ت ٣١٨هـ): «وأجمعوا أن مراد الله عزوجل في الآية التي في أول سورة النساء الاخوة من الأم، وبالتالي في آخرها الاخوة من الأب والأم» اهـ (٣).

وقال الرازي (ت ٦٠٦هـ): «أجمع المفسرون ههنا على أن المراد من الأخ والأخت الأخ والأخت من الأم، وكان سعد بن أبي وقاص يقرأ: «وله أخ أو أخت من أم»؛ وإنما حكموا بذلك لأنه تعالى قال في آخر السورة: ﴿قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ...﴾ [النساء: ١٧٦] فأثبت للأختين الثلثين، وللأخوة كل المال، وههنا أثبت للأخوة والأخوات الثلث، فوجب أن يكون المراد من الاخوة والأخوات ههنا غير الأخوة والأخوات في تلك الآية.

فالمراد ههنا الأخوة والأخوات من الأم فقط، وهناك الأخوة والأخوات من الأب والأم أو من الأب» اهـ (٤).

(١) إسناده ضعيف .

أخرجه الدارمي في سننه ٣٦٦/٢ وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٤٧ رقم (٥٨٩) والطبري في تفسيره (شاکر) ٦١/٨-٦٢ والبيهقي في السنن الكبرى ٢٣١، ٢٢٣/٦.

قلت : مدار السند عندهم على القاسم بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، لم يرو عنه سوى يعلى بن عطاء العامري، كما في تهذيب التهذيب ٣٢٠/٨، وأورده ابن حبان في «الثقات» ٣٠٢/٥ على طريقته، وقال ابن حجر في التقریب ص ٤٥٠ عن القاسم هذا: «مقبول» اهـ (يعني: عند المتابعة وإلا فلين الحديث كما صرح في مقدمة التقریب)، ولم أقف له على متابع، واستروح الشيخ أحمد شاکر رحمه الله في تحقيقه لتفسير الطبري ٦٢/٨ إلى توثيقه ولم يذكر حجته في ذلك مع كلام الأئمة فيه والله أعلم.

(٢) البحر المحيط ١٩٠/٣ ولم يذكر سند هذه القراءة.

(٣) كتاب الإجماع لابن المنذر ص ٨٢.

(٤) تفسير الرازي ٢٢٣/٩-٢٢٤.

وقال القرطبي (ت ٦٧١هـ): «ذكر الله عزوجل في كتابه الكلالة في موضعين آخر السورة (يعني: النساء) ، وهنا (يعني غي أولها، وهو الموضع الذي نتكلم عنه) ولم يذكر في الموضعين وارثا غير الأخوة.

فأما هذه الآية فأجمع العلماء على أن الاخوة فيها عني بها الأخوة للأم لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [النساء: ١٢] وكان سعد بن أبي وقاص يقرأ: «وله أخ أو أخت من أمه». اهـ (١).

قلت : وتلاحظ الأمور التالية :

(١) أن ظاهر الآية على هذه القراءة يفيد عدم استحقاق الأشقاء شيء من الميراث في مسألة: زوج و أم أو جدة وإثنان من إخوة الأم وواحد أو أكثر من إخوة الأب والأم، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ [النساء: ١٢] ولا خلاف كما رأيت في أن المراد بهذه الآية أولاد الأم على الخصوص، فأصل المسألة من ستة: للأم أو الجدة السدس = واحد، وللزوج النصف = ثلاثة لعدم الفرع الوارث، وللإخوة من أم الثلث = إثنان، فمجموع الأنصبة ستة، ولم يبق للعصبة (الأخوة الأشقاء) شيء، وهذا مذهب أبي حنيفة وأصحابه الثلاثة وأحمد بن حنبل وداود الظاهري وغيرهم.

وذهب مالك والشافعي وإسحاق وغيرهم إلى تشريك الاخوة الأشقاء مع الاخوة لأم في الثلث لأنهم اخوة لأم.

قلت : وتسمى هذه المسألة بـ «المشركة» (٢).

(٢) الذي يظهر - والله أعلم - أن هذه القراءة - إن صحت - تفسيرية، ويدل على ذلك اختلاف الروايات فيها:

ففي رواية عن القاسم عن سعد: «أنه كان يقرأ: «وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت» قال سعد: لأمه».

وفي رواية عن القاسم: «سمعت سعد بن أبي وقاص يقرأ: «وإن كان رجل يورث كلالة وله أخ أو أخت من أمه» (٣).

وفي رواية عن القاسم: «أن سعدا كان يقرأها: «وإن كان رجل يورث

(١) تفسير القرطبي ٧٨/٥.

(٢) النشر ٢٨-٢٩ شرح متن الرحبية ص ٥٠-٥٢ العذب الفائض ١٠١/١-١٠٢ وهو مهم، عدة الباحث ص ٣١-٣٢ وانظر إعلام الموقعين ٣٥٥/١-٣٥٧.

(٣) تفسير الطبري (دار الفكر) ٢٨٧/٤.

كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت من أم»(١).

أقول : هذا الاختلاف بين الروايات مع التأمل في سياقها خاصة الأولى منها يدل على أن سعدا إنما قال ذلك من عنده تفسيراً لا رواية ، ولذلك والله أعلم قال ابن القيم (ت٧٥١هـ) بعد إشارته إلى هذه القراءة: «وهي تفسير وزيادة بيان» اهـ(٢).

(٣) أن الإجماع هو الحجة في اثبات معنى الآية وأنها في الأخوة لأم وأما القراءة الواردة - إن صحت - فإنها تندرج في الإجماع وإلا فإن معنى الآية ثابت بدونها والله أعلم.

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٢٣١/٦.

(٢) إعلام الموقعين ٣٥٥/١-٣٥٦.

الموضع الثالث عشر :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ المائدة: ٥١-٥٢.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ ابن الزبير: «فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم من موادتهم اليهود ومن غمهم الاسلام وأهله نادمين».

وقرأ أيضا : «فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين».

عن عمرو بن دينار : «أنه سمع ابن الزبير يقرأ: «فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين».

قال عمرو : فلا أدري أقرأها كذلك أو أقرأها من قبله؟» (١).

قال ابن أبي داود (ت ٣١٦هـ): «أحسبه يعني: أقرأها كذلك عن عمر بن الخطاب» اهـ (٢).

وفي رواية : «إنه سمع ابن الزبير يقرأ: «فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم من موادتهم اليهود ومن غمهم الاسلام وأهله نادمين» (٣).

(١) إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص ٩٣ قال: حدثنا أبو الطاهر حدثنا سفيان عن عمرو أنه سمع ابن الزبير يقرأ...

قلت : وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح ثقة كما في «التقريب» ص ٨٣.

وسفيان هو ابن عيينة ثقة حافظ كما في «التقريب» ص ٢٤٥.

وعمر هو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم ثقة ثبت كما في «التقريب» ص ٤٢١.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١٠١/٣ إلى سعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

(٢) المصاحف لابن أبي داود ص ٩٣.

(٣) هذه الرواية الثانية عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١٠١/٣ إلى ابن سعد وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

معنى القراءات :

معنى القراءات ظاهر لا يحتاج إلى بيان .

حاصل القراءات :

القراءة المتواترة أجمل فيها الأمر الذي أسر في قلوبهم وجاءت
القراءة المنسوبة إلى ابن الزبير وبيّنت هذا الذي أسر في قلوبهم من
موادتهم اليهود ومن غمهم الإسلام وأهله.
والظاهر أن هذه القراءة تفسيرية من ابن الزبير لا اختلاف لفظها عنه
والله أعلم.

الموضع الرابع عشر :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُوَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ المائدة: ٨٩.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ سعيد بن جبير ومحمد بن السمييع: «أو كاسوتهم» (١).

معنى القراءتين :

قراءة الجمهور: ﴿كسوتهم﴾ معناها ظاهر وهو الكسوة من الثياب.

القراءة الشاذة : «كاسوتهم» قال أبو الفتح ابن جني (ت٣٩٢هـ): «أو

كاسوتهم: من الاسوة.

قال : كأنه - والله أعلم - قال: أو كما يكفي مثلهم، فهو على حذف المضاف، أو ككفاية اسوتهم، وإن شئت جعلت الاسوة هي الكفاية ولم تحتج إلى حذف المضاف. «اهـ (٢).

قال سعيد بن جبير : «إطعام عشرة مساكين... أو كاسوتهم» قال: أو كاسوتهم في الطعام» (٣).

حاصل القراءتين :

بينت القراءة المتواترة أن كفارة اليمين على التخيير بين الاطعام والكسوة وتحرير رقبة، وبينت أن الاطعام يكون من أوسط ما يطعم المسلم أهله، لكن قد يكون أوسط ما يطعم المسلم أهله دون كفاية المساكين، أو فوق كفايتهم فما العمل؟.

بينت القراءة الشاذة أنه يجزئ في الاطعام مثل ما يكفي حاجة المسكين سواء كان من أوسط ما يطعم المسلم أهله أم لم يكن كذلك ما دام مما يناسب المسكين، والله أعلم.

(١) المحتسب ٢١٨/١.

(٢) ماسبق .

(٣) الدر المنثور ١٥٤/٣ وعزاه إلى أبي الشيخ.

الموضع الخامس عشر :
 قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرِيْ سُوْسَى وَقَوْمَهُ
 لِيَفْسِدُوْا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا
 فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ الأعراف: ١٢٧.
 هكذا قرأ عامة العشرة .

وقرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن وسعيد بن جبير ومجاهد
 وأبو العالية وابن محيصن: «والاهتك» بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام
 وبألف بعدها (١) وهي قراءة شاذة، لمخالفتها رسم المصحف.
 وقرأ ابن مسعود أيضا : «وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك» (٢).
 عن ابن عباس : «أنه كان يقرأ: «ويذكر والآهتك» . قال: عبادتك ، وقال:
 إنما كان فرعون يُعبد ولا يُعبد» (٣).

عن الضحاك قال : «كيف تقرأون هذه الآية: ﴿ويذكر..﴾؟
 قالوا : ﴿ويذكر وآلهتك﴾ . فقال الضحاك: إنما هي «الاهتك» أي: عبادتك،

(١) المحتسب ٢٥٦/١ زاد المسير ٢٤٤/٣ .

(٢) المصاحف لابن أبي داود ص ٧٢ .

(٣) إسناده حسن لغيره .

أخرجه الطبري في تفسيره (شاكر) ١٢٧/١٣-١٢٨ ، وأورده من عدة طرق كما يلي:
 (أ) من طريق ابن وكيع عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن
 عمرو بن الحسن عن ابن عباس...

قلت : وهذا سند صحيح لولا ابن وكيع وهو سفيان، قال في «تقريب التهذيب»
 ص ٢٤٥ : «كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه مالميس من حديثه فنصح فلم
 يقبل فسقط حديثه» اهـ

(ب) ... قال حدثنا أبي عن نافع بن عمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس...

قلت : وهذا سند صحيح لولا سقوط شيخ الطبري من المخطوط .

(ج) عن المثنى عن عبدالله بن صالح عن معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس...

قلت : وهذا سند لا بأس به لولا المثنى شيخ الطبري، لم أجد له ترجمة .

(د) عن سعيد بن الربيع عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن

حسن عن ابن عباس...

قلت : وهذا سند صحيح لولا شيخ الطبري سعيد بن الربيع لم أجد له ترجمة .

وهذه الطرق تشد بعضها بعضا - إن شاء الله - وترقي الأثر إلى مرتبة الحسن لغيره .

وعزه السيوطي في «الدر المنثور» ١٦/٣ هـ إلى الفريابي وعبد بن حميد وأبي عبيد

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ من طرق عن ابن

عباس .

ألا ترى أنه يقول: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ (١) [النازعات: ٢٤].
عن الأعمش قال: «في قراءة عبد الله: «وقد تركوك أن يعبدوك وألهتك» (٢).
معنى القراءات:

قراءة العشرة: ﴿وَأَلْهَتَكُمْ﴾ معناها فيه قولان:
الأول: أن فرعون اتخذ لقومه أصناما يعبدونها تقربا إليه وقال: أنا ربكم ورب هذه الأصنام فذلك قوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ [النازعات: ٢٤]، ويؤيد هذا المعنى القراءة الأخرى عن ابن مسعود: «وقد تركوك أن يعبدوك وألهتك».
الثاني: أن فرعون اتخذ لنفسه إلها يعبده سرا؛ ف قيل: كان يعبد البقر، وقيل: كان يعبد تيسا في السر، وقيل: كان يحمل في عنقه شيئا يعبده، وقيل: كان يعبد الشمس (٣).

قال أبوحيان الأندلسي (ت ٧٥٢هـ): «الظاهر أن فرعون كان له آلهة يعبدها» اهـ (٤).

والقراءة بـ «الاهتك» يعني: عبادتك، والمعنى: يذكرك وعبادة الناس إياك، ففرعون كان يُعْبَد ولا يَعْبُد (٥).

حاصل القراءات:

بينت الآية بالقراءتين أن الملأ قالوا لفرعون أئذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويصرف الناس عن الآلهة التي جعلتها لهم يعبدوها تقربا إليك حيث بينت القراءة الشاذة المراد في القراءة المتواترة.
وتفسير الآية بأن فرعون كانت له آلهة يعبدها سرا غير ظاهر لأنه لا يتناسب مع سباق الآية؛ إذ لو كان فرعون يعبد تلك الآلهة سرا كيف علم بها الملأ؟. والله أعلم.

(١) قال في «الدر المنثور» ٥١٦/٣: «أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك.. وساقه».
قلت: لم أجده عند الطبري في تفسيره والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح إلى الأعمش.
أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ص ٧٢ في رواية طويلة من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى عن خالد بن خالد عن حسين الجعفي عن زائدة عن الأعمش به.
قلت: أبو عبد الله محمد بن يحيى الخنيسي ترجم له ابن الجزري في غاية النهاية ٢٧٨/٢ وقال: «مقريء مشهور» اهـ.

وخالد بن خالد ترجم له في «الجرح والتعديل» ٣٦٨/٣ قال عنه أبو حاتم: «صدوق» اهـ، وقال عنه ابن الجزري في «غاية النهاية» ٢٧٤/١: «ثقة عارف محقق استاذ» اهـ.
وحسين الجعفي هو حسين بن الوليد ثقة عابد كما في «التقريب» ص ١٦٧.

(٣) زاد المسير ٢٤٤/٣ البحر المحيط ٣٦٧/٤.

(٤) البحر المحيط ٣٦٧/٤.

(٥) زاد المسير ٢٤٤/٣ نقلا عن ابن الأنباري.

الموضع السادس عشر :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ، قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
الأنفال: ١.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وعلي بن الحسين وأبو جعفر محمد بن علي وزيد بن علي وجعفر بن محمد وطلحة بن مصرف: «يسألكم الأنفال» (١).

معنى القراءتين :

قراءة عامة العشرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ أي: يسألكم عن حكم الأنفال ولمن تكون.

القراءة الشاذة : «يسألكم الأنفال» أي: يسألكم الأنفال أن تعطوها لهم.

حاصل القراءتين :

ذكر الله تبارك وتعالى أنه وقع منهم سؤال عن حكم الأنفال ولمن تكون، ولكن هل كان هذا السؤال لمجرد طلب العلم أو للتعرض لطلبها؟. بينت القراءة الشاذة أن هذا السؤال إنما وقع تعرضا لطلبها واستعلاما لحالها هل يسوغ طلبها؟ (٢).

والسؤال يطلق على معنيين :

أحدهما : استدعاء المعرفة، وهو ما يعبر عنه بـ «السؤال لاقتضاء معنى».

ثانيهما : استدعاء المال والنوال.

وإذا كان السؤال لاستدعاء المعرفة فإنه يتعدى بنفسه وتارة بحرف الجروب «عن» أكثر.

وإذا كان السؤال لاستدعاء المال فإنه يتعدى بنفسه وبـ «من» على الأكثر (٣).

وفي هذه الآية على القراءة المتواترة جاء السؤال بالمعنى الأول، وبالمعنى الثاني على القراءة الشاذة.

(١) المحتسب ٢٧٢/١ زاد المسير ٣١٨/٣ البحر المحيط ٤٥٦/٣.

(٢) المحتسب ٢٧٢/١.

(٣) المفردات للراغب ص ٢٥٠ البحر المحيط ٤٥٦/٣.

وحمل أبو حيان (١) (ت٧٥٤هـ) رحمه الله القراءة الشاذة على حذف
حرف الجر، وجعلها بمعنى المتواترة، بينما جعل ابن جني (٢) (ت٣٩٢هـ)
رحمه الله القراءة الشاذة على ظاهرها بالمعنى الذي ذكرته هنا، وهو
الأرجح - عندي - إذ الأصل عدم الحذف، والتأسيس أولى من التأكيد والله
أعلم.

(١) البحر المحيط ٤٥٦/٣.

(٢) المحتسب ٢٧٢/١.

الموضع السابع عشر :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة: ١٠٠.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿تجري تحتها الأنهار﴾:
قرأ ابن كثير : ﴿تجري من تحتها﴾ بزيادة ﴿من﴾ وكذلك هي في مصاحف
أهل مكة.

وقرأ الباقر : ﴿تجري تحتها الأنهار﴾ بحذف ﴿من﴾ (١)، وكذلك هي في
سائر المصاحف (٢).

وهذه قراءات متواترة .

حاصل القراءتين :

في قراءة : ﴿من تحتها﴾ من البيان لقراءة الحذف ما يمكن نظمه في
سلك بيان المجمل؛ وذلك أن قراءة الحذف لا نص فيها على مبتدأ جريان
الأنهار، بل كل ما فيها أن الأنهار تجري تحت الجنة، وهو أعم كما ترى من
أن يكون تحت الجنة هو منبع تلك الأنهار، ومبتدأ جريانها وان يكون منبعها
ومبتدؤها موضعاً آخر يعلم الله به، غاية الأمر أن جريانها تحت الجنة، فأثت
قراءة الإثبات مبينة لها ونصاً في أن منبع تلك الأنهار ومبتدأ جريانها هو
كذلك تحت الجنة (٣).

ويظهر - والله أعلم - معنى آخر أن المراد في قراءة الحذف أن
الماء ينبع من تحت أشجارها، لا أنه يأتي من موضع وتجري من تحت هذه
الأشجار (٤).

والمراد في قراءة الإثبات أن الماء يأتي من موضع ويجري تحت هذه
الأشجار.

وعلى هذا المعنى الأخير تكون هذه الجئات معدة لمن ذكر في الآية من
السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي

(١) إرشاد المبتدي ص ٣٥٥ الدور الزاهرة ص ١٣٩.

(٢) المصاحف لابن أبي داود ص ٥٧ المقنع في رسم المصاحف ص ١٠٨.

اتفقت القراءات القرآنية على إثبات (من) قبل (تحتها) في سائر المواضع من

القرآن الكريم. النشر ٢/ ٢٨٠-٢٨١.

(٣) دراسات في مناهج المفسرين ١/ ٦٥-٦٦.

(٤) النشر ٢/ ٢٨٠.

الله عنهم ورضوا عنه، أَعَدَّهَا لَهُمْ وَخَصَّهُمْ بِهَا تَعْظِيمًا لِأَمْرِهِمْ وَتَنْوِيهَا بِفَضْلِهِمْ
وَإِظْهَارًا لِمَنْزِلَتِهِمْ لِمَبَادِرَتِهِمْ لِتَصْدِيقِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَأَكْمَلُ التَّسْلِيمِ وَلِمَنْ تَبِعَهُمْ بِالْإِحْسَانِ وَالتَّكْرِيمِ (١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
ويلاحظ مايلي :

أن المعنى الأول في توجيه القراءة في هذا الموضع باثبات ﴿من﴾
وبحذفها لم يراع فيه ملاحظة تخصيص هذا الموضع دون سواه بذلك.
بينما المعنى الآخر في توجيه القراءة بالاثبات والحذف في هذا
الموضع لوحظ فيه وجه تخصيص هذا الموضع بالاثبات والحذف دون سائر
المواضع، كما لوحظ فيه سباق الآية من جهة تخصيص المذكورين بمزيد
فضل، وعظيم الشأن عند الله سبحانه وتعالى.

الموضع الثامن عشر :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ التوبة: ١١٨.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ عكرمة وزر بن حبيش وعمرو بن عبيد: «خلفوا» بفتح الخاء وتخفيف اللام مبنيًا للفاعل، ورويت هذه القراءة عن أبي عمرو (١)، وهي قراءة معاذ القاريء وحמיד (٢).

وقرأ أبو جعفر محمد بن علي وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد وأبو عبد الرحمن السلمي: «وخالفوا» بفتح الخاء بعدها ألف (٣)، وهي قراءة أبي رزين وأبي مجلز والشعبي وابن يعمر (٤).

وقرأ أبو العالية وأبو الجوزاء: «خلفوا» بفتح الخاء وتشديد اللام (٥).
وقرأ الأعمش: «وعلى الثلاثة المخلفين».

وقرأ محمد بن علي بن حسين الباقر: «ولو خلفوا لم يكن لهم» (٦).
معنى القراءات :

القراءة بـ﴿خلفوا﴾ بضم الخاء وتشديد اللام معناها: تُركوا عن قبول العذر، وليس بتخلفهم عن الغزو (٧).

القراءة بفتح الخاء وتخفيف اللام معناها: خلفوا الغازين بالمدينة أو فسدوا من الخالفة (٨).

القراءة بـ«خالفوا» بفتح الخاء وألف بعدها معناها: من المخالفة أي: لم يوافقوا على الغزو (٩).

القراءة بـ«خلفوا» بفتح الخاء وتشديد اللام معناها: خلفوا الغازين

(١) المحتسب ٣٠٥/١ البحر المحيط ١١٠/٥.

(٢) البحر المحيط ١١٠/٥.

(٣) المحتسب ٣٠٦/١.

(٤) زاد المسير ١٢/٣ البحر المحيط ١١٠/٥.

(٥) زاد المسير ٥١٣/٣.

(٦) البحر المحيط ١١٠/٥.

(٧) ما سبق ١٠٩/٥.

(٨) ما سبق ١١٠/٥.

(٩) ما سبق .

بالمدينة وأقاموا فيها.

حاصل القراءات :

أفادت الآية بالقراءات الواردة فيها أن هؤلاء الثلاثة وصفوا بأنهم خلفوا عن التوبة وقبول العذر، وخلفوا الغازين في المدينة، وخالفوا الغازين فلم يغزوا معهم.

قال أبوحيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) بعد إirاده لقراءة الأعمش: «وعلى الثلاثة المخلفين» قال رحمه الله: «لعله قرأ كذلك على سبيل التفسير لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف» اهـ (١).

قلت : وكذا قراءة الباقر : «ولو خلفوا لم يكن لهم» والله أعلم.

(١) البحر المحيط ١١٠/٥.

الموضع التاسع عشر :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ يوسف: ١٢.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿يَرْتَع وَيَلْعَب﴾ :

فقرأ نافع وأبوجعفر بالياء فيهما وكسر عين ﴿يَرْتَع﴾ من غير ياء .
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالياء كذلك فيهما لكن مع
سكون العين ، وقرأ مثلهم الحسن والأعمش .
وقرأ أبوعمر و وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين وقرأ مثلهما
اليزيدي.

وقرأ البزي عن ابن كثير فيهما بكسر العين من غير ياء .
وقرأ قنبل عن ابن كثير بالنون فيهما وكسر العين باثبات الياء من طريق
ابن شنبوذ وصلا ووقفا (١).

وقرأ ابن محيصن : «يرتع» بضم الياء وكسر التاء وسكون العين (٢)،
وهي قراءة أحادية.

معنى القراءات :

القراءة بـ﴿يَرْتَع﴾ بالياء من تحت وكسر العين من غير ياء من ارتعى
أي: يرعى بعضنا بعضاً، ومنه رعاك الله، أي: حفظك.
القراءة بـ﴿يَرْتَع﴾ بالياء مع سكون العين، والقراءة بالنون مع سكون
العين: ﴿نَرْتَع﴾ مضارع «رتع» يقال: «رتعت الأبل إذا رعت»، والمراد نله ونسع
ونأكل.

القراءة بالنون وكسر العين من غير ياء: ﴿نَرْتَع﴾ والقراءة بالنون
وكسر العين واثبات الياء: ﴿نَرْتَعِي﴾ من «رعى» وفيها قولان:
الأول: رعى من المراعاة أي: يرعى بعضنا بعضاً.

الثاني: من رعى الأبل، أي: يتدرب في الرعي وحفظ المال أو من
رعى النبات والكلأ، أي: ترتع مواشينا، فهي على حذف المضاف (٣).
القراءة بـ﴿يَرْتَع﴾ بضم الياء وكسر التاء من ارتع، ومفعوله محذوف

(١) المبسوط ص ٢٠٩ النشر ٢٩٣/٢ الإتحاف ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٢) الإتحاف ص ٢٦٣ القراءات الشاذة ص ٥٥.

(٣) زاد المسير ١٨٧/٤ تفسير القرطبي ١٣٩/٩-١٤٠ البحر المحيط ٢٨٥/٥.

تقديره ماشيته(١).

حاصل القراءات :

أن اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام زينوا لأبيهم السماح لهم بأخذ
يوسف معهم يلهو فقالوا أرسله معنا في رعايتنا وفي حفظنا يرعى الماشية
ويتعلم حفظ المال ويلهو ويلعب.

(١) القراءات الشاذة ص ٥٥ .

الموضع العشرون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَجَاؤَا عَلَى قَمِيصِهِ بَدْمٌ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ يوسف: ١٨.
هكذا قرأ القراء العشرة .

وقرأت عائشة وابن عباس وأبو العالية والحسن: «بدم كذب» بالدال غير المعجمة (١).

معنى القراءتين :

القراءة بـ (بدم كذب) - بالدال المعجمة أي: بدم ذي كذب أو وصف بالمصدر مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه والزور بذاته، وبعضهم يؤول كذب بـ «مكذوب» فيه، فإن المصدر قد يؤول بمثل ذلك (٢).

القراءة: «بدم كذب» بالدال غير المعجمة ، وفسر بالكدر، وقيل: الطري، وقيل: اليابس (٣).

قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ): «أصل هذا من "الكذب" وهو الفوف، يعني: البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث، فكأنه دم قد أثر في قميصه فلحقته أعراض كالنقش عليه» اهـ (٤).

حاصل القراءتين :

أن أخوة يوسف عليه الصلاة والسلام جاءوا أباهم بدم مكذوب فيه، كأنه منقوش على القميص كما يؤثر البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث.

(١) المحتسب ٣٣٥/١ زاد المسير ١٩٣/٤ البحر المحيط ٢٨٩/٥ .

(٢) البحر المحيط ٢٨٩/٥ روح المعاني ٢/٢٠٠ .

(٣) البحر المحيط ٢٨٩/٥ القراءات الشاذة ص ٥٦ .

(٤) المحتسب ٣٣٥/١ .

الموضع الحادي والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ، وَقَالَتْ: هَيْتَ لَكَ، قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ يوسف: ٢٣.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿هَيْتَ﴾:

فقرأ نافع وأبوجعفر وابن زكوان في روايته عن ابن عامر بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز: ﴿هَيْتَ﴾.

وقرأ هشام في روايته عن ابن عامر بكسر الهاء وفتح التاء كنافع إلا أنه همز وذلك من طريق الحلواني عنه، وقرأ الدجواني عن هشام في روايته عن ابن عامر بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء.

وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء: ﴿هَيْتُ﴾.

وقرأ ابن محيصن كنافع، وعنه: «هَيْت» بفتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء.

وقرأ باقي العشرة بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء (١).

وقرأ ابن عباس: «هَيْتُ» مثل حييت (٢).

معنى القراءات :

الجمهور على أن جميع هذه القراءات لغات في هذه الكلمة ﴿هَيْتُ﴾، وهي اسم فعل بمعنى: هلم وأقبل، إلا قراءة ابن عباس الأخيرة فإنها فعل مبني للمفعول مسهل الهمزة من هيأت الشيء، وإلا قراءة من ضم التاء وكسر الهاء سواء همز أم لم يهمز فإنه يحتمل أن يكون اسم فعل كحالها عند فتح التاء أو كسرهما، ويحتمل أن يكون فعلا واقعا ضمير المتكلم، من هاء الرجل يهيء إذا أحسن هيئته، على مثال جاء يجيء، أو بمعنى: تهيأت، ويقال: هيت وتهيأت بمعنى واحد، فإذا كان فعلا تعلق به اللام (٣).

حاصل القراءات :

أن امرأة العزيز قالت ليوسف ﷺ: أقبل، وكانت قد هيأت نفسها له. ففي تنوع القراءات توسيع معنى الآية، وفيه بيان مجمل من جهة أن امرأة العزيز لما دعت له لم يتبين إن كانت دعت له وقد هيأت نفسها أم لا، فجاءت القراءات وبينت أن كل ذلك حصل منها والله أعلم.

(١) المبسوط ص ٢٠٩ النشر ٢٩٣/٢-٢٩٥ الاتحاف ص ٢٦٣.

(٢) المحتسب ٣٣٧/١-٣٣٨ البحر المحيط ٢٩٤/٥.

(٣) المحتسب ٣٣٧/١-٣٣٨ البحر المحيط ٢٩٤/٥.

الموضع الثاني والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ. فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا، وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ يوسف: ٣٠-٣١.

هكذا قرأ جمهور القراء العشرة: ﴿متكاً﴾ على وزن مفتعل.

وقرأ أبو جعفر: ﴿متكا﴾ بتنوين الكاف وحذف الهمزة بوزن «متقى» (١) وقرأ مثله الزهري وشيبة.

وقرأ ابن عباس وابن عمر والجحدري وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب ورويت عن الأعمش: «متكا» ساكنة التاء غير مهموز. وقرأ: «متكاء» بزيادة ألف الحسن (٢).

معنى القراءات :

من قرأها مهموزة: ﴿متكاً﴾ مشددة التاء، معناها: مجلساً أي: أعدت لكل واحدة منهن مكاناً يجلسن ويتكئن فيه للأكل (٣).

ومن قرأها من غير همز ساكنة التاء: «متكا» في معناه أوجه:

أحدها : أنه الأترج، قاله ابن عباس ومجاهد وابن يعمر.

الثاني : أنه الطعام، قاله عكرمة .

الثالث : أنه كل شيء يحز بالسكاكين، قاله الضحاك.

الرابع : أنه الزماورد (٤)، روي عن الضحاك أيضاً (٥).

قلت : وجميع هذه الأوجه متقاربة ، والمراد طعام يقطع بالسكين.

(١) المبسوط ص ١٢٠ النشر ٣٩٩/١ الاتحاف ص ٢٦٤.

(٢) المحتسب ٣٣٩/١ الاتحاف ص ٢٦٤.

(٣) البحر المحيط ٣٠٢/٥.

(٤) كلمة فارسية عربية ، وتدعوه العامة: «بزماورد» أورده الجواليقي في «المعرب» ص ٣٥٤ ولم يفسره، وقال في «القاموس»: «طعام من البيض واللحم» قال الزبيدي في «تاج العروس» ٥٣٣/٢: «قال شيخنا: وفي كتب الأدب: هو طعام يقال له: لقمة القاضي، ولقمة الخليفة، ويسمى بخراسان: «نواله»..»

قلت : لقمة القاضي تطلق عند الناس اليوم على عجين يقلى يقطع قطعاً صغيره على حجم اللقمة وتقلى على الزيت ثم يغمس في ماء السكر.

قلت : ولعل مراد الضحاك رحمه الله التمثيل لا التعيين للطعام والله أعلم.

(٥) زاد المسير ٢١٦/٤-٢١٧.

قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): «قوله سبحانه: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً﴾ أي: طعاما، ويقال: اتكأنا عند فلان، أي: طعمنا.
وقال جميل :

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قلله (١).
والأصل أن من دعوته ليطعم أعددت له التكاة للمقام والطمأنينة، فسمي الطعام متكئا على الاستعارة اهـ (٢).
وقال أيضا رحمه الله: ﴿﴿مُتَكَأٌ﴾﴾ أي: طعاما... ومن قرأ: «متكا» فإنه يريد الأترج، ويقال: الزماورد، وأيا ما كان فإني لا أحسبه سمي متكئا إلا بالقطع، كأنه مأخوذ من البتك، وأبدلت الميم فيه من الباء، كما يقال: ... شر لازب، والميم تبدل من الباء كثيرا لقرب مخرجها....
ومما يدل على هذا قوله: ﴿﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا﴾﴾ لأنه طعام لا يؤكل حتى يقطع، وقال جويبر والضحاك: المتك كل شيء يحز بالسكاكين اهـ (٣).

حاصل القراءات :

بينت القراءات أن امرأة العزيز أعدت للنسوة مجلسا وقدمت إليهن طعاما يقطع بالسكاكين، وأدخلت عليهن يوسف عليه السلام فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن.

قال مجاهد : «من قرأ ﴿﴿مُتَكَأٌ﴾﴾ فهو الطعام ، ومن قرأها «متكا» فخففها فهو الأترج» (٤).

قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): «قوله: ﴿﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَأً﴾﴾ وهو الطعام، و«اعتدت لهن متكأ» وهو الأترج، ويقال: الزماورد، فدلّت هذه القراءة على معنى ذلك الطعام، و أنزل الله بالمعنيين جميعا» اهـ (٥).

(١) ديوانه ص ٨٥.

(٢) تأويل مشكل القرآن ص ١٨٠-١٨١.

(٣) تفسير غريب القرآن ص ٢١٦-٢١٧.

(٤) إسناده صحيح .

أخرجه الطبري (شاکر) ٧٢/١٦.

وعزاه في «الدر المنثور» ٤/٢٩٥ إلى أبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) تأويل مشكل القرآن ص ٤١.

الموضع الثالث والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ الرعد: ١١.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد: «يحفظونه بأمر الله» (١).

معنى القراءتين :

قراءة الجمهور: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ فيها أقوال:

الأول : يحرسونه من أمر الله و لا يقدرّون، وهذا على قول من قال هي في الكافرين المحترسين من أمر الله تعالى.

الثاني : أن المعنى حفظهم له من أمر الله، قاله ابن عباس وابن جبير ، فيكون تقدير الكلام هذا الحفظ مما أمر الله به.

الثالث : يحفظونه بأمر الله ، قاله الحسن ومجاهد وعكرمة لأن الباء تقوم مقام «من»، وحروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض.

الرابع : يحفظونه من الجن قاله مجاهد والنخعي.

الخامس : في الكلام تقديم وتأخير ، والمعنى: له معقبات من أمر الله يحفظونه، قاله أبو صالح والفراء.

السادس : يحفظونه لأمر الله فيه حتى يسلموه إلى ما قدر له.

السابع : يحفظون عليه الحسنات والسيئات قاله ابن جريج (٢).

قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس : «يحفظونه بأمر الله» تبين أن ﴿من﴾ في القراءة المتواترة بمعنى السببية (٣).

قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): «يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» هما صفتان جميعا وليس من أمر الله بصلة للحفظ، كأنه قيل: له معقبات من أمر الله أو يحفظونه من أجل أمر الله، أي من أجل أن الله أمرهم بحفظه، والدليل عليه قراءة علي رضي الله عنه وابن عباس وزيد بن علي وجعفر بن محمد

(١) المحتسب ٣٥٥/١.

(٢) زاد المسير ٣١١/٤-٣١٢.

(٣) البحر المحيط ٣٧٢/٥.

وعكرمة: «يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ». اهـ (١).

حاصل القراءتين :

بينت القراءة الشاذة المجل في القراءة المتواترة، ورجحت أحد المعاني المحتملة فيها فيكون معنى قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي: بأمر الله، كما في القراءة الشاذة والله أعلم. ومجيء «من» للسبب ثابت في كلام العرب (٢).

(١) تفسير الزمخشري ٢/٢٨٢.

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ١ ج ٣ ص ٣٧٠ وانظر تناوب حروف الجر في لغة القرآن ص ١١٩-١٢٠.

الموضع الرابع والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلُّهُ بِهَ الْآمُوتَى، بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا، أَفَلَمْ يَيْئُسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا، وَلَا يُزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾
الرعد: ٣١.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وابن أبي مليكة وعكرمة والجحدري وعلي بن الحسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد وأبي يزيد المدني وعبد الله بن يزيد: «أفلم يتبين» (١).

معنى القراءتين :

القراءة بـ ﴿أَفَلَمْ يَيْئُسِ﴾ فيها قولان :

الأول : اليأس بمعنى : العلم والتبين، لأن في علمك الشيء وتبينك له يأسك من غيره، ونقل في هذا المعنى الوجهان التاليان :

١- ﴿أَفَلَمْ يَيْئُسِ﴾ أي: أفلم يتبين، رواه العوفي عن ابن عباس وهو قول مجاهد وعكرمة وأبي مالك ومقاتل.

٢- ﴿أَفَلَمْ يَيْئُسِ﴾ أي: أفلم يعلم، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال الحسن وقتادة وابن زيد، وهي لغة لحي من النخع يقال لهم: «وهبيل» بفتح الواو وسكون الهاء.

الثاني : اليأس على أصله ، وفي المراد وجهان :

١ - أن المعنى: قد يئس الذين آمنوا أن يهدوا واحدا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا، قاله أبو العالية.

٢ - أفلم يئس الذين آمنوا أن يؤمن هؤلاء المشركون، قاله الكسائي (٢).

القراءة بـ «أفلم يتبين» أي: أفلم تعلموا .

قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ) عن القراءة بـ «أفلم يتبين»: «هذه القراءة فيها تفسير قول الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْئُسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وروينا عن ابن عباس أنها لغة «وهبيل» فخذ من النخع، قال:

(١) المحتسب ٣٥٧/١.

(٢) زاد المسير ٣٣١/٤-٣٣٢.

أَلَمْ يَيْئَسِ الْأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُهُ وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ نَائِيًا
ورويانا لسحيم بن وثيل :

أقول لأهل الشعب إذ ياسروني أَلَمْ تَيْئَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمٌ (١)
أي : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وَيَشْبَهُ - عِنْدِي - أَنْ يَكُونَ هَذَا رَاجِعًا أَيْضًا إِلَى
مَعْنَى الْيَأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَتَأَمْلَ لِلشَّيْءِ الْمَتَطَلَّبَ لِعِلْمِهِ زَاهِبٌ بِفِكْرِهِ فِي جِهَاتٍ
تَعْرِفُهُ أَيَّاهُ ، فَإِذَا ثَبَتَ يَقِينُهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ اعْتَقَدَهُ ، وَأَضْرَبَ عَمَّا سِوَاهُ ،
فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَيْهِ كَمَا يَنْصَرَفُ الْيَأْسُ مِنَ الشَّيْءِ عَنْهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ (٢) .
حاصل القراءتين :

بينت القراءة الشاذة المراد من القراءة المتواترة ، فبينت أن معنى :
(يَيْئَسُ) «يَتَبَيَّنُ» .

(١) البيت أورده أبو عبيدة في «مجاز القرآن» ٣٣٢/١ ونسبه إلى سحيم بن وثيل وأورده ابن
قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» ص ١٩٢ دون نسبة ، وكذا في «تفسير غريب القرآن»
ص ٢٢٨ .

وأورده الطبري في تفسيره (شاكر) ٤٥٠/١٦ ونسبه إلى سحيم بن وثيل ، وفي نسبة
البيت خلاف انظره في كلام سيد صقر في تحقيقه لـ «تأويل مشكل القرآن» ، وفي كلام
محمود شاكر في تحقيقه لـ «تفسير الطبري» .

وزهدم اسم الفرس التي يملكها والد سحيم فيما قيل .
(٢) المحتسب ٣٥٧/١ .

الموضع الخامس والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ الرعد:٤٣.
هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وأبي بن كعب رضي الله عنهم وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد بخلاف عنه، والحسن بخلاف عنه وعبد الرحمن بن أبي بكرة وابن أبي اسحاق والضحاك والحكم بن عتيبة ورويت عن الأعمش: «ومن عنده علم الكتاب» بكسر الميم في «من»، وكسر الدال والهاء في «عنده».

وقرأ علي بن أبي طالب وابن السميعة والحسن: «ومن علم الكتاب» بكسر الميم والدال والهاء في «من عنده»، وبضم العين وكسر اللام وفتح الميم في «علم»: «عِلْمَ الكتاب» (١).
معنى القراءات :

القراءة المتواترة بفتح الميم وسكون النون في: ﴿من عنده علم الكتاب﴾ في معناها سبعة أقوال:
أحدها : أنهم علماء اليهود والنصارى، رواه العوفي عن ابن عباس.

الثاني : أنه عبد الله بن سلام، قاله الحسن ومجاهد وعكرمة وابن زيد وابن السائب ومقاتل.

الثالث : أنهم قوم من أهل الكتاب كانوا يشهدون بالحق منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري، قاله قتادة.
الرابع : أنه جبريل عليه السلام، قاله سعيد بن جبير.
الخامس : أنه علي بن أبي طالب قاله ابن الحنفية.
السادس : أنه بنيامين .

السابع : أنه الله تعالى، روي عن الحسن ومجاهد (٢).
القراءة بكسر الميم والدال في «من» و «عنده علم الكتاب» بكسر الدال في «عنده» تقدير معناها: من فضله ولطفه علم الكتاب.
القراءة بـ «من عنده عِلْمَ الكتاب» بضم العين وكسر اللام في «علم»

(١) المحتسب ٣٥٨/١ .

(٢) زاد المسير ٣٤١/٤-٣٤٢ .

فمعناها معنى القراءة التي قبلها، إلا أن تقدير إعرابها مخالف، لأن من قال: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ» فـ«من» متعلقة بمحذوف، و «علم الكتاب» مرفوع بالابتداء كقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ البقرة: ٧٨، ومن قال: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ» فـ«من» متعلقة بنفس «علم» كقولك: من الدار أخرج زيد، أي: أخرج زيد من الدار، ثم قدمت حرف الجر (١).

حاصل القراءات :

بينت القراءة الأحادية المراد من القراءة المتواترة. قال الزجاج (ت٣١١هـ): «﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ و ﴿من﴾ يعود على الله عزوجل، وقيل في التفسير: يعني به عبد الله بن سلام، وقيل: ابن يامين، والذي يدل على أنه راجع إلى الله عزوجل قراءة من قرأ: «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ»، «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ» لأن الأشبه - والله أعلم - أن الله لا يستشهد على خلقه بغيره.

وذلك التفسير جائز؛ لأن البراهين إذا قامت مع اعتراف من قرأ الكتب التي أنزلت قبل القرآن فهو أمر مؤكد (٢) هـ (٢). قلت: ونحو هذا كلام أبي جعفر النحاس (٣) (ت٣٣٨هـ).

(١) المحتسب ٣٥٨/١.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٢-١٥١/٣.

(٣) معاني القرآن للنحاس ٥٠٧/٣-٥٠٩.

الموضع السادس والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ. لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ الحجر: ١٤-١٥.
تنوعت قراءات القراء في قوله : ﴿سُكَّرَتْ﴾ :

فقرأ ابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف: ﴿سُكَّرَتْ﴾ وقرأ مثله ابن محيصن والحسن.

وقرأ باقي العشرة بتشديد الكاف مع البناء للمفعول: ﴿سُكَّرَتْ﴾ وقرأ مثلهم اليزيدي والأعمش (١).

وقرأ الزهري بخلاف عنه : «سكرت» بفتح السين وكسر الكاف مبنيًا للفاعل (٢).

معنى القراءات :

معنى قراءة ابن كثير: ﴿سُكَّرَتْ﴾ بضم السين وتخفيف الكاف مأخوذ من سكر الشراب يعني: أن الابصار حارت، ووقع بها من فساد النظر مثل ما يقع بالرجل السكران من تغير العقل، فمعنى سكرت حارت وأخذت.

معنى قراءة باقي العشرة: ﴿سُكَّرَتْ﴾ بتشديد الكاف مأخوذ من السكور التي تمنع الماء الجرية، فكأن هذه الأبصار منعت من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري، فمعنى: سكرت سدت (٣).

ومعنى قراءة الزهري : «سكرت» بفتح السين وكسر الكاف أي: اختلطت وتغيرت، وهي بمعنى قراءة ابن كثير (٤).

عن قتادة قال : «من قرأ ﴿سُكَّرَتْ﴾ مشددة يعني: سدت ، ومن قرأ ﴿سُكَّرَتْ﴾ مخففة فإنه يعني سحرت» (٥).

وقال مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ): «هما لغتان: سكرت عينه وسكرتها أغشيتها اغشاء، لكن في التشديد معنى التكثير والتكرير وحسن ذلك لضافته إلى جماعة، لكل واحد بصر قد غشي بغشاوة، و «الابصار» جماعة فحقه

(١) المبسوط ص ٢٢٠ النشر ٣٠١/٢ الإتحاف ص ٢٧٤.

(٢) المحتسب ٣/٢.

(٣) زاد المسير ٣٨٦/٤.

(٤) المحتسب ٣/٢ البحر المحيط ٤٤٨/٥.

(٥) تفسير الطبري (دار الفكر) ١٢/١٤ من طريق المثنى عن إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن شيبان عنه.

وانظر الإتيان (أبوالفضل) ١٩٣/٤-١٩٤.

التشديد ليدل على الكثير» اهـ (١).

قلت : ذهب الكسائي إلى أنهما لغتان وإن اختلف تفسيرها.

قال الكسائي (ت ١٨٩هـ): «سكرت وسكرت لغتان وإن اختلف تفسيرهما» اهـ (٢).

قال أبو حيان (ت ٧٥٤هـ): «قليل: معنى التشديد أخذت، ومعنى التخفيف سحرت، والمشهور أن سكر لا يتعدى، قال أبو علي: ويجوز أن يكون سمع متعديا في البصر.

وحكى أبو عبيد عن أبي عبيدة: أنه يقال: سكرت أبصارهم إذا غشيها سهاد حتى لا يبصروا.

وقيل : التشديد من سكر الماء ، والتخفيف من سكر الشراب، وتقول العرب: سكرت الريح تسكر سكرًا إذا ركبت ولم تنفذ لما كانت بسبيله أولًا، وسكر الرجل من الشراب سكرًا إذا تغيرت حاله وركد ولم ينفذ فيما كان للانسان أن ينفذ فيه، ومن هذا المعنى: «سكران لا بيت» أي: لا يقطع أمرا، وتقول العرب: سكرت مجاري الماء إذا طمست وصرفت الماء فلم ينفذ لوجهه. فإن كان من سكر الشراب أو من سكر الريح فالتضعيف للتعدية أو من سكر مجاري الماء فللتكثير؛ لأن مخففة متعد.

وأما سكرت بالتخفيف فإن كان من سكر الماء ففعله متعد أو من سكر الشراب أو الريح فيكون من باب وجع زيد ووجعه غيره، فتقول: سكر الرجل وسكر غيره و سكرت الريح وسكرها غيرها كما جاء سعد زيد وسعده غيره» اهـ (٣).

حاصل القراءات :

يخبر الله تعالى أنه لو فتح سبحانه وتعالى بابا من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه على هؤلاء القائلين لك يا محمد: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ الحجر: ٧، وهم يرونهم عيانا لقالوا: إنما سحرت أبصارنا فلا تبصر الشيء على ما هو به، وذهب حد ابصارها.

فقراءة الجمهور أفادت أنهم قالوا: إن أبصارهم سدت فما عادوا يرون، ولكن كيف حصل هذا؟. لم تبين ذلك هذه القراءة لكن قراءة ابن كثير

(١) الكشف ٣٠/٢.

(٢) علل القراءات ٣٤٣/١.

(٣) البحر المحيط ٤٤٨/٥-٤٤٩.

والزهري بينت أنهم يريدون بقولهم: ﴿سكوت﴾ لا عميت فما عادوا يرون، بل يرون ولكن باختلاط وتغير كما يرى السكران.

قال أبو حيان (ت: ٧٥٤هـ): «قرأ أبان بن تغلب: «سحرت أبصارنا» ويجيء قوله: ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ [الحجر: ١٥] انتقالا إلى درجة عظمى من سحر العقل، وينبغي أن تجعل هذه القراءة تفسير معنى لا تلاوة لمخالفتها سواد المصحف» اهـ (١).

(١) البحر المحيط ٤٤٩/٥.

الموضع السابع والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ مريم: ٥.
هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص وابن
يعمر وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وشبيل بن عزرة: «خَفْتُ
الموالي» بفتح الخاء وتشديد الفاء (١).

معنى القراءتين :

قراءة الجمهور : ﴿إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ من الخوف يعني خاف الموالى
أي: الذين يلونه في النسب وهم بنو العم والعصبة (٢).
قال ابن الجوزي (ت ٥٧٩هـ): «وفي ما خافهم عليه قولان:
أحدهما : أنه خاف أن يرثوه، قاله ابن عباس.

فإن اعترض عليه معترض فقال: كيف يجوز لنبي أن ينفس على قراباته
بالحقوق المفروضة لهم بعد موته؟.
فعنه جوابان :

أحدهما : أنه لما كان نبيا والنبي لا يورث خاف أن يرثوا ماله
فيأخذوا ما لا يجوز لهم.
والثاني : أنه غلب عليه طبع البشر فأحب أن يتولى ماله ولده،
ذكرهما ابن الأنباري.

قلت (ابن الجوزي) : وبيان هذا أنه لا بد أن يتولى ماله وإن لم يكن
ميراثا فأحب أن يتولاه ولده.
والقول الثاني أنه خاف تضييعهم للدين ونبذهم إياه، ذكره جماعة من
المفسرين» اهـ (٣).

القراءة بفتح الخاء وتشديد الفاء: «خفت الموالى» أي: قلت
الموالى (٤)، أي: قل بنو عمي وأهلي (٥)، والمعنى انقطع موالى و ماتوا

(١) المحتسب ٣٧/٢.

(٢) زاد المسير ٢٠٧/٥ البحر المحيط ١٧٣/٦.

(٣) زاد المسير ٢٠٧/٥-٢٠٨.

(٤) معاني القرآن للنحاس ٣١٠/٤.

(٥) المحتسب ٣٧/٢.

فإنما أطلب وليا يقوم بالدين(١).

قال أبو حيان (ت٧٥٤هـ): «على قراءة: ﴿خَفَّتْ﴾ من الخوف يكون ﴿من ورائي﴾ أي: بعد موتي، وعلى قراءة: «خَفَّتْ» يحتمل أن يتعلق من ﴿ورائي﴾ بـ«خفت» وهو الظاهر؛ فالمعنى: أنهم خفوا قدامه، أي: درجوا فلم يبق منهم من له تقوى واعتضاد.

أو أن يتعلق بالموالي، أي: قلوا وعجزوا عن إقامة الدين و ﴿ورائي﴾ بمعنى: خلفي ومن بعدي، فسأل ربه تقويتهم ومظاهرتهم بولي يرزقه» اهـ(٢).
حاصل القراءتين:

بينت قراءة الجمهور أن زكريا عليه السلام خاف الموالي ولكنها أبهمت فيما خافهم عليه هل خافهم على ميراثه؟ هل خافهم على الدين والدعوة؟. وجاءت القراءة الأخرى الأحادية وبينت هذا المبهم وأنه إنما خافهم لقلتهم وانقطاعهم، فخافهم على الدين فطلب الله وليا يقوم بالدين.

(١) البحر المحيط ١٧٤/٦.

(٢) البحر المحيط ١٧٤/٦ وقارن بـ«الكشاف» ٤٠٥/٢.

الموضع الثامن والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَاجْأَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَالْيَتَنِّي
مَتَّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّسِيًّا﴾ مريم: ٢٣.
هكذا قرأ عامة العشرة .

وروى حماد بن سلمة عن عاصم وقرأ شبيل بن عزرة: «فاجأها» (١).
قال حماد بن سلمة : «قال لي عاصم: «كيف تقرأ: «فاجأها»؟»
قلت : أقرأوها: ﴿فَاجْأَهَا﴾. فقال: إنما هو «فاجأ» من المفاجأة» اهـ (٢) معني
القراءتين :

قراءة الجمهور: ﴿فَاجْأَهَا الْمَخَاضُ﴾ أي: جاء بها والجاها كما يقال:
جاءت بي الحاجة إليك والجاأتني الحاجة إليك (٣).
قال الفراء (ت ٢٠٧هـ): «قوله: ﴿فَاجْأَهَا الْمَخَاضُ﴾ من جئت كما تقول:
فجاء بها المخاض إلى جذع النخلة، فلما القيت الباء جعلت في الفعل الفاء،
كما تقول: «آتيك زيدا» تريد: «أتيك بزيد». اهـ (٤).
والقراءة الأخرى: «فاجأها» من المفاجأة (٥)، والمعنى: أتاها المخاض
على حين غرة فجأة.
حاصل القراءتين :

بينت قراءة الجمهور أن المخاض الجأ مريم رضي الله عنها وأرضاها
إلى جذع النخلة، لكنها أبهمت ولم تبين إذا كان هذا المخاض متوقعا أم لا؟
بمعنى هل كانت مريم رضي الله عنها تنتظر النفاس وألم الوضع؟
ليس في قراءة العشرة ما يبين ذلك ، من أجل هذا اختلف المفسرون
في مقدار مدة حمل مريم رضي الله عنها بعيسى ﷺ؛ فقليل: أنها حملت به
وولدت في وقتها وقيل: أنه ولد في ثمانية أشهر وقيل غير ذلك (٦).
قال عماد الدين ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): «المشهور الظاهر والله على كل
شيء قدير أنها حملت به كما تحمل النساء بأولادهن» اهـ (٧).

(١) المحتسب ٣٩/٢ تفسير القرطبي ٩٢/١١ البحر المحيط ١٨٢/٦ .

(٢) معاني القرآن الكريم للنحاس ٣٢٤/٣ .

(٣) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٣ .

(٤) معاني القرآن للفراء ١٦٤/٢ .

(٥) المحتسب ٣٩/٢ تفسير القرطبي ٩٢/١١ البحر المحيط ١٨٢/٦ .

(٦) انظر البحر المحيط ١٨١/٦ .

(٧) تفسير ابن كثير ١١٦/٣ .

قلت : واستظهره الشنقيطي (١) (١٣٩٣هـ) رحم الله الجميع.
قال الزجاج (ت ٣١١هـ): «قوله عز وجل: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ يدل على مكث الحمل» اهـ (٢).

قلت : لكن القراءة المروية عن عاصم وشبيل تدل على خلاف هذا وتشعر بأن الولادة وألمها لم يكن متوقعا وجاء على حين غرة مما يقوي قول من جعل مدة الحمل على خلاف العادة، ويرجحه مجيء الآية بالفاء التي تفيد العطف مع التعقيب: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾. فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ... ﴿مريم: ٢٢-٢٣﴾ ولا يقال: الفاء تفيد التعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه، فهنا الفاء أفادت التعقيب بين الحمل والمخاض وهو بحسبه بمعنى أن بينهما مدة الحمل العادية (٣)، أقول: لا يقال هذا لأن مدة الحمل العادية إنما تكون في حالة الحمل العادية أما حمل مريم رضي الله عنها بعيسى ﷺ فمنشأه خارق للعادة، وإن شئت التحقيق فقل: الفاء في الآية أفادت التعقيب وهو بحسبه، وهنا الحمل خارق للعادة فليكن تعقيب المخاض له خارق للعادة كذلك، ويؤيد هذا ويؤكد القراءة المروية: «فاجأها» من المفاجأة التي تدل على عدم التوقع والله أعلم.

نعم تحديد مدة الحمل بالضبط لا دليل عليه، إن أن كل ما أفادته الآية بالقراءتين أن مدة الحمل ومجيء المخاض كانت غير المدة العادية، والظاهر أنهما كانتا متقاربتين وبالله التوفيق .

(١) أضواء البيان ٢٤٤/٤.

(٢) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ٣٢٤/٣.

(٣) انظر تفسير ابن كثير ١١٦/٣.

الموضع التاسع والعشرون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ مريم: ٢٤.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ :

فقرأ نافع وحفص في روايته عن عاصم وحمزة والكسائي وأبوجعفر وروح في روايته عن يعقوب، وقرأ خلف جميعهم بكسر الميم وجر: ﴿تَحْتِهَا﴾ ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ وقرأ مثلهم ابن محيصن بخلف عنه، والحسن والأعمش. وقرأ باقي العشرة بفتح الميم: ﴿مَنْ تَحْتِهَا﴾ وقرأ مثلهم اليزيدي (١).

وقرأ ابن عباس: «فناداها ملك من تحتها» (٢).

وقرأ زر بن حبيش وعلقمة: «فخاطبها من تحتها» (٣).

معنى القراءات :

القراءة بكسر الميم والتاء: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ على معنى: أن عيسى كلمها وهو من تحتها أي: تحت ثيابها؛ لأن ذلك موضع ولادة عيسى ﷺ، وهذا المعنى هو الظاهر المتبادر من الآية في هذه القراءة، ويحتمل أن المعنى: فناداها جبريل عليه السلام من تحتها أي: من أسفل من مكانها، أي: من دونها كما تقول: داري تحت دارك، وبلدي تحت بلدك، أي: دونها.

قال مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ): «وكون الضمير لـ«عيسى» أبين لها وأعظم في زوال وحشتها لتسكين نفسها، فالمعنى: فكلمها جبريل من الجهة المحاذية لها أو فكلمها عيسى من موضع ولادته، وذلك تحت ثيابها» اهـ (٤).

قال أبو حيان (ت ٧٥٤هـ): «المنادي الظاهر أنه عيسى أي: فولدته فأنطقه الله ﴿وناداه﴾ أي: حالة الوضع، وقيل: جبريل وكان في بقعة من الأرض أخفض من البقعة التي كانت عليها» اهـ (٥).

القراءة بفتح الميم والتاء: ﴿مَنْ تَحْتِهَا﴾ أي: كلمها الذي تحتها،

(١) المبسوط ص ٢٤٣ النشر ٣١٨/٢ الاتحاف ص ٢٩٨.

(٢) تفسير القرطبي ٩٤/١١ البحر المحيط ١٨٣/٦.

(٣) البحر المحيط ١٨٣/٦.

فائدة: قال أبو حيان في «البحر المحيط» ١٨٣/٦ عن هذه القراءة: «ينبغي أن يكون

تفسيرا لا قراءة لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه» اهـ

(٤) الكشف ٨٧/٢.

(٥) البحر المحيط ١٨٣/٦.

﴿من﴾ هي الفاعل و﴿تحتها﴾ إما أن يكون المراد به تحت الثياب أي: موضع الولادة وذلك إذا كان الفاعل للنداء عيسى ﷺ، وإما أن يكون المراد به دونها وأسفل منها في المكان إذا كان الفاعل للنداء جبريل ﷺ. قال مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ): «وكون الضمير لـ«عيسى» في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى، وكون الضمير لجبريل عليه السلام في القراءة بكسر الميم أقوى في المعنى، ويجوز في القراءتين أن يكون لـ«عيسى» وأن يكون لـ«جبريل» عليهما السلام» اهـ (١).

قلت : القول بأن الفاعل هو جبريل عليه الصلاة والسلام مروي عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وعمرو بن ميمون والبراء وسعيد بن جبيرة وقتادة (٢) واستظهره القرطبي (٣).

والقول بأن الفاعل هو عيسى عليه الصلاة والسلام مروي عن مجاهد والحسن وأبي بن كعب (٤) واختاره الطبري (٥) واستظهره أبو حيان (٦) والشنقيطي (٧).

حاصل القراءات :

القراءتان بفتح الميم والتاء وبكسرهما محتملة في الدلالة على فاعل النداء هل هو جبريل عليه الصلاة والسلام أو هو عيسى ﷺ؟.

والظاهر المتبادر من السياق في القراءة المتواترة أنه عيسى ﷺ. والقراءة الشاذة عن ابن عباس رضي الله عنه بينت أن الفاعل هو الملك وليس عيسى ﷺ: «فناداها ملك من تحتها».

عن الحسن قال : «من قرأ: ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ فهو جبريل، ومن قرأ: ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ فهو عيسى عليه الصلاة والسلام» (٨).

عن أبي بكر بن عياش قال: «قرأ عاصم بن أبي النجود: ﴿فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا﴾ قال عاصم: من قرأ بالنصب فهو عيسى ومن قرأها بالخفض فهو

(١) الكشف ٨٧/٢.

(٢) الدر المنثور ٥٠١/٥-٥٠٢.

(٣) تفسير القرطبي ٩٤/١١.

(٤) الدر المنثور ٥٠٢/٥.

(٥) تفسير الطبري (دار الفكر) ٦٨/١٦.

(٦) البحر المحيط ١٨٣/٦.

(٧) أضواء البيان ٢٤٦/٤.

(٨) عزاه في الدر المنثور ٥٠٢/٥ إلى ابن أبي حاتم.

جبريل»(١).

قلت : لولا القراءة الواردة عن ابن عباس لتوجه القول بالأمريين جميعا
ولا منافاة بينهما، ولعله من أجل ذلك جزم الفراء(٢) (ت٢٠٧هـ) بأن الفاعل
على القراءتين هو الملك وليس عيسى صلى الله عليه وسلم.

(١) عزاه في الدر المنثور ٥/٥٠٢ إلى عبد بن حميد.
(٢) معاني القرآن للفراء ٢/١٦٥.

الموضع الثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَّ مِنَ النَّبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا، فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ مريم: ٢٦.
هكذا قرأ عامة العشرة .

وقرأ أبي بن كعب وزيد بن علي وروي عن أنس بن مالك: «إني نذرت للرحمن صمتا».

وفي مصحف ابن مسعود: «إني نذرت للرحمن صمتا» (١).

معنى القراءات :

القراءة التي قرأ بها عامة العشرة: ﴿إني نذرت للرحمن صَوْمًا﴾ فيها قولان:

الأول : أن الصوم في شرعها كان إمساكا عن الأكل والشرب

والكلام.

الثاني : أنها نذرت أن لا تتكلم كما هو ظاهر الآية حيث فسر قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ فسر المراد من الصوم في قولها: ﴿إني نذرت للرحمن صَوْمًا﴾ (٢).

أما القراءات الشاذة فمعناها كما يلي :

(١) «إني نذرت للرحمن صوما وصمتا» أي: الصوم المعروف، وأن الصمت كان ملتزما عندهم بالنذر (٣).

(٢) «إني نذرت للرحمن صوما وصمتا» تحتل أن تكون بمعنى ما قبلها، ويحتمل أن يكون قوله: «صمتا» عطف بيان.

(٣) «إني نذرت للرحمن صمتا» أي: نذرت الصمت .

قلت : معنى القراءات الشاذة اختلف لاختلاف اللفظ فيها: قراءة: «إني نذرت للرحمن صوما وصمتا» وقراءة: «إني نذرت للرحمن صوما صمتا» بدون واو وقراءة: «إني نذرت للرحمن صمتا».

(١) تفسير الثوري ص ١٨٤ زاد المسير ٢٢٥/٥ تفسير القرطبي ٩٧/١١-٩٨ البحر المحیط ١٨٥/٦.

(٢) زاد المسير ٢٢٤/٥-٢٢٥.

(٣) تفسير القرطبي ٩٨/١١.

قال القرطبي (ت ٦٧١هـ): «واختلاف اللفظين يدل على أن الحرف ذكر تفسيراً لا قرآناً، فإذا أتت معه واو فممكن أن يكون غير الصوم. والذي تتابعت به الأخبار عن أهل الحديث ورواة اللغة أن الصوم هو الصمت؛ لأن الصوم امسك والصمت امسك عن الكلام» اهـ (١).
حاصل القراءات :

ظاهر القراءة المتواترة أن مريم رضي الله عنها نذرت للرحمن صوما لكن هل المقصود بالصوم الامسك عن الأكل والشرب والطعام والكلام لأنه في شرعتهم كذلك، أو المقصود أنها نذرت أن تصمت ولا تتكلم، أو أنها نذرت أن تصوم بمعنى تمسك عن الكلام؟. القراءة محتملة.
القراءة الشاذة بينت أن المراد بالصوم هو الصمت.
ويؤكد هذا تمام الآية: ﴿فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ قلت : فيكون ذلك النذر جائزاً في شرعهم.

قال القرطبي (ت ٦٧١هـ): «من التزم ألا يكلم أحداً من الآدميين؛ فيحتمل أن يقال: إنه قربة فيلزم بالنذر، ويحتمل أن يقال: ذلك لا يجوز في شرعنا لما فيه من التضيق وتعذيب النفس كنذر القيام في الشمس ونحوه.
وعلى هذا كان نذر الصمت في تلك الشريعة لا في شريعتنا... وقد أمر ابن مسعود من فعل ذلك بالنطق بالكلام.
وهذا هو الصحيح لحديث أبي إسرائيل خرج به البخاري عن ابن عباس» اهـ (٢).

قلت : حديث ابن عباس قال : «بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه. فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم

(١) تفسير القرطبي ٨٩/١١ .

الذي يظهر من كلام ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) وأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) رحمهما الله تعالى أن القراءة لم يختلف لفظها إلا في كلمة: «صوما»، ولا يفهم من كلامهما أن هناك قراءة تكررت فيها الكلمتان سواء بواو تفصل بينهما أم لا، وبالله التوفيق.

(٢) تفسير القرطبي ٩٨/١١ .

و يصوم. فقال: النبي ﷺ: مَرَّةٌ فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه» (١).
 قال ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في كلامه على فوائد حديث ابن عباس هذا: «وفي حديثه أن السكوت عن المباح ليس من طاعة الله... وفيه أن كل شيء يتأذى به الإنسان ولو مآلاً مما لم يرد بمشروعيته كتاب أو سنة كالمشي حافياً والجلوس في الشمس ليس هو من طاعة الله فلا ينعقد به النذر، فإنه ﷺ أمر أبا إسرائيل باتمام الصوم دون غيره وهو محمول على أنه علم أنه لا يشق عليه، وأمره أن يقعد ويتكلم ويستظل» اهـ (٢).

فائدة: ظاهر الآية أنها أبيع لها أن تقول هذه اللفاظ التي في الآية: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أَكْلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾ وهو قول الجمهور.
 وقالت طائفة معنى: ﴿قولي﴾ بالإشارة لا بالكلام باللسان لأنها لو تكلمت بلسانها كان تناقضاً ينافي نذرها الذي نذرتة ألا تكلم اليوم إنسياً، واختار هذا القول الأخير عماد الدين أبو الفداء ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) رحمه الله وذلك في تفسيره (٣).

وأجاب المخالفون عن دلالة الآية بأن المعنى فلن أكلم اليوم إنسياً بعد قولي اني نذرت للرحمن صوما ذكر ذلك أبو حيان في «البحر المحيط» (٤).
 قلت : ماذهب إليه الحافظ ابن كثير رحمه الله من حمل قوله تعالى: ﴿قولي﴾ على الإشارة المفهمة للمعنى من أجل دلالة الآية على ذلك؛ لأنها لو تكلمت بلسانها كان يتناقض و يتنافى مع نذرها، أقول: هذا الذي ذكره ابن كثير رحمه الله غير مسلم - عندي - لأن ما حصل به عقد الإعلام والإخبار لم يكن داخلاً تحت الخبر، ولو أن شخصاً قال: لا أتكلم اليوم كلاماً إلا كان كذباً لم يدخل إخباره بذلك تحت ما أخبر به؛ فقول الله عز وجل في قصة مريم

(١) حديث صحيح .

أخرجه البخاري في كتاب الايمان والنذور باب النذر فيما لا يملك وفي معصية حديق رقم (٦٧٠٤) وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الايمان والنذور باب ما لا يجوز من النذور في معصية الله، وأبوداود في السنن في كتاب الايمان باب ما جاء في النذر في المعصية حديث رقم (٣٣٠٠). وانظر جامع الأصول ٥٤٣/١١.

(٢) فتح الباري ٥٩٠/١١.

(٣) ١١٨/٣.

(٤) ١٨٥/٦.

رضي الله عنها: ﴿فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا،
فَلَنْ أَكَلَّмَ الْيَوْمَ إِنْسِيَاءً﴾ وإِنَّمَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ لثَلَا تَسْأَلُ عَنْ وَلَدِهَا فَقُولِهَا: ﴿فَلَنْ أَكَلَّمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيَاءً﴾ به حصل إخبار بأنها لا تكلم الأنس ولم يكن ما أخبرت به
داخلا تحت الخبر، وإلا كان قولها هذا مخالفاً لنذرها (١).

(١) هذا التقرير مستفاد من كتاب «بدائع الفوائد» ٢١٨/٤.

الموضع الحادي والثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ سورة طه: ١٥.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ سعيد بن جبير ورويت عن الحسن ومجاهد: «أخفيها» بفتح الالف (١) ، ورويت عن ابن كثير وعاصم (٢) وهي قراءة أحادية .
معنى القراءات :

قراءة الجمهور : ﴿أخفيها﴾ بضم الالف تحتل مايلي:

الأول : ﴿أخفيها﴾ بمعنى: استرها و لا أظهرها، وقوله: ﴿لتجزي كل نفس بما تسعي﴾ متعلق بقوله: ﴿آتية﴾ والتقدير: الساعة آتية لتجزي كل نفس بما تسعي، وتكون جملة: ﴿أكاد أخفيها﴾ معترضة (٣).

الثاني : ﴿أخفيها﴾ بمعنى: أظهرها، وقوله: ﴿لتجزي كل نفس بما تسعي﴾ متعلق بقوله: ﴿أخفيها﴾.

وعلى هذا تكون ﴿أخفيها﴾ بضم الالف من الأضداد.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ): ﴿أكاد أخفيها﴾ له موضعان: موضع كتمان، وموضع اظهار، كسائر حروف الأضداد اهـ (٤).

معنى قراءة ابن جبير ومن معه: «أخفيها» بفتح الالف أي: أظهرها (٥).

قال الزجاج (ت ٣١١هـ): «وهذه القراءة الثانية (بفتح الالف) أبين في المعنى، لأن معنى أكاد أظهرها أي: قد أخفيتها وكدت أظهرها» اهـ (٦).

حاصل القراءات :

رجحت قراءة سعيد بن جبير أحد المعنيين الذين أحتملتها قراءة الجمهور (أخفيها) بمعنى أظهرها.

لكن نقل عن أبي بن كعب أنه قرأ: «أكاد أخفيها من نفسي فكيف

(١) المحتسب ٤٧/٢ .

(٢) البحر المحيط ٢٣٢/٦ .

(٣) البحر المحيط ٢٣٢/٦ .

(٤) مجاز القرآن ١٦/٢ .

(٥) المحتسب ٤٧/٢ .

(٦) معاني القرآن وعرابه للزجاج ٣٥٣/٣ .

وما أحسنها وما الطف الصنعة فيها» اهـ (١).

قلت : واستحسن الأشموني (٢) (من علماء القرن الحادي عشر الهجري) نحو التفصيل الذي استحسنه ابن جني رحمهما الله.

وعدّ الداني (ت ٤٤٤هـ) الوقف على ﴿أكاد أخفيها﴾ وقف كافي قال: «لأن فيه إضمار من «نفسى» أي: من عندي» اهـ (٣).

والوقف الكافي عنده هو «الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ» (٤).

(١) المحتسب ٤٨/٢.

(٢) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ص ٢٤٢.

(٣) المكتفى في الوقف والابتداء ص ٣٧٩.

(٤) ما سبق ص ١٤٣.

أطلعكم عليها» (١)، وفي مصحف عبد الله بن مسعود: «أكاد أخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق» (٢).

وهذا يساعد المعنى الثاني الذي احتملته قراءة الجمهور: ﴿أخفيها﴾: استرها، ولذلك لا مانع من إرادة جميع هذه المعاني إذ لا تعارض بينها. قال أبو حيان (ت ٧٥٤هـ) عن قراءة أبي بن كعب وابن مسعود: «وهذا محمول على ما جرت به عادة العرب من أن أحدهم إذا بالغ في كتمان الشيء قال: كدت أخفيه من نفسي، والله تعالى لا يخفى عليه شيء» (٣). ويكون حاصل القراءات في معنى الآية أن الله عز وجل أخفى تعيين وقت الساعة، ولكنه جعل لها أمارات يعلم بها دنو وقتها فالساعة على التعيين لا يعلم وقتها فهي مخفية مستورة لا تعلم، وعلى أماراتها فهي تكاد تكون ظاهرة.

قلت : وبهذا التقرير يندفع توهم المعارضة بين معاني القراءات في الآية، كما يظهر فائدة تنوع معنى القراءة وأثره على معنى الآية حيث شملت الإشارة إلى أمارات الساعة والله أعلم.
فائدة :

قال أبو الفتح ابن جني (ت ٣٩٢هـ): «إذا كان «أخفيها» بالفتح أو ﴿أخفيها﴾ (بالضم) بمعنى أظهرها فاللام في قوله: ﴿لتجزي﴾ معلقة بنفس ﴿أخفيها﴾ ولا يحسن الوقف دونها.

وإذا كان من معنى الاختفاء والستر فاللام متعلقة بنفس ﴿آتية﴾ أي: ان الساعة آتية لتجزي كل نفس بما تسعى، أكاد أخفيها؛ فالوجه أن تقف بعد أخفيها وقفة قصيرة.

أما الوقفة فلئلا يظن أن اللام معلقة بنفس ﴿أخفيها﴾ وهذا ضد المعنى؛ لأنها إذا لم تظهر لم يكن هناك جزاء، إنما الجزاء مع ظهورها، فأما قصر الوقفة فلأن اللام متعلقة بنفس ﴿آتية﴾ فلا يحسن اتمام الوقف دونها لاتصال العامل بالمعمول فيه وهذه الوقفة القصيرة ذكرها أبو الحسن

(١) «تأويل مشكل القرآن» ص ٣٨٠، ٢٥ «تفسير غريب القرآن» ص ٢٧٧ مقتصرًا على بعضها،

«الأضداد» لابن الأنباري ص ٩٥-٩٦ «البحر المحيط» ٢٣٣/٦.

(٢) تفسير القرطبي ١١/١٨٤-١٨٥ وقارن بالبحر المحيط ٢٣٣/٦.

(٣) البحر المحيط ٢٣٣/٦.

الموضع الثاني والثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النور: ٢٢.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ:

فقرأ أبو جعفر وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة مولاه وزيد بن أسلم: ﴿ولا يتأل﴾ بتاء مفتوحة بعد الياء وبعدها همزة مفتوحة وبعدها لام مشددة مفتوحة على وزن: «يتفع» بحذف لام الكلمة.

وقرأ باقي العشرة: ﴿يأتل﴾ بهمزة ساكنة بعد الياء وبعدها تاء مفتوحة وبعدها لام مكسورة مخففة على وزن: «يفتع» بحذف لام الكلمة (١).

معنى القراءتين :

قراءة الجمهور: ﴿يأتل﴾ فيها وجهان :

الأول : أنها من «آليت» أي: حلفت، والمعنى: لا يقسموا أن لا ينفعوا أحدا.

الثاني : أنها من «ألوت» أي: قصرت، والمعنى: لا تقصروا عن نفع غيرهم، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ (٢) آل عمران ١١٨.

قراءة أبي جعفر : ﴿ولا يتأل﴾ من «آليت» أي: ولا يقسم، والمعنى: ولا يقسم أولوا الفضل والسعة أن لا ينفعوا أحدا (٣).

حاصل القراءتين :

بينت قراءة أبي جعفر الاجمال في المراد من قراءة الجمهور من جهة تعدد الوجوه التي احتملتها، وأنها من التالي بمعنى الحلف.

(١) المبسوط ص ٢٦٦ النشر ٣٣١/٢ الاتحاف ص ٣٢٣.

عزى في «المحتسب» ١٠٦/٢ قراءة أبي جعفر إلى «عباس بن عياش» بدلا من عبد الله بن عياش، وأثبت مافي «النشر» لابن الجزري، ولم أجد لعباس ترجمه فلعله تصحيف عن «عبد الله بن عياش» و ترجمه في «غاية النهاية» ٤٣٩/١-٤٤٠.

(٢) معاني القرآن للنحاس ٥١١/٤ تفسير القرطبي ٢٠٨/١٢.

(٣) النشر ٣٣١/٢.

الموضع الثالث والثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ، وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ النور: ٣٣.

هكذا قرأ عامة القراء .

وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبيرة: «من بعد اكراههن لهن غفور رحيم» (١) وهي قراءة جابر وابن مسعود (٢).

معنى القراءتين :

قراءة عامة القراء العشرة : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فيها أقوال:

الأول : إن الله غفور رحيم للمُكرِهين (بضم الميم وكسر الراء) إن تابوا .

الثاني : إن الله غفور رحيم للمُكرِهين (بضم الميم وكسر الراء) إن تابوا وللمُكرِهات.

الثالث : إن الله غفور رحيم للمُكرِهات لا المُكرِهين (٣).

قراءة ابن عباس وابن جبيرة ومن معهم: «من بعد اكراههن لهن غفور رحيم» أي: غفور رحيم للمكرهات يغفر لهن لا المكرهين (بكسر الراء). حاصل القراءتين :

بينت قراءة ابن عباس - وهي شاذة لمخالفتها الرسم - المراد من قراءة العشرة، وأزالت الاجمال في ذلك إذ كانت محتملة لكل تلك المعاني. قال ابو السعود (ت ٩٥١هـ): ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي: لهن كما وقع في مصحف ابن مسعود وعليه قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهم، وكما بنى عنه قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ أي: كونهن مكرهات؛ على أن الإكراه مصدر من المبني للمفعول، فإنَّ توسيطه بين اسم «إِنَّ» وخبرها للإيذان بأن ذلك هو السبب للمغفرة والرحمة، وكان الحسن البصري رحمه

(١) المحتسب ١٠٨/٢ .

(٢) تفسير القرطبي ٢٥٥/١٢ .

(٣) الكشف ٧٦/٣ أضواء البيان ٢١٩/٦ .

الله إذا قرأ هذه الآية يقول: «لهن»، والله، «لهن». اهـ (١). قلت: ولم يرتض أبوحيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) التقدير السابق الذي دلت عليه القراءة الشاذة المروية عن ابن عباس وابن جبير وغيرهما، بل إنه لم يشر إلى هذه القراءة أصلاً، وقال: «الصحيح أن التقدير: غفور رحيم لهم، ليكون جواب الشرط فيه ضمير لا يعود على «من» الذي هو اسم الشرط، ويكون ذلك مشروطاً بالتوبة، ولما غفل الزمخشري (٢) وابن عطية وأبو البقاء (٣) عن هذا الحكم قدروا فان الله غفور رحيم لهن، أي: للمكرهات، فعربت جملة جواب الشرط من ضمير يعود على اسم الشرط» اهـ (٤). قلت: تقدير الآية غفور رحيم لهن، كما قال الزمخشري وابن عطية وأبو البقاء هو الصواب - إن شاء الله - لأمور:

الأول: أنه وردت به قراءة عن ابن عباس وابن جبير (٥) وابن مسعود وجابر رضي الله عنهم (٦).

الثاني: لأن في تخصيص المغفرة والرحمة بالمكرهات، وتعيين مدارهما وهو الإكراه، مع سبق ذكر المكرهين (بكسر الراء) أيضاً في الشرطية دلالة بيّنة على كونهم محرومين من المغفرة والرحمة، كأنه قيل: إن الله غفور رحيم للمكرهات لا للمُكره (بكسر الراء) ولظهور هذا التقدير اكتفى به عن العائد إلى اسم الشرط (٧).

الثالث: ولأن في تجويز تعلق المغفرة والرحمة بالمكرهين بشرط التوبة استقلالاً أو مع المكرهات؛ في تجويز ذلك إخلال بجزالة النظم الجليل وتهوين لأمر النهي في مقام التهويل، وحاجتهن إلى المغفرة المنبئة عن سابقة الاثم إما باعتبار أنهن - وإن كن مُكرّهات - لا يخلون في تضاعيف الزنا عن شائبة مطاوعة ما، بحكم الجبلة البشرية، وإما باعتبار أن الإكراه قد يكون قاصراً عن حد الإلجاء المزيل للاختيار بالمرة، وأما لغاية تهويل أمر الزنا، وحث المكرهات على التثبت في التجافي عنه والتشديد في تحذير

(١) ارشاد العقل السليم ١٧٤/٦.

(٢) الكشف ٧٦/٣.

(٣) املاء ما من به الرحمن ١٥٦/٢.

(٤) البحر المحيط ٤٥٣/٦.

(٥) المحتسب ١٠٨/٢.

(٦) تفسير القرطبي ٢٥٥/١٢.

(٧) تفسير أبي السعود ١٧٤/٦.

المُكْرَهين (بكسر الراء) ببيان أنهم حيث كن عرضة للعقوبة لولا أن تداركهن المغفرة والرحمة مع قيام العذر في حقهن فما حال من يكرههن (بكسر الراء) في استحقاق العذاب (١).

الرابع : ولأن المُكْرَه لا يؤاخذ بما أكره عليه، بل يغفر الله له لعذره بالإكراه كما يوضحه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ النحل: ١٠٦.

فبينت هذه الآية أن الموعود بالمغفرة والرحمة هو المعذور بالإكراه دون المكره (بكسر الراء) لأنه غير معذور في فعله القبيح (٢).
فإن قيل : المُكْرَه غير آثم فلا حاجة إلى تعليق المغفرة بهن؟.

فالجواب : هو ما تقدم تقريره في الأمر الثالث، من أن ذلك إما باعتبار أنهم - وإن كن مكرهات - لا يخلون في تضاعيف الزنا من شائبة مطاوعة... الخ (٣).

وأجاب الشنقيطي (ت ١٣٩٤هـ) بجواب آخر فقال: «إسقاط المؤاخذه بالإكراه يصدق عليه أنه غفران ورحمة من الله بعبده والعلم من عند الله تعالى» اهـ (٤).

(١) تفسير أبي السعود ١٧٤/٦.

(٢) أضواء البيان ٢١٩/٦ - ٢٢٠.

(٣) أورد السؤال والجواب بنحوه الزمخشري في تفسيره ٧٦/٣.

(٤) أضواء البيان ٢٢٠/٦.

الموضع الرابع والثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ النور: ٣٥.

تنوعت القراءات في قوله: ﴿دري﴾ :

فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبوجعفر ويعقوب وخلف بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز: ﴿دري﴾، وقرأ مثلهم الحسن وابن محيصن.

وقرأ أبوعمر والكسائي بكسر الدال والراء وياء بعدها همزة ممدودة: ﴿دريء﴾ وقرأ مثلهم اليزيدي.

وقرأ أبوبكر في روايته عن عاصم وقرأ حمزة بضم الدال ثم ياء ساكنة ثم همزة ممدودة، وقرأ مثلهم المطوعي في روايته عن الأعمش، وكذا الشنبوذي إلا أنه فتح الدال (١).

معنى القراءات :

القراءة بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز فيها وجهان: الأول : أنها نسبة إلى الدر لفرط ضيائه ونوره.

الثاني : أنها من الدر بمعنى: الدفع، فأبدل الهمز وأدغم والمعنى وصف الضوء بضوء الكوكب الذي ينحط ويسير متدافعا؛ فإنه عندها يكون له ضوء شديد، أو بضوء الكواكب الدراريء، وهي اللاتي يدرأن عليك أي: يظهرن ويطلعن (٢).

القراءة بكسر الدال والراء وياء بعدها همزة ممدودة وهي من الدرء والدفع أي: يدفع بعض ضوئه بعضا من لمعانه.

القراءة بضم الدال ثم ياء ساكنة ثم همزة ممدودة على وزن فاعيل من «الدرء» بمعنى أنها يدفع بعضها بعضا (٣).

(١) المبسوط ص ٢٦٧ النشر ٢/٣٣٢ الاتحاف ص ٣٢٤.

(٢) الكشف ٢/١٣٨ البحر المحيط ٦/٤٥٦.

(٣) ماسبق تفسير القرطبي ١٢/٢٦٣.

حاصل القراءات :

بينت القراءات الواردة بالهمز الراجح من المعنيين الذين
احتملت هما القراءة بدون همز.

ويمكن أن يقال في معنى القراءة بدون الهمز أنها بالمعنيين إذ لا تمنع
بينهما.

الموضع الخامس والثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ﴾ المؤمنون: ٦٧.

تنوعت قراءات القراء في قوله : ﴿تهجرون﴾ :

فقرأ نافع بضم التاء وكسر الجيم: ﴿تهجرون﴾ وقرأ مثله ابن محيصن.
وقرأ باقي العشرة بفتح التاء وضم الجيم: ﴿تهجرون﴾ وقرأ مثلهم الحسن والأعمش واليزيدي (١).

وقرأ ابن مسعود وابن عباس وزيد بن علي وعكرمة وأبونهيك وابن محيصن وأبو حيوة: «تهجرون» بضم التاء وكسر الجيم المشددة وفتح الهاء (٢)، وهي قراءة أحادية.

معنى القراءات :

القراءة بضم الجيم وفتح التاء: ﴿تهجرون﴾ فيها قولان :

الأول : من الهجر بسكون الجيم ، وهو القطع والصد.

الثاني : من الهجر بفتح الجيم والهجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان والإفحاش في المنطق (٣).

القراءة بضم التاء وكسر الجيم من الهجر، وهو السب والإفحاش في المنطق (٤).

القراءة بضم التاء وكسر الجيم المشددة وفتح الهاء فيها قولان كالقراءة بضم الجيم وفتح التاء (٥).

وجزم ابن الأنباري (٦) (ت ٣٢٧هـ) وابن جني (٧) (ت ٣٩٢هـ) رحمهما الله تعالى أنها بمعنى قول الفحش والهذيان.

قلت : وهو الظاهر في هذه القراءة بالتشديد والله أعلم.

وقال ابن جني (ت ٣٩٢هـ) : «ولو ذهب ناهب إلى أن معنى «تهجرون» (يعني: بالتشديد) أي: تكثرون من الهذيان حتى تكونوا - وأنتم في سواد الليل لقلّة احتشامكم لظهور ذاك عليكم - كأنكم مهجرون، أي: مبادون به غير مساييرين

(١) المبسوط ص ٢٦٢ النشر ٣٢٩/٢ الاتحاف ص ٣١٩.

(٢) المحتسب ٩٦/٢ زاد المسير ٤٨٣/٥ البحر المحيط ٤١٣/٦.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٤٧٦/٤ زاد المسير ٤٨٣/٥ البحر المحيط ٤١٣/٦.

(٤) البحر المحيط ٤١٣/٦ الاتحاف ص ٣١٩.

(٥) البحر المحيط ٤١٣/٦.

(٦) نقله عنه في زاد المسير ٤٨٣/٥.

(٧) المحتسب ٩٦/٢.

له، كالذي يهجر في مسيره أي: يسير في الهجرة.. لكان وجهها» اهـ(١).
حاصل القراءات :

بينت القراءة بكسر الجيم معنى الآية ورجحت بين المعنيين الذين احتملتها، وأنها من الهذيان وقول اللغو والسب والافحاش في المنطق، وزادت القراءة بالتشديد المعنى تأكيدا إذ أفادت تكرار قول الهجر مرة بعد مره والله أعلم.

وجزم مكّي بن أبي طالب(٢) (ت٤٣٧هـ) وكذا صاحب «حجة القراءات»(٣) بأن معنى قراءة نافع بضم التاء وكسر الجيم: ﴿تهجرون﴾ من الهجر (بضم الهاء) وهو الهذيان وما لا خير فيه من الكلام، وأن المعنى في قراءة الجمهور بفتح التاء وضم الجيم: ﴿تهجرون﴾ من الهجر أي: تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها.

قلت : وكلا المعنيين لا تمانع بينهما، وعليه يتحصل من الآية بالقراءتين المتواترتين: أنّ الكفار يسمرون بقول الفحش والسوء، ويسمرون بما يجعلهم يهجرون الإيمان بالقرآن العظيم.

(١) المحتسب ٩٧/٢ ونقل كلامه في البحر المحيط ٤١٣/٦ ولم يعقب عليه.

(٢) الكشف ١٢٩/٢-١٣٠.

ويتنبه إلى وقوع سقط في المطبوعة حيث جاء قوله: «وحجة من ضم الجيم أنه جعله من الهجر...» وضوابه: «وحجة من ضم التاء وكسر الجيم أنه جعله من الهجر...» كما يدل على ذلك السياق والسباق واللاحق وبالله التوفيق.

(٣) ص٤٨٩.

الموضع السادس والثلاثون :
 قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ سورة يس: ٨.
 هكذا قرأ عامة القراء العشرة .
 وقرأ ابن مسعود : « إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَيْمَانِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ » (١).
 حاصل القراءتين :
 قوله تعالى : ﴿ إِلَى الْأَذْقَانِ ﴾ يعني: أيمانهم مجموعة بالأغلال في أعناقهم، فكفى عن الأيمان ولم يجر لها ذكر لمعرفة السامعين بمعنى الكلام، وأن الأغلال إذا كانت في الأعناق لم تكن إلا وأيدي المغلولين مجموعة بها إليها، فاستغنى بذكر كون الأغلال في الأعناق عن ذكر الأيمان (٢).
 وجاءت قراءة ابن مسعود مفسرة ومبينة ومؤكدة لهذا المعنى والله أعلم.

(١) تفسير الطبري (دارالفكر) ١٥٠/٢٢.

وفي «الدرالمنثور» ٤٤/٧ عن قتادة قال: «في بعض القراءات...» وعزاه السيوطي إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

لم أجد في تفسير الطبري هذا الأثر بالسياق الذي أورده في «الدر المنثور»، لكن وجدت الطبري يجزم بنسبة هذه القراءة إلى ابن مسعود.

(٢) تفسير الطبري (دارالفكر) ١٥٠/٢٢ وانظر «البرهان في علوم القرآن» ٢٨/٤.

الموضع السابع والثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾
الصافات: ١٤٧.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ جعفر بن محمد : «وأرسلناه إلى مئة ألف ويزيدون» بالواو (١)،
وهي قراءة أبي بن كعب ومعاذ القاريء وأبي المتوكل وأبو عمران
الحويني (٢).

معنى القراءتين :

القراءة بـ ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ فيها أقوال :

أحدها : أن «أو» بمعنى «بل».

الثاني : أن «أو» بمعنى الواو.

الثالث : أن «أو» على أصلها، والمعنى: أو يزيدون في تقديركم إذا

رآهم الرائي قال هؤلاء مئة ألف أو يزيدون (٣).

القراءة بـ «ويزيدون» بالواو معناها: أرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم لقلتم

أنتم هؤلاء مئة ألف وهم أيضا يزيدون (٤).

حاصل القراءتين :

بينت هذه القراءة الشاذة المراد من القراءة المتواترة، وأن «أو»

فيها على وجهها، وأن هؤلاء المرسل اليهم يزيدون على مئة ألف والله أعلم.

(١) المحتسب ٢/٢٢٦.

(٢) زاد المسير ٧/٨٩.

(٣) زاد المسير ٧/٨٩.

(٤) المحتسب ٢/٢٢٧.

الموضع الثامن والثلاثون :

قوله تبارك وتعالى: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ سورة ص: ١.
هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ أبي بن كعب والحسن وابن اسحاق: «صاد» بكسر الدال (١)، وهي قراءة ابن عباس (٢).

وقرأ الثقفى: «صاد والقرآن» بفتح الدال وكسر النون (٣).
قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ): «وهي قراءة أبي رجاء وأبي الجوزاء ومحبيب عن أبي عمرو» اهـ (٤).
معنى القراءات :

قراءة الجمهور على أنها حرف من الحروف المقطعة وقد اختلف فيها:
ف قيل : الله أعلم بمراده منها.

وقيل : لها معنى ، واختلف في المعنى المراد منها على أقوال، والذي يظهر رجحانه أنها للتنبيه والتحدي، فإن السامع للقرآن العظيم لما يسمع هذه الأحرف في بداية السورة يتنبه ويتشوق لمعرفة ما وراء هذا الافتتاح الغريب، أما التحدي فإن الرسول ﷺ أُمي لا يقرأ ولا يكتب، والأُمي عادة لا يعلم اسم الحرف ولا رسمه غايته أن يؤدي صوت الحرف، فلما يأتي الرسول ﷺ وهو لا يقرأ ولا يكتب ويتلفظ بأسماء الحروف فلا شك أن في هذا نوع آية له ﷺ وكأنه بذلك يقول لهم هذا القرآن العظيم جاء بلسانكم ومكون من هذه الحروف ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله والنسج على منواله، ولذلك ينتصر الله عزوجل للقرآن العظيم في كل سورة افتتحها بالأحرف المقطعة، والله أعلم (٥).

قراءة أبي بن كعب : «صاد» بكسر الدال من المصاداة، أي: عارض عملك بالقرآن، وتكون الواو بمعنى الباء في غير القسم (٦).
وهذا القول مروى عن الحسن البصري (٧).

(١) المحتسب ٢/٢٣٠.

(٢) زاد المسير ٧/٩٧.

(٣) المحتسب ٢/٢٣٠.

(٤) زاد المسير ٧/٩٧-٩٨.

(٥) انظر تفسير ابن كثير ١/٣٥-٣٩ أضواء البيان ٣/٣.

(٦) المحتسب ٢/٢٣٠ زاد المسير ٧/٩٧.

وقد يمكن أن تكون كسرة الدال في قوله: «صاد» لالتقاء الساكنين(١)، وبالتالي يكون معنى القراءة بكسر الدال كقراءة الجمهور. القراءة بفتح الدال : «صاد» بمعنى: صاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به وأحبوه. ويحتمل أن فتح الدال لالتقاء الساكنين أيضا ويكون: «صاد» اسما للسورة لا ينصرف(٢). حاصل القراءات :

المعنى المتحصل من القراءة بكسر الدال في «ص» معنى غريب وكذا المعنى المتحصل في القراءة بفتح الدال: «صاد».

قال الكرمانى (ت بعد ٥٣١هـ): «قوله تعالى : ﴿ص﴾ الكلام كما في سائر الحروف التي وقعت أوائل السور... العجيب: معناه: صاد محمد قلوب العباد من الصيد، ومن كسره فلالتقاء الساكنين، الغريب: هو أمر من صاى يصاى والواو في ﴿والقرآن﴾ بدل من الباء أي صاد بالقرآن عملك...» اهـ(٣).

قلت : فإذا كان ذلك كذلك فإن قراءة الجمهور ترجح أحد المحتملين في معنى القراءتين فتكون كسائر الحروف في أوائل السور، ويكون كسر الدال وفتحها إنما هو لالتقاء الساكنين(٤).

(٧) الدر المنثور ١٤٣/٧ وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير.

(١) معاني القرآن للزجاج ٣١٩/٤ المحتسب ٢٣٠/٢.

(٢) المحتسب ٢٣٠/٢.

(٣) غرائب التفسير وعجائب التأويل ٩٨٩/٢.

(٤) تنبيهه : المعنى المروي عن الحسن البصري في معنى «ص» (أعني: أن صاد من المصاداة والمعارضة) قد انتصر له وأمعن في تأكيده والحشد له صاحب كتاب: «براعة الاستهلال في فواتح القصائد والسور» ص ٢٤٢-٢٤٥، والواقع أنه معنى غريب كما قال الكرمانى والله الموفق.

الموضع التاسع والثلاثون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَلَنَذِقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ. ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ فصلت: ٢٧-٢٨.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة.

وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس: «ذلك جزاء أعداء الله النار دار الخلد» (١).

معنى القراءتين :

معنى قراءة الجمهور فيه قولان :

الأول : أن دار الخلد هي النار، فيكون قوله: ﴿فِيهَا﴾ ليس للظرفية إنما لـ «التجريد» (٢)، فليس المعنى أن النار فيها دار الخلد للكافرين ودار غير دار الخلد لغيرهم من أهلها، بل هي نفسها دار الخلد، فكأنه جرد من الدار دارا تهويلا لأمرها (٣).

الثاني : أن دار الخلد دار في النار، وفيها غيرها، فيكون قوله: ﴿فِيهَا﴾ للظرفية (٤).

قلت : لم يرتض الشهاب الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) هذا القول الثاني فقال بعد تقريره للأول: «وجعله للظرفية حقيقة تكلف لا داعي له مع أن المذكور (يعني: كونه للتجريد) أبلغ» اهـ (٥).

قلت : لا يخفى - إن شاء الله - إن مجرد كونه أبلغ لا يعنى رجحانه بله أرجحيته، والظاهر - والله أعلم - يساعد الثاني الذي رده الخفاجي رحمه الله، لأن الحقيقة هي الأصل، فيكون المراد أن لهم في النار المشتملة على الدرجات داراً مخصوصة وهم فيها خالدون (٦) والله أعلم.

معنى قراءة ابن مسعود وابن عباس أن النار هي دار الخلد (٧).

(١) الطبري (دارالفكر) ١١٣/٢٤ معاني القرآن الكريم للنحاس ٢٦٤/٦ تفسيرالقرطبي ٣٥٦/١٥.

(٢) التجريد : هو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه، نحو: «لي من فلان صديق حميم جرد من فلان فلانا آخر جعله صديقاً حميماً له وهو هو».

انظر: الإيضاح في علوم البلاغة ص ١٢ الإتيقان (أبوالفضل) ٢٦٨/٣.

(٣) معاني القرآن وأعرابه ٣٨٥/٤ البحرالمحيط ٤٩٥/٧.

(٤) جزم به الرازي في تفسيره ولم يذكر غيره ١٢٠/٢٧ وانظر روح المعاني ١١٩/٢٤.

(٥) حاشية الشهاب ٣٩٨-٣٩٩/٧.

(٦) روح المعاني ١١٩/٢٤.

(٧) تفسير الطبري (دارالفكر) ١١٣/٢٤.

حاصل القراءتين :

بينت القراءة الشاذة المعنى المراد من القراءة المتواترة ورجحت بين المعاني المحتملة فيها.

قال أبوجعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) في تفسيره لهذه الآية: «يقول تعالى ذكره هذا الجزاء يجزى به هؤلاء الذين كفروا من مشركي قريش جزاء أعداء الله.

ثم ابتدأ جل ثناؤه الخبر عن صفة ذلك الجزاء وما هو فقال: هو النار؛ فالنار بيان عن الجزاء وترجمة عنه، وهي مرفوعة بالرد عليه.

ثم قال: ﴿لهم فيها دار الخلد﴾ يعني: لهؤلاء المشركين بالله في النار دار الخلد، يعني: دار المكث واللبث إلى غير نهاية ولا أمد.

والدار التي أخبر جل ثناؤه أنها لهم في النار هي النار وحسن ذلك لاختلاف اللفظين كما يقال: لك من بلدك دار صالحة ومن الكوفة دار كريمة، والدار هي الكوفة والبلدة، فيحسن ذلك لاختلاف الألفاظ.

وقد ذكر لنا أنها في قراءة ابن مسعود: «ذلك جزاء أعداء الله النار دار الخلد» ففي ذلك تصحيح ما قلنا من التأويل في ذلك؛ وذلك أنه ترجم بالدار عن النار» اهـ (١).

وقال أبوجعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ): «﴿النار لهم فيها دار الخلد﴾ النار هي دار الخلد، والعرب تفعل هذا على التوكيد... كما يقال: لك في هذا المنزل دار واسعة، وهو الدار.

ولا يجوز عند الكوفيين حتى يخالف لفظ الثاني لفظ الأول، لا تقول على قولهم: «في هذا المنزل منزل حسن» على أن الثاني الأول، وهو عند البصريين كله جيد.

وفي قراءة عبد الله ابن مسعود: «ذلك جزاء أعداء الله النار دار الخلد». اهـ (٢).

(١) تفسير الطبري (دارالفكر) ١١٣/٢٤.

(٢) معاني القرآن الكريم للنحاس ٢٦٤/٦.

الموضع الأربعون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ، بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الأحقاف: ٢٤ .

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ ابن مسعود : « قالوا هذا عارض ممطرنا ، قال هود بل هو ما استعجلتم به » (١) .

حاصل القراءتين :

في القراءة المتواترة اجمال إذ لم تعين القائل، بينته القراءة الشاذة. قال أبو الفتح ابن جني (ت ٣٩٢هـ): «قد كثر عنهم حذف القول لدلالة ما يليه عليه، كقول الله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الرعد: ٢٣-٢٤] أي: يقولون: سلام عليكم، وكذلك هذه القراءة (يعني: قراءة ابن مسعود) مفسرة لقراءة الجماعة: ﴿بل هو ما استعجلتم به﴾ لو لم تأت قراءة عبدالله هذه لما كان المعنى إلا عليها، فكيف وقد جاءت ناصرة لتفسيرها؟» اهـ (٢) .

(١) محتسب ٢/٢٦٥ .

(٢) ما سبق .

الموضع الحادي والأربعون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ، كَمْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ، وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ سورة محمد: ١٥.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ علي وابن عباس رضي الله عنهما: «أمثال الجنة التي وعد المتقون» (١).

معنى القراءتين :

قراءة العامة تحتل أن يكون المراد: ﴿مثل الجنة﴾ على الإفراد، وتحتل أن يكون جاء بلفظ الواحد وأراد الكثرة.

قراءة علي وابن عباس رضي الله عنهما جاءت على الكثرة: «أمثال ولم يتطرق إليها من هذه الجهة احتمال.

حاصل القراءتين :

هذه القراءة من علي وابن عباس رضي الله عنهما دليل على أن القراءة المتواترة: ﴿مثل الجنة﴾ بالإفراد، جاءت بلفظ المفرد المعنى الكثرة، فتكون القراءة الشاذة بينت المراد فيها ورجحت أحد المحتملين في معناها (٢).

(١) المحتسب ٢/ ٢٧٠.

(٢) ماسبق.

الموضع الثاني والأربعون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ الفتح: ٢٦.
هكذا قرأ هذه الآية عامة القراء العشرة .

وقرأ أبي بن كعب: «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتهم كما حموا لفسد المسجد الحرام» (١) وهي قراءة شاذة.
عن أبي إدريس عن أبي بن كعب: «أنه كان يقرأ: «إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية، ولو حميتهم كما حموا لفسد المسجد الحرام» فبلغ ذلك عمر، فاشتد عليه، فبعث إليه وهو يهناً ناقة له، فدخل عليه فدعا ناساً من أصحابه فيهم زيد بن ثابت، فقال (يعني: عمر): من يقرأ منكم سورة الفتح؟. فقرأ زيد على قراءتنا اليوم.
فغلظ له عمر (يعني: لأبي بن كعب) .
فقال له أبي : أأتكلم؟ .
فقال (يعني:عمر) : تكلم .

فقال : لقد علمت أنني كنت أدخل على النبي ﷺ ويقرئني وأنتم بالباب فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني أقرأت، وإلا لم أقرئ حرقاً ما حييت.

قال (عمر) : بل أقرئ الناس .

وفي رواية النسائي : «بل أنت رجل عندك علم وقرآن فأقرأ وعلم مما علمك الله ورسوله» (٢).

(١) الدر المنثور ٥٣٥/٧ .

(٢) إسناده صحيح .

أخرجه النسائي في تفسيره مختصراً ٣٠٨/٢ رقم (٥٢٥) وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢٢٦-٢٢٥/٢ واللفظ له وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، ووافقهما محققا تفسير النسائي .

فائدة : في أسلوب الآية لطائف :

منها : أن الله أبان غاية البون بين الكافر والمؤمن فأشار إلى ثلاثة أشياء أحدها : جعل ما للكافرين بجعلهم فقال: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وجعل ما للمؤمنين بجعل الله فقال: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ﴾ وبين الفاعلين ما لا يخفى. ثانيها : جعل للكافرين حمية الجاهلية وللمؤمنين السكينة وبين المفعولين تفاوت. ثالثها : أضاف الحمية إلى الجاهلية وأضاف السكينة إلى نفسه فقال: ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ و ﴿أَنْزَلَ سَكِينَتَهُ﴾ وبين

حاصل القراءتين :

بينت القراءة المتواترة أن الذين كفروا جعلوا في قلوبهم حمية الجاهلية، وأنه سبحانه وتعالى نزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها لكن هل حمية المسلمين لربهم ولرسوله مثل حمية الجاهلية؟.

ليس في القراءة المتواترة ما يبين ذلك، وفي القراءة الشاذة بيان ذلك: «ولو حميتكم كما حموا الفساد المسجد الحرام»

فبينت امتناع فساد المسجد الحرام لامتناع الشبه بين حمية المسلمين لربهم ولرسوله وبين حمية المشركين والله أعلم.

= الإضافتين مالا يذكر.

ومنها : أنه قال في حق الكافر: ﴿جَعَلَ﴾ وقال في حق المؤمن: ﴿أَنْزَلَ﴾ للإشارة إلى أن الحمية كانت مجعولة في الحال في العرض الذي لا يبقى وأما السكينة فكانت كالمحفوظة معدة لعباده فأنزلها. تفسير الرازي ١٠٢/٢٨.

تنبيهه : قد يقال: إذا سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي بن كعب أن يقرئ الناس بالقراءة التي سمع الرسول ﷺ يقرأ بها، فلماذا لم تتواتر عنه؟

والجواب : هذه القراءة التي كان يقرئ بها أبي بن كعب، على حسب ما سمع الرسول ﷺ، لم تتواتر؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم أجمعوا في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، على إقراء الناس بالحرف الذي جمعهم عليه عثمان حفاظاً على وحدة الأمة، وامتنالاً لما فهموه عن رسول الله ﷺ، من أن هذه الحروف هي للتخفيف، وليست هي الحرف الأصلي الذي جمعهم عليه عثمان رضي الله عنه.

وبذلك لم يحظ هذا الحرف - الذي كان يقرأ به أبي، وغيره من الصحابة - بالتواتر، واشتهر حرف قریش بالمصحف الإمام، وأمثاله مما وزع على الأمصار، وكان الإقراء العام به، وبالله التوفيق.

الموضع الثالث والأربعون :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ، وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ الطلاق: ١.

هكذا قرأ عامة القراء العشرة .

وقرأ ابن عباس : «فطلقوهن في قبل عدتهن» (١).

وقرأ ابن عمر ومجاهد : «فطلقوهن لقبل عدتهن» (٢) وهي قراءة عثمان وابن عباس وأبي بن كعب وجابر بن عبد الله وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد (٣).

قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير : «أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة يسأل ابن عمر - وأبو الزبير يسمع ذلك - : كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً؟.

فقال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر رسول الله ﷺ : فقال: إنَّ عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فقال له النبي ﷺ: ليراجعها، فردها.

وقال : إذا طهرت فليطلق أو ليمسك .

قال ابن عمر : وقرأ النبي ﷺ : «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن» (٤).

وفي رواية للحديث عند مسلم: «فسأل عمر النبي ﷺ عن ذلك فأمره أن

(١) الدر المنثور ١٩١/٨ .

وقال في «فتح الباري» ٣٤٦/٩ : «ونقلت هذه القراءة أيضا عن أبي عثمان وجابر وعلي بن الحسين» اهـ

(٢) الدر المنثور ١٩١/٨ .

(٣) المحتسب ٣٢٣/٢ .

(٤) حديث صحيح

فقد أخرجه مسلم في كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها حديث رقم (١٤٧١) وأبوداود في كتاب الطلاق باب في طلاق السنة حديث رقم (٢١٨٥) وابن الجارود تحت رقم: (٧٣٣) والنسائي في سننه كتاب الطلاق باب وقت الطلاق للعدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء ١٣٩/٦ وأحمد في المسند (ميمنية) ٦١/٢، ٨٠-٨١ وغيرهم . انظر «إرواء الغليل» ١٢٩/٧ وغوث المكذوب ٥٧/٣ .

يراجعها حتى يطلقها طاهراً من غير جماع، وقال: يطلقها في قبل عدتها» (١).
عن مجاهد قال: «كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: إنه طلق امرأته ثلاثاً.

قال فسكت (يعني: ابن عباس) حتى ظننت أنه رادها إليه ثم قال: ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول يا ابن عباس، يا ابن عباس وإن الله قال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢] وإنك لم تتق الله فلم أجد لك مخرجاً، عصيت ربك وبانت منك امرأتك، وإن الله قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١].
[وهكذا كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف]» (٢).

معنى القراءات:

القراءة المتواترة: ﴿لعدتهن﴾ تحتل أن تكون اللام بمعنى: «في» (٣)
كقوله تعالى: «ربنا إنك جامع الناس ليوم﴾ آل عمران: ٩ أي: في يوم، وكقوله: ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾ الحشر: ٢، أي: في أول الحشر.

فقوله: ﴿لعدتهن﴾ أي: في عدتهن، أي: الزمان الذي يصلح لعدتهن؛ فاللام للتوقيت نحو كتبه الليلة بقيت من شهر كذا فهذه اللام الوقتية بمعنى: «في» (٤).
ويحتمل أن تكون اللام هنا على بابها وهو الاختصاص، والمعنى: طلقوهن مستقبلاً عدتهن.

(١) هي الرواية رقم (٨) في كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها من صحيح مسلم.

(٢) إسناده صحيح.

أخرجه أبوداود في كتاب الطلاق باب نسخ المراجعة بعد التطبيقات الثلاث حديث رقم (٢١٩٧) واللفظ له، وأخرجه الطبري في تفسيره (دارالفكر) ١٢٩/٢٨ والنسائي في تفسيره ٤٤٢/٢-٤٤٣ وصححه محققاه وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨٨/١١ تحت رقم (١١١٣٩) ٩٥/١١ تحت رقم (١١١٥٧) والرواية الثانية بنحوه.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣٠٣/٦ من طريق آخر مقتصراً على قراءة ابن عباس. وصححه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٣٦٢/٩ وصرح بصحة سند الطبري في قراءة ابن عباس في «فتح الباري» ٣٤٦/٩.

وعزاه في «الدر المنثور» ١٩٠/٨ إلى عبد بن حميد وابن مردويه وعبدالرزاق والزيادة من سياقه في الدر.

(٣) دراسات لاسلوب القرآن الكريم ق ١ ج ٤٤٤/٢.

(٤) تفسير القرطبي ١٥٢/١٨ البحر المحيط ٢٨١/٨ تهذيب السنن ١١٠/٣ زاد المعاد ٦١٥/٥.

معنى القراءتين الشاذتين : «في قبل عدتهن» «لقبل عدتهن» أي: الوقت الذي تستقبل فيه العدة(١).

قلت : الاحتمال الأول في معنى القراءة المتواترة فيه نظر وذلك لأن مسألة تناوب حروف الجر محل خلاف بين العلماء، ومنها مسألة مجيء «اللام» بمعنى «في».

والتحقيق عند بعض النحاة : أن معنى اللام في الأصل هو الاختصاص وهو معنى لا يفارقها(٢)، وهذا مما يشرح معنى القراءة الشاذة.

ويؤكد أنه «اللام» في قوله: «لعدتهن» لا يصح أن تكون بمعنى «في» لأن الطلاق لا يكون في نفس العدة، ولا تكون عدة الطلاق ظرفاً له قط(٣)، يفسر هذا قراءة النبي ﷺ في حديث ابن عمر: «فطلقوهن في قبل عدتهن»؛ وعلى هذا فإذا طلقها في طهرها استقبلت العدة من الحيضة التي تليه، فقد طلقها في قبل عدتها بخلاف ما إذا طلقها حائضاً فإنها لا تعد بتلك الحيضة، وينتظر فراغها وانقضاء الطهر الذي يليها، ثم تشرع في العدة، فلا يكون طلاقها حائضاً طلاقاً في قبل عدتها، كما جاء صريحاً في رواية لحديث ابن عمر عند مسلم: «فأمره أن يراجعها حتى يطلقها طاهرًا من غير جماع، وقال: يطلقها في قبل عدتها»(٤).

حاصل القراءات :

القراءتان الشاذتان بينتا المجل في القراءة المتواترة وأن المراد طلقوهن مستقبلاً عدتهن.

وهاتان القراءتان الشاذتان حملها ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) على أنهما مما نسخت تلاوته حيث أورد حديث ابن عمر في قراءة النبي ﷺ : «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن» ثم قال (ابن حزم): «وهذا مما قرئ ثم رفعت لفظة: «في قبل» وأنزل الله تعالى: ﴿لعدتهن﴾»(٥).

وحملها أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) على أنها قراءة تفسيرية حيث قال

(١) تفسير القرطبي ١٥٣/١٨ تهذيب السنن ١١١/٣.

(٢) انظر كتاب «تناوب حروف الجر في لغة القرآن» ص ٧-٢٠ زاد المعاد ٦٣٠-٦٣٢.

(٣) وقد عد في «غرائب التفسير وعجائب التأويل» ١٢٢١/٢ قول من قال: اللام للتاريخ كقولك كتبت لثلاث خلون.

(٤) زاد المعاد ٦٢٩-٦٣٤ تهذيب السنن ١١١/٣ بتصرف، وقد أطال رحمه الله الكلام في المسألة في الزاد فليراجعه من أراد.

(٥) المحلى ١٠/١٦٦.

رحمه الله: «وما روي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم من أنهم قرأوا: «فطلقوهن في قبل عدتهن» وعن بعضهم: «قبل عدتهن» وعن عبد الله: «لقبل طهرهن» هو على سبيل التفسير، لا على أنه قرآن لخلافه المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقا وغربا» اهـ (١).

وكذا نقل الزرقاني (٢) عن القشيري .

قلت : هاتان قراءتان مخالفتان لرسم المصحف لا دليل على نسخهما، فيستفاد منهما في التفسير والله أعلم (٣).

(١) البحر المحيط ٢٨١/٨ .

(٢) شرح الموطأ للزرقاني ٢١٨/٣ .

(٣) فائدتان :

(١) قوله تعالى : ﴿لعدتهن﴾ يقتضي أنهن مدخول بهن من الأزواج لأن غير المدخول بهن خرجن بقوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها﴾ الأحزاب: ٤٩ تفسير القرطبي ١٥٠/١٨ .

(٢) قال السيوطي (ت ٩١١هـ) : «قوله تعالى : ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ فسرهُ ﷺ بأن تطلق في طهر لم يجامع فيه، فاستدل الفقهاء بذلك على أن طلاق السنة ما ذكر، وأن الطلاق في الحيض أو طهر جُمعت فيه بدعي حرام» اهـ الإكليل ص ٢١١ .

الباب الرابع القراءات المتعلقة بتنوع الأساليب

ويشتمل على تمهيد و فصلين كما يلي :

الفصل الأول : القراءات المتعلقة بالبناء للفاعل والمفعول والالتفات.

الفصل الثاني : القراءات المتعلقة بالاستئناف والمفاعلة والتكثير وغيره.

تمهيد :

هناك آيات أنتج تنوع القراءات فيها تنوعا في الأسلوب، فالآية على قراءة تكون خبرية وعلى قراءة تكون انشائية، وآية على قراءة يكون الفعل فيها مبنيا للفاعل وعلى قراءة مبنيا إلى مالم يسم فاعله، وآية على قراءة تدل على مجرد حدوث الفعل وعلى قراءة تفيد تكرار حدوث الفعل، وآية تكون الجملة فيها على إعراب غيره في قراءة أخرى.

وهناك آيات أنتج اختلاف القراءات فيها نوعا بلاغيا يسمى بـ«الالتفات». هذا القبيل من الآيات ليس له تأثير في تفسير الآية كما في القراءات في البابين الأول والثاني من هذا القسم، لكن تنوع الأسلوب يضيف على معنى الآية دلالة لا تكون فيها بدونه.

وهناك آيات أنتج اختلاف القراءات فيها وجود أكثر من لغة في قراءة اللفظة القرآنية.

وهذا القبيل الأخير لا علاقة له أصلا بالتفسير، ولذلك اكتفيت فيه بذكر جملة يسيرة على سبيل التمثيل.

والذي يستوقف النظر ويقف المتدبر منه إجلالا وإعظاما لهذا القرآن العظيم أنه مع هذا التنوع في أراء اللفظ القرآني سواء ما نقل متواترا أم آحادا، موافقا للرسم أم مخالفا؛ مع هذا التنوع جميعه يظل القرآن العظيم منارا عالي الشماريخ لاتطاله ريح الاختلاف والتناقض؛ بل جميعه يصدق بعضه بعضا وجميعه يوافق بعضه بعضه؛ ليكون بذلك آية صدق على نبوة المصطفى ﷺ وأن هذا القرآن ليس من عند غير الله مصداقا لقوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء: ٨٢.

هذا والباب يتضمن فصلين كما يلي :

الفصل الأول : القراءات المتعلقة بالبناء للفاعل أو المفعول والالتفات.
وفيه مبحثان :

المبحث الأول : القراءات المتعلقة بالبناء للفاعل أو المفعول.
المبحث الثاني : القراءات المتعلقة بالالتفات.
وإليك البيان :

المبحث الأول : القراءات المتعلقة بالبناء للفاعل أو المفعول.
وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الغرض من البناء للفاعل أو المفعول.
أصل ترتيب الجملة الفعلية في لسان العرب فعل وفاعل ومفعول، وقد تكلم العلماء رحمهم الله عن الغرض في هذا الترتيب للجملة الفعلية، والغرض الذي يسعى إليه العربي لما يقدم المفعول المؤخر ويؤخر الفاعل. وكان منطلق العلماء عند نظرهم في ترتيب الجملة كلمة سيبويه (ت ١٨٠هـ) في كتابه حيث قال: «هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول وذلك قولك: «ضرب عبد الله زيدا» فعبد الله ارتفع ههنا... وشغلت: «ضرب» به و انتصب «زيد» لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل.

فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول؛ وذلك قولك: «ضرب زيدا عبد الله» لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ؛ فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما، وهو عربي جيد كثير، كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم» اهـ (١). قلت : هذه الكلمة كانت أساس نظر العلماء في أسرار ترتيب الجملة تقديمًا وتأخيرًا، إظهارًا وإضمارًا.

ولما كان القرآن العظيم بلسان عربي مبين ؛ فقد لاحظ العلماء فيه هذا الملحظ الذي قال عنه سيبويه: «هو عربي جيد كثير» ولذلك نجد ابن جني (ت ٣٩٢هـ) لما جاء عند قراءة يزيد البربري: «و عُلِّمَ آدَمُ الاسماء كلها» البقرة: ٤١ بضم العين من «علم» على البناء لما لم يسم فاعله، ورفع الميم من «آدم» قال ابن جني رحمه الله في توجيه هذه القراءة: «ينبغي أن يعلم ما

أذكره هنا، وذلك أن أصل وضع المفعول أن يكون فضلة، وبعد الفاعل، كـ«ضرب زيد عمرا»؛ فإذا عناهم ذكر المفعول قدموه على الفاعل فقالوا: «ضرب عمرا زيد» فإن ازدادت عنايتهم به قدموه على الفعل الناصبه، فقالوا: «عمرا ضرب زيد».

فإن تظاهرت العناية به عقدوه على أنه رب الجملة وتجاوزوا به حد كونه فضلة فقالوا: «عمرو ضربه زيد» فجاءوا به مجيئا ينافي كونه فضله، ثم زادوه على هذه الرتبة فقالوا: «عمرو ضرب زيد» فحذفوا ضميره ونووه ولم ينصبوه على ظاهر أمره، رغبة به عن صورة الفضلة وتحاميا لنصبه الدال على كون غيره صاحب الجملة.

ثم إنهم لم يرضوا له بهذه المنزلة حتى صاغوا الفعل له وبنوه على أنه مخصوص به، والغوا ذكر الفاعل مظهرا أو مضمرا فقالوا: «ضرب عمرو» فاطرح ذكر الفاعل البتة.

نعم ، و أسندوا بعض الأفعال إلى المفعول دون الفاعل البتة، وهو قولهم: «أولعت بالشيء» ولا يقولون: أولعني به كذا، وقالوا: «ثلج فؤاد الرجل» ولم يقولوا: ثلجه كذا، و «امتقع لونه» ولم يقولوا: امتقعه كذا، ولهذا نظائر.

فرفض الفاعل هنا البتة ، واعتماد المفعول به البتة دليل على ما قلناه فاعرفه.

وأظنني سمعت : «أولعني به كذا»، فإن كان كذلك فما أقله أيضا. وهذا كله يدل على شدة عنايتهم بالفضلة ، وإنما كانت كذلك لأنها تجلو الجملة وتجعلها تابعة المعنى لها» اهـ(١).

وقال أيضا رحمه الله في موضع آخر عند توجيه قراءة ابن مسعود والحسن والأعمش: «يوم يقال لجهم» سورة ق: ٣٠: «هذا يدل على أن قولنا: «ضرب زيد» ونحوه لم يترك ذكر الفاعل للجهل به، بل لأن العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد، عرف الفاعل به أو جهل، لقراءة الجماعة: ﴿يوم نقول﴾ وهذا يؤكد عندك قوة العناية بالمفعول به.

وفيه شاهد وتفسير لقول سيبويه في الفاعل والمفعول: «وإن كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم».

ومن شدة قوة العناية بالمفعول أن جاءوا بأفعال مسندة إلى المفعول،

(١) المحتسب ٦٥/١ وقارن بدلائل الاعجاز ص ١٠٦ وما بعدها، ص ١٥٣.

ولم يذكروا الفاعل معها أصلاً، وهي نحو قولهم: «امتقع لون الرجل» و«انقطع به» و«جن زيد» ولم يقولوا: امتقعه و لا انقطعه و لا جنه، ولهذا نظائر، فهذا كاسنادهم الفعل إلى الفاعل البتة فيما لا يتعدى نحو: «قام زيد» و«قعد جعفر». اهـ (١).

قلت : هذه التقارير الماتعة فيها بيان سر الاستغناء عن الفاعل في حال بناء الفعل إلى مالم يسم فاعله.

ويتلخص مما سبق أن البيان القرآني عندما يستغني عن الفاعل ويبني الفعل إلى مالم يسم فاعله فإنه لم يترك ذكر الفاعل للجهل به، بل لأن العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بالمفعول، سواء عرف لنا الفاعل أم لم يعرف. وهذا في الحقيقة يكشف ضعف النظرة التي يقصر فيها سر البناء إلى مالم يسم فاعله على: «أن الفاعل يحذف للعلم أو الجهل به أو لخوف منه أو عليه» (٢) حيث وجدنا القرآن يبني الفعل إلى مالم يسم فاعله في قراءة، ويبنيه إلى الفاعل في قراءة أخرى مما يفيد أن المقصود التنبيه على ذكر وقوع الفعل بغض النظر عن العلم بالفاعل أو الخوف منه أو عليه.

إذا تقرر ما سبق فاني أورد هنا جملة مما وقفت عليه من آيات كان تنوع القراءات فيها من هذا القبيل، حيث تأتي الآية في قراءة مبنية للمفعول وعلى قراءة مبنية للفاعل.

ولم استوعب ذلك في جميع القرآن (٣)، وأقتصرت فيما أوردته على القراءات العشر، ومكتفياً بالإشارة إلى اختلاف القراءات، أنها في قراءة كذا وكذا على البناء للفاعل وفي قراءة كذا وكذا على البناء لما لم يسم فاعله.

وأوردتها حسب ترتيب المصحف الشريف ، وذلك في المطلب التالي :

(١) المحتسب ٢/ ٢٨٤.

(٢) الاعجاز البياني ص ٢٤٢.

(٣) وقد ذكر جملة وافرة منها صاحب كتاب «القراءات وأثرها في علوم العربية» ١/ ٣٢١-٣٧١.

المطلب الثاني : في سياق بعض المواضع التي تنوعت فيها القراءات فجاءت مرة مبنية للفاعل ومرة مبنية لما لم يسم فاعله.

ومن هذه المواضع :

(١) قوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُؤْاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوْءِ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ التوبة: ٣٧.

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿يُضَلُّ﴾ بضم الياء وفتح الضاد وهو مضارع مبني للمفعول، والمعنى: أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام فيضلونهم بذلك و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ نائب فاعل.

وقرأ يعقوب : ﴿يُضِلُّ﴾ بضم الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل، والفاعل ضمير عائد على لفظ الجلالة المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ التوبة: ٣٦، و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مفعول. وقرأ باقي العشرة: ﴿يُضِلُّ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد و ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاعل (١).

(٢) قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَ بَنِيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنِ أَتَسَسَ بَنِيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارِبِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ التوبة: ١٠٩.

قرأ نافع وابن عامر: ﴿أَتَسَسَ﴾ في الموضعين بضم الهمزة وكسر السين على البناء للمفعول، و ﴿بَنِيَانَهُ﴾ بالرفع نائب فاعل. وقرأ الباقيون : ﴿أَتَسَسَ﴾ فيهما بفتح الهمزة والسين على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿مَنْ﴾ و ﴿بَنِيَانَهُ﴾ بالنصب مفعول به (٢).

(٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة: ١١٠.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبه في روايته عن عاصم والكسائي وخلف: ﴿تَقَطَّعَ﴾ بضم التاء على البناء للمفعول و ﴿قُلُوبُهُمْ﴾ نائب فاعل.

(١) حجة القراءات ص ٣١٨ الكشف ٥٠٢/١-٥٠٣ المغني ٢٠٦/٢.

(٢) حجة القراءات ص ٣٢٣ الكشف ٥٠٧/١-٥٠٨ المغني ٢١٨/٢.

وقرأ الباقون : ﴿تقطع﴾ بفتح التاء على البناء للفاعل و ﴿قلوبهم﴾ فاعل (١).

٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ يونس: ١١.

قرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿لقضى﴾ بفتح القاف والضاد وقلب الياء الفا على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة و ﴿أجلهم﴾ بالنصب مفعول به.

وقرأ باقي العشرة : ﴿لقضي﴾ بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء على البناء للمفعول و ﴿أجلهم﴾ بالرفع نائب فاعل (٢).

٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿قَالَ يَاقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ هود: ٢٨.

قرأ حفص وحزمة والكسائي وخلف : ﴿فعميت﴾ بضم العين وتشديد الميم على البناء للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على لفظ ﴿رحمة﴾ المتقدم في قوله: ﴿وآتاني رحمة﴾.

وقرأ باقي العشرة : ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ بفتح العين وتخفيف الميم على البناء للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هي» يعود على لفظ ﴿رحمة﴾. وعميت أخفيت ، تقول : عميت الأمر عليه ، أي: أخفيته (٣).

٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى...﴾ يوسف: ١٠٩.

وقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٤٣.

وقوله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ الأنبياء: ٧.

(١) حجة القراءات ص ٣٢٤ الكشف ٥٠٨/١-٥٠٩ المغني ٢٢٠/٢.

(٢) حجة القراءات ص ٣٢٨ الكشف ٥١٥/١ المغني ٢٢٤/٢.

(٣) حجة القراءات ص ٣٣٨ الكشف ٥٢٧/١ المغني ٢٤٣/٢.

قرأ حفص : ﴿نُوحِي﴾ في المواضع الثلاثة بنون العظمة وكسر الحاء على البناء للفاعل.

وقرأ باقي العشرة : ﴿يُوحِي﴾ بالياء التحتية وفتح الحاء على البناء للمفعول (١).

(٧) قوله تبارك وتعالى : ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ، قُلْ سَمُّوهُمْ، أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يَضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الرعد: ٣٣.

وقوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِّفِرْعَوْنَ سَوْءُ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ غافر: ٣٧.
قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿وَصَدُّوا﴾ و ﴿صَدَّ﴾ بضم الصاد على البناء للمفعول ونائب الفاعل في موضع سورة الرعد واو الجماعة العائد على ﴿الذين كفروا﴾.
ونائب الفاعل في موضع سورة غافر ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على فرعون عليه لعنة الله تعالى.

وقرأ الباكون من العشرة : ﴿وَصَدُّوا﴾ و ﴿وَصَدَّ﴾ بفتح الصاد على البناء للفاعل والفاعل في موضع الرعد واو الجماعة، وفي موضع غافر ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على فرعون (٢).

(٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾ الحجر: ٨.

قرأ شعبة في روايته عن عاصم: ﴿مَا تُنَزِّلُ﴾ بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة على البناء للمفعول و ﴿الملائكة﴾ بالرفع نائب فاعل.
وقرأ حفص في روايته عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ﴿ماننزل﴾ بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة، وكسر الزاي مشددة مبنيًا للفاعل و ﴿الملائكة﴾ بالنصب مفعول به.
وقرأ باقي العشرة : ﴿ماننزل﴾ بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنيًا للفاعل والملائكة بالرفع فاعل.

(١) حجة القراءات ص ٣٦٥ الكشف ١٤/٢-١٥/٢ المغني ٢٧٩/٢.

(٢) الكشف ٢٢/٢-٢٣/٢ المغني ٢٨٨/٢.

وقرأ البزي بخلف عنه في روايته عن ابن كثير : ﴿تنزل﴾ بتشديد التاء حالة وصلها بما قبلها (١).

(٩) قوله تبارك وتعالى : ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ النحل: ٣٧.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبوجعفر ويعقوب : ﴿لا يهدي﴾ بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وذلك على بناء الفعل للمفعول، و ﴿من﴾ نائب فاعل، أي: من يضلّه الله لا يهدي.

وقرأ الباقر : ﴿لا يهدي﴾ بفتح الياء وكسر الدال وياء بعدها وذلك على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة و ﴿من﴾ مفعول به (٢).

(١١، ١٠) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ الاسراء: ١٣.

قرأ أبوجعفر : ﴿ويخرج﴾ بياء تحتية مضمومة وراء مفتوحة مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ﴿طائره﴾ المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ و ﴿كتابا﴾ حال.

وقرأ يعقوب : ﴿ويخرج﴾ بالياء التحتية المفتوحة وراء مضمومة مبني للمعلوم والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ﴿طائره﴾ و ﴿كتابا﴾ حال.

وقرأ باقي العشرة : ﴿ونخرج﴾ بنون العظمة المضمومة وراء مكسورة مبني للمعلوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» لأن قبله : ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً... وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا. وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ...﴾ و ﴿كتابا﴾ مفعول به.

وقرأ ابن عامر وأبوجعفر : ﴿يلقاه﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الإنسان» المتقدم ذكره في قوله تعالى : ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ﴾.

وقرأ الباقر : ﴿يلقاه﴾ بفتح الياء وتخفيف القاف وسكون اللام والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على صاحب الكتاب وهو «الإنسان»

(١) حجة القراءات ص ٣٨١ الكشف ٢٩/٢ المغني ٣٠٦/٢-٣٠٧.

(٢) حجة القراءات ص ٣٨٨-٣٨٩ الكشف ٣٧/٢ المغني ٣٢٢/٢-٣٢٣.

المتقدم ذكره (١).

(١٢) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالُ﴾ الكهف: ٤٧.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: ﴿تسير﴾ بقاء مثناة فوقية مضمومة
مع فتح الياء المشددة على البناء للمفعول و ﴿الجبال﴾ بالرفع نائب فاعل.
وقرأ الباكون من العشرة : ﴿نسير﴾ بنون العظمة مضمومة مع كسر
الياء المشددة على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن»
يعود على لفظ الجلالة المتقدم ذكره في قوله: ﴿وكان الله على كل شيء
مقتدرا﴾ (٢) الاسراء: ٤٥.

(١٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ سورة
طه: ٨٧.

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس عن يعقوب:
﴿حملنا﴾ بضم الحاء وكسر الميم المشددة، و ﴿نا﴾ في ﴿حملنا﴾ نائب فاعل.
وقرأ باقي العشرة : ﴿حملنا﴾ بفتح الحاء والميم المخففة، و ﴿نا﴾ في
﴿حملنا﴾ فاعل (٣).

(١٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ سورة
طه: ٦٦.

قرأ ابن ذكوان في روايته عن ابن عامر، وروح في روايته عن يعقوب :
﴿تخيل﴾ بقاء التأنيث على أن الفعل مبني للمجهول مسند إلى ضمير يعود
على «العصي والحبال» وهي مؤنثة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿يخيل﴾ بياء التذكير؛ لأن التأنيث في «العصي
والحبال» غير حقيقي (٤).

(١) حجة القراءات ص ٣٩٨ الكشف ٤٣/٢ المغني ٣٣٨/٢.

(٢) حجة القراءات ص ٤١٩ الكشف ٦٤/٢ المغني ٣٧٢/٢.

(٣) حجة القراءات ص ٤٦١ الكشف ١٠٤/٢.

(٤) الكشف ١٠١/٢ المغني ٢٦/٣.

(١٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ سورة طه: ١١٤.

قرأ يعقوب : ﴿نقضي﴾ بنون مفتوحة وضاد مكسورة وياء مفتوحة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿يقضي﴾ بياء مضمومة وضاد مفتوحة بعدها ألف (١).

(١٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَظُنْ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ الأنبياء: ٨٧.
قرأ يعقوب : ﴿يقدر﴾ بياء تحتية مضمومة ودال مفتوحة على أن الفعل مضارع مبني للمجهول والجار والمجرور ﴿عليه﴾ نائب فاعل.
وقرأ الباقيون : ﴿نقدر﴾ بنون العظمة مفتوحة ودال مكسورة على أن الفعل مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة (٢).

(١٧) قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ الأنبياء: ١٠٤.

قرأ أبوجعفر : ﴿تطوي﴾ بضم التاء وفتح الواو على أنه فعل مبني للمجهول و ﴿السما﴾ بالرفع نائب فاعل، وأنت الفعل لأن ﴿السما﴾ مؤنثة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿نطوي﴾ بنون العظمة مفتوحة وكسر الواو .
و ﴿السما﴾ بالنصب على أنه (أي نطوي) فعل مضارع مبني للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة و ﴿السما﴾ مفعول به (٣).

(١٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَنَّ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بَأْنَهُمْ ظُلُمًا﴾ الحج: ٣٩.
قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وأبوجعفر ويعقوب وأدريس بخلف عنه:
﴿أذن﴾ بضم الهمزة على أنه فعل ماضي مبني للمجهول و ﴿للذين﴾ في محل رفع نائب فاعل.

وقرأ باقي العشرة بفتح الهمزة : ﴿أذن﴾ على أنه فعل ماضي مبني للمعلوم و ﴿للذين﴾ متعلق به، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة المتقدم

(١) المغني ٢٦/٣.

(٢) المغني ٤١/٣.

(٣) ماسبق ٤٤/٣.

ذكره في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (١) الحج: ٣٨.

١٩) قول الله تبارك وتعالى: ﴿الزَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ النور: ٣٥.

قرأ شعبة في روايته عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿توقد﴾ بتاء فوقية مضمومة وبرفع الدال وتخفيف القاف وهو فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هي» يعود على ﴿الزجاجة﴾.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿توقد﴾ بتاء مفتوحة وواو مفتوحة مع تشديد القاف ونصب الدال على «تفعل» وهو فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿الزجاجة﴾.

وقرأ باقي العشرة: ﴿يوقد﴾ بياء تحتية مضمومة وواو ساكنة مدية بعدها مع تخفيف القاف ورفع الدال وهو فعل مضارع مبني للمجهول من «أوقد» الرباعي ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «المصباح» (٢).

٢٠) قوله تبارك وتعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾ النور: ٣٦.

قرأ ابن عامر وشعبة في روايته عن عاصم: ﴿يسبح﴾ بفتح الباء الموحدة على أنه فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو ﴿له﴾ وحينئذ يكون ﴿رجال﴾ فاعل لفعل محذوف دل عليه المقام كأنه قيل من يسبحه؟. فقيل: رجال، أي: يسبحه رجال صفتهم كذا وكذا.

وقرأ الباقر بكسر الباء على أنه مضارع مبني للمعلوم و﴿له﴾ متعلق بـ﴿يسبح﴾ و﴿رجال﴾ فاعل (٣).

٢١) قوله تبارك وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ النور: ٥٥.

قرأ شعبة في روايته عن عاصم: ﴿استخلف﴾ بضم التاء وكسر اللام على البناء للمفعول و﴿الذين﴾ نائب فاعل.

-
- (١) حجة القراءات ص ٤٧٨ الكشف ١٢٠/٢ المغني ٥٣/٣.
(٢) حجة القراءات ص ٥٠٠ الكشف ١٣٨/٢ المغني ٨٠/٣.
(٣) حجة القراءات ص ٥٠١ الكشف ١٢٩/٢ المغني ٨١/٣.

وقرأ باقي العشرة : ﴿اسْتَخْلَفَ﴾ بفتح التاء واللام على البناء للفاعل و ﴿الَّذِينَ﴾ مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة في ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ (١).

(٢٢) قوله تبارك وتعالى : ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ الفرقان: ١٨.

قرأ أبوجعفر : ﴿نَتَّخِذَ﴾ بضم النون وفتح الخاء على البناء للمفعول.
وقرأ باقي العشرة : ﴿نَتَّخِذَ﴾ بفتح النون وكسر الخاء على البناء للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو في قوله: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾ و ﴿مِنْ دُونِكَ﴾ متعلق بـ﴿نَتَّخِذَ﴾ و ﴿مِنْ﴾ زائدة و ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ مفعول به (٢).

(٢٣) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا حَيًّا وَسَلَامًا﴾ الفرقان: ٧٥.
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبوجعفر ويعقوب: ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مبني للمجهول.
وقرأ باقي العشرة : ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾ بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف مبني للمعلوم (٣).

(٢٤) قوله تبارك وتعالى : ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ القصص: ٨٢.
قرأ حفص ويعقوب : ﴿لَخَسَفَ﴾ بفتح الخاء والسين على البناء للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى في قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾.

وقرأ باقي العشرة : ﴿لَخَسَفَ﴾ بضم الخاء وكسر السين على البناء للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور وهو ﴿بِنَا﴾ (٤).

(٢٥) قوله تبارك وتعالى : ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ الأحزاب: ٣٠.

(١) حجة القراءات ص ٥٠٤ الكشف ١٤٢/٢ المغني ٨٢/٣-٨٣.

(٢) المغني ٨٨/٣.

(٣) حجة القراءات ص ١٥٥ الكشف ١٤٨/٢ المغني ٩٦-٩٥/٣.

(٤) حجة القراءات ص ٤٩٩ الكشف ١٧٥/٢.

قرأ ابن كثير وابن عامر : ﴿نُضَعَّفُ﴾ بنون مضمومة وحذف الألف بعد الضاد مع كسر العين وتشديدها على البناء للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» وهو إخبار من الله تعالى عن نفسه.
 وقرأ أبو عمرو وأبوجعفر ويعقوب : ﴿يُضَعَّفُ﴾ بياء تحتية مضمومة وحذف الألف بعد الضاد مع فتح العين وتشديدها على البناء للمفعول.
 وقرأ باقي العشرة : ﴿يُضَاعَفُ﴾ بياء تحتية مضمومة وإثبات الألف بعد الضاد مع فتح العين وتخفيفها على البناء للمفعول (١).

(٢٦) قوله تبارك وتعالى : ﴿فَلَمَّا حَرَ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ سبأ: ١٤.
 قرأ رويس في روايته عن يعقوب : ﴿تَبَيَّنَتِ﴾ بضم التاء الأولى وضم الباء الوحيدة بعدها وكسر الياء التحتية المشددة على البناء للمفعول.
 وقرأ باقي العشرة : ﴿تَبَيَّنَتِ﴾ بفتح الحروف الثلاثة على البناء للفاعل (٢).

(٢٧) قوله تبارك وتعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا الْحَقَّ﴾ سبأ: ٢٣.
 قرأ ابن عامر ويعقوب : ﴿فُزِّعَ﴾ بفتح الفاء والزاي مع تشديدها على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ﴿رَبِّكُمْ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَرَبِّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ سبأ: ٢١.
 وقرأ باقي العشرة : ﴿فُزِّعَ﴾ بضم الفاء وكسر الزاي على البناء للمفعول والجار والمجرور : ﴿عَن قُلُوبِهِمْ﴾ نائب فاعل (٣).

(٢٨) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ فاطر: ١١.
 قرأ رويس عن يعقوب بخلف عنه : ﴿يُنْقَصُ﴾ بفتح الياء وضم القاف مبنيًا للفاعل والفاعل يفهم من المقام أي شيء ما.

(١) حجة القراءات ص ٥٧٥ الكشف ١٩٦/٢ المغني ١٥١/٣.

(٢) المغني ١٦٠/٣.

(٣) حجة القراءات ص ٥٨٩ الكشف ٢٠٥/٢-٢٠٦ المغني ١٦٥/٣.

وقرأ الباقيون من العشرة بضم الياء وفتح القاف مبنيًا للمفعول وهو الوجه الثاني لرويس والجارو المجرور: ﴿من عمره﴾ نائب فاعل (١).

(٢٩) قوله تبارك وتعالى: ﴿... فَيُؤْمِنُكَ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ الزمر: ٤٢.
قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿قضى﴾ بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء على البناء للمفعول و﴿الموت﴾ بالرفع نائب فاعل.
وقرأ باقي العشرة: ﴿قضى﴾ بفتح القاف والضاد على البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة المتقدم في أول الآية (٢).

(٣٠) قوله تبارك وتعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ الشورى: ٣.
قرأ ابن كثير: ﴿يوحى﴾ بفتح الحاء بعدها ألف رسمت ياء على البناء للمفعول و﴿إليك﴾ نائب فاعل، و لفظ الجلالة ﴿الله﴾ فاعل لفعل مقدر كأنه قيل من يوحى؟ فقول: يوحى الله.
وقرأ باقي العشرة: ﴿يوحى﴾ بكسر الحاء على البناء للفاعل والفاعل لفظ الجلالة: ﴿الله﴾ من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ و﴿إليك﴾ متعلق ب﴿يوحى﴾ (٣).

(٣١) قوله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ مَنْ يُنشِئُوا فِي الْحَلِيِّ﴾ الزخرف: ١٨.
قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿ينشئوا﴾ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مضارع «نشأ» مضعف العين مبنيًا للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ﴿من﴾.
و﴿في الحلية﴾ متعلق ب﴿ينشئوا﴾.
وقرأ باقي العشرة: ﴿ينشئوا﴾ بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين مضارع «نشأ» الثلاثي مبنيًا للفاعل، والفاعل ضمير مستتر يعود على ﴿من﴾.

(١) المغني ١٦٩/٣.

(٢) حجة القراءات ص ٦٢٤ الكشف ٢٣٩/٢ المغني ٢٠٦/٣.

(٣) حجة القراءات ص ٦٣٩ الكشف ٢٥٠/٢ المغني ٢٢٠/٣.

و ﴿فِي الْحَلِيَةِ﴾ متعلق بـ ﴿يَنْشَوُا﴾ (١).

(٣٢) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الزخرف: ٨٥.

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل.

وقرأ باقي العشرة بالبناء للمفعول (٢).

(٣٣) قوله تبارك وتعالى : ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الجاثية: ١٤.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب: ﴿ليجزي﴾ بياء مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء مبنيًا للفاعل، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة: ﴿الله﴾ المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره﴾ الجاثية: ١٢، و ﴿قوما﴾ بالنصب مفعول به.

وقرأ أبوجعفر: ﴿ليجزي﴾ بضم الياء وفتح الزاي على البناء للمفعول و ﴿قوما﴾ بالنصب مفعول به، ونائب الفاعل محذوف تقديره: الخير، إذ الأصل: ليجزي الله قوما، مثل: جزاك الله خيرا، ويجوز أن يكون نائب الفاعل الجارو المجرور وهو: ﴿بما كانوا يكسبون﴾ ويكون ذلك حجة للكوفيين حيث يجيزون نيابة الظرف أو الجار والمجرور مع وجود المفعول به.

وقرأ باقي العشرة: ﴿لنجزى﴾ بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء مبنيًا للفاعل والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن» وحينئذ يكون في الكلام التفتات من الغيبة إلى التكلم و ﴿قوما﴾ بالنصب مفعول به (٣).

(٣٤) قوله تبارك وتعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ الأحقاف: ١٦.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وأبوجعفر ويعقوب: ﴿يتقبل﴾ و ﴿يتجاوز﴾ بياء تحتية مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول و ﴿أحسن﴾ بالرفع نائب فاعل لـ ﴿يتقبل﴾ و أما نائب فاعل ﴿يتجاوز﴾ فهو الجار والمجرور بعده: ﴿عن سيئاتهم﴾.

وقرأ باقي العشرة: ﴿نتقبل﴾ و ﴿نتجاوز﴾ بنون مفتوحة في الفعلين على

(١) حجة القراءات ص ٦٤٦-٦٤٧ الكشف ٢٥٥/٢ المغني ٢٢٥/٣.

(٢) المغني ٢٣٢/٣.

(٣) حجة القراءات ٦٦٠ الكشف ٢٦٨/٢ المغني ٢٣٩/٣-٢٤٠.

البناء للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن» والمراد به الله سبحانه وتعالى، وقد جرى الكلام على نسق ما قبله؛ لأن قبله قوله تعالى: ﴿ووصينا الانسان بوالديه﴾ الأحقاف: ١٥، و﴿أحسن﴾ بالنصب مفعول به (١).

(٣٥) قوله تبارك وتعالى: ﴿فَأُصْبِحُوا لَا يَرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾ الأحقاف: ٢٥. قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وخلف: ﴿لا يرى﴾ بياء تحتية مضمومة على البناء للمفعول و﴿مساكنهم﴾ بالرفع نائب فاعل و التقدير لا يرى شيء إلا مساكنهم ولذلك ذكر الفعل لأنه محمول على «شيء» المقدّر، و﴿مساكنهم﴾ نائب فاعل.

وقرأ باقي العشرة: ﴿لا ترى﴾ ببناء فوقية مفتوحة على البناء للفاعل، وهو خطاب للنبي ﷺ المفهوم من قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ الأحقاف: ٢١، وبناء عليه فالفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت» والمراد به: النبي ﷺ ويجوز أن يكون الخطاب عاما لكل من يصلح له الخطاب، و﴿مساكنهم﴾ بالنصب مفعول به، و﴿ترى﴾ بصرية لا تنصب إلا مفعولا واحدا والتقدير: لا ترى شيئا إلا مساكنهم (٢).

(٣٦) قوله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكَانَ يُضِلُّ أَعْمَالَهُمْ﴾ سورة محمد: ٤.

قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب: ﴿قتلوا﴾ بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء مبنيًا للمفعول والواو نائب فاعل من القتل. وقرأ الباكون: ﴿قاتلوا﴾ بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء مبنيًا للفاعل والواو فاعل من المقاتلة (٣).

(٣٧) قوله تبارك وتعالى: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ سورة محمد: ٢٥. قرأ أبو عمرو: ﴿وأملى﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء على البناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنا» والمراد به: الله عز وجل كما قال تعالى في آية أخرى: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾

(١) حجة القراءات ص ٦٦٤ الكشف ٢٧٢/٢ المغني ٢٤٤/٣.

(٢) حجة القراءات ص ٦٦٦ الكشف ٢٧٤/٢ المغني ٢٤٦/٣.

(٣) حجة القراءات ص ٦٦٦ الكشف ٢٧٦/٢ المغني ٢٤٧/٣.

الأعراف: ١٨٣.

ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً تقديره: «هو» يعود على الشيطان، ومعنى املاء الشيطان لهم: وسوسته لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على الكفر.

وقرأ يعقوب: ﴿وَأَمْلِي﴾ مثل قراءة أبي عمرو إلا أنه سَكَنَ الياء على البناء للفاعل وعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضميراً مستتر تقديره: «أنا» والمراد به: الله عزوجل.

وقرأ الباقر: ﴿وَأَمْلِي﴾ بفتح الهمزة واللام على أنه فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان (١).

(٣٨) قوله تبارك وتعالى: ﴿حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ الطور: ٤٥.

قرأ ابن عامر وعاصم: ﴿يُصْعَقُونَ﴾ بضم الياء على البناء للمفعول وهو فعل مضارع مبني للمجهول من: «أصعق» الرباعي والواو نائب فاعل. وقرأ الباقر: ﴿يُصْعَقُونَ﴾ بفتح الياء على البناء للفاعل وهو فعل مضارع من «صعق» الثلاثي نحو «علم» والواو فاعل (٢).

(٣٩) قوله تبارك وتعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ الرحمن: ٢٢. قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿يَخْرُجُ﴾ بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول و ﴿اللَّوْلُؤُ﴾ نائب فاعل و ﴿المرجان﴾ معطوف عليه. وقرأ الباقر: ﴿يَخْرُجُ﴾ بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل و ﴿اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ فاعل و ﴿المرجان﴾ معطوف عليه (٣).

(٤٠) قوله تبارك وتعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ الحديد: ٨. قرأ أبو عمرو: ﴿أَخَذَ﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء على البناء للمفعول و ﴿ميثاقكم﴾ بالرفع نائب فاعل. وقرأ الباقر: ﴿أَخَذَ﴾ بفتح الهمزة والخاء على البناء للفاعل.

(١) حجة القراءات ص ٦٦٧-٦٦٨ الكشف ٢/٢٧٧-٢٧٨ المغني ٣/٢٥١.

(٢) حجة القراءات ص ٦٨٤ الكشف ٢/٢٩٢ المغني ٣/٢٦٨.

(٣) حجة القراءات ص ٦٩١ الكشف ٢/٣٠١ المغني ٣/٢٧٦.

﴿مِثَاقِكُمْ﴾ بالنصب مفعولا به، وفاعل ﴿أَخَذَ﴾ ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على لفظ الجلالة ﴿الله﴾ المتقدم في صدر الآية في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (١).

(٤١) قوله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ الممتحنة: ٣.
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: ﴿يفصل﴾ بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة على البناء للمفعول، وهو مضارع «فصل» الثلاثي نحو «ضرب»، ونائب الفاعل: ﴿بينكم﴾ وقيل: نائب الفاعل مصدر مضمر والتقدير يفصل الفصل بينكم.

وقرأ ابن زكوان : ﴿يفصل﴾ بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة على البناء للمجهول، وتوجيهها كتوجيه القراءة المتقدمة، إلا أن الفعل مضارع «فصل» مضعف العين نحو «علم».

وقرأ عاصم ويعقوب: ﴿يفصل﴾ بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد مخففة على البناء للفاعل، وهو مضارع «فصل» الثلاثي، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة: ﴿الله﴾ المتقدم في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَوُفُّوهُ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ الممتحنة: ١.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿يفصل﴾ بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة على البناء للفاعل أيضا مضارع «فصل» مضعف العين.
وقرأ هشام عن ابن عامر بوجهين الأول كابن زكوان، والثاني كنافع ومن معه (٢).

(٤٢) قوله تبارك وتعالى : ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ﴾ الجن: ٢٨.
قرأ رويس عن يعقوب : ﴿ليعلم﴾ بضم الياء مبني للمفعول، ونائب الفاعل محذوف يفهم من السياق والتقدير ليعلم الناس (أي: المرسل إليهم): أن المرسل أبلاغوا رسالات ربهم.

وقرأ الباقون : ﴿ليعلم﴾ بفتح الياء مبني للفاعل، والمراد به: «العلم» المتعلق بالإبلاغ الموجود بالفعل، و ﴿أن﴾ مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف والخبر جملة، وفاعل ﴿يعلم﴾ ضمير مستتر تقديره: «هو»

(١) حجة القراءات ص ٦٩٧-٦٩٨ الكشف ٣٠٧/٢ المغني ٢٨٤/٣.

(٢) حجة القراءات ص ٧٠٦ الكشف ٣١٨/٢ المغني ٢٩٨/٣.

والمراد نبينا محمد ﷺ والمعنى ليعلم محمد ﷺ: أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلغ هو الرسالة (١).

(٤٣) قوله تبارك وتعالى: ﴿تَعْرِفْ فِي وُجُوهِهمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ المطففين: ٢٤.
قرأ أبوجعفر ويعقوب: ﴿تُعْرِفْ﴾ بضم التاء وفتح الراء مبنيًا للمفعول و﴿نَضْرَةَ﴾ بالرفع نائب فاعل.
وقرأ الباقر: ﴿تَعْرِفْ﴾ بفتح التاء وكسر الراء مبنيًا للفاعل و﴿نَضْرَةَ﴾ بالنصب مفعول به، أي: إذا رأيت الأبرار عرفت أنهم من أهل النعمة لما تراه في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة والرونق (٢).

(٤٤) قوله تبارك وتعالى: ﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا﴾ الانشقاق: ١٢.
قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي: ﴿ويصلي﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع: «صلى» مضاعف العين مبنيًا للمفعول ونائب الفاعل ضمير تقديره: «هو» يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره المذكور في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ الانشقاق: ١٠، و﴿سَعِيرًا﴾ مفعول ثانٍ لـ﴿يُصَلِّي﴾ لأنه عدي إلى مفعولين بسبب التضعيف؛ الأول: نائب الفاعل، والثاني: ﴿سَعِيرًا﴾.

وقرأ الباقر: ﴿ويصلي﴾ بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام مضارع «صلى» مخففاً، مبنيًا للفاعل يتعدى إلى مفعول واحد وهو ﴿سَعِيرًا﴾ وفاعل ﴿يُصَلِّي﴾ ضمير يعود على الذي أوتي كتابه وراء ظهره (٣).

(٤٥) قوله تبارك وتعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ الغاشية: ١١.
قرأ نافع: ﴿لا تسمع﴾ بالتاء الفوقية المضمومة على البناء للمفعول و﴿لاغية﴾ بالرفع نائب فاعل، وأنت الفعل لتأنيث نائب الفاعل.
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس: ﴿لا يسمع﴾ بالياء التحتية المضمومة على البناء للمفعول و﴿لاغية﴾ بالرفع نائب فاعل و ذكر الفعل لأن تأنيث نائب

(١) المغني ٣/٣٢٧.

(٢) المغني ٣/٣٥٥.

(٣) حجة القراءات ص ٧٥٥ الكشف ٢/٣٦٧ المغني ٣/٣٥٧.

الفاعل مجازي وللفصل بالجار والمجرور.

وقرأ الباقون : ﴿لا تسمع﴾ بالتاء الفوقية المفتوحة على البناء للفاعل والفاعل ضمير تقديره: «هي» يعود على الوجوه الناعمة من قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ الغاشية: ٨، والمراد: أصحاب الوجوه الناعمة، و ﴿لاغية﴾ بالنصب مفعول به (١).

(٤٦) قوله تبارك وتعالى: ﴿فِيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ الفجر: ٢٥.

وقوله تعالى : ﴿وَلَا يُوَثِّقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ﴾ الفجر: ٢٦.

قرأ الكسائي ويعقوب : ﴿لا يعذب﴾ ﴿لا يوثق﴾ بفتح الذاو والتاء على البناء للمفعول ونائب الفاعل: ﴿أحد﴾ والهاء في ﴿عذابه﴾ و ﴿وِثْقَهُ﴾ تعود على الانسان المعذب والتقدير: فيومئذ لا يعذب أحد مثل تعذيبه ولا يوثق أحد مثل ايثاقه.

وقرأ الباقون بكسر الذاو والتاء على البناء للفاعل، والفاعل ﴿أحد﴾ والهاء في ﴿عذابه﴾ و ﴿وِثْقَهُ﴾ تعود على لفظ الجلالة: ﴿الله﴾ والتقدير: فيومئذ لا يعذب أحد أحدًا مثل تعذيب الله للعصاة والكافرين، ولا يوثق أحد أحدًا مثل إيثار الله للعصاة والكافرين (٢).

(١) حجة القراءات ص ٧٦٠ الكشف ٣٧١/٢ المغني ٣٦٢/٣-٣٦٣.

(٢) حجة القراءات ص ٧٦٣ الكشف ٣٧٣/٢ المغني ٣٦٦/٣.

المبحث الثاني : القراءات المتعلقة بالالتفات .
فيه مطلبان :

المطلب الأول : تعريف الالتفات .

الالتفات : هو التعبير عن معنى بأسلوب التكلم أو الخطاب أو الغيبة وذلك بعد التعبير عن المعنى بأسلوب آخر منها(١).
أو هو الانتقال من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى صاحبه(٢).
والعرب تنتقل في كلامها من أسلوب إلى أسلوب وذلك على عادة افتنانهم في الكلام وتصرفهم فيه؛ ولأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع وإيقاظا للإصغاء إليه من أجرائه على أسلوب واحد(٣)، وهذه فائدة الالتفات العامة(٤)، وقد تختص مواقعها بفوائد(٥).

وللالتفات ست صور :

- الأولى : الانتقال من التكلم إلى الخطاب .
- الثانية : الانتقال من التكلم إلى الغيبة .
- الثالثة : الانتقال من الخطاب إلى التكلم .
- الرابعة : الانتقال من الخطاب إلى الغيبة .
- الخامسة : الانتقال من الغيبة إلى الخطاب .
- السادسة : الانتقال من الغيبة إلى التكلم(٦).

(١) الإيضاح في علوم البلاغة ص ١٥٧ .

(٢) جواهر البلاغة ص ٢٣٩ .

(٣) الكشاف للزمخشري ١٠/١ .

(٤) الاتقان (أبوالفضل) ٢٥٣/٣ .

(٥) الكشاف ١٠/١ الاتقان (أبوالفضل) ٢٥٣/٣ .

(٦) جواهر البلاغة ص ٢٣٩ علوم البلاغة ص ١٦٧ .

المطلب الثاني : مواضع الالتفات في القراءات .

أورد هنا القراءات التي أنتج تنوعها ما يسمى في البلاغة بـ«الالتفات» مستقصيا ذلك في القراءات العشر.

مُصَدِّراً ذلك بذكر أمثلة أفصّل فيها القول ثم أنتقل منها إلى إيراد المواضع حسب ترتيب المصحف الشريف باختصار دون تفصيل، والله المستعان وعليه التكلان.
فمن الأمثلة مايلي :

المثال الأول :

قول الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَوَةً وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ البقرة: ٧٤.

تنوعت قراءات القراء في قوله: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾:

فقرأ ابن كثير بياء الغيبة: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ وقرأ مثله ابن محيصن .
وقرأ سائر العشرة بالخطاب: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وقرأ مثلهم الأعمش
واليزيدي والحسن (١).

معنى القراءتين :

القراءتان بمعنى واحد ، وفيهما التفات إذا كان الخطاب لبني
اسرائيل (٢).

قال أبوحيان (ت ٧٥٤هـ): «يحتمل: أن يكون الخطاب مع رسول الله ﷺ (يعني: في قوله: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾) ويحتمل: أن يكون الخطاب مع بني اسرائيل ويكون ذلك التفاتاً إذ خرج من الخطاب في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ إلى الغيبة في قوله: ﴿يَعْمَلُونَ﴾».

وحكمة هذا الالتفات أنه أعرض عن مخاطبتهم وابرأهم في صورة من لا يقبل عليهم بالخطاب، وجعلهم كالغائبين عنه؛ لأن مخاطبة الشخص ومواجهته بالكلام إقبال من المخاطب عليه وتأنيس له، فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب لكثرة ما صدر عنهم من المخالفات (٣)هـ.

حاصل القراءتين :

القراءتان بمعنى واحد وفيهما التفات من الخطاب إلى الغيبة إذا كان
الخطاب لبني اسرائيل.

(١) المبسوط ص ١١٨ النشر ٢١٧/٢ الاتحاف ص ١٣٩.

(٢) المغني ١/١٤٣.

(٣) البحر المحيط ١/٢٦٧-٢٦٨.

المثال الثاني :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِأَلْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ البقرة: ٨٣.

تنوعت قراءات القراء في قوله : ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾: فقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ بالياء وقرأ مثلهم ابن محيصن والحسن والأعمش.

وقرأ باقي العشرة : ﴿لَا تَعْبُدُونَ بِلَتَاءٍ﴾ وقرأ مثلهم اليزيدي (١).
معنى القراءتين :

القراءتان بمعنى واحد وفيهما التفات من الغيبة إلى الخطاب.
قال أبوحيان (ت ٧٥٤هـ): «من قرأ بالياء فلأن بني اسرائيل لفظ غيبة، ومن قرأ بالياء فهو التفات.

وحكمته : الإقبال عليهم بالخطاب ليكون أدعى للقبول وأقرب للامتثال إذ فيه الإقبال من الله على المخاطب بالخطاب» اهـ (٢).
حاصل القراءتين :

القراءتان فيهما التفات ، وهما بمعنى واحد .
قلت : وقرأ ابن مسعود و أبي بن كعب: «لَا يَعْبُدُوا» على النهي، والقراءة المتواترة: ﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾ على النفي، وكلاهما بمعنى.
قال أبوحيان (ت ٧٥٤هـ) عند ذكره أوجه اعراب جملة: ﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾: «الوجه الثامن: أن تكون الجملة تفسيرية فلا موضع لها من الاعراب، وذلك أنه لما ذكر أنه أخذ ميثاق بني اسرائيل كان في ذلك إبهام للميثاق ما هو، فأتى بهذه الجملة مفسرة للميثاق... ومع جعل الجملة مفسرة لا تخرج عن أن يكون نفي أريد به نهى إذ تبعد حقيقة الخبر فيه» اهـ (٣).

ونبه رحمه الله إلى وجود التفات آخر في الآية في قوله: ﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ إذ خرج من ضمير المتكلم إلى الاسم الغائب ألا ترى أنه لو جرى على نسق واحد لكان نظم الكلام: لا تعبدون إلا ايانا، لكن في العدول إلى الاسم

(١) المبسوط ص ١١٩ النشر ٢١٨/٢ الاتحاف ص ١٤٠.

(٢) البحر المحيط ٢٨٣/١.

(٣) البحر المحيط ٢٨٢/١.

الظاهر من الفخامة والدلالة على سائر الصفات والتفرد بالتسمية به ما ليس
في المضمرة؛ ولأن ما جاء بعده من الاسماء إنما هي أسماء ظاهرة فناسب
مجاورة الظاهر الظاهر» اهـ (١).

(١) البحر المحيط ٢٨٣/١.

المثال الثالث :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ المائدة: ٥٠.

تنوعت قراءات القراء في قوله : ﴿يَبْغُونَ﴾ :

فقرأ ابن عامر وحده : ﴿أفحكم الجاهلية تبغون بالتاء.

وقرأ سائر العشرة : ﴿يَبْغُونَ﴾ بالياء وقرأ مثلهم ابن محيصن والحسن والأعمش واليزيدي (١).

معنى القراءتين :

قراءة ابن عامر : ﴿تبغون﴾ على الخطاب، أي: قل لهم يا محمد أفحكم الجاهلية تبغون (٢).

قراءة سائر العشرة : ﴿يَبْغُونَ﴾ على الغيبة أي: أيتلب هؤلاء حكم الجاهلية (٣).

حاصل القراءتين :

في القراءتين التفات من الخطاب للغيبة (٤).

قال أبوحيان (ت ٧٥٤هـ): « في القراءة بالخطاب مواجعتهم بالإنكار والردع والزجر، وليس ذلك في الغيبة فهذه حكمة الالتفات » اهـ (٥).

قلت : ويمكن أن يقال: وفي الخطاب بالغيبة تحقير لهم وإشارة إلى بعدهم عن الحق؛ إذ نزل الحاضر منزلة الغائب، مع ما فيه من الإنكار والردع والزجر والله أعلم.

قال أبوحيان (ت ٧٥٤هـ): « الخطاب ليهود قريظة والنضير » اهـ (٦).

قلت : ليلاحظ أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (٧).

(١) المبسوط ص ١٦٢ النشر ٢٥٤/٢ الاتحاف ص ٢٠١.

(٢) الكشف ٤١١/١ زاد المسير ٣٧٦/٢.

(٣) حجة القراءات ص ٢٢٨ المغني ١٩/٢.

(٤) المغني ١٩/٢.

(٥) البحر المحيط ٥٠٥/٣ بتصريف يسير.

(٦) البحر المحيط ٥٠٥/٣ بتصريف يسير.

(٧) الاتقان (أبوالفضل) ٨٧-٨٥/١.

المثال الرابع :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام: ١٠٩.

تنوعت قراءات القراء في قوله : ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾:
فقرأ ابن عامر وحمزة بالتاء : ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا تَؤْمِنُونَ﴾.
وقرأ سائر العشرة بالياء : ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١).
معنى القراءتين :

معنى قراءة ابن عامر وحمزة الكلام فيها للمخاطب، والمعنى: ما يدريك أيها الكفار المقترحون مجيء الآية الدالة على نبوة محمد ﷺ أنها إذا جاءتكم تؤمنون، فالله سبحانه وتعالى طبع على قلوبكم.

ومعنى قراءة باقي العشرة بالياء على الغيبة : ما يدريك أيها المؤمنون أن لو أنزل الله الآية التي طلبها الكفار أنهم يؤمنون. إذا فعدم إيمانهم مقطوع به لأن الله ختم على قلوبهم. حاصل القراءتين :

الآية بالقراءتين جاءت على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (٢).

(١) المبسوط ص ١٧٣ النشر ٢/ ٢٦١.

(٢) الكشف ١/ ٤٤٥ حجة القراءات ص ٢٦٦ المغني ٢/ ٨٣.

المثال الخامس :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يونس: ٥٨.

تنوعت القراءات في قوله : ﴿يجمعون﴾:

فقرأ أبو جعفر وابن عامر ورويس عن يعقوب بالتاء: ﴿تجمعون﴾ على الخطاب.

وقرأ باقي العشرة بالياء: ﴿يجمعون﴾ على الغيب (١).

معنى القراءتين :

القراءة بالتاء : ﴿تجمعون﴾ على الخطاب معناها: لو كنتم مؤمنين لوجب أن تفرحوا بذلك، فهو خير مما تجمعون من دنياكم أيها الكفار .

القراءة بالياء : ﴿يجمعون﴾ على الغيب معناها: ما أعطي المؤمنون من الإسلام والقرآن خير مما يجمع الكفار من دنياهم.

حاصل القراءتين :

ليفرح هؤلاء الكفار بالايمان إن كانوا مؤمنين ، وليفرح المؤمنون بإيمانهم واسلامهم فهو خير مما يجمع الكفار من دنياهم (٢).

قلت : وفي الآية بالقراءتين التفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١) المبسوط ص ٢٠٠-٢٠١ النشر ٢٨٥/٢ الإتحاف ص ٢٥٢.

(٢) الكشف ٥٢٠/١ المغني ٢٣٤/٢.

المثال السادس :

قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا . لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الفتح: ٨-٩ .
تنوعت القراءات في قوله : ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ :

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الأربعة: ﴿ ليؤمنوا ﴾ و ﴿ يعزروه ﴾ و ﴿ يوقروه ﴾ و ﴿ يسبحوه ﴾ ووافقهما ابن محيصن واليزيدي والحسن .
وقرأ سائر العشرة بالخطاب في الأربعة: ﴿ لتؤمنوا ﴾ و ﴿ تعزروه ﴾ و ﴿ توقروه ﴾ و ﴿ تسبحوه ﴾ ووافقهم الأعمش .
حاصل القراءتين :

في القراءتين التفات من الغيبة إلى الخطاب وفائدته هنا الإشعار بالتخصيص .

قال مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) : « قوله : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ يدل على أن ثَمَّ مُرْسَلًا إليهم وهم غيب فأتى بالياء إخباراً عن الغيب المرسل إليهم .
وقرأ الباقر بالتاء فيهن على المخاطبة للمُرْسَل إليهم من المؤمنين؛ لأن ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾ يدل على أن ثَمَّ مُرْسَلًا إليهم فخص المؤمنين بالخطاب لأنهم أجابوا وآمنوا بالرسول [ﷺ] » اهـ (١) .

قلت : للعلماء رأيان في مرجع الضمير في هذه الكلمات الأربعة والظاهر أنها راجعة إلى لفظ الجلالة، وهو ما صححه الرازي (٢) (ت ٦٠٦هـ) واستظهره أبو حيان (٣) (ت ٧٥٤هـ) واستبعد خلافة الزمخشري (٤) (ت ٥٣٨هـ) .

(١) الكشف ٢/٢٨٠ .

(٢) تفسير الرازي ٨٦/٢٨ .

(٣) البحر المحيط ٩١/٨ .

(٤) تفسير الزمخشري ٤٦٣/٣ .

وبعد : فتلك أمثلة لمواضع الالتفات ، وأسرد هنا الآيات التي أنتج تنوع القراءات فيها التفاتا من القراءات العشر فقط سائقا لها على ترتيب المصحف الشريف.
وهذه المواضع هي التالية :

(١) قوله تبارك وتعالى : ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ البقرة: ٨٥-٨٦.

فقرأ نافع وابن كثير وشعبة عن عاصم ويعقوب وخلف: ﴿يعملون﴾ بياء الغيبة.

وقرأ باقي العشرة بقاء الخطاب : ﴿تعملون﴾ (١).
ففي الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة .

(٢) قوله تبارك وتعالى : ﴿... وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ...﴾ البقرة: ٩٦-٩٧.

فقرأ يعقوب : ﴿تعملون﴾ بقاء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ باقي العشرة : ﴿يعملون﴾ بياء الغيب جريا على نسق ما قبله من قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ﴾ البقرة: ٩٥ (٢).

(٣) قوله تبارك وتعالى : ﴿أَمْ تَقُولُونَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وِإِسْمَاعِيلَ وِإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وِالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ البقرة: ١٤٠.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم، وروح عن يعقوب: ﴿يقولون﴾ بياء الغيب.

وقرأ باقي العشرة : ﴿تقولون﴾ بقاء الخطاب (٣).

(٤) قوله تبارك وتعالى : ﴿... وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ

(١) المبسوط ص ١١٨ النشر ٢١٨/٢. الإتحاف ص ١٤٠.

(٢) الإتحاف ص ١٤٤ المغني ١٦٤/١.

(٣) الإتحاف ص ١٤٨ المغني ١٩٨/١.

أَوْتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ... ﴿البقرة: ١٤٤-١٤٥﴾
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ورويس عن يعقوب وخلف:
﴿يعملون﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة: ﴿تعملون﴾ بقاء الخطاب (١).

هـ) قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَ إِنْ تَخَفَوْهَا وَتَوَتَّوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ﴿البقرة: ٢٧١﴾.
قرأ نافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف: ﴿ونكفر﴾ بنون العظمة
وجزم الراء، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: «نحن» يعود على لفظ
الجلالة المتقدم في الآية قبلها.
وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿ويكفر﴾ بالياء ورفع الراء والفاعل ضمير
مستتر جوازا تقديره: «هو» يعود على لفظ الجلالة المتقدم في الآية قبلها (٢).
وفي القراءتين التفات من الغائب إلى المتكلم.

٦) قوله تبارك وتعالى: ﴿... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ...﴾ ﴿البقرة: ٢٨٥﴾.
قرأ يعقوب: ﴿لايفرق﴾ بالياء التحتية، على أن الفاعل ضمير يعود على
الرسول ﷺ من قوله تعالى: ﴿آمِنَ الرَّسُولَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ ﴿البقرة: ٢٨٥﴾.
وقرأ باقي العشرة: ﴿لانفرق﴾ بالنون، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى
التكلم، والتقدير: كل من الرسول والمؤمنون يقول: لا نفرق بين أحد من
رسله (٣).

٧) قوله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ النَّقَاتِ فِئَةٌ تَقَاتِلُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ...﴾ آل عمران: ١٣.
قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب: ﴿ترونهاهم﴾ بقاء الخطاب.
وقرأ باقي العشرة: ﴿يرونهم﴾ بياء الغيبة (٤).
في القراءتين التفات من الغيبة إلى الخطاب.

-
- (١) الإتحاف ص ١٥٠ المغني ٢٠١/١.
 - (٢) الإتحاف ص ١٦٥ المغني ٢٩٤/١.
 - (٣) الإتحاف ص ١٦٧ المغني ٣١٤/١.
 - (٤) الإتحاف ص ١٧١ المغني ٣١٨ ١.

٨ قوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ آل عمران: ٤٨.

قرأ نافع وعاصم وأبوجعفر ويعقوب : ﴿ويعلمه﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿ونعلمه﴾ بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (١).

٩ قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ آل عمران: ٥٧.
قرأ حفص ورويس عن يعقوب : ﴿فيوفيههم﴾ بياء الغيبة .
وقرأ باقي العشرة : ﴿فنوفيههم﴾ بنون العظمة الدالة على التكلم وذلك على الالتفات (٢).

١٠ قوله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ...﴾ آل عمران: ٨١.
قرأ نافع وأبوجعفر : ﴿آتيناكم﴾ بنون العظمة وألف بعدها.
وقرأ باقي العشرة : ﴿آتيتكم﴾ بقاء مضمومة مكان النون من غير ألف، وهي تاء المتكلم وذلك على الالتفات (٣).

١١ قوله تبارك وتعالى : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ آل عمران: ٨٣.
قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب : ﴿يبغون﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تبغون﴾ بقاء ، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٤).

(١) الإتحاف ص ١٧٤ المغني ٣٣٤/١.

(٢) الإتحاف ص ١٧٥ المغني ٣٣٨/١.

(٣) الإتحاف ص ١٧٧ المغني ٣٤٦/١.

(٤) الإتحاف ص ١٧٧ المغني ٣٤٧/١-٣٤٨.

(١٢) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ آل عمران: ١١٥.

قرأ الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه وحفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿يفعلوا﴾ ﴿يكفروه﴾ بياء الغيبة فيهما.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تفعلوا﴾ ﴿تكفروه﴾ بقاء الخطاب فيهما وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (١).

(١٣) قوله تبارك وتعالى : ﴿... وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ آل عمران: ١٨٠.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب : ﴿يعملون﴾ بياء الغيب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تعملون﴾ بقاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٢).

(١٤) قوله تبارك وتعالى : ﴿... سَنَكْتَبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ آل عمران: ١٨١.

قرأ حمزة : ﴿سيكتب﴾ بياء مضمومة وفتح التاء مبنيًا للمفعول.
وقرأ باقي العشرة : ﴿سنكتب﴾ بنون العظمة وضم التاء مبنيًا للفاعل وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (٣).

(١٥) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَا لَا تَكْتُمُونَهُ...﴾ آل عمران: ١٨٧.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم : ﴿ليبينه﴾ و ﴿لا يكتُمونه﴾ بياء الغيب فيهما.
وقرأ باقي العشرة : ﴿لتبينه﴾ و ﴿لا تكتُمونه﴾ بقاء الخطاب فيهما (٤)، على سبيل الالتفات فيهما.

(١) الإتحاف ص ١٧٨ المغني ٣٥٤/١.

(٢) الإتحاف ص ١٨٣ المغني ٣٨٢/١-٣٨٣.

(٣) الإتحاف ص ١٨٣ المغني ٣٨٣/١-٣٨٤.

(٤) الإتحاف ص ١٨٣ المغني ٣٨٦/١.

(١٦) قوله تبارك وتعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَتْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ: مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ النساء: ٧٧.

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وروح بخلف عنه: ﴿ولا يظلمون﴾ بياء الغيبة.

وقرأ الباقر من العشرة : ﴿ولا تظلمون﴾ بتاء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (١).

(١٧) قوله تبارك وتعالى : ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ أَصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ١١٤.

قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف : ﴿يؤتيه﴾ بالياء التحتية على الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿نؤتيه﴾ بنون العظمة (٢) وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(١٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء: ١٥٢.

قرأ حفص : ﴿يؤتيهم﴾ بالياء التحتية على الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿نؤتيهم﴾ بنون العظمة (٣) وذلك على الالتفات من الغيبة للخطاب.

(١٩) قول الله تبارك وتعالى : ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء: ١٦٢.

قرأ حمزة وخلف : ﴿سيؤتيهم﴾ على الغيبة.

(١) الإتحاف ص ١٩٢ المغني ١/٤١٣.

(٢) الإتحاف ص ١٩٤ المغني ١/٤١٧-٤١٨.

(٣) الإتحاف ص ١٩٥ المغني ١/٤٢٣.

وقرأ باقي العشرة : ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (١).

(٢٠) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ الأنعام: ٢٢.
وقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ سبأ: ٤٠.

قرأ يعقوب : ﴿يحشرهم﴾ ﴿يقول﴾ في السورتين بآياء التحتية على الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى الذي يدل عليه السياق.

وقرأ حفص : ﴿نحشرهم﴾ ﴿نقول﴾ في سورة الأنعام بنون العظمة وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وقرأ في سورة سبأ ﴿يحشرهم﴾ ، ﴿يقول﴾ بآياء الغيبة.

وقرأ باقي العشرة : ﴿نحشرهم﴾ و ﴿نقول﴾ في السورتين بنون العظمة وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (٢).

(٢١) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَالْدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الأنعام: ٣٢.

وقوله تعالى : ﴿وَالْدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الأعراف: ١٦٩.

وقوله تعالى : ﴿وَالْدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ يوسف: ١٠٩.
وقوله تعالى : ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ القصص: ٦٠.
وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ سورة يس: ٦٨.
قرأ نافع وأبوجعفر ويعقوب : ﴿تَعْقِلُونَ﴾ في المواضع الخمسة بآء الخطاب.

وقرأ ابن عامر بآء الخطاب في أربعة مواضع: وهي سورة الأنعام وسورة الأعراف وسورة يوسف وسورة القصص، واختلف عنه في موضع سورة يس فقرأه مرة بآء الخطاب وأخرى بآء الغيبة.

(١) الإتحاف ص ١٩٦ المغني ١/٢٤٤-٤٢٥.

(٢) الإتحاف ص ٢٠٦ المغني ٢/٣٦-٣٧.

وقرأ شعبة عن عاصم بتاء الخطاب في موضعين وهما سورة يوسف والقصص وبياء الغيبة في ثلاثة مواضع: وهي الأنعام والأعراف و سورة يس.

وقرأ حفص عن عاصم بتاء الخطاب في أربعة مواضع: وهي الأنعام والأعراف ويوسف والقصص ، وبياء الغيبة في موضع سورة يس فقط. وقرأ الدوري عن أبي عمرو بياء الغيبة في أربعة مواضع: وتاء الخطاب في موضع سورة القصص فقط.

وقرأ السوسي في روايته عن أبي عمرو بياء الغيبة في أربعة مواضع واختلف عنه في موضع القصص فقرأه مرة بتاء الخطاب وأخرى بياء الغيبة.

وقرأ الباقر وهم ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف العاشر بياء الغيبة في المواضع الخمسة (١).

ومن ينعم النظر في سياق الكلام الذي قبل هذه الآيات يجد أن قراءة الغيبة جاءت متمشية مع سياق الكلام في أربعة مواضع وهي سورة الأنعام و سورة الأعراف و سورة يوسف و سورة يس.

وأن قراءة الخطاب جاءت متمشية مع السياق في موضع القصص فقط. وبناء عليه تكون قراءة الغيبة في السور الأربع جاءت جريا على السياق، وقراءة الخطاب في هذه السور الأربع تكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وتكون قراءة الخطاب في موضع سورة القصص جاءت جريا على السياق. وقراءة الغيبة في سورة القصص تكون على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (٢).

(٢٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الأنعام: ٦٣. قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف : ﴿أَنْجَانَا﴾ بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء بلفظ الغيب.

وقرأ باقي العشرة : ﴿أَنْجَيْتَنَا﴾ بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء

(١) الإتحاف ص ٢٠٧ المغني ٤٢/٢-٤٤.

(٢) المغني ٤٤/٢ بتصرف يسير.

فوقية مفتوحة، على الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، على سبيل الحكاية لدعائهم(١).

(٢٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ، قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ الأنعام: ٩١.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿يجعلونه﴾ ﴿يبدونها﴾ ﴿ويخفون﴾ الأفعال الثلاثة بياء الغيب.

وقرأ الباقر الأفعال الثلاثة بقاء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو رداً على المخاطبة التي قبل في قوله تعالى: ﴿قل من نزل الكتاب الذي جاء به موسى...﴾ أي: قل لهم ذلك(٢).

(٢٤) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ الأنعام: ١٣٢.

وقوله تبارك وتعالى : ﴿فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هود: ١٢٣.

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَرِّيَكُم آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ النمل: ٩٣.

قرأ ابن عامر: ﴿تعملون﴾ بقاء الخطاب في المواضع الثلاث.

وجه الخطاب في موضع سورة الأنعام لمناسبة الخطاب في قوله تعالى قبل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ الأنعام: ١٣٠.

وجه الخطاب في موضع سورة النمل لمناسبة الخطاب في قوله تعالى قبل في الآية نفسها: ﴿سيريكم آياته﴾.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة عن عاصم ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿يعملون﴾ بياء الغيب في المواضع الثلاث.

وجه الغيبة في موضع سورة الأنعام لمناسبة قوله تعالى قبل في الآية

(١) المغني ٢/٤٤ الاتحاف ص ٢١٠.

(٢) الإتحاف ص ٢١٣ المغني ٢/٦٤.

نفسها: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا﴾.

وجه الغيبة في موضع سورة هود على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.
وجه الغيبة في موضع سورة النمل على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ نافع وحفص وأبوجعفر ويعقوب: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالغيبة في موضع سورة الأنعام فقط، و ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بقاء الخطاب في موضع سورة هود وموضع سورة النمل وذلك على الالتفات كما تقدم (١).

(٢٥) قول الله تبارك وتعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ الأعراف: ٣.

قرأ ابن عامر: ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بياء قبل التاء على الغيبة مع تخفيف الـ ذال.
وقرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بحذف الـ ياء وتخفيف الـ ذال.

وقرأ باقي العشرة: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بتشديد الـ ذال.
والقراءة بالغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (٢).

(٢٦) قول الله تبارك وتعالى: ﴿... قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ الأعراف: ٣٨.

قرأ شعبة عن عاصم: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بقاء الخطاب.
وفي القراءتين التفتات من الخطاب إلى الغيبة (٣).

(٢٧) قول الله تبارك وتعالى: ﴿... قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ الأعراف: ١٧٢-١٧٣.

قرأ أبوعمر: ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾ أو يقولوا بياء الغيب فيهما.
وقرأ باقي العشرة: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ أو تقولوا بقاء الخطاب فيهما.

(١) الإتحاف ص ٢١٧ المغني ١٠١/٢-١٠٢.

(٢) الإتحاف ص ٢٢٢ المغني ١١٨/٢.

(٣) الإتحاف ص ٢٢٤ المغني ١٢٦/٢.

وفي القراءتين التفات من الغيبة إلى الخطاب(١).

(٢٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ الأعراف: ١٨٦.

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر : ﴿ونذرهم﴾ بنون العظمة ورفع الراء.

وقرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب : ﴿يذرهم﴾ بياء الغيبة ورفع الراء.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ويذرهم﴾ بياء الغيبة وجزم الراء.

في القراءات التفات من الغيبة إلى التكلم(٢).

(٢٩) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الأنفال: ٣٩.

قرأ رويس عن يعقوب : ﴿تعملون﴾ بتاء الخطاب.

وقرأ باقي العشرة : ﴿يعملون﴾ بياء الغيب.

وفي القراءتين التفات من الغيبة إلى الخطاب(٣).

(٣٠) قول الله تبارك وتعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ يونس: ٥.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب : ﴿يفصل﴾ بالياء التحتية على الغيب وذلك جريا على السياق.

وقرأ باقي العشرة : ﴿نفصل﴾ بنون العظمة وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم(٤).

(٣١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿... قُلْ أَتَنْبِؤُنَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلمُ فِي السَّمَوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً

(١) الإتحاف ص ٢٣٣ المغني ١٧٤/٢.

(٢) الإتحاف ص ٢٣٣ المغني ١٧٦/٢.

(٣) الإتحاف ص ٢٣٧ المغني ١٩٠/٢.

(٤) الإتحاف ص ٢٤٧ المغني ٢٢٤/٢.

فاختلفوا... ﴿يونس: ١٨-١٩﴾.

وقوله تعالى : ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النحل: ١.

وقوله تعالى : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النحل: ٣.

وقوله تعالى : ﴿... .. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس...﴾ الروم: ٤٠-٤١.

قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿تَشْرِكُونَ﴾ في المواضع الأربعة بقاء الخطاب جريا على نسق ما قبله.

وقرأ باقي العشرة : ﴿يُشْرِكُونَ﴾ بياء الغيبة وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (١).

(٣٢) قول الله تعالى : ﴿وَإِذْ أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا، قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ يونس: ٢١.
قرأ روح عن يعقوب : ﴿يَمْكُرُونَ﴾ بياء الغيب مناسبة للسباق.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تَمْكُرُونَ﴾ بقاء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٢).

(٣٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يونس: ٥٨.

قرأ رويس عن يعقوب : ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ بقاء الخطاب جريا على السياق.
وقرأ باقي العشرة : ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ بياء الغيب على الالتفات (٣).

(٣٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَمِّنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ يونس: ١٠٠.
قرأ شعبة عن عاصم : ﴿وَنَجْعَلُ﴾ بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

(١) الإتحاف ص ٢٤٨ المغني ٢/٢٢٦.

(٢) الإتحاف ص ٢٤٨ المغني ٢/٢٢٧.

(٣) الإتحاف ص ٢٥٢ المغني ٢/٢٣٣.

وقرأ باقي العشرة : ﴿ويجعل﴾ بياء الغيبة جريا على السباق (١).

(٣٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِصُونَ﴾ يوسف: ٤٩.

قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿تعصرون﴾ بقاء الخطاب.

وقرأ باقي العشرة : ﴿يعصرون﴾ بياء الغيب.

والقراءة بالتاء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٢).

(٣٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ يوسف: ٧٦.

قرأ يعقوب : ﴿يرفع﴾ و ﴿يشاء﴾ بالياء التحتية فيهما.

وقرأ باقي العشرة : ﴿نرفع﴾ و ﴿يشاء﴾ بنون العظمة فيهما على

الالتفات من الغيبة إلى التكلم (٣).

(٣٧) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نَفْضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الرعد: ٤.

قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ويفضل﴾ بالياء للغيبة.

وقرأ باقي العشرة : ﴿ونفضل﴾ بنون العظمة وذلك على الالتفات من

الغيبة إلى التكلم (٤).

(٣٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل: ١١.

قرأ شعبة عن عاصم : ﴿ننبت﴾ بنون العظمة.

وقرأ باقي العشرة : ﴿ينبت﴾ بالياء التحتية.

(١) الإتحاف ص ٢٥٤ المغني ٢/ ٢٤١.

(٢) الإتحاف ص ٢٦٥ المغني ٢/ ٢٧٥.

(٣) الإتحاف ص ٢٢٦ المغني ٢/ ٢٧٨.

(٤) الإتحاف ص ٢٦٩ المغني ٢/ ٢٨٥-٢٨٦.

والقراءة بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (١).

(٣٩) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ النحل: ٢٠.

قرأ عاصم ويعقوب : ﴿يدعون﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تدعون﴾ بتاء الخطاب.
والقراءة بالغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (٢).

(٤٠) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ النحل: ٧٩.

قرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف : ﴿تروا﴾ بتاء الخطاب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿يروا﴾ بياء الغيب.
والقراءة بالغيب على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (٣).

(٤١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ﴾ النحل: ٩٦.

قرأ ابن كثير وعاصم وأبوجعفر وابن عامر بخلف عنه : ﴿ولنجزي﴾ بنون العظمة.

وقرأ باقي العشرة : ﴿وليجزين﴾ بياء الغيب.
وفي القراءة بالتكلم التفت من الغيبة إلى التكلم (٤).

(٤٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ الاسراء: ٢.

قرأ أبوعمر : ﴿ألا يتخذوا﴾ بياء الغيب.
وقرأ الباقيون : ﴿ألا تتخذوا﴾ بتاء الخطاب.
والقراءة بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٥).

(١) الإتحاف ص ٢٧٧ المغني ٣١٧/٢-٣١٨.

(٢) الإتحاف ص ٢٧٧ المغني ٣٢٠/٢.

(٣) الإتحاف ص ٢٧٨ المغني ٣٣١/٢.

(٤) الإتحاف ص ٢٨٠ المغني ٣٣٢-٣٣٣/٢.

(٥) الإتحاف ص ٢٨١ المغني ٣٣٦/٢.

(٤٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾
الاسراء:٧.

قرأ الكسائي : ﴿لنُسوء﴾ بنون العظمة.
وقرأ ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمة وخلف : ﴿ليسوء﴾ بالياء التحتية
وفتح الهمزة.

وقرأ باقي العشرة نافع وابن كثير وأبوعمر وحفص وأبوجعفر
ويعقوب: ﴿ليسوءوا﴾ بالياء التحتية وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة.
وفي القراءة بالياء التحتية وفتح الهمزة التفات من التكلم إلى الغيبة
على القول بأن الفاعل ضمير مستتر يعود على الله جل جلاله وعز شأنه، أما
لوقيل: الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على الوعد، والمراد به
الموعود وهو العذاب الذي أعده الله لهم؛ فانه لا يكون في الآية التفات
والله أعلم(١).

(٤٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَلَا يُسْرَفُ فِي الْقَتْلِ﴾ الاسراء:٣٣.
قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿تسرف﴾ بتاء الخطاب.
وقرأ الباقر: ﴿يسرف﴾ بياء الغيبة.
وفي القراءة بالخطاب التفات من الغيبة إلى الخطاب(٢).

(٤٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا. أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى
فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ
تَبِيعًا﴾ الاسراء:٦٨-٦٩.

قرأ ابن كثير وأبوعمر بنون العظمة في الأفعال الخمسة: ﴿أن
نخسف﴾ ﴿أو نرسل﴾ ﴿أو نعيدكم﴾ ﴿فنرسل﴾ ﴿فتغرقكم﴾.
وقرأ أبوجعفر ورويس عن يعقوب : ﴿فتغرقكم﴾ بتاء التانيث وبقية
الأفعال بياء الغيبة.
وقرأ الباقر بياء الغيبة في الأفعال الخمسة.

(١) الإتحاف ص ٢٨٢ المغني ٣٣٦/٢-٣٣٧.

(٢) الإتحاف ص ٢٨٣ المغني ٣٤٣/٢.

والقراءة بنون العظمة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (١).

(٤٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ الكهف: ٢٦.
قرأ ابن عامر : ﴿ولا تشرك﴾ بتاء الخطاب وجزم الكاف.
وقرأ باقي العشرة : ﴿ولا يشرك﴾ بياء الغيبة ورفع الكاف.
وفي القراءة بتاء الخطاب التفات من الغيبة إلى الخطاب (٢).

(٤٧) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾
الكهف: ٥٢.
قرأ حمزة : ﴿نقول﴾ بنون العظمة.
وقرأ الباقيون : ﴿يقول﴾ بياء الغيبة.
وفي القراءة بالغيبة التفات من التكلم إلى الغيبة (٣).

(٤٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَخْرَقَتَهَا لِنُجُوقِ أَهْلِهَا﴾ الكهف: ٧١.
قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿ليغرق﴾ بفتح الياء المثناة من تحت وفتح
الراء على الغيب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿لتغرق﴾ بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء
على الخطاب.
وفي القراءة بالغيبة التفات من الخطاب إلى الغيبة (٤).

(٤٩) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا نَصِفُونَ﴾
الأنبياء: ١١٢.
قرأ ابن زكوان بخلف عنه : ﴿يصفون﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تصفون﴾ بتاء الخطاب وهو الوجه الثاني لابن
زكوان عن ابن عامر.
والقراءة بالغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (٥).

-
- (١) الإتحاف ص ٢٨٥ المغني ٢/ ٣٥٠.
 - (٢) الإتحاف ص ٢٨٩ المغني ٢/ ٣٦٤.
 - (٣) الإتحاف ص ٢٩١ المغني ٢/ ٣٧٥.
 - (٤) الإتحاف ص ٢٩٣ المغني ٢/ ٣٨١.
 - (٥) الإتحاف ص ٢١٣ المغني ٣/ ٤٦.

(٥٠) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ سورة الحج:٦٢.

قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ لقمان:٣٠.
قرأ أبوعمر و حفص و حمزة و الكسائي و يعقوب و خلف: ﴿يدعون﴾ في الموضعين بالياء على الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تدعون﴾ بالتاء من فوق على الخطاب.
وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب(١).

(٥١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ سورة الحج:٧٣.
قرأ يعقوب : ﴿يدعون﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تدعون﴾ بتاء الخطاب.
وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة(٢).

(٥٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الفرقان:١٧.
قرأ ابن كثير و حفص و أبوجعفر و يعقوب : ﴿يحشرهم﴾ بالياء التحتية والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على ﴿ربك﴾ في قوله تعالى: ﴿كان على ربك وعدا مسئولا﴾ الفرقان:١٦.
وقرأ باقي العشرة : ﴿نحشرهم﴾ بنون العظمة والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن».
وفي القراءة بنون العظمة التفات من الغيبة إلى التكلم(٣).

(٥٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾ الفرقان:١٧.
قرأ ابن عامر : ﴿فنقول﴾ بنون العظمة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿فيقول﴾ بالياء التحتية.

-
- (١) الإتحاف ص٣١٦ المغني ٥٧/٣.
(٢) الإتحاف ص٣١٧ المغني ٥٨/٣.
(٣) الإتحاف ص٣٢٨ المغني ٨٧/٣.

وفي القراءة بنون العظمة التفات من الغيبة إلى التكلم (١).

٥٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ النمل: ٢٥.
قرأ حفص والكسائي : ﴿تخفون﴾ ﴿تعلمون﴾ بقاء الخطاب فيهما وذلك
على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
وقرأ الباقر : ﴿يخفون﴾ ﴿يعلمون﴾ بقاء الغيب فيهما، جريا على نسق
الغيبة التي في قوله تعالى : ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ (٢) النمل: ٢٤.

٥٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ النمل: ٨٨.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وشعبة في روايته عن
عاصم : ﴿يفعلون﴾ بقاء الغيبة.
وقرأ الباقر من العشرة : ﴿تفعلون﴾ بقاء الخطاب وهو الوجه الثاني
لابن عامر وشعبة.
والقراءة بالخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٣).

٥٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
القصص: ٦٠.
قرأ أبو عمرو بخلف عن السوسي عنه : ﴿يعقلون﴾ بقاء الغيب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تعقلون﴾ بقاء الخطاب.
وفي القراءة بالغيبة التفات من الخطاب إلى الغيبة (٤).

٥٧) قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾
العنكبوت: ٤٢.

قرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب : ﴿يدعون﴾ بقاء الغيب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تدعون﴾ بقاء الخطاب وفيها التفات من الغيبة إلى

(١) الإتحاف ص ٣٢٨ المغني ٨٨/٣.

(٢) الإتحاف ص ٣٣٦ المغني ١٠٦/٣.

(٣) الإتحاف ص ٣٤٠ المغني ١١٤/٣-١١٥.

(٤) الإتحاف ص ٣٤٣ المغني ١٢٣/٣.

الخطاب(١).

٥٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَيَقُولُ ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
العنكبوت:٥٥.

قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف : ﴿ويقول﴾ بالياء .
وقرأ باقي العشرة : ﴿ونقول﴾ بالنون على الالتفات من الغيبة إلى
التكلم(٢).

٥٩) قول الله تبارك وتعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾
العنكبوت:٥٧.

قرأ شعبة : ﴿يرجعون﴾ بياء الغيب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿ترجعون﴾ بتاء الخطاب وذلك على الالتفات من
الغيبة إلى الخطاب(٣).

٦٠) قول الله تبارك وتعالى : ﴿لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾
الروم:٤١.

قرأ روح وقنبل بخلف عنه : ﴿ليذيقهم﴾ بنون العظمة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿ليذيقهم﴾ بالياء التحتية.
وفي القراءة بنون العظمة التفتات من الغيبة إلى التكلم(٤).

٦١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ الأحزاب:٢.
وقوله تعالى : ﴿وكان الله بما تعملون بصيرا﴾ الأحزاب:٩.
قرأ أبو عمرو : ﴿يعملون﴾ في الموضعين بياء الغيب.
وقرأ الباقيون من العشرة : ﴿تعملون﴾ بتاء الخطاب فيهما على الالتفات
من الغيبة إلى الخطاب ليدخل الجميع في المخاطبة(٥).

(١) الإتحاف ص٣٤٦ المغني ١٢٨/٣.

(٢) الإتحاف ص٣٤٦ المغني ١٢٩/٣.

(٣) الإتحاف ص٣٤٦ المغني ١٣٠/٣.

(٤) الإتحاف ص٣٤٨ المغني ١٣٦/٣.

(٥) الإتحاف ص٣٥٢ المغني ١٤٦/٣.

(٦٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ سورة ص:٥٣.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو : ﴿يُوْعَدُونَ﴾ بالياء التحتية على الغيب.
وقرأ الباقر : ﴿تُوْعَدُونَ﴾ بقاء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (١).

(٦٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا﴾ غافر: ٢٠.

قرأ نافع وهشام وابن عامر في رواية ابن زكوان عنه : ﴿تَدْعُونَ﴾ بقاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
وقرأ الباقر من العشرة : ﴿يَدْعُونَ﴾ بياء الغيبة (٢).

(٦٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ غافر: ٢١.
قرأ ابن عامر : ﴿مَنْكُمْ﴾ بكاف الخطاب موضع الهاء وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿مَنْهُمْ﴾ بضمير الغيبة (٣).

(٦٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ الشورى: ٢٥.
قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف ورويس في روايته عن يعقوب بخلف عنه : ﴿تَفْعَلُونَ﴾ بقاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
وقرأ باقي العشرة : ﴿يَفْعَلُونَ﴾ بياء الغيبة (٤).

(٦٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَن يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا﴾ الزخرف: ٣٦.
قرأ يعقوب وشعبة عن عاصم بخلف عنه : ﴿يَقِيضُ﴾ بالياء من تحت.

(١) الإتحاف ص ٣٧٣ المغني ١٩٩/٣.

(٢) الإتحاف ص ٣٧٨ المغني ٢١٠/٣.

(٣) الإتحاف ص ٣٧٨ المغني ٢١٠/٣.

(٤) الإتحاف ص ٣٨٣ المغني ٢٢٠/٣.

وقرأ باقي العشرة : ﴿نَقِضْ﴾ بنون العظمة على الالتفات وهو الوجه الثاني لشعبة (١).

(٦٧) قول الله تعالى : ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الزخرف: ٨٥.
قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ورويس وخلف: ﴿يرجعون﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿ترجعون﴾ بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٢).

(٦٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ، فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ الزخرف: ٨٩.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿يعلمون﴾ بياء الغيبة.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تعلمون﴾ بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٣).

(٦٩) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ الجاثية: ٦.
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وأبو جعفر وروح في روايته عن يعقوب: ﴿يؤمنون﴾ بياء الغيب لمناسبة السياق.
وقرأ باقي العشرة : ﴿تؤمنون﴾ بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٤).

(٧٠) قول الله تبارك وتعالى : ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الجاثية: ١٤.
قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب: ﴿ليجزى﴾ بياء مفتوحة مع كسر الزاي وفتح الياء مبنيًا للفاعل وهو ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود

(١) الإتحاف ص ٣٨٦ المغني ٢٢٨/٣.

(٢) الإتحاف ص ٣٨٧ المغني ٢٣٢/٣.

(٣) الإتحاف ص ٣٨٧ المغني ٢٣٤/٣.

(٤) الإتحاف ص ٣٨٩ المغني ٢٣٨/٣-٢٣٩.

على الله سبحانه وتعالى.

وقرأ أبوجعفر: ﴿ليجزى﴾ بضم الياء وفتح الزاي على البناء للمفعول.
وقرأ باقي العشرة: ﴿لنجزى﴾ بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي
وفتح الباء مبنيًا للفاعل، وهو ضمير متكلم تقديره: «نحن»، ففي هذه القراءة
التفات من الغيبة إلى التكلم (١).

(٧١) قول الله تعالى: ﴿وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ الأحقاف: ١٩.
قرأ ابن كثير وأبوعمر وعاصم ويعقوب وهشام بخلف عنه: ﴿وليوفيههم﴾
بالياء من تحت على لفظ الغيبة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو- يعود على
الله عزوجل المتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ الأحقاف: ١٧.

وقرأ باقي العشرة: ﴿ولنوفيههم﴾ بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر
تقديره: «نحن» وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم (٢).

(٧٢) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتِيهِ
أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الفتح: ١٠.
قرأ أبوعمر وعاصم وحمزة والكسائي ورويس وخلف: ﴿فميسوتيه﴾ بياء
الغيبة جرياً على السياق.
وقرأ باقي العشرة: ﴿فسنوتيه﴾ بنون العظمة، وفيها التفات من الغيبة
إلى التكلم (٣).

(٧٣) قوله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأَتْ﴾ سورة ق: ٣٠.
قرأ نافع وشعبة: ﴿يقول﴾ بالياء التحتية وذلك اخبار عن الله عزوجل
والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على لفظ الجلالة (الله) المتقدم
ذكره في الآيات قبلها.
وقرأ باقي العشرة: ﴿نقول﴾ بنون العظمة وذلك على الالتفات من الغيبة

(١) الإتحاف ص ٣٩٠ المغني ٢٣٩/٣-٢٤٠.

(٢) الإتحاف ص ٣٩٢ المغني ٢٤٥/٣.

(٣) الإتحاف ص ٣٩٥ المغني ٢٥٣/٣-٢٥٤.

إلى التكلم والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن» والمراد به الله عزوجل(١).

(٧٤) قول الله تبارك وتعالى: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ سورة ق: ٣٢.
قرأ ابن كثير: ﴿مايوعدون﴾ بالياء التحتية على الغيبة لأن واو الجماعة في: ﴿يوعدون﴾ عائد على المتقين في قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ سورة ق: ٣١.
وقرأ باقي العشرة: ﴿ماتوعدون﴾ بتاء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أي: قل يا محمد للمتقين: ﴿هذا ما توعدون﴾(٢).

(٧٥) قول الله تبارك وتعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾ الرحمن: ٣١.
قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿سيفرغ﴾ بالياء التحتية المفتوحة على الغيبة والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» والمراد به الله تعالى؛ لأنه يعود على لفظ ﴿ربك﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن: ٢٧، وحينئذ يكون الكلام جرى على نسق واحد وهو الغيبة.
وقرأ باقي العشرة: ﴿سنفرغ﴾ بنون العظمة المفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن»(٣).

(٧٦) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ الْحَدِيدِ: ١٦﴾.
قرأ رويس: ﴿ولا تكونوا﴾ بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب لأن المقام للغيبة، حيث المراد: «المؤمنون».
وقرأ باقي العشرة: ﴿ولا يكونوا﴾ بياء الغيبة جريا على السياق لأن قبله قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾(٤) الحديد: ١٦.

(٧٧) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المنافقون: ١١.
قرأ شعبة عن عاصم: ﴿يعملون﴾ بياء الغيبة وذلك على الالتفات من

(١) الإتحاف ص ٣٩٨ المغني ٢٦١/٣.

(٢) الإتحاف ص ٣٩٨ المغني ٢٦١/٣.

(٣) الإتحاف ص ٤٠٦ المغني ٢٧٧/٣.

(٤) الإتحاف ص ٤١٠ المغني ٢٨٦-٢٨٧/٣.

الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقر: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بقاء الخطاب جريا على السياق (١).

(٧٨) قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ التغابن: ٩.
قرأ يعقوب: ﴿نَجْمَعُكُمْ﴾ بنون العظمة وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

وقرأ الباقر: ﴿يَجْمَعُكُمْ﴾ بياء الغيبة والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على لفظ الجلالة من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ التغابن: ٨، وهذه القراءة موافقة للسياق (٢).

(٧٩) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ الجن: ١٧.

قرأ عاصم وحزمة والكسائي و يعقوب وخلف: ﴿يسلكه﴾ بياء الغيب جريا على السياق والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على لفظ ﴿ربه﴾.
وقرأ الباقر: ﴿نسلكه﴾ بنون العظمة وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم والفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن» وهو اخبار من الله عز وجل عن نفسه (٣).

(٨٠) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ المدثر: ٥٦.
قرأ نافع: ﴿وما تذكرون﴾ بقاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ الباقر: ﴿وما يذكرون﴾ بياء الغيبة جريا على السياق لأن قبله قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ (٤) المدثر: ٥٣.

(٨١) قول الله تبارك وتعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ القيامة: ٢٠.
وقوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ القيامة: ٢١.

(١) الإتحاف ص ٤١٧ المغني ٣/ ٣٠٤.

(٢) الإتحاف ص ٤١٧ المغني ٣/ ٣٠٥.

(٣) الإتحاف ص ٤٢٥ المغني ٣/ ٣٢٤.

(٤) الإتحاف ص ٤٢٧ المغني ٣/ ٣٣٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب : ﴿يَحْبُونَ﴾ ﴿يَذْرُونَ﴾ بياء الغيب فيهما لمناسبة ما قبلهما وهو قوله تعالى: ﴿يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ القيامة: ١٣، و لفظ ﴿الْإِنْسَانَ﴾ وإن كان مفردا إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس.

وقرأ الباقر : ﴿تَحْبُونَ﴾ ﴿تَذْرُونَ﴾ بقاء الخطاب فيهما على معنى: قل لهم يا محمد بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة، وحينئذ يكون هنا الالتفات من الغيبة إلى الخطاب(١).

(٨٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ الانسان: ٣٠. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلف عنه: ﴿وَمَا يَشَاءُونَ﴾ بياء الغيب لمناسبة قوله تعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ الانسان: ٢٨. وقرأ الباقر : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ بقاء الخطاب وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب وهو الوجه الثاني لابن عامر(٢).

(٨٣) قول الله تبارك وتعالى: ﴿كَأَلَّا بَلَّ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ الانفطار: ٩. قرأ أبو جعفر : ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بياء الغيبة وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقر : ﴿تَكْذِبُونَ﴾ بقاء الخطاب جريا على السياق لأن ما قبله قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾. فالمقام للخطاب(٣).

(٨٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿بَلْ تَوَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ الأعلى: ١٦. قرأ أبو عمرو : ﴿يُوَثِّرُونَ﴾ بياء الغيبة لمناسبة السياق. وقرأ الباقر : ﴿تَوَثِّرُونَ﴾ بقاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب(٤).

(١) الإتحاف ص ٤٢٨ المغني ٣/ ٣٣٤-٣٣٥.

(٢) الإتحاف ص ٤٣٠ المغني ٣/ ٣٣٩.

(٣) الإتحاف ص ٤٣٥ المغني ٣/ ٣٥٣.

(٤) الإتحاف ص ٤٣٧ المغني ٣/ ٣٦١.

٨٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ. وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ. وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا. وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ الفجر: ١٧-٢٠.

قرأ أبو عمرو ويعقوب بخلف عن روح عنه بياء الغيب في الأفعال الأربعة: ﴿تكرمون﴾ ﴿تحاضون﴾ ﴿تأكلون﴾ ﴿تحبون﴾ حملا على لفظ: ﴿الانسان﴾ المتقدم في قوله تعالى: ﴿فأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه﴾ الفجر: ١٥. وقرأ الباقر بقاء الخطاب في الأربعة على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (١).

(١) الإتحاف ص ٣٨ ٤٣٨ المغني ٣/٣٦٤-٣٦٥.

الفصل الثاني : القراءات المتعلقة بالاستئناف والمفاعلة والتكثير وغيره.

يتضمن هذا الفصل الإشارة إلى بعض الآيات التي أنتج تنوع القراءات فيها تنوعا في الأسلوب، دون تأثير يذكر في المعنى.

وذلك من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : القراءات المتعلقة بالاستئناف.

أحيانا ينتج تنوع القراءات في الآية أن تكون الجملة فيها على قراءة جملة استئنافية^(١) وعلى قراءة غير استئنافية .
و أورد هنا جملة من ذلك^(٢):

(١) الجمل المستأنفة نوعان:

الأول : الجملة التي أفتتح بها النطق نحو: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف» .
الثاني : الجملة الواقعة أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها نحو قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ يونس: ٦٥، بعد قوله: ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ .
و النوع الثاني هو المقصود هنا .

والأصل في الجمل أن تكون كلاما مستقلا غير مرتبط بغيره، فلا يكون لها محل من الاعراب وهي سبع جمل: (أ) الابتدائية أو المستأنفة. (ب) المعترضة. (ج) التفسيرية. (د) المجاب بها القسم. (هـ) الواقعة جوابا لشرط غير جازم أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بـ«إذا» الفجائية. (و) الواقعة صلة لاسم أو حرف. (ز) التابعة لما لا محل له .
انظر مغني اللبيب ص ٥٠٠ معجم القواعد العربية ص ١٩٩ .

(٢) ولم استقص ولم أكثر من الأمثلة لقلة تأثير ذلك في معنى الآية، وقد أفاض صاحب كتاب «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» بالحديث عن هذا الأسلوب في القرآن الكريم ق ١ ج ٣ ص ٥٢٦-٥٣٠ ق ٣ ج ٤ ص ٣٥٩-٣٦٠، ٣٦٢-٤٠٩ .

(١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران: ١٧١.

تنوعت القراءات في قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ...﴾ :
فقرأ الكسائي وحده : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بكسر الهمزة في ﴿أَنَّ﴾.

وقرأ سائر العشرة : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ...﴾ بفتح الهمزة فيها (١).
ومعنى قراءة الكسائي بالكسر على الاستئناف والمراد: والله لا يضيع أجر المؤمنين، فالجملة مستأنفة ليست متعلقة بما قبلها في الإعراب (٢).
ومعنى قراءة الجمهور بفتح الهمزة أي: يستبشرون بنعمة من الله وفضل ويستبشرون بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين (٣).
حاصل القراءتين :

يخبر الله عزوجل عن الشهداء أنهم يستبشرون بنعمة من الله وفضل، ويقرر جل وعز ذلك بجملة مستأنفة بأنه سبحانه لا يضيع أجر المؤمنين، كما يخبر تعالى عن الشهداء أنهم يستبشرون كذلك بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين.

وفي قراءة عبد الله بن مسعود : «يستبشرون بنعمة من الله وفضل والله لا يضيع أجر المؤمنين» وهي بمعنى قراءة الكسائي (٤).

(٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ، وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنفال: ١٩.

قرأ نافع وابن عامر وحفص وأبوجعفر: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بفتح الهمزة في ﴿أَنَّ﴾ على تقدير اللام أي: ولأن الله مع المؤمنين والتقدير ولأن الله مع المؤمنين لن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت.
وقرأ باقي العشرة : ﴿وَأَنَّ﴾ بكسر الهمزة على الابتداء والاستئناف وفيه معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين.

(١) المبسوط ص ١٤٩ النشر ٢/ ٢٤٤.

(٢) الكشف ١/ ٣٦٥ حجة القراءات ص ١٨١.

(٣) تفسير الطبري (دارالفكر) ١٧٥/٤ معاني القرآن وأعرابه للزجاج ١/ ٤٨٩.

(٤) تفسير الطبري (دارالفكر) ١٧٥/٤ البحر المحيط ٣/ ١١٦.

والقراءتان بمعنى مع تنوع الأسلوب فيهما (١).

(٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ الأنفال: ٥٩.

قرأ ابن عامر : ﴿أنهم لا يعجزون﴾ بفتح الهمزة على إسقاط لام العلة والمعنى: ولا يحسبن الكفار أنفسهم سبقوا لأنهم لا يعجزون.
وقرأ باقي العشرة : ﴿إنهم لا يعجزون﴾ بكسر الهمزة وذلك على الاستتفاف والقطع.

والقراءتان بمعنى ، مع تنوع الأسلوب فيهما (٢).

(٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ المؤمنون: ٥٢.
قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف : ﴿وان﴾ بكسر الهمزة وتشديد النون على الاستتفاف و ﴿هذه﴾ اسمها و ﴿أمتكم﴾ خبرها و ﴿أمة﴾ حال و ﴿واحدة﴾ صفة لـ ﴿أمة﴾.

وقرأ ابن عامر : ﴿وأن﴾ بفتح الهمزة وتخفيف النون على أنها مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف و ﴿هذه﴾ مبتدأ و ﴿أمتكم﴾ خبر، والجملة خبر ﴿إن﴾.

وقرأ الباقر نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿وأن﴾ بفتح الهمزة وتشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها أي: ولأن هذه أمتكم. و ﴿هذه﴾ اسم ﴿ان﴾ و ﴿أمتكم﴾ خبرها (٣).

(٥) قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ المؤمنون: ١١١.
قرأ حمزة والكسائي : ﴿أنهم﴾ بكسر الهمزة على الاستتفاف.
وقرأ الباقر : ﴿أنهم﴾ بفتح الهمزة على أنه المفعول الثاني لـ ﴿جزيتهم﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ أي: جزيتهم فوزهم أو على تقدير حرف الجر أي: لأنهم أو بأنهم (٤).

(١) الإتحاف ص ٢٣٦ المغني ١٨٩/٢ - ١٩٠.

(٢) الإتحاف ص ٢٣٨ المغني ١٩٥/٢.

(٣) الإتحاف ص ٣١٩ المغني ٦٤/٣.

(٤) الإتحاف ص ٣٢١ المغني ٦٨/٣.

(٦) قول الله تعالى : ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ الشعراء: ١٣.
 قرأ يعقوب : ﴿ويضيق﴾ و﴿لا ينطلق﴾ بنصب القاف فيهما عطفًا على
 ﴿يكذبون﴾ المنصوب به ﴿أن﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذَّبُون﴾
 الشعراء: ١٢.

وقرأ الباقر برفع القاف فيهما على الاستئناف (١).

(٧) قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ
 وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ النمل: ٥١.
 قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ بفتح الهمزة
 على أن ﴿كان﴾ تامة بمعنى وقع، فتحتاج إلى مرفوع فقط و ﴿عاقبة﴾ فاعل ،
 و﴿أنا دمرناهم﴾ بدل من ﴿عاقبة﴾.

ويجوز أن يكون قوله: ﴿إنا دمرناهم﴾ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو
 أنا دمرناهم.

وقرأ الباقر من العشرة : ﴿إنا دمرناهم﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف
 و ﴿كان﴾ تامة بمعنى وقع، لاتحتاج إلى خبر، و ﴿عاقبة﴾ فاعل، و ﴿كيف﴾ في
 موضع الحال، فتم الكلام على ﴿مكرمهم﴾ ثم ابتداء ب﴿إنا﴾ مستأنفا فكسرهما،
 والتقدير: فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسرا
 للعاقبة بالتدمير بكسر ﴿ان﴾ (٢).

(٨) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ
 عِنْدِهِ﴾ القصص: ٣٧.

قرأ ابن كثير : ﴿قال﴾ بحذف الواو على الاستئناف.
 وقرأ باقي العشرة : ﴿وقال﴾ باثبات الواو عطفًا على الجملة التي
 قبلها (٣).

(٩) قول الله تبارك وتعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ الدخان: ٤٩.
 قرأ الكسائي : ﴿أنك﴾ بفتح الهمزة على تقدير لام العلة أي: لأنك

(١) الإتحاف ص ٣٣١ المغني ٩٧/٣.

(٢) الإتحاف ص ٣٣٨ المغني ١٠٨/٣.

(٣) الإتحاف ص ٣٤٣ المغني ١٢٠/٣.

أنت...، وهذا على سبيل السخرية والاستهزاء.
وقرأ باقي العشرة: ﴿إِنَّكَ﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف (١).

(١٠) قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾
الطور: ٢٨.

قرأ نافع والكسائي وأبوجعفر: ﴿أَنَّهُ﴾ بفتح الهمزة على تقدير لام
التعليل أي: لأنه هو البر الرحيم.
وقرأ باقي العشرة: ﴿إِنَّهُ﴾ بكسر الهمزة على الاستئناف (٢).

(١) الإتحاف ص ٣٨٩ المغني ٢٣٦/٣.

(٢) الإتحاف ص ٤٠١ المغني ٢٦٦/٣.

المبحث الثاني : القراءات المتعلقة بالمفاعلة .

قد ينتج تنوع القراءات في الآية : أن تأتي الآية على قراءة مفيدة مجرد حدوث الفعل، وعلى قراءة تفيد حدوث المشاركة في الفعل، أو تأتي على صيغة «فاعل» أو «تفاعل» في قراءة، وتأتي على قراءة أخرى على غير هذه الصيغة.

وفي هذا المبحث أشير الى معنى هاتين الصيغتين: «فاعل» و «تفاعل» ثم أورد جملة من الآيات (١) التي كان تنوع القراءات فيها من هذا القبيل، وذلك من خلال المطلبين التاليين:

(١) اكتفيت بأمثلة قليلة ، فقد استوعب الموضوع صاحب كتاب «دراسات لاسلوب القرآن الكريم» ق٢ ج١ ص ٤٢٤-٤٧٥ ، ٥٩٩-٦٢٥ .

المطلب الأول : في معنى «فاعل» و «تفاعل».

من صيغ مزيد الثلاثي من الأفعال صيغة: «فاعل» و صيغة: «تفاعل»، وتشترك الصيغتان في الدلالة على المشاركة في الفعل ثم تنفرد كل واحدة منها بمعنى.

معنى «فاعل» :

المعنى الغالب على «فاعل» هو الدلالة على المشاركة وهي أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ ينسب للباريء نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية كقولك: «ضارب زيد عمرا» حيث نسب أصل الفعل: «ضارب» وهو الضرب إلى زيد صراحة، ولكنه يجيء من «عمرو» ضمنا وانتصاب «عمرو» على أنه مشارك وليس على أنه مضروب.

ويجيء «فاعل» لافادة التكثير، نحو قولك: «ضاعفت الشيء» أي: كثرت أضعافه، وكقولك: «ناعمه الله» أي: أكثر نعمته.

ويفيد «فاعل» الموالاة ومعناها أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا نحو: «واليت الصوم» و «تابعت القراءة».

ويجيء «فاعل» بمعنى «فعل» كـ «سافر وجاوز» وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلة (١).

معنى «تفاعل» :

تدل على المشاركة بين اثنين فأكثر ، فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى بخلاف: «فاعل» فإنها لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى.

وتأتي «تفاعل» لافادة التظاهر بالفعل دون حقيقته وهو التكلف في الفعل كقولك: «تجاهلت، تغافلت».

وتجيء لافادة حصول الشيء تدريجيا كـ «تزايد النيل».

وتكون «تفاعل» لمطاوعة «فاعل» نحو: «باعده فتباعد» (٢).

(١) الممتع في التصريف ١٨١/١-١٨٣ شذا العرف ص ٤٢-٤٣ المغني في تصريف الأفعال ص ٩٠-٩٢ أبنية الفعل ص ٣٢-٣٤.

(٢) الممتع في التصريف ١٨٨/١ شذا العرف ص ٤٦-٤٧ المغني في تصريف الأفعال ص ٩٢-٩٤ أبنية الفعل ص ٣٤-٣٧.

المطلب الثاني : أمثلة في القراءات المتعلقة بالمفاعلة.

أورد أمثلة سريعة تنوعت القراءات فيها فجاءت صيغة الفعل على وزن «فاعل» أو «تفاعل».

(١) قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ البقرة: ٢٣٦.

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿تماسوهن﴾ بضم التاء واثبات الالف بعد الميم مع المد المشبع من المفاعلة التي تكون بين اثنين لأن كل واحد من الزوجين يمس الآخر اثناء الجماع.

وقرأ باقي العشرة: ﴿تمسوهن﴾ بفتح التاء من غير ألف ولامد، على أن «المس» من الرجال ومعناه الجماع في القراءتين (١).

(٢) قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ آل عمران: ٢١.

قرأ حمزة: ﴿ويقتلون الذين يأمرُونَ بالقسط﴾ بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء: ﴿يقاتلون﴾.

وقرأ باقي العشرة: ﴿يقتلون﴾ بفتح الياء و اسكان القاف، وحذف الالف.

والمعنى واحد في القراءتين غير أن قراءة: ﴿يقاتلون﴾ من «قاتل» تقتضي المفاعلة من الجانبين (٢).

(٣) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً﴾ النساء: ٣٣.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿عقدت﴾ بغير ألف.

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٤٥٥ المغني ٢٥٦/١.

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٤٥٣ المغني ٣٢٢/١.

وقرأ باقي العشرة : ﴿عَاقَدْتَ﴾ باثبات ألف بعد العين.
والمعنى واحد في القراءتين غير أن قراءة ﴿عَاقَدْتَ﴾ تقتضي المفاعلة
من الجانبين (١).

٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ
الشُّحَّ وَإِنْ تَحْسَبُوا أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ النساء: ١٢٨.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف : ﴿يُصْلِحَا﴾ بضم الياء واسكان
الصاد وكسر اللام من غير ألف بعدها.

وقرأ باقي العشرة : ﴿يُصَالِحَا﴾ بفتح الياء، والصاد المشددة وألف
بعدها وفتح اللام.

والمعنى في القراءتين واحد، ولكن المفاعلة تقتضي حصول الفعل من
الاثنتين (٢).

٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الحج: ٣٨.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب : ﴿يُدْفَعُ﴾ بفتح الياء واسكان الدال
وحذف الألف التي بعدها وفتح الفاء على أنه مضارع «دفع» الثلاثي.
وقرأ باقي العشرة : ﴿يُدَافِعُ﴾ بضم الياء وفتح الدال واثبات ألف
بعدها وكسر الفاء على أنه مضارع «دافع» والمفاعلة فيه ليست على بابها، بل
هي من جانب واحد مثل: «سافر»، والقصد منها افادة المبالغة في الدفع عن
المؤمنين (٣).

-
- (١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٤٥٢ المغني ٤٠٧/١.
 - (٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٦١٤ المغني ٤٢٠/١.
 - (٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق ٢ ج ١ ص ٤٥١ المغني ٥٣/٣.

المبحث الثالث : القراءات المتعلقة بإفادة التكثير.

ينتج تنوع القراءات أحيانا مجيء آية لا تفيد على قراءة إلا مجرد حدوث الفعل، وعلى قراءة تفيد تكراره وكثرة وقوعه. وهذه القراءات ليس لها كبير أثر في معنى الآية. وأورد هنا جملة من هذه الآيات التي أنتج تنوع القراءات فيها ما هو من هذا القبيل، فمن ذلك :

(١) قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ البقرة: ٢٤٥.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ الحديد: ١١.

قرأ نافع وأبوعمر وحمزة والكسائي وخلف: ﴿فيضاعفه﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع رفع الفاء على الاستئناف، أي: فهو يضاعفه.

وقرأ ابن كثير وأبوجعفر: ﴿فيضعفه﴾ بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿فيضعفه﴾ بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء.

وقرأ عاصم: ﴿فيضاعفه﴾ بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء. والتشديد للدلالة على التكرار والتكرار (١).

(٢) قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ آل عمران: ١٢٤.

قرأ ابن عامر: ﴿منزليين﴾ بفتح النون وتشديد الزاي.

وقرأ باقي العشرة: ﴿منزليين﴾ بسكون النون وتخفيف الزاي.

والتشديد للتكثير أو للتدرج وقيل: لغتان بمعنى واحد (٢).

(٣) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران: ١٤٦.

قرأ نافع وابن كثير وأبوعمر ويعقوب: ﴿قاتل﴾ بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء على البناء للمفعول.

وقرأ باقي العشرة: ﴿قاتل﴾ بفتح القاف واثبات الألف وفتح التاء وذلك

(١) الإتحاف ص ١٥٩ المغني ٢٥٨/١.

(٢) الإتحاف ص ١٧٩ المغني ٣٦٠/١.

على البناء للفاعل (١).

وقرأ قتادة : ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ بتشديد التاء المكسورة وضم القاف (٢).

أفادت القراءة بـ﴿قاتل﴾ مجرد وقوع المقاتلة من النبي ومن معه من الربيين؛ فهو امتداح لهم للمقاتلة وإن لم يقع فيهم قتل. أفادت القراءة بـ﴿قتل﴾ امتداحهم على المقاتلة والقتل. أفادت القراءة بـ﴿قتل﴾ بتشديد التاء امتداحهم على كثرة وقوع القتل فيهم أثناء قتالهم مع الأنبياء.

٤) قوله تبارك وتعالى : ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا﴾ آل عمران: ١٦٨.

قرأ هشام بخلف عنه في روايته عن ابن عامر: ﴿ما قتلوا﴾ بتشديد التاء. وقرأ باقي العشرة : ﴿ما قتلوا﴾ بتخفيف التاء (٣). والتشديد لارادة التكثر في القتل.

٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ آل عمران: ١٦٩.

وقوله تعالى : ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ آل عمران: ١٩٥.

وقوله تعالى : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ الأنعام: ١٤٠. وقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا﴾ الحج: ٥٨.

قرأ ابن عامر : ﴿قتلوا﴾ في المواضع الأربعة بتشديد التاء.

وقرأ ابن كثير بتشديد التاء في الموضع الأخير من آل عمران [آية: ١٩٥]، وكذا موضع الأنعام [آية: ١٤٠]، أما موضع آل عمران [آية: ١٦٩] وكذا موضع الحج [آية: ٥٨] فقد قرأهما بتخفيف التاء. وقرأ باقي العشرة بتخفيف التاء في المواضع الأربعة.

(١) المبسوط ص ١٤٨ النشر ٢/٢٤٢.

(٢) المحتسب ١/١٧٣ وانظر البحر المحيط ٣/٧٣-٧٤.

(٣) الإتحاف ص ١٨١-١٨٢ المغني ١/٣٧٦.

والقراءة بالتشديد لارادة التكثير في القتل(١).

(٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ المائدة: ٦٠.

قرأ حمزة : ﴿وعبد﴾ بضم الباء وفتح الدال و ﴿الطاغوت﴾ بجر التاء.
وقرأ باقي العشرة : ﴿وعبد﴾ بفتح الباء والدال على أنه فعل ماضي.
وبناء ﴿عبد﴾ بضم الباء وفتح الدال كما في قراءة حمزة للمبالغة والكثرة(٢).

(٧) قوله تبارك وتعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة: ١١٥.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿منزلها﴾ بسكون النون وكسر الزاي مخففة على أنها اسم فاعل من أنزل الرباعي.
وقرأ باقي العشرة : ﴿منزلها﴾ بفتح النون وكسر الزاي مشددة على أنها اسم فاعل من «نزل» مضعف الثلاثي.
والتشديد هنا يفيد المبالغة في تأكيد الوصف(٣).

(٨) قوله تبارك وتعالى : ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ الأنعام: ٤٤.
وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ الأعراف: ٩٦.
وقوله تعالى : ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمَرٍّ﴾ القمر: ١١.

قرأ ابن عامر وابن وردان في روايته عن أبي جعفر: ﴿فتحننا﴾ في السور الثلاث بتشديد التاء.

وقرأ ابن جمار في روايته عن أبي جعفر وروح في روايته عن يعقوب بالتشديد في موضع سورة القمر، وبالتشديد والتخفيف في موضعي سورة

(١) الإتحاف ص ١٨١ - ١٨٢ المغني ٣٧٨/١.

(٢) الإتحاف ص ٢٠١ المغني ٢٣/٢.

(٣) الإتحاف ص ٢٠٤ المغني ٣٤/٢.

الأنعام وسورة الأعراف.
وقرأ رويس في روايته عن يعقوب بالتشديد والتخفيف في السور
الثلاث.

والتخفيف والتشديد لغتان إلا أن في التشديد الدلالة على التكثير (١).

(٩) قول الله تبارك وتعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ
بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ الأنعام: ١٠٠.
قرأ أبو جعفر ونافع: ﴿وخرقوا﴾ مشددة الراء.
وقرأ سائر العشرة: ﴿وخرقوا﴾ بالتخفيف (٢).
وفي القراءتين ذم من الله تعالى للكافرين في اختلاقهم وكذبهم لأنهم
زعموا لله بنين وبنات كما ذمهم على تكرار هذا القول منهم مرة بعد مرة ولا
يتزوبون بل يصرون عليه، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا (٣).

(١٠) قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ
لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّهَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ
كَذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام: ١٢٥.
قرأ ابن كثير باسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف ووافقه ابن
محيصن: ﴿يصعد﴾.

وقرأ أبوبكر في روايته عن عاصم: ﴿يصاعد﴾ (٤).
أفادت القراءات تشبيه حال الكافر بحال من يصعد السماء ويتكلفه مرة
بعد مرة وهو لا يطيق، فالتضعيف أفاد التكثير والكلفة (٥).

(١١) قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا
تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ الأعراف: ٤٠.
قرأ أبوعمر: ﴿لا تفتح﴾ بتاء التانيث وسكون الفاء وفتح التاء مخففة.

-
- (١) الإتحاف ص ٢٠٨ المغني ٤٥/٢.
(٢) المبسوط ص ١٧٣ النشر ٢٦١/٢ الإتحاف ص ٢١٤.
(٣) معاني القرآن للزجاج ٢٧٨/٢ الكشف ٤٤٣/١.
(٤) المبسوط ص ١٧٤ النشر ٢٦٢/٢ الإتحاف ص ٢١٦.
(٥) معاني القرآن للنحاس ٤٨٧/٢ تفسير القرطبي ٨٢/٧ البحر المحيط ٢١٨/٤.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿لَا يَفْتَحُ﴾ بياء التذكير و سكون الفاء وفتح التاء مخففة.

وقرأ باقي العشرة: ﴿لَا تَفْتَحُ﴾ بتاء التأنيث وفتح الفاء وتشديد التاء. والقراءات بمعنى واحد غير أن في القراءة بالتشديد معنى التكثير والتكرار (١).

(١٢) قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ الأعراف: ١١٢. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ يونس: ٧٩. قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿سَاحِرٍ﴾ في الوضعين على وزن «فعال» بفتح الحاء وتشديدها وألف بعدها. وقرأ باقي العشرة: ﴿سَاحِرٍ﴾ بألف بعد السين وكسر الحاء مخففة على وزن «فاعل».

والقراءة بالتشديد على وزن «فعال» تفيد المبالغة في الوصف (٢).

(١٣) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ الأعراف: ١١٧. وقوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ سورة طه: ٦٩. وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ الشعراء: ٤٥.

قرأ البزي بخلف عنه في روايته عن ابن كثير: ﴿تَلْقَفُ﴾ بتشديد التاء حالة وصل ﴿تَلْقَفُ﴾ بما قبلها وفتح اللام وتشديد القاف مطلقاً، وعند الابتداء بها يخفف التاء ويفتح اللام ويشدد القاف. وقرأ حفص: ﴿تَلْقَفُ﴾ بسكون اللام وتخفيف القاف. وقرأ باقي العشرة: ﴿تَلْقَفُ﴾ بفتح اللام وتشديد القاف.

(١) الإتحاف ص ٢٢٤ المغني ١٢٧/٢.

(٢) الإتحاف ص ٢٢٨ المغني ١٤٨/٢.

والقراءة بالتشديد فيها معنى التكرار والتكرار (١).

(١٤) قول الله تبارك وتعالى: ﴿... قَالَ سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسَاءَهُمْ...﴾ الأعراف: ١٢٧.

قرأ نافع وابن كثير وأبوجعفر: ﴿سنقتل﴾ بفتح النون واسكان القاف وضم التاء مخففة.
وقرأ باقي العشرة: ﴿سنقتل﴾ بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة.

والقراءة بالتشديد فيها معنى التكرار مرة بعد مرة (٢).

(١٥) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَمَسُّونَ الْكِتَابِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الأعراف: ١٧٠.

قرأ شعبة عن عاصم: ﴿يمسكون﴾ بسكون الميم وتخفيف السين.
وقرأ باقي العشرة: ﴿يمسكون﴾ بفتح الميم وتشديد السين.
والقراءتان بمعنى واحد؛ لكن في التشديد معنى التكرار والتكرير وهنا يفيد التأكيد على الوصف والله أعلم (٣).

(١٦) قول الله تبارك وتعالى: ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾ الأنفال: ١٨.

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: ﴿موهن﴾ بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين.
وقرأ حفص عن عاصم: ﴿موهن﴾ بسكون الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين.

وقرأ باقي العشرة: ﴿موهن﴾ بفتح الواو وتشديد الهاء والتنوين.
والقراءات بمعنى واحد، لكن في التشديد معنى التكرير فهو توهين بعد

(١) الإتحاف ص ٢٢٨ المغني ١٥٠/٢-١٥١.

(٢) الإتحاف ص ٢٢٩ المغني ١٥١/٢.

(٣) الإتحاف ص ٢٣٢ المغني ١٧١/٢.

توهين، وذلك أن التشديد إنما وقع لتكرار الفعل (١).

(١٧) قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ فَالَلَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ يوسف: ٦٤.

قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف: ﴿حَافِظًا﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء على وزن «فاعل» وذلك للمبالغة على تقدير فאלله خير الحافظين فاكتفى بالواحد عن الجمع.

وقرأ باقي العشرة: ﴿حَفِظًا﴾ بكسر الحاء وحذف الألف التي بعدها واسكان الفاء على وزن «فعل» على أنه تمييز، وذلك أن اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم في قوله تعالى: ﴿وَنَحْفِظُ أَخَانَا﴾ سورة يوسف: ٦٥، فقال لهم أبوهم: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ أي: خير من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم (٢).

(١٨) قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ الرعد: ٣٩.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في روايته عن حفص ويعقوب: ﴿ويُثَبِّتُ﴾ باسكان الـتاء وتخفيف الباء الموحدة. وقرأ باقي العشرة: ﴿ويُثَبِّتُ﴾ بفتح التاء وتشديد الباء. والتشديد يفيد التأكيد (٣).

(١٩) قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ سورة النحل: ٢.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس في روايته عن يعقوب: ﴿يَنْزِلُ﴾ باسكان النون وتخفيف الزاي المكسورة و﴿المَلَائِكَةُ﴾ بالنصب مفعول به. وقرأ روح في روايته عن يعقوب: ﴿تَنْزِلُ﴾ بتاء مثناة من فوق مفتوحة ونون مفتوحة وزاي مفتوحة مشددة و﴿المَلَائِكَةُ﴾ بالرفع فاعل. وقرأ الباقيون: ﴿يَنْزِلُ﴾ بتشديد الزاي المكسورة وفتح النون.

(١) الإتحاف ص ٢٣٦ المغني ١٨٨/٢.

(٢) الإتحاف ص ٢٦٦ المغني ٢٧٨/٢.

(٣) الإتحاف ص ٢٧٠ المغني ٢٨٩/٢.

﴿الملائكة﴾ بالنصب مفعول به.

والقراءة بالتشديد فيها معنى التكرار والتكثير (١).

(٢٠) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا﴾ الكهف: ٧٤.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس عن يعقوب بألف بعد الزاي وتخفيف الياء اسم فاعل من «زكا»: ﴿زكاية﴾.

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وروح عن يعقوب بتشديد الياء من غير ألف: ﴿زكية﴾ (٢).

والقراءتان بمعنى واحد (٣) غير أن القراءة بتشديد الياء: ﴿زكية﴾ أبلغ من ﴿زكاية﴾ لأن فعيلا المحول من فاعل يدل على المبالغة.

قال الزجاج (ت ٣١١هـ): «قالوا في ﴿زكية﴾ بريئة، أي: لم ير ما يوجب قتلها» اهـ (٤).

قلت: وكذا قال أبو جعفر النحاس (٥) (ت ٣٣٨هـ).

(٢١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ سورة مريم: ٩٠.

وقوله تعالى : ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ الشورى: ٥.

قرأ نافع وابن كثير وحفص في روايته عن عاصم والكسائي وأبو جعفر: ﴿يتفطرن﴾ في الموضعين بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء وتشديدها.

وقرأ أبو عمرو وشعبة عن عاصم ويعقوب: ﴿ينفطرن﴾ في الموضعين بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة على أنه مضارع: «انفطر» بمعنى: انشق.

وقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وموضع مريم: ﴿ينفطرن﴾ مثل قراءة أبي عمرو ومن معه، وموضع الشورى: ﴿يتفطرن﴾ مثل قراءة: «نافع» ومن معه.

(١) الإتحاف ص ٢٧٧ المغني ٣١٦/٢ المذهب في القراءات ٣٦٦/٢.

(٢) المبسوط ص ٢٣٧ النشر ٣١٣/٢ الإتحاف ص ٢٩٣.

(٣) الكشف ٦٨/٢ حجة القراءات ص ٤٢٤.

(٤) معاني القرآن للزجاج ٣٠٣/٣.

(٥) معاني القرآن للنحاس ٢٧١/٤.

وفي قراءة التشديد معنى التكرير مرة بعد مرة (١).

(٢٢) قوله تبارك وتعالى: ﴿لَهْدَمْتَ صَوَامِعَ وَبِيعَ﴾ سورة الحج: ٤٠.
قرأ نافع وابن كثير وأبوجعفر: ﴿لهدمت﴾ بتخفيف الدال، على أنه فعل
ثلاثي مجرد وهو يقع للقليل والكثير.
وقرأ الباقر: ﴿لهدمت﴾ بتشديد الدال على أنه فعل مضعف العين يدل
على التكرير وذلك لكثرة الصوامع والبيع والصلوات والمساجد (٢).

(٢٣) قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ مَابًا. لَا بَثِينَ
فِيهَا أَحْقَابًا. لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا. إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا. جَزَاءً وَفَاقًا﴾
النبأ: ٢١-٢٦.

قرأ حمزة وروح بلا ألف: ﴿لبثين﴾.
وقرأ سائر العشرة: ﴿لا بئين﴾ بألف (٣).
قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): «اللَّبْثُ أَقْوَى؛ لَأَنَّ اللَّابِثَ: مَنْ وَجَدَ مِنْهُ
اللَّبْثَ، وَلَا يُقَالُ: «لَبِثَ» إِلَّا لِمَنْ شَأْنُهُ اللَّبْثُ كَالَّذِي يَجْتُمُّ بِالْمَكَانِ لَا يَكَادُ يَنْفُكُ
عَنْهُ» اهـ (٤).

وقال الألوسي (ت ١٢٧٠هـ): «﴿لبثين﴾ فيه من المبالغة ما ليس في
﴿لا بئين﴾» اهـ (٥).

(١) الإتحاف ص ٣٠١ المغني ١٧/٣.

(٢) الإتحاف ص ٣١٦ المغني ٥٤/٣.

(٣) المبسوط ص ٣٩٣ النشر ٣٩٧/٢ الإتحاف ص ٤٣١.

(٤) الكشف ١٧٨/٤ وقارن بالبحر المحيط ٤١٣/٨.

(٥) روح المعاني ١٨/٣٠.

المبحث الرابع : القراءات المتعلقة بالخبر والإنشاء.

الخبر : الكلام الذي يدخله التصديق والتكذيب (١).

الإنشاء : الكلام الذي لا يدخله التصديق والتكذيب وهو نوعان :

النوع الأول : الإنشاء الطلبي وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، فيشمل التمني والاستفهام والأمر والنهي والنداء.

النوع الثاني : الإنشاء غير الطلبي، وهو ما لا يستدعي مطلوبا ويشمل التعجب والرجاء والقسم وصيغ المدح والذم بـ«نعم» و«بئس» وما جرى مجراهما، وصيغ العقود كقول البائع: «بعت»، وقول المشتري: «اشتريت» (٢).

إذا علم هذا فإن من الآيات ما أنتج تنوع القراءات فيها تنوعا في الأسلوب بين الخبر والإنشاء، وأحيانا يتنوع أسلوب الآية بين أكثر من أسلوب في الإنشاء مثلا بين الاستفهام والنداء أو بين أكثر من أسلوب خبري كأن تدور بين النعت والبدل ونحو ذلك .
وقد اكتفيت فيه بجملة من الأمثلة كما يلي :

(١) الإيضاح في علوم البلاغة ص ٨٥ الاتقان (أبوالفضل) ٢٢٥/٣ وما بعدها .
وقد اختلف في حد الخبر والذي ذكرته هو أسلم التعاريف - إن شاء الله - من الإيرادات والله أعلم .

(٢) شرح التلخيص في علوم البلاغة ص ٨١ جواهر البلاغة ص ٧٥ وما بعدها .

(١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ البقرة: ١١٩.

قرأ نافع ويعقوب: ﴿ولا تسأل﴾ بالجزم على النهي بفتح التاء وجزم اللام.
وقرأ باقي العشرة: ﴿ولا تسأل﴾ بضم التاء وضم اللام مبني للمفعول (١).
وقراءة نافع ويعقوب هنا بأسلوب النهي فهي انشائية، وقراءة الجمهور خبرية (٢).

(٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ البقرة: ١٢٥.
قرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء: ﴿واتخذوا﴾.
وقرأ باقي العشرة بكسر الخاء: ﴿واتخذوا﴾ (٣).
قراءة نافع وابن عامر على الخبر وقراءة باقي العشرة أمر باتخاذ مقام إبراهيم صلى (٤).

(٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة: ٢.
قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة: ﴿إِنَّ صَدُّوكُمْ﴾.
وقرأ باقي العشرة بفتح الهمزة: ﴿أَنَّ صَدُّوكُمْ﴾ (٥).
الآية بقراءة ابن كثير وأبي عمرو شرطية فهي على أسلوب الانشاء، وعلى قراءة الجمهور خبرية (٦).

(١) المبسوط ص ١٢١ النشر ٢٢١/٢ الإتحاف ص ١٤٦-١٤٧.

(٢) انظر البحر المحيط ٣٦٧/١-٣٦٨.

(٣) المبسوط ص ١٢١ النشر ٢٢٢/٢ الإتحاف ص ١٤٧.

(٤) انظر تفسير القرطبي ١١١/٢ البحر المحيط ٣٨٠-٣٨١.

(٥) المبسوط ص ١٦١ النشر ٢٥٤/٢ الإتحاف ص ١٩٨.

(٦) انظر الكشف ٤٠٥/١ حجة القراءات ص ٢٢٠.

٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَصَدَّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ. وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ المائدة: ٤٦-٤٧.

قرأ حمزة وحده : ﴿وليحكم﴾ بكسر اللام وفتح الميم.
 وقرأ باقي العشرة : ﴿وليحكم﴾ ساكنة اللام والميم (١).
 فالآية على قراءة حمزة تعليل وهو أسلوب خبري.
 وهي على قراءة باقي العشرة أمر وهو أسلوب إنشائي (٢).

٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ الأنعام: ٢٣.

قرأ حمزة والكسائي وخلف : ﴿والله ربنا﴾ بالنصب.
 وقرأ باقي العشرة : ﴿والله ربنا﴾ بالخفض (٣).
 وقراءة حمزة والكسائي وخلف معناها النداء، أي: والله ياربنا.
 وقراءة باقي العشرة معناها على النعت أو البذل أي: والله الموصوف
 بانه رب لنا، أو وربنا.
 ففي القراءتين تنوع أسلوب الآية بين النداء والبذل والنعت (٤).

٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الأنعام: ٥٤.

تنوعت القراءات في قوله : ﴿أنه من عمل منكم سوءاً﴾ ﴿فأنه غفور رحيم﴾ فقرأ نافع وأبوجعفر بفتح الهمزة في الأولى والكسر في الثانية: ﴿أنه من عمل منكم سوءاً﴾ ﴿فأنه غفور رحيم﴾.
 وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما: ﴿أنه من عمل منكم سوءاً﴾ ﴿فأنه غفور رحيم﴾.

(١) المبسوط ص ١٦٢ النشر ٢٠٤٤/٢.

(٢) انظر الكشف ٤١٠/١ زاد المسير ٣٦٩/٢ البحر المحيط ٥٠٠/٣.

(٣) المبسوط ص ١٦٧ النشر ٢٠٤٧/٢ الإتحاف ص ٢٠٦.

(٤) الكشف ٤٢٧/١ حجة القراءات ص ٢٤٤.

وقرأ باقي العشرة بالكسر فيهما: ﴿إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).

معنى القراءات :

القراءة بفتح الهمزة في قوله : ﴿إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ تفيد أن قوله: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بدل من الرحمة كأنه قال: كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم..... .

والقراءة بفتح بفتح الهمزة في قوله: ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمره أنه.. ، أي: ان الله غفور رحيم له، ويجوز أنها مبتدأ لخبر محذوف تقديره: فله أنه غفور رحيم له، أي: فله غفران الله (٢).

القراءة بكسر الهمزة في قوله : ﴿إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ تفيد أن قوله: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا﴾ تفسير للرحمة، فهو عطف بيان.

القراءة بكسر الهمزة في قوله: ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف أو في موضع الجواب لقوله: ﴿مَنْ عَمِلَ...﴾ (٣).

حاصل القراءات :

تنوع أسلوب الآية مع اتحاد المعنى فيها إذ قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ...﴾ إما أن يكون بدلا من الرحمة في قوله تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ وإما أن يكون عطف بيان للرحمة، والمعنى على الأسلوبين واحد، وهذا من صور إعجاز القرآن العظيم.

(٧) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الأنعام: ٧٤.

قرأ يعقوب بضم الراء: ﴿آزَرَ﴾.

وقرأ باقي العشرة بفتح الراء نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة: ﴿آزَرَ﴾ (٤).

والقراءة بضم الراء على النداء.

والقراءة بفتح الراء على أنه بدل أو عطف بيان مجرور بالكسرة نيابة

(١) المبسوط ص ١٦٨-١٦٩ النشر ٢٥٨/٢ الإتحاف ص ٢٠٨-٢٠٩.

(٢) الكشف ٤٣٣/١ البحرالمحيط ١٤١/٤.

(٣) البحرالمحيط ١٤١/٤.

(٤) المبسوط ص ١٧٠ النشر ٢٥٩/٢ الإتحاف ص ٢١١.

عن الفتحة لأنه ممنوع من الصرف العلمية والعجمة إذا كان اسماً أو للوصفية والعجمة إذا كان وصفاً أو لقباً (١).

(٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ. أَوْ أَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ. أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف: ٩٧-٩٩.

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبوجعفر بسكون الواو: ﴿أَوْ أَمِّنْ﴾.

وقرأ باقي العشرة بفتح الواو: ﴿أَوْ أَمِّنْ﴾ (٢).

معنى القراءتين :

القراءة بتسكين الواو: ﴿أَوْ أَمِّنْ﴾ على أن ﴿أَوْ﴾ حرف عطف للتقسيم والمعنى: أيا من أهل القرى أن يأتيتهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أو يأتيتهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أي: أيا منون إحدى العقوبتين.

القراءة بفتح الواو: ﴿أَوْ أَمِّنْ﴾ على أن واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام بمعنى الإنكار وهي مقدمة لفظاً، وإن كانت بعدها تقديراً، أي: أفأمنوا مجموع العقوبتين (٣).

حاصل القراءتين :

والآية بالقراءتين تضمنت الخبر والاستفهام الإنكاري، وفي هذا إعجاز قرآني حيث تنوع الأسلوب ولم يختلف المعنى.

(٩) قول الله تبارك وتعالى : ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة: ١١٠.

قرأ يعقوب بتخفيف اللام على أنها حرف جر: ﴿إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ﴾.

وقرأ باقي العشرة بتشديد اللام على أنها حرف استثناء: ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ (٤).

تنوع أسلوب الآية في القراءتين وكلاهما خبر إلا أنه في القراءة

(١) انظر زاد المسير ٣/٧٠-٧١ البحر المحيط ٤/١٦٣-١٦٤.

وللشيخ أحمد شاكر رحمه الله بحث ممتع حول تحقيق أن «أزر» اسم أبي إبراهيم عليه السلام وليس لقباً أو اسم صنم، نشره في كتابه الذي سماه «كلمة الحق» ص ٣٠٢-٣١٠.

(٢) المبسوط ص ١٨٢ النشر ٢/٢٧٠ الإتحاف ص ٢٢٧.

(٣) الكشف ١/٤٦٨-٤٦٩ الإتحاف ص ٢٢٧.

(٤) المبسوط ص ١٩٧ النشر ٢/٢٨١ الإتحاف ص ٢٤٥.

الأولى أخبر عن غاية الريبة في قلوبهم وهي أن تقطع يعني إما بالموت وإما بالتوبة.

وفي القراءة الثانية أخبر عن الريبة أنها لا تزال في بنيانهم في كل وقت باستثناء وقت تقطيع قلوبهم أو في كل حال باستثناء حال تقطيعها بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك والاضمار (١).

(١٠) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ الزمر: ٩.

قرأ ابن كثير ونافع وحمزة بتخفيف الميم: ﴿أمن هو قانت﴾.

وقرأ باقي العشرة بتشديد الميم: ﴿أمن هو قانت﴾ (٢).

القراءة بالتخفيف الهمزة فيها للداء والمعنى: يامن هو قانت (٣).

والقراءة بالتشديد الهمزة فيها للاستفهام والمعنى: أمن هو قانت آناء

الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه خير أم هذا الكافر المذكور في الآية قبلها: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آَنَاءَ اللَّيْلِ...﴾ (٤) الزمر: ٨-٩.

فتنوع أسلوب الآية بالقراءتين مرة أسلوب انشائي استفهامي ومرة

أسلوب انشائي ندائي.

(١١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ الأنبياء: ٣٠.

قرأ ابن كثير : ﴿ألم﴾ بحذف الواو التي بعد الهمزة على أنه كلام

مستأنف والهمزة للاستفهام التوبيخي، والمعنى: يوبخهم الله على عدم

توحيده مع قيام الأدلة الواضحة على ذلك.

(١) الإتحاف ص ٢٤٥.

(٢) المبسوط ص ٣٢٢ النشر ٣٦٢/٢.

(٣) معاني القرآن للفراء ٤١٦-٤١٧ زادالمسير ١٦٦/٧.

(٤) الكشف ٢٣٧/٢ حجة القراءات ص ٦٢٠-٦٢١.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف.

وقرأ باقي العشرة : ﴿أَوَلَمْ﴾ باثبات الواو على أنها عاطفة والمعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الانكاري، يدل عليه الكلام السابق وهو قوله تعالى: ﴿أَمْ أَتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ﴾ الأنبياء: ٢١، وتقدير الكلام: أأشركوا بالله ولم يتدبروا في خلق السماوات والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى (١).

(١٢) قول الله تبارك وتعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ المؤمنون: ٩٢. قرأ نافع وشعبة وحمزة والكسائي وأبوجعفر وخلف: ﴿عالم﴾ برفع الميم على القطع وهو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب والشهادة. وقرأ ابن كثير وأبوعمر ووابن عامر وحفص وروح في روايته عن يعقوب: ﴿عالم﴾ بخفض الميم على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ المؤمنون: ٩١ أو صفة له. وقرأ رويس: ﴿عالم﴾ بالخفض وصلا، وله حالة الابتداء وجهان الرفع والخفض (٢).

(١٣) قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ المؤمنون: ١١٢. قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: ﴿قل﴾ بضم القاف وحذف الألف واسكان اللام على أنه فعل أمر. وقرأ الباكون: ﴿قال﴾ بفتح القاف واثبات ألف بعدها وفتح اللام على أنه فعل ماضي (٣).

(١٤) قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ : إِنَّ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المؤمنون: ١١٤. قرأ حمزة والكسائي: ﴿قل﴾ بلفظ الأمر.

(١) المغني في القراءات العشر ٣/ ٣٨.

(٢) المغني ٣/ ٦٦.

(٣) المغني ٣/ ٦٨.

وقرأ الباقر : ﴿قال﴾ بلفظ الماضي (١).

(١٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾
العنكبوت: ٦٦.

قرأ قالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف : ﴿ولِيَتَمَتَّعُوا﴾ باسكان
اللام على أنها لام الأمر، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد.
وقرأ باقي العشرة بكسر اللام على أنها لام «كي» (٢).

(١٦) قول الله تبارك وتعالى : ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾
الدخان: ٧.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف : ﴿رب﴾ بالخفض على البدلية من
﴿ربك﴾ المتقدمة في قوله تعالى : ﴿رحمة ربك﴾ الدخان: ٦.
وقرأ الباقر : ﴿رب﴾ بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو
رب (٣).

(١٧) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ
يُوقِنُونَ﴾ الجاثية: ٤.

وقوله تعالى : ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الجاثية: ٥.
قرأ حمزة والكسائي ويعقوب : ﴿آيات﴾ في الموضعين بنصب التاء
بالكسرة عطفًا على اسم «إن» في قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ الجاثية: ٣، والتقدير: إن في خلقكم وما يبتث من دابة آيات لقوم
يؤمنون، وإن في اختلاف الليل والنهار آيات لقوم يعقلون.
وقرأ باقي العشرة : ﴿آيات﴾ بالرفع في الموضعين على الابتداء وما
قبله خبر مقدم (٤).

(١٨) قوله تبارك وتعالى : ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾

(١) المغني في توجيه القراءات ٦٩/٣.

(٢) الإتحاف ص ٣٤٦، المغني ١٣١/٣.

(٣) الإتحاف ص ٣٨٨، المغني ٢٣٥/٣.

(٤) الإتحاف ص ٣٨٩، المغني ٢٣٨/٣.

الجاثية ٢٨.

قرأ يعقوب : ﴿كل﴾ بالنصب على أنها بدل من ﴿كل﴾ الأولى.
وقرأ الباقر بالرفع على أنها مبتدأ وجملة: ﴿تدعى إلى كتابها﴾
الخبر (١).

١٩ قوله تعالى : ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ الحديد: ١٠.
قرأ ابن عامر : ﴿وكل﴾ برفع اللام على الابتداء وجملة: ﴿وعد الله
الحسنى﴾ خبر والعائد محذوف، والتقدير: وكل وعده الله الحسنى، أي:
الجنة.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامي.
وقرأ الباقر : ﴿وكل﴾ بالنصب مفعولا مقدا لـ ﴿وعد﴾ و ﴿الحسنى﴾
المفعول الثاني.
وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير الشامي (٢).

(١) المغني ٢٤١/٣.

(٢) الإتحاف ٤٠٩-٤١٠، المغني ٢٨٥/٣.

المبحث الخامس : القراءات المتعلقة بتعدد اللغات .

هناك قراءات أنتج تنوع القراءات فيها تعدد اللغات في اللفظة الواحدة، وهذا النوع في الحقيقة لا علاقة له بالتفسير أصلاً، ولكن لما كان من المهم للمفسر أن يطلع عليه فقد أوردت جملة من الأمثلة حوله (١).

وهذا النوع من تنوع القراءات فيه تخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها والتهوين عليها ؛ شرفاً لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها واجابة لقصد نبيها أفضل البشر صلوات ربي وسلامه عليه.

ومن الأمثلة على هذا النوع مايلي :

(١) عقد السيوطي رحمه الله في كتابه الإتيقان (أبوالفضل) ٨٩/٢ النوع السابع والثلاثون فيما وقع في القرآن بغير لغة الحجاز فانظره للاستزادة.

(١) قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ البقرة: ٢٠٨.

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الأنفال: ٦١.

وقال الله تبارك وتعالى : ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَ أَعْمَالَكُمْ﴾ سورة محمد: ٣٥.

قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير والكسائي بفتح السين في جميع المواضع السابقة: ﴿السلم﴾ ﴿السلم﴾ ﴿السلم﴾.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم برواية حفص ويعقوب بكسر السين في قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ وبفتح السين في قوله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ بفتح السين وباقي المواضع بكسر السين.

وقرأ عاصم برواية أبي بكر بكسر السين في موضع الأنفال وسورة محمد (١).

والقراءات لغتان بمعنى واحد وهو الصلح أو الإسلام (٢).

(٢) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لِمَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادَّعَاهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ البقرة: ٢٦٠.

وقول الله تعالى : ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ الزخرف: ١٥.

وقول الله تعالى : ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ الحجر: ٤٤.

قرأ أبو جعفر وحده : ﴿جزأ﴾ بغير همز مشدد الزاي حيث كان في كل القرآن.

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وحده : ﴿جزءا﴾ بضم الزاي مهموزة في جميع القرآن (٣).

وقرأ سائر العشرة : ﴿جُزْءًا﴾ ساكنة الزاي مهموزة في كل القرآن.

(١) المبسوط ص ١٢٩، ١٩٠، ٣٤٥ النشر ٢/٢٢٧.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦/٥، الكشف ٢٨٧/١، ٢٤٩٤، ٢٧٩/٢، حجة القراءات ص ١٣٠، ٣١٢، ٦٧٠.

(٣) المبسوط ص ١١٨ النشر ١/٢٠٦، ٢١٦/٢، الإتحاف ص ١٤١.

والجزء بعض الشيء أو ما تقوم به جملته (١).
والقراءتان بضم الزاي وإسكانها لغتان معروفتان الضم لغة
الحجازيين والتسكين لغة تميم وأسد (٢).

(٣) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكْلهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن
لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ البقرة: ٢٦٥.
وقول الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ
قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ المؤمنون: ٥٠.

قرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء : ﴿ربوة﴾.
وقرأ سائر العشرة بضم الراء : ﴿ربوة﴾ (٣).
والربوة : ما ارتفع من الأرض (٤).
والقراءة بفتح الراء : ﴿ربوة﴾ لغة تميم.
والقراءة بضم الراء : ﴿ربوة﴾ لغة قريش (٥).

(٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَآتَتْ أُكْلهَا ضِعْفَيْنِ﴾ البقرة: ٢٦٥.
وقوله تعالى : ﴿وَنَفَضِلْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ الرعد: ٤.
وقوله تعالى : ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكْلِ خَمِطٍ﴾ سبأ: ١٦.
وقول الله تبارك وتعالى : ﴿وَالنَّحْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾ الأنعام: ١٤١.
قرأ نافع وابن كثير : ﴿أكلها﴾ ﴿الأكل﴾ ﴿أكل﴾ ﴿أكله﴾ جميع هذه الألفاظ
حيث وقعت في القرآن الكريم بإسكان الكاف.
ووافقهما أبو عمرو في : ﴿أكلها﴾ فقط فقرأ بإسكان الكاف.
وقرأ سائر العشرة بضم الكاف في جميعها، وكذا أبو عمرو في ﴿الأكل﴾
﴿أكل﴾ ﴿أكله﴾ (٦).

والقراءتان بمعنى واحد ، والقراءة بإسكان لغة تميم وأسد،

(١) المفردات في غريب القرآن ص ٩٣.

(٢) حجة القراءات ص ١٤٥ المذهب في القراءات العشر ١/١٠٢.

(٣) المبسوط ص ١٣٤ النشر ٢/٢٣٢.

(٤) معاني القرآن وأعرابه للزجاج ١/٣٤٨.

(٥) الكشف ١/٣١٣ حجة القراءات ص ١٤٦.

(٦) المبسوط ص ١٣٤ النشر ٢/٢١٦.

هـ) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
آل عمران: ١٧٦.

وقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾
المائدة: ٤١.

وقوله تعالى : ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾
الأنعام: ٣٣.

وقوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ يونس: ٦٥.

وقوله تعالى : ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذَهَبُوا بِهِ﴾ سورة يوسف: ١٣.

وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ﴾ لقمان: ٢٣.

وقوله تعالى : ﴿فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ سورة يس: ٧٦.

وقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
المجادلة: ١٠.

قرأ نافع في جميع هذه المواضع : ﴿يَحْزَنُكَ﴾ ﴿لِيَحْزَنُنِي﴾ ﴿لِيَحْزَنَ﴾ بضم
الياء وكسر الزاي إلا قوله تعالى : ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ الأنبياء: ١٠٣،
فإنه قرأه بفتح الياء وضم الزاي.

وقرأ أبو جعفر جميع هذه المواضع بفتح الياء وضم الزاي إلا قوله
تعالى : ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ الأنبياء: ١٠٣، فإنه قرأه بضم الياء وكسر
الزاي.

وقرأ سائر العشرة كل المواضع السابقة وقوله : ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ
الْأَكْبَرُ﴾ الأنبياء: ١٠٣، بفتح الياء وضم الزاي (٢).
والقراءتان لغتان بمعنى واحد (٣).

٦) قوله تبارك وتعالى : ﴿... وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ المائدة: ٣٢.

(١) الكشف ٣١٤/١ المغني ٢٨٠/١.

(٢) المبسوط ص ١٤٩ النشر ٢٤٤/٢ الإتحاف ص ١٨٢.

(٣) الكشف ٣٦٥/١ حجة القراءات ص ١٨١ المغني ٣٧٩/١ - ٣٨٠.

وقوله تعالى : ﴿... وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْغَى اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ الأعراف: ١٠١.
 وقوله تعالى : ﴿قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُنَّا نَأْتِيكُمْ رَسُولُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ؟ قَالُوا بَلَى...﴾ غافر: ٥٠.

قرأ أبو عمرو : ﴿رسلنا﴾ ﴿رسلهم﴾ ﴿رسلكم﴾ باسكان السين.
 وقرأ سائر العشرة هذه الألفاظ بضم السين (١).
 والقراءتان لغتان بمعنى واحد ، الاسكان لغة تميم وأسد والقراءة بالضم لغة الحجازيين (٢).

(٧) قول الله تبارك وتعالى : ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ المائدة: ٤٢.
 وقوله تعالى : ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمِ السُّحْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة: ٦٢.
 وقوله تعالى : ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمِ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمِ السُّحْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ المائدة: ٦٣.
 قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمة : ﴿السحت﴾ و ﴿السحت﴾ باسكان الحاء في هذه المواضع.
 وقرأ سائر العشرة بضم الحاء فيها (٣).
 القراءتان بضم الحاء وسكونها بمعنى واحد وهما لغتان؛ القراءة بالاسكان لغة تميم وأسد والقراءة بضم الحاء لغة الحجازيين (٤).

(٨) قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَاللسنَّ بِاللسنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ المائدة: ٤٥.

(١) النشر ٢١٦/٢ الإتحاف ص ١٤٢.

(٢) الكشف ٤٠٨/١ المغني ١٣/٢-١٥.

(٣) المبسوط ص ١٦٢ النشر ٢١٦/٢ الإتحاف ص ١٤٢.

(٤) الكشف ٤٠٨/١ المغني ١٥/٢-١٦.

وقال تبارك وتعالى : ﴿ومَنهم الذِينَ يؤذُونَ النَبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ قُلٍّ أذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يَؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ التوبة: ٦١.

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا تَنَكَّلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَّ فَبُشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ لقمان: ٧.

قرأ نافع باسكان الذال في قوله: ﴿الْأَذُنُ﴾ ﴿أَذُنٌ﴾ ﴿أُذُنِي﴾.

وقرأ سائر العشرة بضمها فيها جميعا (١).

والمعنى فيها واحد والقراءة بضم الذال لغة الحجازيين والقراءة باسكان الذال لغة تميم وأسد (٢).

(٩) قول الله تبارك وتعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يُخَافُونَ لَوْمَةً لَّأَنَّهُمْ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ المائدة: ٥٤.

قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر: ﴿مَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ﴾ بدالين.

وقرأ باقي العشرة: ﴿يَرْتَدُّ﴾ بدال واحدة مشددة (٣).

ومعنى القراءتين واحد والقراءة بدال واحدة لغة تميم والقراءة بـ﴿يَرْتَدُّ﴾ لغة أهل الحجاز (٤).

(١٠) قوله تبارك وتعالى : ﴿فَمَنْ يَرِدْ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَن يَضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام: ١٢٥.

وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقْرِنِينَ دَعَوْا هُنَاكَ ثُبُورًا﴾ الفرقان: ١٣.

قرأ ابن كثير وحده: ﴿ضَيِّقًا﴾ بسكون الياء في الموضعين.

وقرأ سائر العشرة: ﴿ضَيِّقًا﴾ بتشديد الياء في السورتين (٥).

(١) النشر ٢١٦/٢ الاتحاف ص ١٤٢.

(٢) الكشف ٤١٠/١ المغني ١٨/٢.

(٣) المبسوط ص ١٦٢ النشر ٢٥٥/٢.

(٤) الكشف ٤١٣/١ حجة القراءات ص ٢٣٠.

(٥) المبسوط ص ١٧٤ النشر ٢٦٢/٢.

والقراءتان معناهما واحد وهما لغتان (١).

(١١) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ الأعراف: ١٣٧.

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ النحل: ٦٨.

قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم بضم الراء فيهما: ﴿يعرشون﴾ (٢) والقراءتان بمعنى واحد وهما لغتان (٣).

(١٢) قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ الأعراف: ١٣٨.

قرأ حمزة والكسائي وخلف برواية اسحاق الوراق عنه بكسر الكاف: ﴿يعكفون﴾.

وقرأ سائر العشرة وخلف برواية الشطي عنه بضم الكاف: ﴿يعكفون﴾ (٤).

والقراءتان بمعنى واحد والقراءة بكسر الكاف لغة أسد.

والقراءة بضم الكاف لغة باقي العرب (٥).

(١٣) قول الله تبارك وتعالى: ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ الحجر: ٢.

قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم بتخفيف الباء: ﴿ربما﴾.

وقرأ سائر العشرة بتشديد الباء مفتوحة: ﴿ربما﴾ (٦).

والقراءتان بمعنى واحد ، والقراءة بالتخفيف لغة أهل الحجاز وكثير

(١) حجة القراءات ص ٥٠٨ المغني ٩٣/٢.

(٢) المبسوط ص ١٨٤ النشر ٢٧١/٢.

(٣) الكشف ٤٧٥/١ المغني ١٥٢/٢.

(٤) المبسوط ص ١٨٤ النشر ٢٧١/٢.

(٥) الكشف ٤٧٥/١ الاتحاف ص ٢٢٩.

(٦) المبسوط ص ٢٢٠ النشر ٣٠١/٢.

من قيس والقراءة بتشديد الباء لغة أسد وتميم(١).

(١٤) قول الله تبارك وتعالى : ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾
الحجر:٥٦.

وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾
الروم:٣٦.

وقوله تعالى : ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾
الزمر:٥٣.

قرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف بكسر النون: ﴿يقنط﴾ ﴿يقنطون﴾
﴿تقنطوا﴾.

وقرأ سائر العشرة بفتح النون في هذه المواضع جميعها(٢).
ومعنى القراءات واحد ، والقراءة بكسر النون لغة أهل الحجاز
وأسد، والقراءة بفتحها لغة باقي العرب(٣).

(١٥) قول الله تبارك وتعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ
كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحزاب:٢١.

وقوله تعالى : ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ...﴾
الممتحنة:٤.

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ الممتحنة:٦.

قرأ عاصم بضم الهمزة : ﴿أسوة﴾ في الآيات الثلاث.

وقرأ سائر العشرة بكسرها : ﴿أسوة﴾ في الآيات الثلاث(٤).

والقراءتان بمعنى واحد ، والقراءة بضم الهمزة : ﴿أسوة﴾ لغة قيس

وتميم وبكسر الهمزة : ﴿إسوة﴾ لغة أهل الحجاز(٥).

(١) زاد المسير ٣٧٩/٤.

(٢) المبسوط ص ٢٢١ النشر ٣٠٢/٢.

(٣) المغني ٣١٣/٢.

(٤) المبسوط ص ٣٠٠ النشر ٣٤٨/٢.

(٥) الكشف ١٩٦/٢ حجة القراءات ص ٥٧٥ الإتحاف ص ٣٥٤ المقتبس من اللهجات العربية
القرآنية ص ١١٠.

الخاتمة

تتضمن الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث، مع جملة من المقترحات التي يوصي بها الباحث.

وتتلخص أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي :

١ - بيان معنى نزول القرآن العظيم، وأن الاستعمال الشرعي لكلمة نزول لم يخرج بها عن حقيقتها اللغوية، وأن القول فيه كالقول في سائر الغيوب، والصفات الإلهية.

٢ - بيان أن للقرآن العظيم بعد إثباته في اللوح المحفوظ، وجود ونزولين، وجود في اللوح المحفوظ، ونزول إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ونزول إلى الرسول ﷺ منجما مفرقا على مدى ثلاث وعشرين سنة.

٣ - تقرير تكرار نزول القرآن العظيم، والتدليل عليه مع بيان حكمته.

٤ - تقرير أن كتابة الخليفة الراشد: عثمان بن عفان رضي الله عنه للقرآن العظيم واقتصاره على حرف واحد من الأحرف السبعة إنما كان بإجماع الصحابة رضي الله عنهم.

٥ - تحديد زمن جمع عثمان رضي الله عنه للمصحف الشريف.

٦ - بيان أن رسم المصحف العثماني يشتمل على الحرف الذي جمع عثمان رضي الله عنه الناس عليه، وعلى ما يوافق رسمه من سائر الأحرف السبعة.

٧ - أن التمييز بين القراءات التي تعود إلى الحرف الذي جمع عثمان رضي الله عنه الناس عليه وبين ما يوافقه من سائر الأحرف إنما هو بالنقل؛ فذاك الحرف حظي بالتواتر في النقل، وما وافقه نقل على غير طريق التواتر، لكن توفرت له شروط القبول من موافقة الرسم والعربية وصحة النقل وتلقاه العلماء بالقبول.

٨ - تقرير أن القراءات سنة متبعة، تؤخذ عن طريق التلقي والرواية، وليست رأياً ودراية.

٩ - بيان أقسام القراءات من جهة النقل، ومن جهة القبول، مع بيان الفرق بين القرآن والقراءة والرواية والطريق والوجه.

١٠ - تقرير أن القراءات لا تنحصر في السبع أو في العشر، إنما هذا هو المشهور في العصور المتأخرة، أما في الأعصار الأول فهذا العدد قل من كثير، ونزر من بحر.

١١ - تقرير أن التلقي بالقبول مع موافقة الرسم والعربية وصحة السند يفيد العلم ويقوم مقام التواتر في ثبوت القراءة.

١٢ - بيان أنواع الاختلاف الواقع بين القراءات، وفوائد تعدد القراءات.

١٣ - بيان أن التصنيف في القراءات وما يتعلق بها لم ينقطع في عصر من الأعصار وأنه مستمر والله الحمد إلى زمننا هذا.

١٤ - بيان أن موقف بعض النحاة من بعض القراءات لم يقد على أساس عدم الاعتداد بالقراءة أو عدم الاحتجاج بها، إنما كان نتيجة لأحد أمرين:

إما لعدم ثبوت القراءة لديهم، ثبوت الحجة.
وإما لقيام مانع - بحسب اجتهادهم - من الأخذ بها وهم في اجتهادهم مأجورون أجراً واحداً.

١٥ - ردّ الشبه التي جاء بها المستشرقون بالنسبة لاختلاف القراءات ولرسمها، وأنها في حقيقتها تطوير للشبه القديم التي جاء بها المبطلون وردها عليهم أهل العلم.

١٦ - تأكيد أن القراءات جميعها حق، واختلافها حق، لا تضاد فيه، ولا تناقض، لأنه اختلاف تنوع، والاختلاف الذي نفاه الله عز وجل عن القرآن

عن القرآن العظيم هو اختلاف التضاد والتناقض، وهذا لا يوجد في الشرع بله في القرآن العظيم، ولله الحمد والمنة.

١٧ - بيان منزلة القراءات من التفسير، وأنها تارة تكون من باب تفسير القرآن بالقرآن، وتارة تكون من باب تفسير القرآن بالسنة أو بقول الصحابي.

١٨ - بيان أن تنوع القراءات من جهة أثره في التفسير على قسمين:
الأول: قراءات لها أثر في تفسير الآية وبيان معناها .
الثاني: قراءات لا أثر لها في تفسير الآية ومعناها، وإنما هو أمور ترجع إلى اللغة، نحواً، وصرفاً ونحو ذلك.

١٩ - تقرير أن الاهتمام بأثر القراءات في التفسير كان منذ عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

٢٠ - حصر الآيات الكريمة الذي أنتج تنوع القراءات فيها أثراً في معناها وتفسيرها من قبيل الجهات التالية:
أ - القراءات التي بينت معنى الآية.
ب - القراءات التي وسعت معنى الآية.
ت - القراءات التي أزالَت الاشكال عن معنى الآية.
ث - القراءات التي خصصت عموم الآية.
ج - القراءات التي قيدت مطلق الآية.
ح - القراءات التي بينت إجمال الآية.

٢١ - ثم أوردت الآيات الذي أنتج تنوع القراءات فيها تنوعاً في الأسلوب، دون كibir أثر في معنى الآية وتفسيرها.

٢٢ - تقرير أن تعدد القراءات هو ضرب من الإعجاز القرآني، لا يستطيع أن يأتي به بشر قط من عنده، ثم لا يستطيع أن يبلغه على هذا الوجه الشامل إلا رسول من عند الله حقاً، لذلك لم يحط بعد ذلك إمام واحد بكل القراءات.

أما أهم المقترحات فهي التالية:

١ - شعرت أثناء اشتغالي بموضوع الرسالة - التي بين يديك - بحاجة ماسة إلى كتاب يجمع القراءات المسندة في كتب الحديث والتفسير، ويدرسها ويميز بين الصحيح والضعيف منها، ولذلك اقترح على الباحثين: جمع هذه الروايات ودراستها، وكتاب « الدر المنثور » للسيوطي (ت ٩١١هـ) يعطي كشافاً عن أماكن الكثير من الروايات المتعلقة بالقراءات في كتب الحديث والتفسير.

٢ - ولاحظت أثناء دراستي وجمعي لمادة البحث وجود جملة كبيرة من القراءات توفرت فيها شروط القبول، وهي خارج العشر، فلو أن متخصصاً ينهض للقيام بجمع هذه القراءات الزائدة على العشر، لكان في هذا الخير الكثير على الدراسات القرآنية.

٣ - كان مما أنهيت إليه في هذا البحث : أن علماء النحو الذين نقل عنهم الطعن في بعض القراءات، إنما كان ذلك منهم نتيجة لأحد أمرين: إما لعدم ثبوت القراءة لديهم، ثبوت الحجة.

إما لقيام مانع - بحسب اجتهادهم - منعه من الأخذ بها وهم في اجتهادهم مأجورون أجراً واحداً.

وعليه ؛ فإنني أرجو أن يقوم بعض المتخصصين بدراسة حول هؤلاء الأئمة يتتبع فيها موقف كل عالم منهم على حدة، من القراءات عموماً، ويكشف عن الملابسات التي توفرت في كل موضع من تلك المواضع التي وقف منها ذاك الموقف.

٤ - كما أنصح الباحثين في مجال الدراسات الشرعية، واللغوية، بالاستفادة من القراءات في أبحاثهم، فإنها تعطي الدراسة أبعاداً، وآفاقاً علمية، تساعد - بإذن الله - على بلوغ الحق، والصواب الذي هو بغية كل طالب.

تمت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

هذا آخر ما تيسر جمعه في بيان «القراءات وأثرها في التفسير والأحكام» وأرجو الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وهادياً إلى سنة نبيه الأمين ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

و «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

الكشافات (١)

✻ كشف الآيات القرآنية

✻ كشف القراءات الشاذة

✻ كشف الأحاديث والآثار

✻ كشف الأعلام

✻ كشف الكتب

✻ كشف الأماكن والبقاع

(١) هذه الكشافات خاصة بالصلب فقط، ولا تشمل الهامش، وهي مرتبة ترتيبا هجائيا، لم اعتبر فيها (ال) التعريف، و (ابن)، و (أبو)، و (أم).

كشاف الآيات القرآنية

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
[سورة الفاتحة]		
١	الحمد لله رب العالمين	٦٠٦، ١٩١، ٩٣، ١٢
٤	مالك يوم الدين	٣٢٦، ٣١٨، ٣٠٩، ١٩١، ١٣٦
		٣٢٨، ٣٢٧
[سورة البقرة]		
٢	ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين	٢٣٩، ١٣٥
٩	وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون	٣٣١، ٣٣٠، ٢٦٣
١٠	كانوا يكذبون	٣٧٤، ٣٣٠، ٢٦٣، ١٨٦، ١٣٦
		٣٧٥
٣٦-٣٤	وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك	٦٣٧، ٦٣٦
٤٨	واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا	٥٦٣
٥١	وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة	٦٣٩، ٦٣٨
٦١	اهبطوا مِصْرًا	٦٤١، ٦٤٠، ٤٢١، ٣١١، ١٨٦
		٦٤٥، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦٤٢،
٧٤	ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٧٥٠
٧٨	ومنهم أميون	٦٨٧
٨٣	وإذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل	٧٥١
٨٥-٨٦	ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم	٧٥٧، ٣٣٣، ٣٣٢
٨٨	وقالوا قلوبنا غلف	٣٧٦
٩٦-٩٧	قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك	٧٥٧، ١٤
١٠٤	لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا	١٨٣
١٠٦	ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها	٦١٥، ٣٣٧، ٣٣٤
١١٩	إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا	٨٠٣
١٢٥	وإذ جعلنا البيت مثابة للناس	٨٠٣
١٢٦	وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا	٦٤٦

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٣٢	ووصى بها إبراهيم بنيه	٦٤٧
١٤٠	أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل واسحاق	٧٥٧
١٤٥-١٤٤	وما الله بغافل عما يعملون	٧٥٨-٧٥٧
١٤٨	ولكل وجهة هو موليها	٦٤٩، ٦٤٨
١٦٤	وبث فيها من كل دابة	٤٨٣
١٦٥	ومن الناس من يتخذ من دون الله	٣٧٩، ٣٧٨
١٨٤-١٨٣	يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام	٣٨٦، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٨٠
		٦٥١، ٦٥٠، ٦١٥
١٨٥	شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن	٣٨٣، ٣٨٢، ٢٣، ١٤
١٨٧	أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	٥٩٤، ٥٩٣، ٥٩١
١٩٦	وأتموا الحج والعمرة لله	٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٨
١٩٧	وتزودوا فإن خير الزاد التقوى	٤٧٢
١٩٨	ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم	٥٩٥
٢٠٥	وإذا تولى سعى في الأرض	٥٨٥
٢٠٨	يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة	٨١٢
٢١٠	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله	٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣
٢١٤	حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه	٣٥٨
٢١٧	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه	٤٢٥
٢١٩	يسألونك عن الخمر والميسر	٣٩٧، ٣٩٦
٢٢٢	ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء	٤٠٠، ٣٠٩، ٢٩٨، ٢٦٣، ١٤٤
		٢٢٢، ٤٠٢
٢٢٦	للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر	٦٥٦، ٦٥٥، ٦٥٤، ٦٥٣، ٦٥٢
٢٢٩	إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله	٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٤، ٢٦٢
٢٣٦	لا جناح عليكم إن طلقتم النساء	٧٩٠
٢٣٨	حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	٦٦١، ٦٥٨، ١٤٦
٢٤٥	من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا	٧٩٣
٢٥٦	لا إكراه في الدين	٥٠٨
٢٥٨	ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم	٤٠٩، ٤٠٨
٢٥٩	فانظر إلى طعامك و شرابك لم يتسنه	٤١٠، ٣٠٩، ٢٩٦، ١٨٣، ١٣٦
		٤١٢، ٤١١
٢٦٠	وإن قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى	٨١٢
٢٦٥	فأتت أكلها	٨١٣، ١٨٦

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٢٧١	إن تبدوا الصدقات فنعمنا هي	٧٥٨
٢٧٥	الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم	٦١٧
٢٨٠	فنظرة إلى ميسرة	١٩٧
٢٨٢	وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا	٦١٤، ٤١٣
٢٨٥	لا نفرق بين أحد من رسله	٧٥٨
	[سورة آل عمران]	
٦	هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء	٥٦٠
٧	هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات	٣٣٩، ٣٣٨، ٢٤٩، ١٣٩، ١٣٥
		٣٤٠
١٣	قد كان لكم آية في فئتين	٧٥٨
١٨	شهد الله أنه لا إله إلا هو	١٨٧
١٩	إن الدين عند الله الاسلام	١٨٧
٢١	إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين	٧٩٠
٣٦	والله أعلم بما وضعت	١٨٨
٣٩	فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب	٥٩٧، ٣١١
٤٨	ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل	٧٥٩
٥٧	وأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات	٧٥٩
٧٥	... يؤده إليك	١٣٥
٧٩	ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب	٤١٤
٨١	وإن أخذ الله ميثاق النبيين	٧٥٩، ٤١٥
٨٢	أفغير دين الله يبغون	٧٥٩
١٠٤	ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير	٤١٦
١١٥	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	٧٦٠
١٢٤	إن تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم	٧٩٣
١٤٠	إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله	٤١٨
١٤٥	نؤته منها	١٣٥
١٤٦	وكأين من نبي قاتل معه ربيون	٧٩٤، ٧٩٣
١٦١	وما كان لنبي أن يغفل	٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠
١٦٨	الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا	٧٩٤

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٦٩	و لاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا	٧٩٤
١٧١	يستبشرون بنعمة من الله وفضل	٧٨٤
١٧٢	الذين استجابوا لله والرسول	٤١٨
١٧٣	الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم	٥٩٨، ٥٩٠
١٧٦	و لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر	٨١٤
١٨٠	ولله ميراث السموات والأرض	٧٦٠
١٨١	سنكتب ما قالوا	٧٦٠
١٨٧	وإن أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب	٧٦٠
١٩٥	فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم	١٤٢
	[سورة النساء]	
١	واتقوا الله الذي تساءلون به	٤٢٤، ٤٢٣، ١٨٣، ١٤٧
٤	فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا	٤٠٦
٦	فإذا دفعتم إليهم أموالهم	٦١٤
٨	وإذا حضر القسمة أولوا القربى	٣٥٤
١٢	وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة	٦٦٢، ٦٦١، ١٤٤
٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم	٥٩٠، ٤٢٨
٢٤	والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم	٤٢٩، ٤٢٧
٣٣	ولكل جعلنا موالى	٧٩٠
٤٣	أو لا مستم النساء	٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٠٩، ٢٦٣
		٣٤٦
٧٧	ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم	٧٦١
٨٢	أفلا يتدبرون القرآن	٧٢٨، ٢٥٤، ١٧٠، ١٤١، ١٣٣
٩٢	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا	٦١٤
٩٤	يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله	٤٣٣، ٤٣٢
١٠٤	و لاتهنوا في ابتغاء القوم	٤١٩
١١٤	لا خير في كثير من نجواهم	٧٦١
١١٧	إن يدعون من دونه إلا إناثا	٤٣٤
١٢٨	وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا	٧٩١

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٤٢	يخادعون الله وهو خادعهم	٥٤١، ٣٣١
١٤٦	إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله	٤٩٢
١٥٢	والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم	٧٦١
١٦٢	والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة	٧٦٢، ٧٦١، ٢٨٦
١٧٤	يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم	١
١٧٦	قل الله يفتيكم في الكلالة	٦٦٢
	[سورة المائدة]	
٢	و لايجرمكم شأن قوم	٨٠٣، ١٩٧
٦	أو لامستم النساء	٣٤٣، ٣٤٢، ٣٠٩، ٢٦٣، ١٤٥
		٤٣٨، ٤٣٧، ٤٠٩، ٣٤٦، ٣٤٥
		٤٤١، ٤٣٩
١٣	فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم	٤٤٤، ٤٤٣
٢٤-٢١	يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة	
٢٣	قال رجالان من الذين يخافون	٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤٥
٣٠	فطوعت له نفسه قتل أخيه	٤٤٨
٣٨	والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما	٦١٩
٤١	يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر	٨١٤
٤٢	سماعون للكذب أكالون للسحت	٨١٥
٤٥	وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس	٨١٥، ٨٠٤، ١٨٩
٤٦	وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم	٨٠٤
٤٨	شرعة ومنهاجا	٢٩٦
٥٠	أفحكم الجاهلية يبغون	٧٥٤، ٤٥١، ٤٥٠
٥٢-٥١	يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى	٦٦٥
٥٤	يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم	٨١٦
٦٠	قل هل أنبئكم بشر من ذلك	٧٩٥
٦٢	وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم	٨١٥
٦٣	لولا ينهاهم الربانيون والأحبار	٨١٥
٦٧	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك	٤٥٢

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٢٥	فمن يرد الله أن يهديه	٨١٦، ٧٩٦
١٣٠	يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم	٧٦٤
١٣٢	ولكل درجات مما عملوا	٧٦٤
١٣٨	وقالوا هذه أنعام وحرث حجر	٣٤١
١٤٠	قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها	٧٩٤
١٤١	والنخل والزروع مختلفا أكله	٨١٣
١٤٢	ومن الأنعام حمولة وفرشا	٣٤٧
١٥٩	إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا	٤٦٦
	[سورة الأعراف]	
٢	كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج	٦٨
٣	اتبعوا ما أنزل إليكم	٧٦٥
١٠	ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش	١١٧
١٢	ما منعك أن تسجد إذ أمرتك	٤٦٥
٢١-٢٠	فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ماوري عنهما	٦٣٦، ٤٧٠، ٤٦٧
٢٦	يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا	٤٧١
٣٨	قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون	٧٦٥
٤٠	إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها	٧٩٦، ٣٤٨
٥٧	وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته	٤٧٣
٩٦	ولو أن أهل القرى آمنوا	٧٩٥
٩٨-٩٧	أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا	٨٠٦
١٠١	ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات	٨١٥
١١٢	يأتوك بكل ساحر	٧٩٧
١١٧	وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك	٧٩٧
١٢٧	وقال الملأ من قوم فرعون	٧٩٨، ٦٦٨
١٣٧	وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون	٨١٧
١٣٨	وجاوزنا ببني إسرائيل البحر	٨١٧
١٤٢	وواعدنا موسى ثلاثين ليلة	٦٣٩، ٦٣٨
١٤٤-٤٥	فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين	٤٧٥، ٢٥

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٥٤	ولمّا سكّت عن موسى الغضب أخذ الألواح	٢٥
١٥٦	واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة	٥٧٨
١٧٠	والذين يمسكون بالكتاب	٧٩٨
١٧١	وإن نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة	٢٥
١٧٢-١٧٣	قالوا بلى شهدنا على أنفسنا	٧٦٥
١٨٦	من يضل الله فلا هادي له	٧٦٦
١٨٧	لا يجليها لوقتها إلا هو	٣٤٠
١٩٤	إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	٤٧٦
٢٠٦	إن الذين عند ربك لا يستكبرون	
[سورة الأنفال]		
١	يسألونك عن الأنفال	٦٧٠
٦	يجادلونك في الحق بعد ماتبين	٥٤٧
١٨	ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين	٧٩٨
١٩	إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	٧٨٤
٣٠	ويمكرون ويمكر الله	٥٤١
٣٩	وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة	٧٦٦
٤٢	ليهلك من هلك عن بينة	١٤٢
٥٩	و لا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون	٧٨٥، ٤٧٨
٦١	وإن جنحوا للسلم فاجنح لها	٨١٢
٦٢	وإن يريدوا أن يخدعوك	٣٣١
[سورة التوبة]		
٤	إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم	٤٧٩
٧	إلا الذين عاهدتم	٤٨٠
١٠	لا يرقبون في مؤمن إلا و لازمة	٤٨٠
١٢	وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم	٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠
١٧	ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله	٦٠٠، ٥٩٩
١٨	إنما يعمر مساجد الله	٦٠٠

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٢٠	أجعلتم سقاية الحاج	٥٩٩
٢٩	إنما المشركون نجس	٥٩٩
٣٢	ويأبى الله إلا أن يتم نوره	٢٤٩
٣٣	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق	٤٩٤
٣٧	إنما النسيء زيادة في الكفر	٧٣٢
٤٣	عفا الله عنك لم أذنت لهم	٣٢٩
٤٧	لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا	٣٥٠
٥٧	لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا	٣٥١
٦١	ومنهم الذين يؤذون النبي	٨١٦
٧٩	سخر الله منهم	٥٤١
٩٠	وجاء المعذرون من الأعراب	٣١٢
١٠٠	والسابقون الأولون من المهاجرين	٦٧٢
١٠٩	أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله	٧٣٢
١١٠	لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة	٨٠٦، ٧٣٣، ٧٣٢
١١٨	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٦٧٤
١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم	٣٥٢، ٣٧

[سورة يونس]

٣	ما من شفيع إلا من بعد اذنه	٥٦٣
٥	هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا	٧٦٦
١١	ولو يعجل الله للناس الشر	٧٣٣
١٦	قل لو شاء الله ما تلوته عليكم	٤٨٨، ٤٨٧
١٨-١٩	قل أتنبؤن الله بما لا يعلم في السموات والافى الأرض	٧٦٧-٧٦٦، ٥٤٠
٢١	وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم	٧٦٧
٢٢	هو الذي يسيركم في البر والبحر	٤٨٣، ٢٩٦
٣٠	هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت	٤٨٥
٥٨	قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا	٧٦٧، ٧٥٥
٦٥	ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا	٨١٤

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٧١	واتل عليهم نبأ نوح إن قال لقومه	٤٨٦
٧٩	وقال فرعون ائتوني بكل ساحر	٧٩٧
٨٩	قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما و لا تتبعان	١١٥
٩٢	فاليوم ننجيكَ ببندك	٤٨٩، ١١٨
١٠٠	وما كان لنفس أن تؤمن إلا بأذن الله	٧٦٨، ٧٦٧
	[سورة هود]	
١	كتاب أحكمت آياته ثم فصلت	٤٥٩
٦	وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها	٥٩٠
١٢	فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك	١٣٥
٢٨	قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة	٧٣٣
٣٨	وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه	٥٢١
٤٥-٤٦	ونادى نوح ربه	٣٥٥، ٣٥٣
٤٧	قال رب إنني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم	٣٥٥
٦٩	ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى	٤٩٠
١٠٢	وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى	٥٠٣
١١١	وإن كلا لما	٤٧٦
١١٦	فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية	٥٠٣
١٢٣	فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل	٧٦٤
	[سورة يوسف]	
٣	نحن نقص عليك أحسن القصص	٤٥٨
١٢	أرسله معنا غدا يرتع ويلعب	٦٧٦
١٣	قال إنني ليحزنني أن تذهبوا به	٨١٤
١٨	وجاءوا على قميصه بدم كذب	٦٧٨
٢٣	وراودته التي هو في بيتها	٦٧٩
٢٤	ولقد همت به وهم بها	٤٩١
٣٠-٣١	ما هذا بشرا	٦٨١، ٦٨٠، ٣١٢، ١٩٣
٣٦	ودخل معه السجن فتيان	٦٢٥
٤٥	أنا أنبئكم بتأويله	٣٥٦، ٢٩٦

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٤٩	ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفاث الناس	٧٦٨
٦٤	قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم	٧٩٩
٦٥	ونحفظ أخاننا	٧٩٩
٧٦	فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه	٧٦٨
٩٩	ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين	
١٠٩	وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا	٧٦٢، ٧٣٤، ٧٣٣، ٢٤
١١٠	وظنوا أنهم قد كذبوا	٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٠٩، ١٣٦
		٣٦٢، ٣٦١
	[سورة الرعد]	
٤	ونفضل بعضها على بعض	٨١٣، ٧٦٨
٨	وكل شيء عنده بمقدار	٤٦٠
١١	له معقبات من بين يديه ومن خلفه	٦٨٣، ٦٨٢
٢٣-٢٤	والملائكة يدخلون عليهم من كل باب	٧١٩
٣١	أفلم يبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله	٦٨٤، ٢٨٧
٣٣	ومن يضل الله فماله من هاد	٧٣٤، ٥٤٠، ٢٩٧
٣٨	ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا	٢٤
٣٩	يمحو الله ما يشاء ويثبت	٧٩٩
٤٣	ويقول الذين كفروا لست مرسلا	٦٨٧، ٦٨٦
	[سورة إبراهيم]	
١	كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات	١
٢٢	ما أنا بمصرخكم و ما أنتم بمصرخي	١٨١
٣٧	فاجعل أفئدة من الناس	١١٥
٤٦	وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال	٤٩٤، ٤٩٣، ٢٦٢
٤٩-٥٠	وترى المجرمين يومئذ مقرنين	٤٩٨، ٤٩٧
	[سورة الحجر]	
٢	ربما يود الذين كفروا لو كانوا	٨١٧
٧	لو ما تأتينا بالملائكة	٦٨٩
٨	ما ننزل الملائكة إلا بالحق	٧٣٥، ٧٣٤

٦١٥، ٣٣٧، ٣٨	إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون	٩
٦٩٠، ٦٨٨، ٣١٢	لقالوا انما سكرت أبصارنا	١٥-١٤
٤٢٥	وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين	٢٠
٤٩١	قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض	٤٠-٣٩
٨١٢	لكل باب منهم جزء مقسوم	٤٤
٨١٨	قال ومن يقنط من رحمة ربه	٥٦
٦٠٨	إنا كفيناك المستهزئين	٩٥
	[سورة النحل]	
٧٦٧	أتى أمر الله فلا تستعجلوه	١
٧٩٩	ينزل الملائكة بالروح من أمره	٢
٧٦٧	خلق السماوات والأرض	٣
٧٦٨	ينبت لكم به الزرع والزيتون	١١
٧٦٩	والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا	٢٠
٧٣٥	إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل	٣٧
٧٣٤، ٧٣٣	وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا	٤٣
٣٦٣	ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب	٦٢
٨١٧	وأوحى ربك إلى النحل	٦٨
٧٦٩	ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء	٧٩
٧٦٩	ما عندكم ينفد وما عند الله باق	٩٦
٤٠٩	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله	٩٨
١٤	قل نزله روح القدس من ربك بالحق	١٠٢
٧٠٨	إلا من أكره وقلبه مطمئن	١٠٦
٥٠٠	ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا	١١٠
٣٦٥	وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به	١٢٦
	[سورة الإسراء]	
٧٦٩	ألا تتخذوا من دوني وكيلا	٢
٧٧٠	فإذا جاء وعد الآخرة ليسئوا وجوهكم	٧
١٠	إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم	٩

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٣	ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا	٧٣٥
١٠٤	إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسييا	٤٨٥
١٦	وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها	٥٠٢، ٥٠١
١٧	وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح	٥٠٤
٣٣	فلا يسرف في القتل	٧٧٠
٤١	ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذروا	٥٠٥
٦٨-٦٩	أفأنتم أن يخسف بكم جانب البر	٧٧٠
٨٦	ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك	٣٣٥
٩٣	أو يكون لك بيت من زخرف	٣١٣
٩٤	أبعث الله بشرا رسولا	٢٤
١٠٢	لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض	٥٠٧، ١٣٧
١٠٦	وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس	٦٨، ٥٤، ٢١، ١٥
	[سورة الكهف]	
٣-١	الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب	٦٨
١٦	وإن اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله	٣٦٤، ٣١٣
٢٤	وانكر ربك إذا نسيت	٣٣٤
٢٥	ثلثمئة سنين وازدادوا تسعا	٢٠١
٢٦	ولا يشرك في حكمه أحدا	٧٧١
٤٧	ويوم نسير الجبال	٧٣٦
٥١	ما أشهدتهم خلق السموات والأرض	٥٠٩
٥٢	ويوم يقول نادوا شركائي	٧٧١
٧١	أخرقتها لتغرق أهلها	٧٧١
٧٤	فانطلقا حتى إن لقيا غلاما فقتله	٨٠٠
٧٦	إنك لن تستطيع معي صبرا	٥٧٧
٧٩	أما السفينة فكانت لمساكين	٦٢٩، ٦٢٨، ٦٢٦
٨٦	وجدها تغرب في عين حمئة	٥١٠، ٥٣٧

٤٩٨	قال آتوني أفرغ عليه قطرا	٩٣
	[سورة مريم]	
٦٩٢، ٦٩١	وإني خفت الموالى من ورائي	٥
٦٩٤، ٦٩٣، ٦٠١	فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة	٢٣-٢٢
٦٩٦، ٦٩٥، ٣١٤	فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا	٢٤
٧٠٠، ٦٩٨	فكلي واشربي وقري عينا	٢٦
٤٩٢، ٤٩١	واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا	٥١
٥٠٥	أو لا يذكر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا	٦٧
٣١٤، ١٨٠	وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات	٧٣
٨٠٠، ٤٩٣	تكاد السماوات يتفطرن منه	٩١-٩٠
	[سورة طه]	
٧٠٤، ٧٠٣، ٧٠٢	إن الساعة آتية أكاد أخفيها	١٥
٥١٢، ٥١١	وما تلك بيمينك يا موسى	١٨-١٧
٥٥٠	فاخرجنا به أزواجا من نبات شتى	٥٤-٥٣
٧٣٦	يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى	٦٦
٧٩٧	والق مافي يمينك تلقف ما صنعوا	٦٩
٢٨٦، ٩٢	قالوا : إن هذان لساحران	٧٣
٩٢	أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر	٧٧
٦٣٨	يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم	٨٠
٧٣٦	ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم	٨٧
٦٣٠، ٣١٤	قال فما خطبك يا سامري	٩٥
٥٨٠، ٥٧٧، ٥١٣	قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس	٩٧
٩٢	إن يقول أمثلهم طريقة إن لبئثم إلا يوما	١٠٤
٥٦٣	يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن	١٠٩
٧٣٧، ١٤	ولا تعجل بالقرآن من قبل ن يقضى إليك وحيه	١١٤
٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٧	قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد	١٢٠
	[سورة الأنبياء]	
٧٣٤، ٧٣٣	وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا	٧

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٩	ومن عنده لا يستكبرون	
٢٨	و لا يشفعون إلا لمن ارتضى	٥٦٣
٣٠	أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والارض	٨٠٧
٤٠	فلا يستطيعون ردها	٥٧٧-٥٧٦
٨٧	فظن أن لن نقدر عليه	٧٣٧
٩٥	وحرام على قرية أهلكتها	٤٦٥
٩٦	حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج	٥١٥، ٥١٤
٩٧	واقترب الوعد الحق	٥١٤
١٠٣	لا يحزنهم الفزع الأكبر	٨١٤
١٠٤	يوم تطوي السماء كطي السجل للكتب	٧٣٧
١٠٩	وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون	١١٧
١١٢	وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون	٧٧١
	[سورة الحج]	
٥	يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث	٦٠٣، ٦٠٢
١٥	ثم ليقطع فلينظر	٢٠١
٢٣	إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات	٥١٦
٣٦	والبدن جعلناها لكم من شعائر الله	٥١٧، ٣١٤
٣٨	إن الله يدافع عن الذين آمنوا	٧٩١
٣٩	أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا	٧٣٧، ٦٠٤
٤٠	لهدمت صوامع وبيع	٨٠١
٥١	والذين سعوا في آياتنا معاجزين	٥١٨
٥٨	والذين هاجروا في سبيل الله	٧٩٤
٦٢	وأن ما يدعون من دونه هو الباطل	٧٧٢
٧٣	إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا	٧٧٢
	[سورة المؤمنون]	
٦	إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين	٥٩٢، ٤٢٨
٢٠	وشجرة تخرج من طور سيناء	٥٧٢
٥٠	وجعلنا ابن مريم وامه آية	٨١٣

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٥٢	وإن هذه أمتكم أمة واحدة	٧٨٥
٦٧	مستكبرين به سامرا تهجرون	٧١٢، ٧١١
٨٥	سيقولون لله قل أفلا تذكرون	٢٩٦
٨٧	سيقولون لله قل أفلا تتقون	٢٩٦
٨٩	سيقولون لله قل فأنى تسحرون	٢٩٦
٩١	سبحان الله عما يصفون	٨٠٨
٩٢	عالم الغيب والشهادة	٨٠٨
١١٠	فاتخذتموهم سخريا	٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩
١١١	إنهم هم الفائزون	٧٨٥
١١٢	قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين	٨٠٨
١١٤	قال إن لبثتم إلا قليلا	٨٠٨
[سورة النور]		
١١	إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم	٥٢٣
١٥	إن تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم	٥٢٤
٢٢	ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة	٧٠٥
٢٧	لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا	٢٨٧
٣٣	وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا	٧٠٦
٣٥	الزجاجة كأنها كوكب دري	٧٣٨، ٧٠٩
٣٦	يسبح له فيها بالغدو والآصال	٧٣٨
٥٥	وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات	٧٣٩، ٧٣٨
٥٧	لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض	٤٧٨
٦٠	والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا	٥٨١
[سورة الفرقان]		
٤-٥	وقال الذين كفروا ان هذا إلا أفك	٥٢٩، ٤٦٣
٧	وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام	٥٢٦، ٢٤
١٣	وإذا القوا معها مكانا ضيقا مقرنين	٨١٦
١٧-١٩	ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله	٧٧٢، ٧٣٩، ٥٢٧
٢٠	وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون	٢٤

٢٨٠٢٧٠٢٤٠٢١٠٢٠٠١٥	وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة	٣٣-٣٢
٤٩٤	إن كاد ليضلنا عن آلهتنا	٤٢
٤٧٣	وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته	٤٨
٥٠٥	ولقد صرفناه بينهم ليذكروا	٥٠
٦٠٥	تبارك الذي جعل في السماء بروجا	٦١
٥٠٦	وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه	٦٢
٧٣٩	ويلقون فيها تحية وسلاما	٧٥
	[سورة الشعراء]	
٧٨٦	قال ربي إنني أخاف أن يكذبون	١٢
٧٨٦	ويضيق صدري و لا ينطلق لساني	١٣
٢٧٠٠١٣٧	إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون	٢٧
٧٩٧	فالتقى موسى عصاه	٤٥
٥٢٨	فأرسل فرعون في المدائن حاشرين	٥٦-٥٣
٦٤٤	فاخرجناهم من جنات وعيون	٥٩-٥٧
٥٢٩	قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين	١٣٧
٣٦٦	وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين	١٤٩
٢٩٦	قالوا لئن لم تنته يالوط لتكونن من المرجومين	١٦٧
١٤	نزل به الروح الأمين على قلبك	١٩٣
	[سورة النمل]	
٥٠٨٠٥٠٧٠٤٥٧٠١٣٧	فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر	١٤-١٣
٧٧٣	وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل	٢٤
٧٧٣	ويعلم ما تخفون وما تعلنون	٢٥
١٣٥	فألقه إليهم	٢٨
٨٨٦	فانظر كيف كان عاقبة مكرهم	٥١
٤٧٤٠٤٧٣	أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر	٦٣
٥٣٠٠٣٤٠	قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب الا الله	٦٦-٦٥
٥٣٢	إنك لا تسمع الموتى و لاتسمع الصم الدعاء	٨٠
٥٣٣	وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة	٨٢

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٨٨	إنه خبير بما تفعلون	٧٧٣
٩٣	وقل الحمد لله سيريكم آياته	٧٦٤
	[سورة القصص]	
٣٧	وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى	٧٨٦
٤٨	ساحران تظاهرا	٣١٥، ١١٧
٦٠	وما عند الله خير وأبقى	٧٧٣، ٧٦٢
٦١	أفمن وعدناه وعدا حسنا	٦٣٩
٨٢	لولا أن من الله علينا لخسف بنا	٧٣٩
٨٨	كل شيء هالك إلا وجهه	٣٤٠
	[سورة العنكبوت]	
٤٢	إن الله يعلم ما يدعون من دونه	٧٧٣
٤٩	بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم	٢٧١
٥٥	ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون	٧٧٤
٥٧	كل نفس ذائقة الموت	٧٧٤
٦٦	ليكفروا بما آتيناهم	٨٠٩
	[سورة الروم]	
٢٢	ومن آياته خلق السماوات والأرض	٦٠٦
٣٢	من الذين فرقوا دينهم	٤٦٦
٣٦	وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم	٨١٨
٤٠-٤١	.. سبحانه وتعالى عما يشركون. ليذيقهم بعض الذي عملوا	٧٧٤، ٧٦٧
٥٢	فإنك لا تسمع الموتى و لا تسمع الصم الدعاء	٥٣٢
	[سورة لقمان]	
٧	وإذا تتلى عليه آياتنا	٨١٦
١٧	يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر	٤١٧، ٤١٦
٢٣	ومن كفر فلا يحزنك كفره	٨١٤
٣٠	وأن ما يدعون من دونه الباطل	٧٧٢
	[سورة السجدة]	
٢٧	فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم	٥٥٠

[سورة الأحزاب]

٢	إن الله كان بما تعملون خبيراً	٧٧٤
٩	وكان الله بما تعملون بصيراً	٧٧٤
٢٣	من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٤١
٣٠	يضاعف لها العذاب ضعفين	٧٤٠، ٧٣٩
٣١	لقد كان لكم في رسول الله أسوة	٨١٨
٤٠	ولكن رسول الله وخاتم النبيين	٦٦٠
٤٩	يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات	٧٢٦
٦٩	يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى	٦٠٧

[سورة سبأ]

٥	والذين سعوا في آياتنا معاجزين	٥١٨
١٤	فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة	٧٤٠، ٣٦٨، ٣٦٧
١٦	وبدلناهم بجنتيهم جنتين	٨١٣
١٩	ربنا باعد	٣٧٠، ٣٦٩، ٢٦٢
٢٣	و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن ارتضى	٧٤٠، ٥٦٣
٣١	لولا أنتم لكنا مؤمنين	٥٣٥
٣٣	وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا	٥٣٥
٣٨	والذين يسعون في آياتنا معاجزين	٥١٨
٤٠	ويوم يحشرهم جميعاً	٧٦٢

[سورة فاطر]

١١	وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره	٧٤٠
٣٣	جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور	٥١٦

[سورة يس]

٨	إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً	٨١٣
١٩	قالوا طائركم معكم	٥٠٦
٣٨	والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم	٥٣٦
٥٠	فلا يستطيعون توصية	٥٧٦
٥١	ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون	٥١٤

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٥٢	قالوا ياويلنا من بعثنا من مردنا	٥٣٨
٦٨	ومن نعمه ننكسه في الخلق	٧٦٢
٧٦	فلا يحزنك قولهم	
[سورة الصافات]		
٦	إنا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب	٥٣٩، ٣١٥
١١	فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا	٥٤٠
١٢	بل عجبنا	٢٦٢
٤١-٣٩	وما تجزون إلا ما كنتم تعملون	٤٩٢، ٤٩١
٧٤-٧٣	فانظر كيف كان عاقبة المنذرين	٤٩٢، ٤٩١
١٠٨	وتركنا عليه	٧٣
١١٣	وباركنا عليه	٧٣
١٢٧-١٢٨	فكذبوه فإنهم لمحضرون إلا عباد الله المخلصين	٤٩١
١٤٧	وارسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون	٧١٤
١٥٩-١٦٠	ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ..	٤٩١
١٦٧-١٦٩	وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا	٤٩١
[سورة ص]		
١	ص والقرآن ذي الذكر	٧١٦، ٧١٥
٧	إن هذا إلا اختلاق	٢٩٧
٢٩	كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته	١
٣٣	فطفق مسحاً بالسوق والأعناق	٤٣٩
٤٦	إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار	٤٩٢
٥٣	هذا ماتوعدون ليوم الحساب	٧٧٥
٦٢-٦٣	وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار	٥١٩
٨٢-٨٣	قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين	٤٩٢، ٤٩١
[سورة الزمر]		
١	تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	١٤
٨-٩	أمن هو قانت آناء الليل	٨٠٧
١٤	قل الله اعبد مخلصا له ديني	٤٩٢

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٣٦	أليس الله بكاف عبده	٦٠٨
٤٢	فيمسك التي قضى عليها الموت	٧٤١
٤٤	قل لله الشفاعة جميعا	٥٦٣
٥٣	لا تقنطوا من رحمة الله	٨١٨
٥٦	أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله	٣٦٣
	[سورة غافر]	
٢-١	حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم	١٤
١٦	يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء	٥٦٣، ٣٢٧
٢٠	والذين من دونه لا يقضون بشيء	٧٧٦، ٧٧٥
٢١	كانوا أشد منهم قوة	٧٧٥
٣٧	وكذلك زين لفرعون سوء عمله	٧٣٤
٥٠	قالوا أو لم تك تأتيكم رسلكم	٨١٥
	[سورة فصلت]	
٢	تنزيل من الرحمن الرحيم	١٤
٢٨-٢٧	فلنذيقن الذين كفروا عذابا	٧١٨، ٧١٧
٤٢	لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه	٢٥٤، ١٧٠، ١٤
	[سورة الشورى]	
٣	كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك	٧٤١
٥	تكاد السموات يتفطرن	٨٠٠
١١	ليس كمثله شيء وهو السميع البصير	٣٢٨، ١٦
١٣	شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا	٤٥٣
٢٥	وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو	٧٧٥
	[سورة الزخرف]	
١٥	وجعلوا له من عباده جزءا	٨١٢
١٨	أو من ينشؤ في الحلية	٧٤٢، ٧٤١
١٩	وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا	٥٤٣، ٣٠٩
٣٢	أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم	٥٢٢، ٥٢١، ٢٩٦
٣٦	ومن يعيش عن ذكر الرحمن نفيز	٧٧٥

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٤٠	وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم	٢٣
٤٢	أو نريك الذي وعدناهم	٦٣٩
٥٧	ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون	٥٤٤، ٣٠٩
٨٥	وعنده علم الساعة وإليه ترجعون	٧٧٦، ٧٤٢
٨٩	فاصفح الصفح الجميل	٧٧٦
[سورة الدخان]		
٣	إنا أنزلناه في ليلة مباركة	١٤
٧	رب السماوات والأرض وما بينهما	٨٠٩
١٥	من ماء غير آسن	٢٩٦
٢٨-٢٥	كم تركوا من جنات وعيون	٦٤٥
٤٩	نق إنك أنت العزيز الكريم	٧٨٦
[سورة الجاثية]		
٤	وفي خلقكم وما يبث من دابة	٨٠٩
٥	وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون	٨٠٩
٦	فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون	٧٧٦
١٤	ليجزي قوما بما كانوا يكسبون	٧٧٦، ٧٤٢
٢٨	وترى كل أمة جاثية	٨٠٩
[سورة الأحقاف]		
٤	أو أثارة من علم	٣٠٠
١٥	ووصينا الإنسان بوالديه	٧٤٣
١٦	أولئك الذين نتقبل منهم	٧٤٢
١٧	وهما يستغيثان الله ويلك آمن	٧٧٧
١٩	وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون	٧٧٧
٢١	واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه	٧٤٣
٢٤	فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم	٧١٩
٢٥	فاصبحوا لا يرى إلا مساكنهم	٧٤٣

[سورة محمد]

٧٤٣	والذين قتلوا في سبيل الله	٤
٧٢٠	مثل الجنة التي وعد المتقون	١٥
٤٢٤	فهل عسيتم إن توليتم	٢٢-٢٤
٧٤٤، ٧٤٣	الشيطان سول لهم	٢٥
٨١٢، ٥٤٦	فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم	٣٥

[سورة الفتح]

٧٥٦، ٦٣٢، ٦٣١	إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا	٨-٩
٧٧٧، ٣٣١	إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله	١٠
٧٢١	إن جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية	٢٦
٤٩٤	ليظهره على الدين كله	٢٨
١١٥	فاستوى على سوقه يعجب الزراع	٢٩

[سورة الحجرات]

٤٣٣، ٤٣٢	يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ	٦
٦٠٩	إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا	١٠
٤٧٢	إن أكرمكم عند الله أتقاكم	١٣

[سورة ق]

٧٧٧، ٧٣٠	يوم نقول لجهنم هل امتلأت	٣٠
٧٧٨	هذا ماتوعدون لكل أبواب حفيظ	٣٢

[سورة الذاريات]

٤٩٠	إن دخلوا عليه فقالوا سلاما	٢٥
-----	----------------------------	----

[سورة الطور]

٥٨٢	والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان	٢١
٧٨٧	إنا كنا من قبل ندعوه	٢٨
٢٤٩	.. شاعر نتربص به ريب المنون	٣٠
٧٤٤	حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون	٤٥

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
[سورة النجم]		
١٢	أفتمارونه على ما يرى	٥٤٧، ٣١٥
٢٢-٢١	ألكم الذكر وله الأنثى	٤٣٥
[سورة القمر]		
١٢	ففتحنا أبواب السماء	٧٩٥
١٧	فهل من مدكر	١٩١
٤٩	إنا كل شيء خلقناه بقدر	١٩٣
[سورة الرحمن]		
٧	والسمااء رفعها ووضع الميزان	٥٥٠
١٣-١٠	والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة	٥٤٩، ٥٤٨
٢٢	يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	٧٤٤
٢٧	ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	٧٧٨
٣١	سنفرغ لكم أيها الثقلان	٧٧٨
[سورة الواقعة]		
٧٦-٧٥	فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون	٢١
٨٩	فروح وريحان	٥٥٢
[سورة الحديد]		
٧	فالذين آمنوا منكم وانفقوا	٢٩٦
٨	وقد أخذ ميثاقكم	٧٤٤
١٠	وكلا وعد الله الحسنى	٨١٠
١١	من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا	٧٩٣
١٣	يوم يقول المنافقون والمنافقات	٥٥٣
١٦	ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل	٧٧٨
١٨	إن المصدقين والمصدقات	٥٥٤
[سورة المجادلة]		
٤	والذين يظاهرون من نسائهم	٦١٤
١٠	إنما النجوى من الشيطان	

	[سورة الحشر]	
٧٢٤	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب	٢
٣٠٦	وما آتاكم الرسول فخذوه	٧
	[سورة الممتحنة]	
٧٤٥	ان تؤمنوا بالله ربكم	١
٧٤٥	يوم القيامة يفصل بينكم	٣
٨١٨	قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم	٤
٨١٨	لقد كان لكم فيهم أسوة	٦
٣٦٥	وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار	١١
	[سورة الصف]	
٥٤٦	ومن أظلم ممن افترى على الله	٧
٤٩٤	يريدون ليطفئوا نور الله	٨
	[سورة الجمعة]	
٥٨٦، ٥٨٤، ١٤٥	يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة	٩
٤٨٣	فانتشروا في الأرض	١٠
	[سورة المنافقون]	
٧٧٨	والله خبير بما تعملون	١١
	[سورة التغابن]	
٧٧٩	والله بما تعملون خبير	٨
٧٧٩	يوم يجمعكم ليوم الجمع	٩
	[سورة الطلاق]	
٧٢٦، ٧٢٥، ٧٢٤، ٧٢٣	يا أيها النبي إذا طلقتم النساء	١
٧٢٤	ومن يتق الله يجعل له مخرجاً	٢
	[سورة التحريم]	
٢٠٠	يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك	١
	[سورة الملك]	
٤٨٣	هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا	١٥
٥٥٦	فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا	٢٧

[سورة المعارج]

١ سأل سائل بعذاب واقع ٥٥٦

[سورة نوح]

٢٢ ومكروا مكرا كبيرا ٤٩٣

[سورة الجن]

١٧ ومن يعرض عن ذكر ربه ٧٧٩

٢٨ ليعلم أن قد ابلاغوا رسالات ربهم ٧٤٥

[سورة المزمل]

٦ إن ناسئة الليل هي أشد وطئا ٥٥٧

[سورة المدثر]

٥-١ يا أيها المدثر. قم فانذر... ٦١١،٦١٠،٥٤

٢٦-٢٥ إن هذا الا قول البشر ١٤

١٨-١٦ لا تحرك به لسانك لتعجل به ٦٨،٥٥-٥٤،٣٥،١٤،١١،١٠

٥٦ وما يذكرون إلا أن يشاء الله ٧٧٩

[سورة القيامة]

١ لا أقسم بيوم القيامة ٤٨٧

١٣ ينبئ الانسان يومئذ بما قدم وأخر ٧٨٠

٢١-٢٠ كلا بل تحبون العاجلة ٨٨٠،٧٧٩

[سورة الانسان]

١٦-١٥ قواريرا، قواريرا من فضة ٦٤٣

٢٠ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ١٤٧

٢٨ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ٧٨٠

٣٠ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ٧٨٠

٣٣ إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا ١٥

[سورة النبأ]

٢٦-٢١ إن جهنم كانت مرصادا ٨٠١

[سورة النازعات]

٨ هل لك إلى أن تزكى ٥٤٦

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
٢٢	ثم أدبر يسعى	٥٨٥
٢٤	أنا ربكم الأعلى	٦٦٩
٣٣	متاعا لكم ولأنعامكم	٥٥٠
	[سورة عبس]	
٨	وأما من جاءك يسعى وهو يخشى	٥٨٥
١٦-١١	كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره	٢٣
٣٢-٢٤	فلينظر الانسان إلى طعامه ...	٥٥٠
٣٦-٣٤	يوم يفر المرء من أخيه ...	٥٦٣
	[سورة التكوير]	
٢٦-٢٢	وما صاحبكم بمجنون...وما هو على الغيب بضنين	٥٥٩، ٥٥٨، ٣١٥، ٢٩٦
	[سورة الانفطار]	
٨-٦	يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم	٥٦١، ٥٦٠
٩	كلا بل تكذبون بالدين	٧٨٠
١٩-١٣	إن الأبرار لفي نعيم	٥٦٢
	[سورة المطففين]	
٢٦-٢٢	إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون	٧٤٦، ٥٦٥، ٥٦٤
٣٣-٢٩	إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون	٥١٩
	[سورة الانشقاق]	
١٢	ويصلى سعيرا	٧٤٦
١٩-١٦	فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق	٣٧٢، ٣٧١
	[سورة البروج]	
٢٢-٢١	بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ	٢٣
	[سورة الأعلى]	
٤-١	سبح اسم ربك الأعلى	٦٦٠
٦	ستقرئك فلا تنسى	٦١٥، ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٣٤، ٢٧
١٦	بل تؤثرن الحياة الدنيا	٧٨٠
	[سورة الغاشية]	
١١	لا تسمع فيها لاغية	٧٤٧، ٧٤٦

رقم الآية	جزء الآية	الصفحة
١٧	أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت	٣٤٩
	[سورة الفجر]	
٦	ألم تر كيف فعل ربك بعاد	٥٦٦
١٥	فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه	٧٨١
٢٠-١٧	كلا بل لا تكرمون اليتيم	٧٨١
٢٥	فيومئذ لا يعذب عذابه أحد	٧٤٧
	[سورة الليل]	
٤-١	والليل إذا يغشى...	٥٨٥، ٥٦٧، ١٩٠
١١	وما يغني عنه ماله إذا تردى	١٣٥
	[سورة التين]	
٤-١	والتين والزيتون..	٥٧١، ٥٧٠، ٥٦٠
	[سورة العلق]	
٥-١	اقرأ باسم ربك الذي خلق	٥٤، ٢٣
	[سورة القدر]	
١	إنا أنزلناه في ليلة القدر	٢٣، ٢٠-١٩، ١٥
	[سورة البينة]	
٥	وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين	٤٩٢
٧	أولئك هم خير البرية	٢٠٠
	[سورة القارعة]	
٥	كالعهن المنفوش	١٤٧
	[سورة العصر]	
٣-١	والعصر إن الإنسان لفي خسر	٥٩٠
	[سورة الهمزة]	
٩-٨	إنها عليهم مؤصدة. في عمد ممددة	٣١٦
	[سورة الفيل]	
١	ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل	٥٧٠
	[سورة قريش]	
١	لإيلاف قريش إيلافهم	٥٧٠
	[سورة الناس]	
٦	من الجنة والناس	١٢

كشاف القراءات الشاذة (١).

الآية	جزء الآية	الصفحة
[سورة البقرة]		
٣٦-٣٥	فوسوس لهما الشيطان عنها	٦٣٧، ٦٣٦
٤١	وعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا	٧٢٩
٦١	يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَثُومَهَا	٦٤٣، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٤٠، ٣١١
		٦٤٥
٨٨	قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ	٣٧٦
١٤٨	وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُّهَا	٦٤٩، ٦٤٨
١٨٣	وَعَلَى الَّذِينَ يَطُوقُونَهُ	٣٨٦، ٣٨١، ٣٨٠
١٨٤	فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرٍ مُتَتَابِعَاتٍ	٦١٥
١٨٧	وَاتَّبِعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا	٥٩٣، ٥٩٢، ٥٩١
١٩٦	وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْبَيْتِ	٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٨
١٩٨	.. أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ	٥٩٦، ٥٩٥
٢١٠	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ	٣٩٤، ٣٩٣
٢٢٦	لِلَّذِينَ يَقْسِمُونَ مِنْ نَسَائِهِمْ تَرْبِصَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ	٦٥٦، ٦٥٤، ٦٥٢
٢٣٨	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ	٦٦١، ٦٥٩، ٦٥٨، ١٤٦، ١٢١
٢٥٨	فَبَهِتَ الَّذِي كَفَرَ	٤٠٨
٢٥٩	وَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ لَمْ يَتَسَنَّ .	٤١١، ٢٩٦
٢٧٥	... الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٦١٨، ٦١٧
٢٨٢	وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا فَرِهَانَ مِقْبُوضَةٍ	٤١٣
[سورة آل عمران]		
٧	وَإِنْ حَقِيقَةُ تَأْوِيلِهِ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ	٣٣٨
١٨	شَهِدَ اللَّهُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	١٨٧
١٨	شَهِدَاءُ لِلَّهِ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	١٨٨
٣٥	يُبَشِّرُهُمْ بِبَحْيٍ مُصَدِّقٍ بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ	٣١١

(١) يتضمن القراءات المخالفة للرسم والآحادية التي حكم بشذوذها سواء منها ما وافق الرسم أو خالفه.
تفصيله : قد يكون في الآية أكثر من قراءة شاذة فاكتفي بالإشارة إلى واحدة منها، أو اكتفي بذكر طرف الآية فقط.

الآية	جزء الآية	الصفحة
٣٩	فناداه جبريل وهو قائم يصلي	٥٩٧
٨١	وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب	٤١٥
١٠٤	ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير	٤١٦
	[سورة النساء]	
١	واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام	٤٢٣
١٢	وله أخ أو أخت من أم	٦٦٢، ٦٦٤
٢٤	فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى	٤٢٩، ٤٢٧
١١٧	إن يدعون من دونه إلا أوثانا	٤٣٥، ٤٣٤
	[سورة المائدة]	
٦	فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق	٤٣٧
٢٣	قال رجلان من الذين يخافون	٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤٥
٣٠	فطاوعت له نفسه قتل أخيه	٤٤٨
٣٨	والسارق والسارقة فاقطعوا أيماهما	٦٢٠، ٦١٩، ١٢١
٤٨	شريعة ومنهاجا	٢٩٦
٥٠	أفحكّم الجاهلية يبيغون	٤٥٠
٥١	فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم من موادة اليهود	٦٦٥
٨٩	أو تحرير رقبة مؤمنة	٦٦٧، ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٢، ١٤٤
	[سورة الأنعام]	
٦١	وهم لا يفرطون	٤٦٠
١٠٠	وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم	٤٦١
١٠٥	وليقولوا درست	٤٦٣، ٤٦٢
١٤٢	خطوات الشيطان	٣٤٧
١٣٨	حرث حرج	٣٤١
١٥٩	الذين فرقوا دينهم	٤٦٦
	[سورة الأعراف]	
٢٠-٢١	إلا أن تكونا مَلَكَيْنِ	٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٧
٤٠	حتى يلج الجُمُلك	٣٤٨
١٢٧	وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك	٦٦٩، ٦٦٨
١٥٦	أصيب به من أساء	٥٧٨
١٩٤	عبداً أمثالكم	٤٧٦

الآية	جزء الآية	الصفحة
[سورة الأنفال]		
١	يسألونك الأنفال	٦٧٠
[سورة التوبة]		
٤	ثم لم ينقضوكم شيئا	٤٧٩
٤٧	ولأوفضوا خلالكم	٣٥٠
٥٧	لولوا إليه وهم يجمزون	٣٥١
١١٨	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٦٧٥، ٦٧٤
١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم	٣٥٢
[سورة يونس]		
١٦	ولانذرتكم به فقد لبثت فيكم	٤٨٨، ٤٨٧
٢٢	هو الذي ينشركم	٢٩٦
٧١	ثم افضوا إلي ولا تنظرون	٤٨٦
٩٢	فاليوم ننحيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية	٤٨٩، ١١٨
[سورة هود]		
٤٦-٤٥	إنه عمل غير صالح أن تسألني ماليك	٣٥٤-٣٥٣
[سورة يوسف]		
١٢	يرتع ويلعب	٦٧٦
١٨	بدم كذب	٦٧٨
٢٣	هييت لك	٦٧٩
٣١-٣٠	ارسلت إليهن واعتدت لهن متكا	٦٨١، ٦٨٠
٣٦	إني أراني أعصر عنباً	٦٢٥
٤٥	أنا آتيكم بتأويله	٣٥٦، ٢٩٦
[سورة الرعد]		
١١	يحفظونه بأمر الله	٦٨٣، ٦٨٢
٣١	أفلم يتبين الذين آمنوا	٦٨٤، ٢٨٧
٤٣	ومن عنده علم الكتاب	٦٨٧، ٦٨٦
[سورة إبراهيم]		
٤٦	ومكروا مكروهم وعند الله مكروهم ولولا كلمة الله	٤٩٣
٥٠-٤٩	سرابيلهم قطر آن	٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٧
[سورة الحجر]		
١٥-١٤	سكرت أبصارنا	٦٨٨

الآية	جزء الآية	الصفحة
[سورة النحل]		
١٢٦	وإن عقبتهم فعقبوا	٣٦٥
[سورة الاسراء]		
١٦	أمرنا مترفياً	٥٠٤، ٥٠٢، ٥٠١
٩٣	أو يكون له بيت من ذهب	٣١٣
[سورة الكهف]		
١٦	وما يعبدون من دون الله	٣٦٤، ٣١٣
٧٩-٨٠	وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا	٦٢٩، ٦٢٨، ٦٢٦، ١٢٠
٨٠	أما الغلام فكان كافرا	٦٢٨
[سورة مريم]		
٥	خفت الموالى من ورائي	٦٩١
٢٣	قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسا	٦٩٤، ٦٩٣، ٦٠١
٢٤	فناداها ملك من تجتها	٦٩٥
٢٦	إني نذرت للرحمن صمنا	٦٩٨
[سورة طه]		
١٥	أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى	٧٠٢
١٧-١٨	وأهس بها على غمي	٥١٢، ٥١١
٩٦	فقبضت قبضة	٦٣٠، ٣١٤
[سورة الأنبياء]		
٩٦	من كل جدث ينسلون	٥١٤
[سورة الحج]		
٣٦	فاذكروا اسم الله عليها صوافن	٥١٧، ٣١٤
[سورة المؤمنون]		
٦٧	مستكبرين به سامرا تهجرون	٧١١
٨٧	سيقولون الله	٢٩٦
٩٨	سيقولون الله	٢٩٦
[سورة النور]		
١٥	إن تتقفونه بالسنتكم	٥٢٥، ٥٢٤
٣٣	فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم	٧٠٦، ١٢١
٦٠	فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيهن	٥٨١

[سورة الفرقان]		
٦١	تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سرجا	٦٠٥
[سورة الشعراء]		
٥٦-٥٣	وإنا لجميع حادرون	٥٢٨
١١٦	من المخرجين	٢٩٦
١٣٧	إن هذا إلا خلق الأولين	٥٢٩
[سورة النمل]		
٦٦-٦٥	بل أدرك علمهم في الآخرة	٥٣٠
٨٢	أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم	٥٣٣
[سورة الروم]		
٣٢	الذين فرقوا دينهم	٤٦٦
[سورة الأحزاب]		
٦٩	وكان عند الله وجيها	٦٠٧
[سورة سبأ]		
١٤	تبيننت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب	٣٦٧
١٩	ربنا بعد بين أسفارنا	٣٧٠، ٣٦٩
٣٣	بل مكر الليل والنهار	٥٣٥
[سورة فاطر]		
٢٨	إنما يخشى الله من عباده العلماء	١١٨
[سورة يس]		
٨	إنا جعلنا في أيمانهم أغلالا فهي إلى الأذقان	٧١٣
٣٨	والشمس تجري لا مستقر لها	٥٣٦
٥٢	من بعثنا من مرقدنا	٥٣٨
[سورة الصافات]		
١٤٧	وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون	٧١٤
١	صاد بالقرآن	٧١٦، ٧١٥
[سورة فصلت]		
١٧	وأما ثمود فهديناه	١٩٣
٢٨-٢٧	ذلك جزاء أهداء الله النار	٧١٧
[سورة الزخرف]		
٣٢	نحن قسمنا بينهم معاشهم	٢٩٦

الآية	جزء الآية	الصفحة
	[سورة الأحقاف]	
٢٤	قالوا هذا عارض ممطرنا قال بل هو ما استعجلتم به	٧١٩
	[سورة محمد]	
١٥	من ماء غير ياسن	٧٢٠، ٢٩٦
٣٥	وتدعوا إلى السلم	٥٤٦
	[سورة الفتح]	
٩-٨	وتعزوه وتوقروه	٦٣٢، ٦٣١
٢٦	ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام	٧٢١
	[سورة الحجرات]	
١٠	فاصلحوا بين اخوتكم	٦٠٩
	[سورة ق]	
٣٠	يوم يقال لجهنم	٧٣٠
	[سورة الذاريات]	
٥١	إني أنا الرزاق ذو القوة المتين	١٩١
	[سورة الحديد]	
٧	فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَاتَّقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ	٢٩٦
	[سورة الجمعة]	
٩	إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ	٥٨٦، ٥٨٤، ١٤٥
	[سورة الطلاق]	
١	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قَبْلِ عَدَّتِهِنَّ	٧٢٦، ٧٢٥، ٧٢٣، ١٢٠
	[سورة الانسان]	
٢٠	وَإِذَا رَأَيْتُمْ رَأَيْتُمْ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا	١٤٧
	[سورة الفجر]	
٨-٦	بَعَادَ أَرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ	٥٦٦
	[سورة الليل]	
٣-١	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ	٥٦٨، ٥٦٧، ١٩٠، ١٢٠
	[سورة التين]	
٤-١	وَطُورِ سِينَاءَ	٥٧١، ٥٧٠
	[سورة القارعة]	
٥	كَالصُّوفِ الْمُنْفُوشِ	١٤٧

كشاف الأحاديث والآثار (١).

(أ)

- ❦ اتبعوا و لا تباعدوا فقد كفيتم / (ابن مسعود) / ٧٢ .
- ❦ اتقوا الله يا معشر القراء / (حذيفة) / ٧٢ .
- ❦ الأجر على قدر المشقة / (بالمعنى عن عائشة) / ١٤٢ .
- ❦ أحييت الصلاة ثلاثة أحوال .. / ٣٨٣ .
- ❦ إذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها / ٣٨٤ .
- ❦ أخبرني عن قوله عز وجل : ﴿وَقَوْمَهَا﴾ ؟ / ٣١١ .
- ❦ إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت ... / (عثمان) / ٣٢ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٦٢ .
- ❦ إذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون / (أبوهريرة) / ٥٨٤ .
- ❦ إذا ثوبَّ بالصلاة فلا يسع .. / (أبوهريرة) / ١٤٦ .
- ❦ إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم / ٣٦٢ .
- ❦ إذا بلغت مواقيت الصلاة فأخبرني / (حفصة) / ٦٥٩ .
- ❦ إذا سرق السارق فاقطعوا يمينه من الكوع / (أبو بكر وعمر) / ٦٢٠ .
- ❦ أرايت يا أبا عبد الرحمن لو أن رجلا أجنب .. / ٣٤٥ .
- ❦ أرسل إليَّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة .. / (زيد بن ثابت) / ٣٦ .
- ❦ أسأل الله معافاته ومغفرته ... / (أبي بن كعب) / ٣٣ ، ٥٦ ، ١٣٩ .
- ❦ أسر إلي النبي ﷺ : أن جبريل .. / (فاطمة) / ٥٥ .
- ❦ الإسناد من الدين / (ابن المبارك) / ٢٦٩ .
- ❦ اعتزال الرسول ﷺ لنسائه / (بالمعنى) / ٦٥٧ .
- ❦ اعطاني ابن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة أبي / ٤٢٩ .
- ❦ أعظم الناس أجرا في .. / (علي بن أبي طالب) / ٣٩ .
- ❦ افطر أنس في رمضان وكان قد كبر / ٣٨٥ .
- ❦ افطري واطعمي عن كل يوم مسكينا / ٣٨٤ .

(١) أميز الأثر بوضع (❦) أمامه .
 تنبيه : لم يشمل هذا الكشاف الآثار التي نقلت قراءات شاذة لأنها دخلت ضمن
 كشاف القراءات الشاذة .

- أقبل الحديقة وطلقها / ٤٠٧ .
- ✽ أما إنه أقرؤنا واعلمنا بالمنسوخ / (عمر بن الخطاب / ٥٨٦ .
- ✽ أما والله ما هو بالسعي على الأقدام / (الحسن) / ٥٨٥ .
- ✽ أمرتم بأقامة أربع .. / ٣٩٢ .
- ✽ أمرتني أم سلمة أن اكتب لها مصحفا / (عبدالله بن رافع) / ٦٥٨ .
- ✽ أمرتني عائشة أن اكتب لها مصحفا / (أبويونس) / ٦٥٨ .
- ✽ أمر سبعين ألف ملك لما أنزل ... / (حديث بالمعنى) / ٢٦ .
- ✽ أما القرآن فمن عند الله / (عثمان) / ٤٦ .
- ✽ أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم / ٤٥٢ .
- ✽ أنت بمنزلة الذي لا يطيقه / ٣٨٤ .
- ✽ أنزل الله القرآن .. / (ابن عباس) / ٢٠ .
- ✽ أنزلت صحف إبراهيم .. / (واثلة بن الأسقع) / ١٨ .
- ✽ أنزل القرآن جملة واحدة / (ابن عباس) / ٢١ .
- ✽ أنزل القرآن جملة واحدة / (ابن عباس) / ٢٠-١٩ .
- ✽ أنزل القرآن على سبعة أحرف / ٣٢ ، ٧٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ .
- ✽ أنزل القرآن على سبعة أحرف إن قلت : غفورا / (أبو هريرة) / ٢٦١ .
- ✽ إن أبي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب / (محمد بن سيرين) / ٢٨٢ .
- ✽ إن أخاك يحكما من المصحف / ٢٧٥ .
- ✽ إن الله بعث محمدا فقاتل بمن أقبل من أدبر / ٣٨٩ .
- ✽ إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم / ٤٢٤ .
- ✽ إن جبريل أتى النبي ﷺ وهو عند أضاة بني غفار / (أبي بن كعب) / ٣٣ ، ٥٦ ، ١٣٩ .
- ✽ إن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان / (عوف بن أبي جميلة) / ٢٩٦ .
- ✽ إن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي .. / (أنس بن مالك) / ٤٠ .
- ✽ إن ربي قال لي : أن قم في قريش فانذرهم / (عياض بن حمار) / ٦١ .
- ✽ إن الرحم شجنة من الرحمن / ٤٢٤ .
- ✽ إن رسول الله ﷺ قبل امرأة من نسائه / ٣٤٣ .
- ✽ إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرأوا القرآن .. / (علي بن أبي طالب) / ٧٣ .
- ✽ إن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان .. / (أنس) / ٥٩ ، ٣٣٥ .
- ✽ إن القرآن لم ينزل على المسيب و لا على ابنه / (القاسم بن قانف) / ٣٣٤ .

- ✽ إن القرآن نزل جميعاً فوضع بمواقع النجوم / (عكرمة) / ٢٢ .
- ✽ إنما أُلِف القرآن على ما كانوا يسمعون / (مالك) / ٤٩ .
- ✽ إنما كان فرعون يُعبد ولا يُعبد / (ابن عباس) / ٦٦٨ .
- ✽ إنما هي خطأ من الكاتب / (ابن عباس) / ٢٨٧ ، ٢٩٠ .
- ✽ إنما يكفيك أن تصنع هكذا .. / ٣٤٥ .
- ✽ إن من الغمام طاقات يأتي فيها الله / ٣٩٤ .
- ✽ إني سمعت القراءة فرأيتهم متقاربين / (ابن مسعود) / ٧٣ ، ٢٦١ .

(ب)

- ✽ بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة / (ابن عباس) / ١٨ .
- ✽ بل أنت رجل عندك علم وقرآن / أبي بن كعب / ٧٢١ .
- ✽ بلغنا أن القرآن نزل جملة واحدة / (الشعبي) / ٢٢ .
- ✽ بلغوا عني ولو آية وحدثوا .. / (عبدالله بن عمرو) / ٥٨ ، ٤٩٦ .
- ✽ بينا النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم / (ابن عباس) / ٧٠١ .

(ت)

- ✽ تأتي الملائكة في ظلل من الغمام / ٣٩٣ .
- ✽ التفسير على أربعة أنحاء .. / (ابن عباس) / ٣٤٠ .
- ✽ تفطر وتطعم عن كل يوم مسكيناً / (ابن عمر) / ٣٨٤ .

(ح)

- ✽ حبس المشركون رسول الله ﷺ عن صلاة العصر / ٦٦١ .
- ✽ حدثنا الذين كانوا يقرئونا .. / (أبو عبد الرحمن السلمي) / ٥٧ .
- ✽ الحامل والمرضع تفطر و لا تقضي / (ابن عمر) / ٣٨٤ .

(خ)

- ✽ خيركم من تعلم القرآن وعلمه / (عثمان) / ١ .
- ✽ خذي فرصة ممسكة فتطهري بها / ٤٠٢ .

(ر)

- ✽ رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة / (ابن عباس) / ٣٨١ .

(ز)

- ✽ زيادة أبي بن كعب دعاء القنوت في مصحفه / (بالمعنى) / ٢٧٢ .

(س)

- ✽ سألت عائشة عن لحن القرآن / (عروة بن الزبير) / ٢٨٦ .

سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان / (عمر) / ٦٨ .

(ص)

صدق الله وكذب بطن أخيك / (أبو سعيد) / ٣٦٠ .

... الصدقة برهان، ... / (أبو سعيد) / ٥٥٥ .

الصلاة الوسطى صلاة العصر / (سمرة وابن مسعود) / ٦٦١ .

(ط)

طلق ابن عمر امرأته وهي حائض / (ابن عمر) / ٧٢٣ .

(ظ)

الظنين المتهم / (إبراهيم النخعي) / ٣١٥ .

(ع)

عجب اللخ من قوم يدخلون الجنة / ٥٤١ .

عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله / ٥٤٢ .

عجب ربنا تعالى من قوم يقادون الى الجنة / (أبو هريرة) / ٥٤١ .

عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات / (مجاهد) / ٣١٣ .

علمني رسول الله ﷺ وكفي .. / (ابن مسعود) / ٥٧ .

عليك بالقراءة الأولى / (ابن عباس) / ٥٩١ .

عليكم بسنتي وسنة ... / (العرباض بن سارية) / ٤٨ .

(غ)

غارث علينا خيل رسول الله ﷺ فأتيت الرسول ﷺ / ٣٨٥ .

الغيب : القرآن، بظنين : متهم / (زر بن حبيش) / ٣١٥ .

(ف)

فالسعي أن تسعى بقلبك / قتادة / ٥٨٥ .

فصل القرآن من الذكر / (ابن عباس) / ١٩ .

فقدت آية من الأحزاب حين .. / (زيد بن ثابت) / ٤١ .

الفوم الحنطة / (ابن عباس) / ٣١١ .

(ق)

قام عثمان فخطب الناس فقال : أيها الناس / (مصعب بن سعد) / ٤١ .

قد أحسنتم وأجملتم أرى فيه .. / (عثمان بن عفان) / ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .

قدم أصحاب عبدالله على أبي الدرداء فطلبهم .. / (إبراهيم النخعي) / ١٩٠ ، ٥٦٧ .

قد كان له أن يُغَل أو يقتل / ٤٢١ .

❦ قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم / ٤١٣ .
❦ القراءة سنة يأخذها / (عمر وزيد وعروة ومحمد بن المنكدر و عمر بن عبدالعزيز
والشعبي) / ٧٢ .

❦ قراءتي قراءة زيد ، وأنا آخذ بضعة عشر حرفا من / (ابن عباس) / ٦٤٠ .

(ك)

❦ كانت تقرأ في الحرف الأول / (قتادة) / ٦٢٨ .
❦ كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية / (ابن عباس) / ٥٩٥ .
❦ كانت المتعة في أول الاسلام / ٤٢٨ .
❦ كان الحواريون أعلم بالله من أن يقولوا / (عائشة) / ٥٧٥ .
❦ كان الرجل إذا قرأ / (أنس) / ٥٨ .
❦ كان الرجل منا إذا تعلم / (ابن مسعود) / ٥٧ .
❦ كان رسول الله ﷺ يعالج .. / (ابن عباس) / ٥٤ .
❦ كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد / (ابن عباس) / ٥٧ .
❦ كان رسول الله ﷺ يقطع / (أم سلمة) / ١٩١ .
❦ كان عبدالله لا يكتب فاتحة الكتاب / (إبراهيم النخعي) / ٢٨٢ .
❦ كان الكتاب الأول ينزل / (عبدالله بن مسعود) / ١٣٩ ، ٢٢٠ مختصرا .
❦ كان النبي ﷺ أجود الناس / (ابن عباس) / ٥٥ .
❦ كان يعرض على النبي ﷺ القرآن / (أبوهريرة) / ٥٥ .
❦ كان يقال : لا تأخذوا القرآن / (سليمان بن موسى) / ٧٢ .
❦ كنا عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن / (زيد بن ثابت) / ٣٥ .
❦ كنا لا ندري ما الزخرف حتى رأيناه / (مجاهد) / ٣١٣ .
❦ كنت اكتب مصحفا لحفصة / (عمر بن رافع) / ٦٥٨ .
❦ كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال إنه طلق / مجاهد / ٧٢٤ .
❦ كنت مع مجاهد وهو يطوف / (حميد بن قيس) / ٦٢٢ .

(ل)

❦ لبث النبي ﷺ بمكة عشر سنين / (عائشة و ابن عباس) / ١٧ .
❦ لعن رسول الله ﷺ الخمر ولعن معها عشرة / ٣٩٦ .
❦ لم تزيدون في كتاب الله ما ليس فيه / ٢٧٢ .
❦ لما أتى عثمان بالمصحف / ٢٨٨ .
❦ لما فرغ من المصحف أتى به عثمان / (عبدالأعلى) / ٢٨٧ ، ٢٩٠ .

لما نزلت : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ كان من أراد /
(سلمة بن الأكوع) / ٣٨٢ .

- ﴿لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج / (مجاهد) / ٣١٣ .
- ﴿لو وليت لعملت بالمصاحف / (علي بن أبي طالب) / ٤٣ ، ٤٤ ، (٤٧ بنحوه) .
- ليراجعها / (ابن عمر) / ٧٢٣ .
- ﴿ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة / (ابن عباس) / ٣٨٢ .

(م)

- ﴿ما شأنها كتبت : ﴿لكن الراسخون في العلم﴾ .. / (الزبير أبو خالد) / ٢٨٦ .
- ﴿ما وعد الله رسوله من شيء إلا علم أنه سيكون / ٣٥٨ .
- مره فليتكلم وليستظل وليقعد / (ابن عباس) / ٧٠١ .
- مستقرها تحت العرش / (أبوذر) / ٥٣٦ .
- ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا / (علي بن أبي طالب) / ٦٦٠ .
- من حلف على شيء فرأى غيره خيرا / (أبوهريرة) / ٦٥٧ .
- ﴿من قرأ بالنصب فهو عيسى / (أبو بكر بن عياش) / ٣١٤ .
- من قرأ حرفا من كتاب الله / (ابن مسعود) / ١٤٣ .
- ﴿من قرأ : ﴿متكأ﴾ شدها فهو الطعام / (مجاهد) / ٦٨١ ، ٣١٢ .
- ﴿من قرأ ﴿سكوت﴾ مشددة يعني : سدت / (قتادة) / ٣١٢ .
- ﴿من قرأها : ﴿أفتمارونه﴾ قال : أفتمارونه / (سعيد بن جبير) / ٣١٥ .
- ﴿من قرأها : ﴿بزينة الكواكب﴾ مضافا ولم ينون / (عاصم) / ٣١٥ .
- ﴿من قرأها : ﴿صوافن﴾ / (مجاهد) / ٣١٤ .
- ﴿من قرأها : ﴿في عمد﴾ فهو عمد من النار / (السدي) / ٣١٦ .
- ﴿من قرأها : ﴿مقاما﴾ فإنما يعني مقامه ... / (الثوري) / ٣١٤ .
- ﴿من قرأها : ﴿وجاء المعذرون﴾ / (السدي) / ٣١٢ .
- ﴿من قرأ «ينشرهم» مثقلة فإنه .. / (معاذ بن جبل) / ٣١١ .
- ﴿من كفر بحرف منه / (ابن مسعود) / ٢٦٣ .

(ن)

- ﴿نزلت «فعدة من أيام أخر متتابعات» فسقطت / (عائشة) / ٦١٥ .
- ﴿نزلت هذه الآية «حافظوا على الصلوات» / (البراء بن عازب) / ٦٦١ .
- ﴿نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم / (ابن أبي ليلى) / ٣٨٢ .
- ﴿نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر / (ابن جبير) / ٢٢ .

✽ نزل القرآن في ليلة من السماء العليا / (ابن عباس) / ٢١ .

(هـ)

✽ هم اتباع الرسل الذين آمنوا / (عائشة) / ٣٥٩ .

✽ هو الكبير الذي كان يصوم / (ابن المسيب) / ٣٨٤ .

✽ هي خطأ من الكاتب / ٤١٥ .

✽ هي في مصحف ابن مسعود / (قتادة) / ٣١٣ ، ٣٦٤ .

✽ هي والله تكلمهم و تكلمهم / (ابن عباس) / ٥٣٣ .

(و)

✽ والله لأنزلها الله كذلك / ٤٢٩ .

✽ والله لولا التخرج أني لم أسمع فيها من رسول الله ﷺ / ٣٩٠ .

(لا)

✽ لا تحملوا العلم عن صحفي / سعيد بن عبدالعزيز) / ٧٢ .

✽ لا تكتبوا عني غير القرآن / (أبو سعيد الخري) / ٣٥ .

(ي)

✽ يا ابن أخي هذا عمل الكاتب / (عائشة) / ٢٨٦ ، ٢٩٠ .

✽ يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان / (سويد بن غفلة) / ٤٢ .

✽ يا معشر قريش لا خير في أحد يعبد من دون الله / ٥٤٤ .

✽ يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا و كذا / ٣٣٦ .

✽ يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية / ٥٤٢ .

كشاف الأعلام

(أ)

الآجري / ١٧٦.

أبان بن تغلب الكوفي / ٦٩٠، ٦٨٠، ٦٤٣، ١٥٢.

أبان بن عثمان بن عفان / ٢٨٦.

أبان بن يزيد العطار / ٢١٣.

إبراهيم عليه السلام / ٦٤٧، ٤٩٠، ٤٠٩، ٤٠٨، ١٨.

إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني = إبراهيم المارغني.

إبراهيم التميمي / ٦٤٠.

إبراهيم الجعبري / ٥٥٩، ١٦١.

إبراهيم بن سيار أبو إسحاق النظام / ٢٧٤.

إبراهيم (صاحب السجادة) / ٢٢٣.

إبراهيم عبدالرحمن خليفة / ٢٥١.

إبراهيم المارغني / ٢٠٦، ١٦٥.

إبراهيم النخعي / ٥٦٧، ٥١٧، ٥١١، ٤٦٦، ٣٨٨، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٤٣، ٣١٥، ٢٨٢، ١٩٠، ١٨٨، ١١٢.

٦٨٢، ٦٢٣، ٦٠٥.

أبي بن كعب / (٣٣)، ٥٦، ٦٠، ٧١، ١١١، ١٨١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣.

٦١٥، ٥٨٤، ٥٨٠، ٥٣٣، ٥٠٤، ٤٨٩، ٤٦٢، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٣، ٤١١، ٣٩٣، ٣٦٨، ٣٤١، ٣٣٤.

٧٠٢، ٦٩٨، ٦٩٦، ٦٨٦، ٦٦٢، ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٦، ٦٥٤، ٦٥٢، ٦٤٥، ٦٤٣، ٦٤٢، ٦٤٠، ٦٣٠، ٦٢٨، ٦٢٦، ٦٢٢.

٧٥١، ٧٢١، ٧١٥، ٧١٤.

ابن أبي / ٤١٥.

أحمد بن أحمد النشوي / ٢٠٥.

أحمد بن جبير = ابن جبير (انظر حرف الجيم).

أحمد بن جعفر بن أحمد الغافقي (ابن الأبرازي) / ٢١٣.

أحمد بن حنبل / (١٨٩)، ٣٢٢، ٣٤٣، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٩، ٦٢٤، ٦٥٥، ٦٦٣.

أحمد بن عبدالحليم = ابن تيمية (انظر حرف التاء).

أحمد عبدالحמיד شعبان / ٢١٠.

أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي = الدمياطي.

(٨٦٦)

أحمد بن محمد بن شنبوز = ابن شنبوز (انظر حرف الشين).
أحمد بن محمد بن عثمان البوزدي / ٢١١.
أحمد بن محمد المقدسي / ٢٩٠.
أحمد بن موسى بن مجاهد = ابن مجاهد (انظر حرف الميم).
أحمد بن يحيى = ثعلب (انظر حرف الثاء).
أحمد بن يوسف / ٤٩٨.
أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني / ٢٤٥، ١٦٢.
الأخفش / ٤٤٨، ٣٢٦، ٣١٦، ٢٤٠، ١٩٧، ١٨٢، ٣.
ادريس / ٧٣٧، ٤٧٨.
ابن ادريس / ٧٢١.
الأزرق = أبو يعقوب الأزرق (انظر حرف الياء).
إسحاق = إسحاق بن راهوية (سيأتي بعد قليل).
ابن أبي اسحاق / ٦٨٦، ٥٧٠، ٥٢١.
ابن اسحاق / ٧١٥.
أبو اسحاق / ٥٠١، ٤١٨.
إسحاق بن الحجاج / ٥٩٧.
أبو اسحاق الزجاج / (٧٤)، ١٨٥، ٣١٦، ٣٦٣، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٦١، ٤٦٥، ٥٠١، ٥٢١، ٥٤١، ٥٦٥، ٥٩٢.
إسحاق بن راهوية / ٦٦٣، ٦٥٥، ٣٩٢.
أبو اسحاق السبيعي / عمرو بن عبدالله بن عبيد.
إسحاق (يروي عن خلف) / (٩٠).
إسحاق الطاحوني / ٤٩٩.
أسد (قبيلة) / (١٩٨).
أبو إسرائيل.
إسماعيل بن اسحاق المالكي / (٩٨)، ١٠١، ١٥٣، ٢٣٣.
الاسماعيلي / (١٩٨).
أسلم / (١٩٨).
الأسود بن يزيد / ١٧٤، ٦٣.
ابن أخته / ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ١٥٤.
الأشموني / ٧٠٤.

الأشهب العقيلي / ٣٥٦ .
 أبو الأشهب / ٣١٤ .
 أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن فتوح الهاشمي البلنسي / ٢٠٥ .
 الأصبهاني / ٢٠٧ .
 الأصمعي / (٧٣)، ٣٨٨، ٢٩٨، ٧٤، ٣٧٦، ٣٤٧ .
 الأعرج / ٥٢١، ٥١٧، ٤٦٠، ٣٧٦، ٣٤٧ .
 الأعشى / ٦١٨ .
 الأعمش = سليمان الأعمش (انظر حرف السين) .
 الألباني / ٤٠٢ .
 الألوسي / ٨٠١، ٦٤٩، ٦٣٠، ٦٢٩، ٥٦٩، ٤٩٦، ٣٨٦، ٣٧٥، ٣٢٨، ١١ .
 امرئ القيس / (١٩٧) .
 أمية بن أبي الصلت / ٣١١ .
 ابن الأنباري / ٧١١، ٦٩١، ٥٧٦، ٥٧٠ .
 أنس بن مالك / (٤٠)، ٦٩٨، ٣٨٥، ٣٥١، ٣٣٥، ٢٨١، ١٨٩، ٥٩، ٥٨، ٤٠ .
 أنس بن مالك الكعبي / ٣٨٥ .
 أوتو برتسل / ٢٦٥ .
 الأوزاعي / ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٩٢ .
 إيادي (نسبة إلى قبيلة) / ١٩٨ .
 أيوب بن تميم / (١١٧) .
 أبو أيوب الخياط / ٢٢٣ .
 أيوب السختياني / ٤٤٥، ٣٢٣ .

(ب)

ابن الباذش / ٢١٦، ١٥٨ .
 البخاري / (١٩٨)، ٧٠٠، ٤٠٦، ٣٢٠ .
 البراء بن عازب / ٦٩٦، ٦١١ .
 برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري = إبراهيم الجعبري (انظر حرف الألف) .
 برهان الدين أبو الحسن إبراهيم البقاعي = البقاعي (انظر حرف الباء) .
 البزي / ٧٩٧، ٧٣٥، ٦٧٦، ٤٨٧، ٣٤٧، ٢٢٥، ٢١٣، ٢٠١، ٩٢، ٩١ .
 البغوي / (٣٨)، ٣٩٠ .
 أبو البقاء العكبري / ٧٠٧، ٥٧١ .

البقاعي / ١٦٣ .

ابن بكار / ١١٧ .

أبوبكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني = ابن مهران (انظر حرف الميم) .

أبوبكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد = ابن مجاهد (انظر حرف الميم) .

أبوبكر الأنباري / ٤١٦ .

أبوبكر الباقلاني / (٨٧)، ١٠٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢ .

أبوبكر بن بهدلة = عاصم بن أبي النجود (انظر حرف العين) .

أبوبكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي = الفريابي (انظر حرف الفاء) .

بكر بن حبيب السهمي / ٦٠٠ .

أبوبكر بن عياش شعبة = شعبة (انظر حرف الشين) .

أبوبكر الصديق / (٣٦)، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦٢، ١٠٥، ٢١٩، ٢٧٧، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤١٨، ٤٣٧، ٥٥٢ .

٨١٧، ٨١٢، ٧٩٦، ٧٠٩، ٦٢٠، ٥٥٤ .

أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني = ابن أبي داود (انظر حرف الدال) .

أبوبكر محمد بن الحسن بن مقسم = محمد بن الحسن بن مقسم (انظر حرف الميم) .

أبوبكر محمد بن عبدالله بن أشته = ابن أشته (انظر حرف الألف) .

البیهقي / (٣٥)، ٣٢٢، ٦١٥ .

(ت)

الترمذي / ٣٨، (١٩١)، ٣٨٥ .

تميم (قبيلة) / ١٩٣، ١٩٨ .

تميم الداري / ٦٨٦ .

تيمي (نسبة إلى قبيلة) / (١٩٨) .

ابن تيمية / (١٦)، ٣١، ٤٦، ٦١، ٧٥، ٨٨، ١٠١، ١٠٣، ١١٩، ١٢٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٧، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٧٤ .

٤٣٩، ٤٠٦ .

(ث)

ثابت بن قيس / ٤٠٦ .

ثعلب / (٢٤٠)، ٣١٩ .

الثقفي / ٧١٥ .

(ج)

جابر / (١٢١) .

جابر بن زيد / ٦٥٥، ٧٠٦، ٧٠٧ .

ابن جبير (المقريء) / (١٠٢)، ١٥٣.

الجدري = عاصم الجحدري (انظر حرف الجيم).

الجراح / ٤٤٨.

الرجاني / (٣٠٠).

ابن جريج / ٦٨٢.

جرير (الشاعر) / (١٩٨).

ابن جرير الطبري = الطبري (انظر حرف الطاء).

ابن الجزري / (٤٦)، ٦١، ٦٦، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٤، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٥، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٦٨، ٣٩١، ٥١٠، ٥٥٩، ٦٠٠.

جعفر / ٤٩٩.

أبو جعفر أحمد ابن البازش = ابن البازش (انظر حرف الباء).

أبوجعفر أحمد بن محمد النحاس = أبوجعفر النحاس (انظر حرف الجيم).

أبو جعفر الرازي / ٦٢٢.

أبوجعفر الطبري = الطبري (انظر حرف الطاء).

أبو جعفر محمد بن علي / ٥١٧، ٥٣٦.

جعفر بن محمد بن علي / ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٨٢، ٦٨٤، ٧١٤.

أبوجعفر المقريء = يزيد بن القعقاع (انظر حرف الياء).

أبوجعفر النحاس / (١٨٧)، ١٩٧، ٣١٦، ٣١٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٥٠١، ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٢٦، ٦٣١، ٧١٨، ٨٠٠.

أبو الجلد / ٢٥٥.

ابن جماز / ٥٨٠، ٧٩٥.

جمال الدين حسين الحصني / ١٦٤.

جمال الدين ناصر بن عبدالحفيظ اليمني / ٢٠٥.

جميل / ٦٨١.

ابن جني / ٧٤٠، ١٢٣، ١٩٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٨١، ٤٠٩، ٤٣٥، ٤٤٨، ٤٦٠، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥١١، ٥١٦، ٥٢٠، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٢٥، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٧٨، ٦٨٤، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١١، ٧١٩، ٧٢٩.

أبو الجوزاء / ٤٣٤، ٥٣٣، ٦٧٤، ٧١٥.

ابن الجوزي / ٣٩١، ٦٩١، ٧١٥.

جولد تسيهر / ٢٧٤،٢٦٩،٢٦٥،٢٥٧،٢٥٥،٢٥٤،٢٥٠

جويير / ٦٨١

(ح)

أبو حاتم / ٤٩٩،٤٩٧

ابن أبي حاتم / ٣٢٣،٦،٣

أبو حاتم السجستاني / (١٠١)، ١١٧، ١٥٣، ٢٢، ٢٣٢، ٢٩٨، ٦٢٨

ابن الحاجب / ١٢٦

أبو الحارث / ٢٢٥

الحارث المحاسبي / (٤٤)

الحاكم / ٣٢٢

ابن الحباب / (٩٢)، ٤٨٧، ٣٤٧

حبيب بن أبي ثابت / ٤٢٩

الحجاج / ٦٢٣، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ١٧٥

الحجاج بن يوسف = الحجاج (انظر حرف الحاء).

ابن حجر / ٦، (٢٣)، ٣٢، ٣٣، ٤٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٣٦، ٤٥٣، ٥٣٧، ٥٦٩، ٥٩٦، ٧٠١

حذيفة بن اليمان / (٤)، ٦٢، ٧٢، ٣٨٩

ابن حزم / (٧٥)، ١٩٧، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٥٠٧، ٦١١، ٦١٩، ٦٥٣، ٧٢٥

حسان بن أبي الأشرس / (١٩)

حسان بن حريث / (١٩)

أبو الحسن / ٧٠٣

الحسن بن أحمد / ٦٤٠

الحسن البصري / ١٦٣، ٩٧، ١٨١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٧

٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤١٠، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٥٤

٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٩

٥١٠، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٢

٥٥٣، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٨

٦٠٩، ٦٣٠، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥٥، ٦٦٨، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٨٦، ٦٨٨

٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٢، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٥، ٧٣٠، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٤، ٧٥٦..

حسن بن خلف الحسيني / ١٦٥

أبو الحسن الرباطي / ٢٠٦

حسن بن عرفة / ٤١٦ .

الحسن (بن علي بن أبي طالب) / ٢٧٦، ٢٧٥ .

أبوالحسن علي بن عبدالغني الحصري / ٢٠٥ .

أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالصمد = علم الدين السخاوي (انظر حرف العين) .

أبوالحسن علي بن محمد بن علي بن فارس (الخياط) / ١٥٧ .

أبوالحسن علي النوري الصفاقسي / ١٦٤ .

الحسن بن عمران / ٤٤٨ .

الحسن بن قرّة / ٥٩١ .

الحسين بن أحمد (ابن خالوية) = ابن خالوية (انظر حرف الخاء) .

أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون / ١٥٥ .

الحسين (بن علي بن أبي طالب) / ٢٧٦، ٢٧٥ .

ابن الحصار / (٣١) .

حصين / ٤٩٨ .

حطان بن عبدالله الرقاشي / ١٧٤ .

الحطيثة / (١٩٨) .

حفصة / (٣٨)، ٣٩، ٤١، ٦٢، ١٢١، ٣٨٠، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦١ .

أبو حفص / ٤٩٩ .

حفص (الدوري) / (٩٠)، ٩٢، ١٥٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣١، ٣٩٨، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٧٨، ٥١٠، ٥٢٧، ٥٣٩، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١١، ٦٩٥، ٧٠٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٣٩، ٧٤١، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٨٤، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٨، ٨١٢ .

الحكم بن عتبة / ٦٨٦، ٥٩٢ .

حكيم بن جبير / (٢١) .

الهلواني / (٩٢) .

حماد / ٦٩٣، ٦٥٢، ٣٤٣ .

حمزة / (٦٥)، ٩١، ٩٦، ١٠١، ١١٨، ١١٩، ١٥٣، ١٥٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٢، ٢٠١، ٢١٠، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٨٠، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٩، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٤، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٥، ٨١٧ .

حميد بن قيس الأعرج / (٦٥)، ٥٢٣، ٦٢٢، ٦٣٠، ٦٧٤ .

حميري (نسبة إلى قبيلة) / ١٩٨ .

حنظلة / ٣٤٨ .

أبوحنيفة / ٦٦٣، ٦٥٤، ٦٢٤، ٤٨١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٢، ٣٤٣، ١١٨ .

أبو حيان / ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨١، ٣٧٥، ٣٦٨، ٣٦٨، ٣٥٤، ٣٢٦، ٣١٩، ٢١٢، ٢١١، ١٦١، ٨٥، (٧٩)، ٦ .

٥٢٢، ٥٢٠، ٥١٥، ٥٠٤، ٤٩٥، ٤٨٤، ٤٨١، ٤٧٦، ٤٦٤، ٤٥٩، ٤٥٠، ٤٢٦، ٤١٧، ٤١٤، ٤١٣، ٤١١، ٣٩٧، ٣٩٦

٦٧٥، ٦٧٠، ٦٦٩، ٦٦٢، ٦٤٢، ٦٣٢، ٦١١، ٥٩٨، ٥٩٧، ٥٩٦، ٥٩٣، ٥٩١، ٥٨٦، ٥٨٥، ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٦، ٥٦٨

٧٥٦، ٧٥٤، ٧٥١، ٧٥٠، ٧٢٥، ٧٠٧، ٧٠٣، ٦٩٦، ٦٩٥، ٦٩٢، ٦٩٠، ٦٨٩

أبو حيوة / ٧١١، ٦٠٧، ٤٣٤، ٤٠٨، ٣٩١ .

(خ)

خارجة / ١١٧ .

ابن خالوية / ١٩٤، ١٥٤، ١٢٣ .

أبوخزيمة الأنصاري / (٣٧) .

خزيمة بن ثابت الأنصاري / (٤١) .

الخطابي / (٧٠)، ٥٣٧، ٣٦٠ .

خلاد / ٢٢٥، ٢١٠، ٩١ .

خلف / (٩٠)، ٩٧، ١١٠، ١٥٨، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٢٦، ٢٤٢، ٢٤٧، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٧٤، ٣٧١ .

٥٣٤، ٥٣٠، ٥٢٨، ٥٢٦، ٥١٩، ٥٠٦، ٥٠٥، ٤٩١، ٤٨٥، ٤٧٣، ٤٦٥، ٤٥٤، ٤٣٧، ٤٣٢، ٤٢٠، ٤١٨، ٤١٠، ٣٩٨

٧٣٣، ٧٣٢، ٧٠٩، ٦٩٥، ٦٧٦، ٦٥٠، ٦٠٨، ٦٠٥، ٥٩٧، ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤٠

٧٧١، ٧٧٠، ٧٦٩، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٦٣، ٧٦١، ٧٦٠، ٧٥٨، ٧٥٧، ٧٤٥، ٧٤٣، ٧٤١، ٧٣٨، ٧٣٤

٨٠٤، ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٧، ٧٩٥، ٧٩٣، ٧٩١، ٧٩٠، ٧٨٦، ٧٨٥، ٧٧٩، ٧٧٨، ٧٧٧، ٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٧٢

٨١٧، ٨٠٩، ٨٠٨ .

خليد بن سعد / ٦٤ .

الخليل (بن أحمد) / ٥١٩، ٢٣٩ .

أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري = ابن الجزري (انظر حرف الجيم) .

(د)

الدارقطني / ٥٧٠ .

داود = داود بن علي الظاهري (انظر حرف الدال) .

أبوداود / (١٩١) .

ابن أبي داود / ٦٦٥، ٦٤٠، ٢٩١، ١٧٥، ١٧٤، ١٥٣، ١١٢، ٤٣ .

داود بن علي الظاهري / ٦٦٣، ٣٩٢ .

داود بن أبي هند / (٢٠)، ٢١.
الدجواني / ٥٢٨.
أبو الدرداء / (٦٠)، ١٢٠، ١٩٠، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٥٥.
ابن دقيق العيد / (٨٥)، ٨٨، ٨٦.
الدمياطي / (٨١)، ٨٥، ١١١، ١٦٤، ٣٥٤، ٥٥٩، ٦١١.
الدهلوي / (٣٠).
الدوري = حفص الدوري (انظر حرف الدال).
(ن)

أبوذر / ٥٣٦.
نكوان / (٥٩).
ابن نكوان / ١١٥، ٤٥٤، ٥٢٨، ٦٥٠، ٦٧٩، ٧٣٦، ٧٤٥، ٧٧١، ٧٧٥.
الذهبي / ٥٩٠، ٦.

(ر)

الرازي / (٢٦)، ٢٨، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٦١، ٤٠٦، ٤٢٢، ٤٩٥، ٦٣٢، ٦٦٢، ٧٥٦.
الراغب (الأصفهاني) / ٣٣١، ٤١٨، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٣١.
الربيع بن أنس / ٣٩٣، ٣٩٤، ٥٩٢، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٤٩، ٦٤١.
أبوريعة / ٩٢، ٣٤٧، ٤٨٧.
ربيعة بن عمر / ٣٥٦.
ربيعة (نسبة إلى قبيلة) / ١٩٨.
أبورجاء العطاردي / ٦٤، ١٨٨، ٣١٤، ٣٤٨، ٣٥٦، ٤٣٥، ٤٤٥، ٥٠١، ٥٢٣، ٥٥٦، ٥٧٠، ٦٣٠، ٧١٥.
أبورزين / ٣٨٨، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٢، ٦٠٩، ٦٧٤.
الرضي الاسترأبادي / (٢٠٠).
رَعْل (قبيلة) / ٥٩.
رَوْح / ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٢١، ٤٧٥، ٥٥٢، ٥٥٨، ٦٩٥، ٧٣٦، ٧٦١، ٧٦٧، ٧٧٤، ٧٧٦، ٧٨١، ٧٩٩، ٧٩٥.
٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٨.
أبو روق / ٦٤٠.
رؤيس / (٩٠)، ٢١٢، ٣٦٨، ٤٢١، ٥٥٢، ٥٥٨، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٢، ٥٥٨، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤١.
٨٠٨، ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٦، ٧٧٨، ٧٧٧، ٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٠، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٥٩، ٧٥٨، ٧٥٥، ٧٤٦، ٧٤٥، ٧٤١.

(ز)

زائدة بن قدامة / ١٥٢.

أبو الزاهرية / ٦٢٨ .
 أبو الزبير / ٧٢٣ .
 الزبير أبو خالد / ٢٨٦ .
 الزجاج = أبو اسحاق الزجاج (انظر حرف الزاي) .
 زر بن حبيش / ٦٩٥، ٦٧٤، ٣١٥، ٢٨١، ٢٧٥ .
 أبوزرعة / ٥٣٣ .
 أبوزرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة / ٢٤٣ .
 الزرقاني / (١١)، ٨٢، ١٤١، ٧٢٦ .
 الزركشي / (٣١)، ٧٦، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ١١١، ١٩٣ .
 زكريا / ٦٩٢ .
 أبوزكريا يحيى بن زياد الفراء / الفراء .
 الزمخشري / ٨٠١، ٧٥٦، ٧٠٧، ٦٨٢، ٦٣٢، ٥٩٧، ٥٩٢، ٥٧٦، ٥١٨، ٤٨٣، ٣٦٧، ٣٦٠، ٣٥٥، ٣٥٤ .
 الزهري = ابن شهاب (انظر حرف الشين) .
 زهير (ابن أبي سلمى) / (١٩٧) .
 زياد / ٤٠٥ .
 زيد / ٤٦٢، ٤٢١ .
 ابن زيد / ٦٨٤، ٦٤١، ٦١٠، ٥٩٢، ٥٢١، ٤٣٥ .
 أبو زيد / ٤٧٩، ٤٣٩ .
 زيد بن أحمد / (١١٧) .
 زيد بن أسلم / ٥١٧ .
 زيد بن ثابت / (٣٢)، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٦٠، ٦٢، ٧١، ٦٤٠، ٦٥٥، ٦٩١، ٧٢١ .
 زيد بن السائب / ٦٨٦ .
 زيد بن علي / ٧١١، ٦٩٨، ٦٨٤، ٦٨٢، ٦٧٠، ٥٧٨، ٥٧٠، ٥٠١، ٤٩٧، ٤٨٠، ٣٥٦ .
 زيد بن أخي يعقوب / ٤٩٩، ٤٩٧ .

(س)

ابن السائب / ٦١٠، ٤٥٧ .
 سالم / ٢٢٥ .
 سالم بن عبدالله / (٦٣)، ٥٨٤ .
 سالم بن عجلان / ٣٤٩ .
 سالم مولى أبي حذيفة / (٦٠) .

Please purchase PDF Split-Merge on www.verypdf.com to remove this watermark.

٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٧، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥١٩، ٥١٧، ٥١٦، ٥١٣، ٥١٠، ٥٠٩، ٥٠٧، ٥٠٥، ٥٠٠، ٤٩٣، ٤٩١
٦٣٨، ٦٣٧، ٦٣٦، ٦٠٨، ٦٠٧، ٦٠٥، ٦٠٢، ٥٩٩، ٥٩٣، ٥٩١، ٥٨٢، ٥٨٠، ٥٦٢، ٥٦٠، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٤٨، ٥٤٧
٧٥٦، ٧٥٤، ٧٥١، ٧٣٠، ٧١١، ٧٠٩، ٦٩٥، ٦٨٨، ٦٨٦، ٦٨٠، ٦٧٦، ٦٧٥، ٦٧٤، ٦٦٩، ٦٤٦، ٦٤٣

سليمان بن موسى / (٧٢).

سليمان التيمي / ٥١٧.

سليم (بن عيسى الحنفي) / ٢١٠.

أبوالسّمّال / (١١٨)، ٣٤٨، ٣٤٧.

سمرة بن جندب / ٦٦١.

ابن السّمّيفع / (١١٨)، ٤٠٨، ٤٧٩، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٦٣١، ٦٦٧، ٦٨٦.

السّمّين / ١٦١.

سنان بن سلمة / ٤٩٧.

سهيل بن أبي صالح / ٦٥٥.

السّوسّي / (٩١)، ٢٠٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٧٦٣، ٧٧٣.

سويد بن غفلة / (٤٢).

سلام / ٥٥٦.

سبيويه / (١٩٣)، ٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٣٩، ٣٧٠، ٥١٩، ٦٦٠، ٧٢٩، ٧٣٠.

سيد قطب / ٥٠٣، ٤٥١.

ابن سيرين / ٣٤٣، ٣٦٥، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٨٧، ٤٩٧، ٦٠٩، ٦٣٠.

السيوطي / ٢٤٠، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ١٢٣، ١٦٣، ١٩٤، ٢١١، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٠٠، ٥١٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٧٢٦.

(ش)

الشّاطبي = أبوالقاسم الشّاطبي (انظر حرف القاف).

الشّافعي / ١٠، ٣٤٣، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٨١، ٥٧٩، ٥٨٥، ٦٢٤، ٦٥٥، ٦٦٣.

أبوشامة / (٢٧)، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٨٥، ١٠١، ١١١، ١٢٣، ١٢٤، ١٦٠، ١٦٢، ٣١٨.

ابن شبيب / ٣٧٨.

شبل بن عباد / ٧٤.

شبيب بن عزرة الضّبيعي / ٣٥٦، ٦٩١، ٦٩٣، ٦٩٤.

شجاع / ٢٢٣.

شريح بن محمد الرّعيني / ٢٤٤.

شريح بن يزيد الحضرمي / (٦٦).

شعبة (أبو بكر) / (٩٠)، ٢٢٥، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٧، ٤٠٥، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٥، ٥٣٩، ٦٩٦، ٧٣٤، ٧٣٨.

٧٤٢، ٧٥٧، ٧٦٠، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠٨، ٨٠٩

الشعبي / (٢٢) ٧٢، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٨٨، ٣٩١، ٦٠٩، ٦٧٤.

شعلة / ١٦٠.

أبوشعيب السوسي / السوسي .

شقيق / ٥١٧.

شقيق بن سلمة / ٣٤٥.

شقيق بن عقبة ٦١١.

شمس الدين أبوعبدالله محمد بن خليل / ١٦٣.

ابن شنبوذ / ٣٠٥، ٣٦٧، ٦٧٦.

الشنبوزي / ٣٣٢، ٤٢٣، ٤٧١، ٤٨٧، ٥٤٣، ٥٥٣، ٧٠٩.

الشنقيطي / ٦٩٤، ٦٩٦، ٧٠٨.

ابن شهاب / (٤٠) ٤١، ٦٣، ٦١٠، ٦٨٠، ٦٨٨، ٦٩٠.

الشهاب الخفاجي / ٧١٧.

شهاب الدين أحمد بدر الدين أحمد العتبي / ٢٠٥.

شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين = السمين.

أبو شهبة / (٢٥).

الشوكانبي / ٣٢٧، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٦، ٥٦٨، ٦٥٦.

شبية بن نصاح / ٦٨٠، ٦٥.

(ص)

أبو صالح / ٤٩٧، ٦٨٢.

صالح بن كيسان / (١٧٤-١٧٥).

أبو صالح مولى ابن هانيء / ٤٦٦.

ابن الصباغ / ٢٧٧.

صبيح / ٤١٦.

صدر الشريعة / ٢١٦، (١٢٧).

ابن الصلاح / (١٢٣).

الصنعاني / (محمد بن اسماعيل) / ٣٤٤.

(ض)

الضحاك / ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٨، ٤٦٧، ٥١٧، ٥٣٨، ٥٤٩، ٥٥٦، ٥٦٦، ٥٨٢، ٥٩٢، ٦١٠، ٦١٧، ٦٣٢، ٦٦٨.

٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٩٦.

ابن الضريس / ١٧٢،٤ .

(ط)

طاش كبرى زاده / (٨١) .

الطاهر بن عاشور / ١٢٨ .

أبو الطاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد / ٢١٣، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٤ .

طاووس / ٥٨٤، ٥٧٨، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٠، ٣٣٨، ٦٣ .

الطبري / ٢٩٤، ٢٣٣، ١٨٥، ١٨٤، ١٥٣، ١٢٥، ١٢٣، ١٢٠، ١٠٨، ١٠٥، ١٠١، ٩٨، ٤٦، ١١، ١٠، ٥ .

٤٣٩، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤١٥، ٤١١، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩٤، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٧٥، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٤٤، ٣٣٥، ٣٢٢، ٣٢٠، ٣١٦ .

٧١٨، ٦٩٦، ٦٤٩، ٦٤٤، ٦٤٣، ٦١٠، ٥٩٧، ٥٩٣، ٥٧٥، ٥٧١، ٥٦٤، ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٤١، ٤٤٠ .

الطرماح / (١٩٨) .

الطفيل بن أبي بن كعب / ٢٨٠ .

طلحة بن مصرف / ٦٧٠، ٦٤٣، ٥٨٤، ٥٧٠، ٥٤٦، ٤٦٢، ١٧٥ .

(ع)

عائشة / (١٧) ١٢١، ١٧٤، ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٠، ٤٠٢ .

٦٧٨، ٦٦١، ٦٥٩، ٦٥٨، ٦٥٥، ٦١٥، ٥٧٤، ٥٢٤، ٤٣٥، ٤٣٤ .

أبو عاصم / ٤١٦، ٤١٥ .

عاصم الجحدري / ٦٨٤، ٦٨٠، ٥٣٨، ٥٣٣، ٥٢٩، ٢٩٨، ٦٦ .

عاصم بن أبي النجود / (٦٥) ٧١، ٩٠، ٩٦، ١٠٠، ١٥٩، ١٨١، ١٨٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٢ .

٤٣٧، ٤٣٢، ٤٢٠، ٤١٨، ٤١٠، ٣٩٨، ٣٧٤، ٣٦٦، ٣٥٧، ٣٣٢، ٣٢٦، ٣١٨، ٣١٥، ٣١٤، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٥، ٢٢٥ .

٦٠٠، ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٤، ٥٤٣، ٥٣٩، ٥٣٤، ٥٣٠، ٥٢٨، ٥١٦، ٥١٠، ٥٠٥، ٥٠١، ٤٩١، ٤٧٣، ٤٥٨، ٤٥٤، ٤٥٢ .

٧٤٢، ٧٣٨، ٧٣٧، ٧٣٤، ٧٣٢، ٧٠٩، ٧٠٢، ٦٩٦، ٦٩٥، ٦٩٤، ٦٩٣، ٦٨٨، ٦٧٦، ٦١١، ٦١٠، ٦٠٩، ٦٠٦، ٦٠٤ .

٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٧٠، ٧٦٩، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٦٣، ٧٦٠، ٧٥٩، ٧٥٨، ٧٥٧، ٧٤٥، ٧٤٣ .

٨١٨، ٨١٧، ٨١٥، ٨١٣، ٨١٢، ٨٠٩، ٨٠٤، ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٦، ٧٩٣، ٧٩١، ٧٩٠، ٧٧٩، ٧٧٨، ٧٧٧ .

أبو العالية الرياحي / ٦٢٢، ٦٠٩، ٥٨٤، ٥٧٠، ٥٠١، ٤٦٢، ٤٣٤، ٤١٣، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٥٣، ٣٥٢، ٦٤ .

٦٨٤، ٦٧٨، ٦٧٤، ٦٦٨ .

ابن عامر = عبدالله بن عامر (انظر حرف العين) .

ابن أبي عامر / ٥٢٨ .

عباد بن صهيب / ٢٩٧ .

العباس / ٢٢٣ .

ابن عباس / ٣١١، ٢٩٠، ٢٨٧، ٢٨٠، ١٨٧، ١٨١، ١٧٤، ١٢٠، ٥٧، ٥٥، ٥٤، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١١ .

٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣١٣
 ، ٤٢٣، ٤٢١، ٤١٣، ٤٠٦، ٤٠٢، ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٨، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٦، ٣٧٠، ٣٦٨، ٣٦٧
 ، ٥١٧، ٥٠١، ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٣، ٤٨٧، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٢، ٤٤٨، ٤٤٥، ٤٣٤، ٤٣٠، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٤
 ، ٥٩١، ٥٨٤، ٥٨٢، ٥٨١، ٥٧١، ٥٦٨، ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦٤، ٥٥٢، ٥٤٨، ٥٤٤، ٥٣٦، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٢٩، ٥٢٤
 ، ٦٥٥، ٦٥٢، ٦٤٩، ٦٤٨، ٦٤٢، ٦٤١، ٦٤٠، ٦٣١، ٦٢٨، ٦٢٦، ٦٢٣، ٦٢٢، ٦١٧، ٦١٠، ٥٩٦، ٥٩٥، ٥٩٣، ٥٩٢
 ، ٧١١، ٧٠٧، ٧٠٦، ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٧، ٦٩٦، ٦٩٥، ٦٩١، ٦٨٦، ٦٨٤، ٦٨٢، ٦٨٠، ٦٧٩، ٦٧٨، ٦٦٨، ٦٥٩، ٦٥٨
 . ٧٢٤، ٧٢٣، ٧٢٠، ٧١٧، ٧١٥

أبو العباس أحمد بن اسماعيل الكوراني / ١٦٣ .

أبو العباس أحمد المهدي = المهدي (انظر حرف الميم).

العباس بن الفضل / ١١٧ .

أبو العباس محمد بن يزيد = المبرد (انظر حرف الميم).

عبد الأعلى بن عبدالله بن عامر القرشي / ٢٨٧، ٢٩٠ .

عبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي / ٦٦ .

عبدالله بن رافع / ٦٥٨ .

عبدالله بن الزبير / (٤٠)، ٦٢، ١٧٤، ٣٤١، ٣٥٠، ٤١٦، ٤١٧، ٥٦٦، ٥٨٤، ٥٩٥، ٦٣٠، ٦٦٥، ٦٦٦ .

عبدالله بن السائب / ٥٢٨ .

عبدالله بن سلام / ٦٨٦، ٦٨٧ .

عبدالله بن عامر / ٦٦، ٧١، ٩٠، ٩٦، ١٠١، ١١٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٨٥، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٥، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٧٤

، ٥٠٥، ٥٠٠، ٤٩١، ٤٨٣، ٤٨٠، ٤٧٨، ٤٧٣، ٤٧١، ٤٦٢، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٣٧، ٤٣٢، ٤٢٠، ٤١٠، ٣٩٨، ٣٧٨، ٣٧٤

، ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٠٩، ٦٧٩، ٦٧٦، ٦٥٠، ٦٤٨، ٦٤٧، ٦٤٦، ٦٠٤، ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٤، ٥٣٠، ٥٢٨

، ٧٧٠، ٧٦٩، ٧٦٦، ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٦٢، ٧٥٨، ٧٥٥، ٧٥٤، ٧٥٣، ٧٤٦، ٧٤٥، ٧٤٤، ٧٤٠، ٧٣٩، ٧٣٨، ٧٣٦، ٧٣٥

، ٨١٢، ٨١٠، ٨٠٨، ٨٠٦، ٨٠٤، ٨٠٣، ٨٠٠، ٧٩٨، ٧٩٥، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٨٥، ٧٨٤، ٧٨٠، ٧٧٥، ٧٧٣، ٧٧٢، ٧٧١

. ٨١٧، ٨١٦، ٨١٥، ٨١٣

عبدالله بن علي بن أحمد (سبط الخياط) / ٢٣٦ .

عبدالله بن عمر / (٦٠)، ١٢٠، ٣٥٦، ٣٨٤، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٣٤، ٤٤٠، ٥١٧، ٥٨٤، ٦٥٥، ٦٨٠، ٧٢٣ .

. ٧٤٥

عبدالله بن عمرو بن العاص / (٥٨)، ١٧٤ .

عبدالله بن عياش / ٧٠٥ .

عبدالله بن قسيط المكي / ٣٥٢ .

عبد الله بن كثير (المقريء) = ابن كثير المقريء (انظر حرف الكاف).

عبدالله بن كعب / ٦٠٩ .

أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف بن موسى / ٢٠٦ .

أبو عبدالله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الاشبيلي / ٢١٦ .

أبو عبدالله محمد البجائي / ٢٠٩ .

عبدالله بن محمد المدني التكرائي / ٢١٣ .

عبدالله بن مسعود / (٤٧)، ٥٧، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ١١١، ١٢٠، ١٧٤، ١٨٠، ١٩٠، ١٩١، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٢ .

٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩ .

٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٦٢، ٤٨٧، ٤٩٣، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٤ .

٥٣٣، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٦٥، ٥٥٩، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٤، ٥٩٧، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠ .

٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٣٠، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٦١، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٣ .

٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٣، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٣٠، ٧٥١، ٧٨٤ .

عبدالله بن مسلم / ٥٥٦ .

عبدالله بن أبي مليكة / ٦٨٤، ٣٥٨، ٦٣ .

أبو عبدالله محمد بن يحيى بن مزاحم الأنصاري / ١٥٨ .

عبدالله بن يزيد / ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٧، ٦٨٤ .

عبدالله بن أبي يزيد / ٥٠١ .

عبد الحق الاشبيلي / ٣٢٠، ٣٣٦ .

عبد بن حميد / ٥٧٠ .

عبد خير / (٣٩) .

عبد الرحمن (المقريء) / ٥٧٨ .

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي = النسائي (انظر حرف النون) .

عبد الرحمن بن أيمن / ٧٢٣ .

عبد الرحمن بن أبي بكرة / ٦٨٦ .

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام / (٤١)، ٦٢ .

عبد الرحمن بن أبي حماد / ٤٩٩، ٥٩٧ .

أبو عبد الرحمن السلمي / ٥٧، ٥٤٦، ٥٨٤، ٦٠٩، ٦٧٤ .

عبد الرحمن السيد / ٢٥١ .

عبد الرحمن بن عتيق بن خلف الفخام / ٢١٢ .

عبد الرحمن بن أبي القاسم المكناسي / ١٦٤ .

عبد الرحمن بن محمد (القاضي) / ٢٠٩ .

- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج / (٦٣).
- عبدالرزاق الصنعاني / ٣٢٢،٣.
- عبدالغني النابلسي / (٢٠٤).
- عبدالفتاح اسماعيل شلبي / ٢٥١.
- عبدالفتاح القاضي / (٨٢)، ٨٣، ٢٤٥، ٢٥١.
- عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي / ٢٠٨.
- عبدالكريم / ٣٤٨.
- عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري / (٩٩)، ١٥٧، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٣٥.
- عبدالوهاب حمودة / ٢٥١.
- ابن أبي عبله / ٦٠٩.
- عبيدالله بن عمير الليثي / ٦٣.
- عبيدة / ٣٤٣.
- عبيدة السلماني / ٦٤.
- أبوعبيدة معمر بن المثنى / ١٠، ١٩، ٥٦٥، ٦٢٨، ٦٨٩، ٧٠٢.
- عبيد بن عمير الليثي / ١٧٤.
- أبو عبيد القاسم بن سلام / ٤٤، ٦٤، ٩٨، ١٠١، ١٢١، ١٥٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ٢٣١، ٤٠٥، ٤٣٩، ٤١٨، ٤٦٨، ٤٦٦، ٦٤٧، ٦٨٩.
- عثمان الثقفي / ٥٢٤.
- عثمان بن عفان / (٣٢)، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٦٢، ٧١، ٨٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١٣٠، ٢١٩، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٨٩، ٤٠٥، ٤١٦، ٤١٧، ٥٦٩، ٥٨٦، ٦٢٨، ٦٤٧، ٦٥٥، ٦٩١، ٧٢٣.
- أبوعثمان النهدي / ٥٠١.
- عروة بن الزبير / ٦٣، ٧١، ٣٥٨، ٣٥٩.
- أبوالعز محمد بن حسين القلانسي / ١٥٨، ٢١٦، ٢١٨.
- ابن عزوز محمد مكي التونسي / (٢٠٥).
- عصية (اسم قبيلة) / (٥٩).
- ابن عطاء / ٦٤١.
- عطاء بن أبي رباح / ٦٣، ١٧٤، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٣٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥١٧، ٥٣٦، ٥٩١، ٦٤٩.
- عطية بن قيس الكلابي / ٦٦.

ابن عطية / ٧٠٧، ٦٤٩، ٦١٨، ٥٩٢، ٥٢٢، ٥٢١ .

عقبة بن عامر / ٥٤٢، ٦٠ .

عكرمة الطائي / ٢٨٨ .

عكرمة / (٢٠) ٥٠١، ٤٩٧، ٤٧٩، ٤٢٤، ٤٢٣، ٣٩٤، ٣٨٠، ٣٥٦، ٣٤٩، ٣٤١، ٢٨٨، ٢٨٧، ٦٣، ٢٢، ٢١، (٢٠) .

٧١١، ٦٩٦، ٦٨٦، ٦٨٤، ٦٨٣، ٦٨٢، ٦٨٠، ٦٧٤، ٦١٠، ٥٩٢، ٥٥٢، ٥٤٨، ٥٣٦، ٥٢٩، ٥١١ .

علاء الدين الخازن / ٤٩٥ .

علاء الدين علي بن عثمان (ابن القاصح) = ابن القاصح (انظر حرف القاف) .

أبو العلاء بن الشخير / ٣٤٨ .

علقمة بن قيس / (٦٣) ٦٩٥، ٥٦٩، ٥٦٧، ٥٦٥، ٣٨٨، ١٩٠، ١٧٤، (٦٣) .

علم الدين السخاوي / (٢٣) ٢١٩، ٨٥، ١٥٩، ٨٥، ٣١، ٢٦، (٢٣) .

علي بن أصمع / ٢٩٨ .

أبو علي الأهوازي / ٢١٣ .

علي بن الحسن / ٣٦٨ .

أبو علي حسن بن أحمد الفارسي / ٣٣٣، ٢٤٧، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩ .

أبو علي حسن بن داود النقاد / ٢١٣ .

أبو علي حسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي / ٢٣٤ .

علي بن الحسين / ٦٩١، ٦٨٤، ٦٧٤، ٦٧٠، ٥٣٦ .

علي بن حمزة الكسائي = الكسائي (انظر حرف الكاف) .

أبو علي الضرير / ٣٦٧ .

علي بن أبي طالب / ٤٩٣، ٤٠٥، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٨، ٣٤٧، ٢٨٠، ١٧٤، ٧٢، ٦٠، ٤٧، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٣٩ .

٧٢٠، ٦٨٦، ٦٨٤، ٦٨٢، ٦٥٥، ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٦٠، ٦٠٩، ٥٦٨، ٥٦٧، ٥٣٨، ٥٠١، ٤٩٧ .

علي بن أبي طلحة / ٦٨٤ .

علي بن عمر الميهي / ١٦٥ .

علي بن محمد الضباع / ٢١١، ٢٠٧، ٢٠٦ .

عماد الدين ابن كثير = ابن كثير المفسر (انظر حرف الكاف) .

أبو عمر / ٢٢٥ .

أبو عمران الحوني / ٧١٤ .

عمر بن الخطاب / ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٤٦، ٣٤٥، ١٧٤، ١٠٥، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٢، ٤٧، ٤٣، ٣٨، ٣٧، ٣٦ .

٧٢٣، ٧٢١، ٦٥٥، ٦٢٠، ٥٨٦، ٥٨٤، ٥٧٠، ٤٩٣، ٤٠٥ .

أبو عمر بن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن عبد البر (انظر حرف الياء) .

عمرو بن عبدالعزيز / ٧٢ .
 عمر بن محمد بن محمد / ٢٠٤ .
 عمرة بنت عبدالرحمن / ٥٢٣ .
 عمار (بن ياسر) / ٥٠٠، ٣٤٦، ٣٤٥ .
 عمرو بن أخطب / (٦٠) .
 عمرو الأسواري = عمرو بن فائد (انظر حرف العين) .
 أبوعمر حفص بن عمر الدوري = حفص الدوري (انظر حرف الحاء) .
 أبوعمر الداني / (٧٥)، ٨٥، ١٢٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٩٤، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨،
 ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٥٧٨، ٧٠٤ .
 عمرو بن دينار / ٦٦٥، ٤١٦، ٣٨٠ .
 عمرو بن رافع / ٦٥٨ .
 عمرو شرحيل / ٦٤ .
 عمرو بن عبدالله / (٤٣) .
 عمرو بن عبيد / ٦٧٤، ٤٩٧، ٣٤٧ .
 أبو عمرو بن العلاء / ٥١، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١١٧، ١٥٩، ١٦٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٩،
 ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٨٠، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٣٢،
 ٤٣٧، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٨٣، ٤٩١، ٥٠١، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٩، ٥٤٣، ٥٥٧،
 ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٩٩، ٦٣٨، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٧٤، ٦٧٦، ٧٠٩، ٧١٥، ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨،
 ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٩،
 ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٥، ٧٩١، ٧٩٣، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٣، ٨٠٨،
 ٨١٢، ٨١٣، ٨١٥، ٨١٨ .
 عمرو بن فائد / ٥٧٨، ٤٩٧ .
 عمرو بن كلثوم / (٧٧) .
 عمرو بن ميمون / ٦٩٦، ٥٧٠ .
 أبوعوف / ٤١٦ .
 عوف بن أبي جميلة / ٢٩٦ .
 العوفي / ٦٨٦، ٦٨٤، ٥٨٢، ٥٥٢ .
 عياض / ٤٥٧ .
 عيسى / ٤١٥ .
 عيسى عليه السلام / ١٤١، ٣١٤، ٣١٥، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٥، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦ .

أبو عيسى بكار بن أحمد بن بكار / ٢١٢، ٢١٠ .

عيس بن عمر الثقفي / ٥٠١، ٦٦ .

عيسى بن مينا = قالون (انظر حرف القاف) .

عيسى الهمداني / ٤٩٧ .

عيسى بن وردان = وردان (انظر حرف الواو) .

(غ)

الغزالي / (١٢٦)، ١٢٨ .

بني غفار (قبيلة) / (٣٤) .

(ف)

فائد بن مبارك الإبياري / ٢٠٤ .

الفارسي / ٦٨٩، ٥٧٦ .

الفاسي / ١٦٢ .

فاطمة / (٥٥)، ٣٥٢ .

الفراء / (٣)، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٤، ٢٤٠، ٣١٦، ٤١٨، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٢٠، ٥٤٩، ٥٦٢، ٦٤٥، ٦٤٥، ٦٤٢، ٥٦٢، ٥٤٩، ٥٢٠، ٥٠٤، ٤٩٨، ٤١٨، ٣١٦، ٢٤٠، ١٩٤، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، (٣) .

٦٩٧، ٦٩٣، ٦٨٢ .

فرعون / ١٣٧ .

الغريابي / ١٧٣ .

الفضل / ١٧٣ .

أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي / ٩٢ .

أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي = محمد بن جعفر الخزاعي .

أبو الفضل حبيش بن إبراهيم التفليسي / ٢٤٥ .

ابن فليح / ٢٢٣ .

(ق)

القاسم / ٤٩٨ .

أبو القاسم الاسكندري / (٩٩)، ١٥٩، ٢٣٦ .

القاسم بن ربيعة / ٣٣٤ .

أبو القاسم الشاطبي / (٤٦)، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٥، ٢١٧ .

أبو القاسم عبدالرحمن بن اسماعيل (أبوشامة) = أبوشامة .

أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوي / ٢١٦ .

القاسم بن عبدالله بن ربيعة / ٦٦٢، ٦٦٣ .

أبو القاسم محمد بن أحمد الكلبى / (١٢٨).
أبو القاسم محمد بن معن / ١٨١.
أبو القاسم يوسف بن علي = الهذلي (انظر حرف الهاء).
ابن القاصح / ١٦٢.
قالون / (٩٢)، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢٥.
قتادة / ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٤٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٩٤، ٤٠٥، ٤٣٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٢، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٢١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٨٥، ٥٩٢، ٦٠٩، ٦١٠، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧٩٤، ٦٩٦، ٦٨٨، ٦٨٦.
ابن قتيبة / ١٤٠، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٨٣، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣١٦، ٤٤٨، ٥٥٢، ٥٦٥، ٦٢٨، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٨١.
ابن قدامة / ١٢٦، ٣٣٩، ٦١٩.
القرافى / ٢٥٦، ٢٥٨.
القرطبي / ٣٨١، ٣٩١، ٤٠٠، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٨٥، ٦١٨، ٦٦٣، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٠٠.
القزاز / ٣٨٨.
القسطلاني / (٥٣)، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ١١٠، ١٢٩، ١٦٣، ١٦٤.
القشيري / ٧٢٦.
قضاعى (اسم قبيلة) / ١٩٨.
القطان / (٣٠).
ابو قلابه / ٦٥٩.
القلانسي = أبو العز القلانسي (انظر حرف العين).
قنبل / (١١٥)، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٨٧، ٦٧٤، ٧٧٤.
قيس / ٨١٨.
قيس (اسم قبيلة) / ١٩٨.
ابن قيم الجوزية / ٢٥٦، ٤٦٨، ٦٦٤.

(ك)

كارل بروكلمان / ٢٦٥.
ابن كثير (المفسر) / (٢٩)، ٣٩، ٥٨، ٤٠٣، ٦٦١، ٦٩٣.
ابن كثير (المقريء) / ١٠، ١١، (٦٥)، ٧١، ٧٤، ٩١، ٩٦، ١٠٠، ١٦١، ١٩٧، ٢٠١، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٨٠، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٧، ٤٩١، ٥٠١، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٩٩، ٦٥٠.
(٨٨٦)

٧٥١، ٧٥٠، ٧٤٦، ٧٤٥، ٧٤٢، ٧٤١، ٧٤٠، ٧٣٩، ٧٣٨، ٧٣٦، ٧٣٥، ٧٣٢، ٧٠٩، ٧٠٢، ٦٧٩، ٦٧٦، ٦٧٢، ٦٥٩
٧٨٦، ٧٨٥، ٧٨٠، ٧٧٨، ٧٧٧، ٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٣، ٧٧٢، ٧٧٠، ٧٦٦، ٧٦٤، ٧٦٣، ٧٦١، ٧٦٠، ٧٥٨، ٧٥٧، ٧٥٦
٨١٦، ٨١٣، ٨١٢، ٨٠٩، ٨٠٨، ٨٠٧، ٨٠٦، ٨٠٣، ٨٠١، ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٧، ٧٩٦، ٧٩٥، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٩١

الكرماني / ٧١٦، ٥١٥.

أبو كريب / ٤٢٩.

الكسائي / ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٢، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢١١، ٢٠١، ١٨٧، ١٦١، ١٥٣، ١٠١، ٩٦، (٦٥)، ٥١
٤٣٢، ٤٢٠، ٤١٢، ٤١٠، ٣٩٨، ٣٩٦، ٣٨٨، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٦٦، ٣٥٧، ٣٥٣، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٦، ٣١٨، ٢٨٠
٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٦، ٥٢٠، ٥١٩، ٥٠٧، ٥٠٥، ٤٩٣، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٥، ٤٧٣، ٤٧١، ٤٦٦، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٤٣
٦٠٨، ٦٠٥، ٥٩٧، ٥٧٦، ٥٧٤، ٥٦٤، ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٢، ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٤
٧٦٠، ٧٥٨، ٧٥١، ٧٤٧، ٧٤٦، ٧٤٥، ٧٤١، ٧٣٨، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٠٩، ٦٩٥، ٦٨٩، ٦٨٤، ٦٧٦، ٦٥٠، ٦١١
٧٨٤، ٧٧٩، ٧٧٨، ٧٧٧، ٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٧٢، ٧٧١، ٧٧٠، ٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٦٣، ٧٦١
٨١٨، ٨١٧، ٨١٢، ٨٠٩، ٨٠٨، ٨٠٤، ٨٠٠، ٧٩٩، ٧٩٨، ٧٩٧، ٧٩٥، ٧٩٣، ٧٩١، ٧٩٠، ٧٨٧، ٧٨٦، ٧٨٥

الكلبي / ٦٨٠، ٥٦٨، ٥١٧، ٥٠١، ٤٩٧.

كمال الدين أبو عبد الله بن الموقع = شعلة (انظر حرف الشين).

الكواشي / ١٢٤.

الكوراني / ١٦٣.

الکيا الهراسي / ٤٠٠.

ابن كيسان / ٦١٠.

(ل)

بني لحيان / (٥٩).

الللحياني / (١١).

ابن أبي ليلى / ٣٨٣، ٣٨٢.

(م)

الما تريدي / ٣٩١.

المازني / ٥٢٤، ٢٤٠.

أبو مالك / ٦٨٤، ٤٣٥.

مالك / ٦٦٣، ٦٥٥، ٦٢٤، ٦٢٢، ٥٨٥، ٣٩٩، ٣٩٢، ٣٨٥، ٣٤٣، ٣٢٢، (٤٩).

ابن مالك / ١٦٠.

ابن المبارك / ٢٦٩، ٢٣٧.

المبرد / ٢٤٠، ٢٠١، ٢٠٠، ١٨٧، ٤.

مت (أخو حفص بن عبدالرحمن) / ٢٣٧.

أبو المتوكل / ٧١٤.

المتولي / ٢١٠، ٢٠٦.

أبو المتوكل / ٤٣٤.

المتنى / ٥٩٧، ٤٩٩.

مجاهد / ٣٩٠، ٣٨٠، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٢، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ١٧٤.

٠١٦، ٥٩٢، ٥٦٥، ٥٥٢، ٥٤٨، ٥٣٤، ٥٣٣، ٤٤٨، ٤٤٥، ٤٣٥، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢١، ٤١٥، ٤١٣، ٣٩٤، ٣٩٢.

٧٢٤، ٧٢٣، ٧٠٢، ٦٩٦، ٦٨٦، ٦٨٤، ٦٨٢، ٦٨١، ٦٨٠، ٦٦٨، ٦٤١، ٦٢٢، ٧١٦.

ابن مجاهد / ٢٢٣، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٥، ١٩٤، ١٥٤، ١٥١، ١٢٣، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ٧٢.

٢٣٠، ٢٤٢، ٢٣٩، ٣٠٥.

أبو مجلز اسماعيل بن أبي خالد / ٦٧٤، ٥٧٠، ٥٣٤.

محارب بن دثار / (١٨٨).

محبوب / ٧١٥، ٣٥٢.

أبو محجن الثقفي / ٣١١.

محمد بن أبي بن كعب / ٢٨٠.

محمد بن أحمد المتولي = المتولي (انظر حرف الميم).

محمد بن أحمد بن اللبان / (١١٢).

محمد بن إسماعيل الهمداني / ٢١٠.

محمد بن جعفر الخزاعي / (١١٨)، ١٥٦، ٢٣٣.

محمد بن حسن بن يعقوب بن مقسم / ٣٠٥، ٢٤٧، ٢٣٨.

محمد دراز / (١٠)، ١١٠.

محمد بن زيد / ٣٥٠.

محمد سالم محيسن / ٢٤٦، ٨٢.

محمد بن السري (ابن السراج) / ٢٤٧، ٢٣٩، ٢٣٨.

محمد سعودي / ٢٠٨.

محمد بن سليمان المقرئ / ٢٠٩.

محمد بن سيرين / ٢٨٢.

محمد طاهر الكردي / ٢٥١.

أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أسعد / ٢٠٦.

أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن (ابن الوجيه) / ٢١٨، ١٦١.

أبو محمد عبدالله بن علي بن أحمد (سبط الخياط) / ١٥٨ .
 محمد بن عبدالبر بن مالك النحوي = ابن مالك (انظر حرف الميم).
 أبو محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة = ابن قتيبة (انظر حرق القاف).
 أبو محمد عبدالباري بن عبدالرحمن الصعدي / ٢١٢ .
 أبو محمد عبدالحق بن عطية = عبدالحق الاشبيلي (انظر حرف العين).
 محمد بن عبدالخالق عزيمة / (٥٢).
 محمد بن عبدالرحمن الخليجي / ٢١٠ .
 محمد بن عبدالرحمن بن محيضر = محمد بن محيضر (انظر حرف العين).
 أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن الواثق البغدادي / ٢١٠ .
 محمد بن عبدالعظيم الزرقاني = الزرقاني (انظر حرف الزاي).
 أبو محمد علي بن حزم = ابن حزم (انظر حرف الحاء).
 محمد بن علي بن حسين / ٦٩١، ٦٧٤ .
 محمد بن عمرو / ٤١٥ .
 أبو محمد القاسم بن فيرة = أبو القاسم الشاطبي (انظر حرف القاف).
 محمد بن كعب القرظي / ٦٠٠ .
 محمد بن محمد بن عرفة الورغمي / ٢١٢ .
 محمد بن محيضر = ابن محيضر .
 أبو محمد مكي بن أبي طالب = مكي بن أبي طالب (انظر حرف الميم).
 محمد بن المنكدر / ٧١ .
 محمد بن أبي موسى / ١٧٤ .
 محمد بن يزيد المبرد / ٥٢٠ .
 محمود شكري الألوسي / ١٩٥ .
 ابن محيضر / (٦٥)، ٧٤، ٩٧، ١٦٣، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٣٢، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٧،
 ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٣،
 ٥٠٠، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٨،
 ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٦٨،
 ٦٧٦، ٦٧٩، ٦٨٨، ٦٩٥، ٧٠٩، ٧١١، ٧٥٠، ٧٥٤، ٧٥٦، ٧٧٢، ٧٩٩ .
 مريم / ٦٩٤، ٦٩٣ .
 مسروق / ٦٥٥، ٥٨٤، ٦٣ .
 مسكين / ٦٤٠ .

مسلم (صاحب الصحيح) / ٣٣، (١٩٠)، ٣٢٠، ٧٢٣، ٧٢٤.

ابن مسلم / ٥٢٢.

مسيلمة الكذاب / ٣٦.

مصطفى بن علي الميهي / ١٦٥.

مصعب بن سعد / (٤١)، ٤٣.

أبو مصلح علي بن عطية العمريني / ٢٠٤.

المطوعي / ٣٢٦، ٣٣٢، ٤٢٣، ٤٥٠، ٥٤٣، ٦٤٦، ٦٥٠، ٧٠٩.

معاذ بن جبل / (٦٠)، ٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٤، ٥٩٢.

معاذ (القاري) / (٤٦٢)، ٦٧٤، ٧١٤.

معاذ الكوفي / ٣١١.

أبو المعالي (الجويني) / ١٢٨.

أبو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري = عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري.

المغيرة بن أبي شهاب المخزومي / (٦٤).

المفضل / ٣٩٨.

مقاتل بن سليمان / ١٥٢، ٤٥٧، ٥٦٨، ٦٨٤، ٦٨٦.

أبو مقسم البغدادي = محمد بن حسن بن يعقوب بن مقسم (انظر حرف الميم).

مكي بن أبي طالب / ٤٦، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٦، ١٥٨، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٤، ٢٧٤، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٩، ٥٤٧.

٥٥٤، ٥٨٣، ٦٨٨، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧١٢، ٧٥٦.

ابن أبي مليكة = عبدالله بن أبي مليكة (انظر حرف العين).

ابن المنذر / ٦٥٢، ٦٦٢.

منصور بن المعتمر / (١٩)، ٦٤٨.

ابن منظور / ٥٨٥.

ابن المنير / ٣٥٤، ٤٨٤.

المهدوي / (٤٦)، ١٢٤.

ابن مهران / ١٥٥، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٠، ٣٦٨، ٤٢١، ٤٩٩، ٥٢٢، ٥٥٨، ٦٩٥، ٧٣٦، ٧٦١، ٧٦٧.

٧٧٤، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٩٥، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٨.

أبو المهلب / ١٨٨.

مورق / ٤٦٢.

موسى عليه السلام / ٢٧، ١٣٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٧٥، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١، ٥٣٤، ٥٧١، ٥٨٠، ٦٠٧، ٦٣٨، ٦٣٩.

٦٤٤.

أبو موسى الأشعري / (٦٠)، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨٩، ٥١٧.

موفق الدين عيسى الاسكندري = أبو القاسم الاسكندري (انظر حرف القاف).

موفق الدين ابن قدامة = ابن قدامة (انظر حرف القاف).

(ن)

ناجية بن رمح / ٢٩٨.

ناصر الدين أحمد بن المنير الاسكندري = ابن المنير.

نافع الأزرق / ٣١١.

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم = نافع بن أبي نعيم.

نافع بن أبي نعيم / ٦٥، (٩٠)، ٩٢، ٩٦، ١٠٠، ١١٧، ١٦٤، ١٦٦، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٢،

٢٢٥، ٢٨٠، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٥٢، ٤٥٤،

٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٩١، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٦، ٥١٩، ٥٣٠، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٤، ٦٠٤، ٦٤٧، ٦٥٠،

٦٧٦، ٦٧٩، ٦٩٥، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٢، ٧٣٢، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٥،

٧٦٦، ٧٧٠، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٩، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٧، ٧٩٣، ٧٩٦، ٧٩٨، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٦،

٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٦، ٨١٧.

نجيع / ٤١٥.

النحاس = أبو جعفر النحاس (انظر حرف الجيم).

النخعي = إبراهيم النخعي (انظر حرف الألف).

النسائي / ١٨٤، ٣.

أبو نشيط / (٩٢).

نصر بن إبراهيم المقدسي / ٤٣١.

نصر بن عاصم الليثي / ٦٤، ٦٣٠.

أبو نصر عبدالرحيم القشيري / ٤٢٥.

نصير بن أبي الأشعث / ٤٢٩.

أبو نضرة / ٤٢٩.

نعيم مسعود / ٥٩٨.

نعيم بن ميسرة / ٤٠٨.

النهرواني / ٣٧٨.

أبو نهيك / ٧١١.

نوح عليه السلام / ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥.

النووي / (١٩٠)، ٢٨٠، ٢٨١.

(هـ)

هارون عليه السلام / ٥٣٤ .
هارون / ٦٤٠، ٤٩٩ .
هيرة بن يريم / ٦٥٩ .
الهنلي / (٩٨)، ١١٨، ١٢٣، ١٥٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٢٢ .
ابن هرمز / ٥٠١، ٣٧٦ .
أبو هريرة / (٥٥)، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٨٤ .
هشام بن حكيم بن حزام / (٦٨)، ٦٩، ٧٠ .
هشام بن عروة / ٤٥٤، ٣٤٣، ٢٨٦ .
هشام بن عمار / (٩٠)، ١١٥، ٢٢٧، ٣٦٩، ٤٩٩، ٥٢٨، ٦٥٠، ٦٥٩، ٦٧٩، ٧٤٥، ٧٧٥، ٧٧٧، ٧٩٤ .
هيبيل / ٦٨٤ .

(و)

ابن وثاب / ٦٠٥ .
وائل بن الأسقع / (١٨) .
أبو واقد / ٤٤٨ .
ابن وردان / (٩٠)، ٣٧٨، ٧٩٥ .
ورش / (٩٠)، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٥ .
وكيع / ٤١٦ .
الوليد بن عقبة بن أبي معيط / (٤٤)، ٣٨٨ .
ابن وهب / (٤٩) .

(ي)

يحي بن الحارث الزماري / (٦٦)، ١١٧ .
يحي بن عيسى / ٤٦٦، ٤٢٩ .
يحي بن أبي كثير / ٤٦٨، ٤٦٧ .
يحي بن مبارك / (٩٧)، ١٥٢، ١٥٨، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤٥، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٦٦ .
٥٠٥، ٥٠٩، ٣٧٤، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠٥ .
٥٠٩، ٥١٠، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٨، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٣ .
٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٨٠، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٧٦، ٦٨٨، ٧١١، ٧٥٠، ٧٥٤، ٧٥٦ .
يحي بن وثاب / (٦٥)، ١٨١ .
يحي بن يعمر / (٦٤)، ١٥١، ٤٦٢، ٥٠١، ٥٢٤، ٥٥٢، ٦٠٩، ٦٧٤، ٦٨٠، ٦٩١ .

كشف الكتب (١)

(أ)

- الإبانة / ١٢٤، ١٥٦، ١٧٧.
إبراز المعاني من حرز المعاني / ١٦٠.
إتحاف الأعزة بتتميم قراءة حمزة / ٢١٠.
إتحاف فضلاء البشر / ١٦٤، ٤٢١.
الاتضاح / ٢٣٤.
الإتقان في علوم القرآن / ٥١٥.
الأثير في قراءة ابن كثير / ١٦١، ٢١١.
إحتجاج القراء في القراءة (لابن السراج) / ٢٣٨.
إحتجاج القراء في القراءة (لابن مقسم) / ٢٣٨.
أخلاق أهل القرآن / ١٧٦.
إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي / ١٥٨، ٢١٦، ٤٢١.
الأصدق فيما خالف فيه الأصبهاني الأزرق / ٢٠٧.
أضواء البيان / ٣٤٠.
الإعلان في القراءات / ٢١٦.
إفراد قراءة الامام أبي عمرو بن العلاء / ٢٠٩.
إفراد قراءة أبي عمرو بن العلاء (للبيجاني) / ٢٠٩.
الإقناع في القراءات السبع / ١٥٨، ٢١٦.
الاكتفاء في قراءة نافع و أبي عمرو / ١٥٧.
الأمالي المرضية / ١٦٢.
الإيجاز / ٢٣٤.
الإيضاح / ٢٣٤.

(ب)

- البحر المحيط / ٢٦، ٣٣٣، ٣٥٠.
البدر المنير في قراءة ابن كثير / ٢١١.
البدیع في القراءات السبع / ١٥٤.
بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني / ٢٠٥.

(١) الكتب المذكورة في صلب الرسالة، والصفحات التي وردت فيها.

البيان الوفي بقراءة حفص عن عاصم الكوفي / ٢٠٥ .

(ت)

تاريخ القرآن / ٢٥١ .

تأويل مشكل القرآن / ٤ ، ١٧٠ .

التبصرة في القراءات السبع / ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

التبصرة في قراءة الأئمة العشرة / ١٥٧ .

تحبير التيسير / ١٦٣ .

التحرير والتنوير / ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٥٤٥ .

تحفة الأقران فيما قريء بالتثليث / ١٦٢ ، ٢٤٥ .

تحفة البررة في القراءات العشرة / ١٦١ .

التذكار في قراءات أبان بن يزيد العطار / ٢١٣ .

التذكرة في القراءات الثماني / ١٥٥ .

التذكرة المختصرة في القراءات العشرة / ١٥٩ .

تسهيل العسير في قراءة ابن كثير / ٢١١ .

التفسير (للثوري) / ١٧٩ .

التفسير (لابن أبي حاتم) / ٣ ، ٣٢٢ .

تفسير الطبري = جامع البيان .

التفسير (لعبدالرزاق الصنعاني) / ٣ ، ٣٢٢ .

تفسير غريب القرآن / ١٨٣ .

التفسير (للنسائي) / ٣ ، ١٨٤ .

تقريب التهذيب / ٦ .

تقريب النائي في قراءة الكسائي / ١٦١ ، ٢١٢ .

التقريب والحواشي لقراءة قالون وورش / ٢٠٥ .

تلخيص العبارات في القراءات / ١٥٨ .

تلخيص علل القراءات / ٢٤٥ .

التلخيص في القراءات الثماني / ١٥٧ ، ٢١٦ .

تنبيه الخلان الى شرح الاعلان بتكميل مورد الظمان / ١٦٦ .

تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين / ١٦٥ .

تهذيب التهذيب / ٦ .

التيسير في القراءات السبع / ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(ث)

الثغر الباسم في قراءة عاصم / ٢٠٤ .
(كتاب) الثمانية / ١٠٢ .

(ج)

الجامع الأكبر والبحر الأزخر / ٢٣٦، ١٥٩، ٩٩ .
الجامع (ليعقوب بن اسحاق) / ١٥٢ .
جامع البيان (للطبري) / ٥، ١٨٤، ٣٢٠، ٣٢٢ .
جامع البيان (للداني) / ١٥٦ .
الجامع في القراءات (للطبري) / ٢٣٣، ١٥٣، ٩٨ .
الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش / ١٥٧ .
الجامع لأحكام القرآن / ٦ .
جامع المشهور والشاذ / ٢٣٤ .
الجرح والتعديل / ٦ .
جزء فيه قراءات النبي ﷺ / ٢٣١، ١٥٢ .
جمال القراء / ٨٥، ١٦٠ .
الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب / ٢٤٤ .
جولد تسيهر والقراءات / ٢٥١ .
الجوهرة في القراءات العشرة / ١٦٤ .
الجواهر المصون في الأوجه ما بين الضحى إلى المفلحون / ١٦٤ .

(ح)

الحجة في علل القراءات السبع / ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٧ .
الحجة في القراءات السبع (لابن خالوية) / ١٥٥ .
حجة القراءات / ٢٤٣، ٢٤٧، ٦٣٦ .
حز الشاطبي = حزر المعاني .
حزر المعاني ووجه التهاني / ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٦ .
حوز المعاني في اختصار حزر الأمانى / ١٦٠ .

(خ)

الخصائص / ٤٠٩ .
خلاصة الأبحاث / ١٦١ .
الخلاف بين قراءة أبي بكر بن بهدلة عاصم وبين قراءة أبي عمرو / ١٥٩ .

- الخلافة بين قراءة حمزة بن حبيب وبين أبي عمرو بن العلاء / ١٥٩ .
الخلافة بين قراءة عبدالله بن عامر وبين قراءة أبي عمرو بن العلاء / ١٥٩ .
(كتاب) الخمسة / ١٥٣، ١٠٢ .

(د)

- دراسات في مناهج المفسرين / ٢٥١ .
الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية / ١٦٣ .
الدر المنثور / ٣٢٢، ٥ .
در الناظم في مفردات عاصم / ٢٠٤ .
الدر النثير في قراءة ابن كثير / ٢١١، ١٦٣ .
دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم وضبط القرآن / ١٦٦ .

(ر)

- رسالة حمزة / ٢١٠ .
رسالة رواية حفص عن عاصم / ٢٠٤ .
رسالة في حرف أبي عمرو بن العلاء / ٢٠٩ .
رسالة ورش / ٢٠٦ .
رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين / ٢٥١ .
رواية ابن عامر في القراءات / ٢١٣ .
الرياض البواسم في رواية حفص عن قاسم / ٢٠٥ .

(ز)

زاد المسير / ٦ .

(س)

- السبعة / ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٥، ١٥٤، ١٥١، ١٢٣ .
سراج القاريء المبتديء / ١٦٢ .
سنن الترمذي / ٢٣٢، ١٩١ .
سنن أبي داود / ٢٣٢، ١٩١ .
السنن الكبير (الكبرى) للبيهقي / ٣٢٢ .
سوق العروس / ٢٣٥، ١٥٧، ٩٩ .

(ش)

- الشاطبية = حرز الأمانى .
شرح رسالة قالون / ٢٠٧ .

(٨٩٧)

الشرعة في القراءات السبعة / ١٦١ .
الشمعة في قراءات السبعة / ١٦٠ .

(ص)

صحيح البخاري / ٣٢٠، ١٨٩ .
صحيح مسلم / ٣٢٠، ١٩٠ .

(ض)

الضوابط والاشارات لأجزاء علم القراءات / ١٦٣ .

(ط)

الطريق البهية في تحرير مازاده حمزة من الطيبة على الشاطبية / ٢١٠ .
الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون / ٢٠٨ .
الطيبة = طيبة النشر .
طيبة النشر / ٢٤٦، ٢١١، ٢٠٦ .

(ع)

عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي / ١٦١ .
علم النصر في تحقيق قراءة إمام البصرة / ٢٠٩ .
العقد النضيد في شرح القصيد / ١٦١ .

(غ)

غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار / ٢١٦ .
الغاية (للحصني) / ١٦٤ .
الغاية في القراءات العشر (لابن مهران) / ١٥٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٦١١ .
غاية المطلوب في قراءة يعقوب / ٢١٢، ١٦١ .
غيث النفع في القراءات السبع / ١٦٤ .

(ف)

فتح الداني في شرح حرز الأمانى / ١٦٤ .
فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن / ١٦٥ .
فتح المجيد = رسالة حمزة .
فتح الوصيد في شرح القصيد / ١٥٩ .
الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع في مقراً نافع / ١٦٤ .
فضائل القرآن (لابي عبيد) / ١٦٨، ٤ .
فضائل القرآن (لابن الضريس) / ١٧٢، ٤ .

فضائل القرآن (للفريابي) / ١٧٣ .

(ق)

القراءات (لإسماعيل بن إسحاق المالكي) / ٢٣٢، ٩٨ .

القراءات (لأبي حاتم السجستاني) / ٢٣٢ .

القراءات (لابن خالوية) / ١٥٤ .

القراءات (لأبي عبيد) / ٢٣١، ٩٨ .

القراءات الأربع الزوائد على العشر / ١٦٤ .

القراءات السبع (لابن مهران) / ١٥٥ .

القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب / ٢٤٥ .

القراءات في نظر المستشرقين والملحدين / ٢٥١ .

قراءات النبي ﷺ وما حفظ من الفاظه واستعاذته وافتتاحه / ١٥٤ .

القراءات واللهجات / ٢٥١ .

قراءة الأعمش (لأبي الطاهر) / ٢١٣ .

قراءة الأعمش (لأبي علي النقاد) / ٢١٣ .

قراءة حفص / ٢٠٤ .

قراءة حمزة لأبي عيسى البغدادي / ٢١٠ .

قراءة حمزة الكبير / ٢١٠ .

قراءة حمزة (لأبي محمد البغدادي) / ٢١٠ .

قراءة الكسائي / ٢١١ .

قراءة الكسائي (لأبي الطاهر) / ٢١٢، ٢١١ .

قراءة أبي همر حفص بن عمر الدوري / ٢١٣ .

قراءة أبي عمرو / ٢٠٩ .

قراءة ابن محيصن (للأهوازي) / ٢١٣ .

القصيدة الحصرية في قراءة نافع / ٢٠٥ .

القصيدة الدالية في القراءات / ١٦٠ .

القصيدة العلوية في القراءات السبع المروية / ١٦٢ .

القطر المصري في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري / ٢٠٩ .

قواعد التدبر الأمثل / ٣١٨، ٦١٣ .

القول القاصم في قراءة حفص عن عاصم / ٢٠٤ .

(ك)

- الكافي في القراءات السبع / ٢١٦ .
الكامل / ٢٣٥، ٢٣٤، ٢١١، ١٥٧، ٩٨ .
الكتاب (لسيبويه) / ١٩٩، ٤ .
الكشاف / ٣٢٠ .
كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار / ١٦٣ .
الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها / ٢٤٤، ١٥٦ .
الكشف في نكت المعاني والاعراب / ٢٤٤ .
الكنز في القراءات العشر / ٢١٨، ١٦١ .
كنز المعاني شرح حرز الأمانى / ١٦٠ .
كنز المعاني شرح حرز الأمانى (للجعبري) / ١٦١ .
الكوكب الدرّي في قراءة أبي عمرو البصري / ١٦٥ .

(ل)

- لسان الميزان / ٦ .
لطائف الاشارات لفنون القراءات / ١٦٤ .

(م)

- المبسوط في القراءات العشر (لابن مهران) / ٦١١، ١٥٥ .
المبهبج في القراءات الثماني وقراءة الأعمش / ٢٣٦ .
مجمع السرور والحبور ومطلع الشمس والبدور / ١٦٣ .
المحبر في القراءات / ١٥٤ .
المحتسب / ٣٨١، ٣٥٠، ٣٢٢، ٢٤٢، ٢٤١، ٥ .
المحرر الوجيز / ٣٢٠ .
المختار في القراءة / ١٦١ .
مختصر في مذهب أبي عمرو بن العلاء البصري / ٢٠٩ .
مختصر قراءة قالون عن نافع / ٢٠٦ .
مختصر من شواذ القرآن / ١٥٥ .
المدخل في القراءات / ٢٥١ .
مذاهب التفسير الاسلامي / ٢٥١ .
المرشد الوجيز / ٨٥ .
مستدرک الحاكم / ٣٢٢، ٣٢٢ .

(٩٠٠)

- مسند أحمد / ١٨٩ .
- المصاحف لابن أخته / ١٥٤ .
- المصاحف لابن الأنباري / ٥٧٠ .
- المصاحف لابن أبي داود / ١٧٥، ١٧٤، ١٥٤ .
- مصطلح الاشارات في القراءات الزوائد الثلاثة عشر المروية عن الثقات / ١٦٢ .
- المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب / ٢٠٦ .
- معاني القرآن (للأخفش) / ١٨٢، ٣ .
- معاني القرآن (للفراء) / ١٨٠، ٣ .
- معاني القرآن الكريم (للنحاس) / ١٨٧ .
- معاني القرآن وعرابه (للزجاج) / ١٨٥ .
- المغني في توجيه القراءات العشر / ٢٤٦ .
- مفردات القراء / ١٦٠ .
- مفردة يعقوب (للداني) / ٢١٢ .
- مفردة يعقوب (للمصعدي) / ٢١٢ .
- المقتضب للمبرد / ٢٠٠، ٤ .
- مقرأ نافع بن عبدالرحمن المدني / ٢٠٦ .
- المقرر النافع الحاوي لقراءة نافع / ٢٠٥ .
- المقنع / ١٥٧ .
- المنتهى في القراءات الخمسة عشر / ٢٣٣، ١٥٦ .
- منجد المقرئين / ١٦٣ .
- منظومة في قراءة يعقوب / ٢١٥، ١٥٦ .
- موطأ مالك / ٣٢٢ .
- ميزان الاعتدال / ٦ .
- (ن)
- الناهج للقراءات بأشهر الروايات / ١٥٨ .
- النجوم الطوالع / ١٦٥-١٦٦، ١٠٦ .
- النشر في القراءات العشر / ١٦٢، ٨٥، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٦، ٣٦٨، ٤٢١ .
- نظرة السريع الانتهاء من مشهورات القراءات المنتقى من غريب الطرق والروايات / ١٥٩ .
- نظم أحكام قوله تعالى : ﴿الآن﴾ / ١٦٥ .

نظم في تحرير مسائل الشاطبية / ١٦٥ .

النفح المسكي في قراءة ابن كثير المكي / ٢١١ .

نهج الدمثة في نظم القراءات الثلاثة / ١٦١ .

النور الساطع / ٢٠٧ .

النير الجلي في قراءة زيد بن علي / ٢١٣ .

(و)

الوجيز / ٢٣٤ .

الوجوه المسفرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشرة / ١٦٥ .

كشاف الأماكن والبقاع

(أ)

أذربيجان / ٦٢،٤٠
أرم / ٥٦٦
أرمينية / ٦٢،٤٤،٤٠
أضاة بني غفار / ٥٦،٣٣

(ب)

البصرة / ٢٢١،٧١،٦٦،٦٤

(ج)

الجمهورية الليبية / ٢٠٨

(ح)

الحجاز / ٢٢١،٢٠٠،١٩٣،٨٧،٧٠
الحديبية / ١٩٧

(س)

سيناء / ٥٧٢،٥٧١،٥٧٠

(ش)

الشام / ٦٤٤،٢٢١،٨٧،٧١،٧٠،٦٦،٦٤،٤٠

(ع)

العراق / ٢٢١،٨٧،٤٠

(ف)

فرغانة / ٢٣٥،٩٨

(ك)

الكوفة / ٢٢١،٧١،٦٥،٦٣،٤٤

(م)

المسجد الحرام / ٧٢٢،٧٢١،٦٠٠،٥٩٩
المدينة النبوية / ٣٨٣،٢٢١،٧١،٦٥،٦٣،٣٤
مصر / ٦٤٥،٦٤٤،٦٤٣،١٨٦،٨٧
المغرب / ٢٧٠،٢٣٥،٩٨
مكة / ٢٢١،١٩٨،٧١،٦٥،٦٣

(ي)

اليمامة / ٣٦

فهرست المصادر والمراجع (١).

-
- (١) سرت في ذكر المصادر والمراجع، على الطريقة التالية:
- (أ) لم اعتبر في الترتيب (ال) التعريف.
- (ب) شمل هذا الفهرس الكتب التي أحيل إليها في الهامش، سواء المطبوع منها أم المخطوط.
- (ج) الفهرس مرتب على حروف المعجم : (أ، ب، ت... الخ)، وبدأت بالقرآن الكريم، كلام الله، وهو أجل الكتب.
- (د) العلامة (=) بمعنى: انظر.

- القرآن الكريم (١).

(أ)

- الإبانة عن معاني القراءات / لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. عبدالفتاح شلبي، المكتبة الفيصلية، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم / صديق بن حسن خان القنوجي (١٣٠٧هـ)، أعده للطبع: عبدالجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٨م.

- إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع / لعبدالرحمن بن إسماعيل أبي شامة، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- أبنية الفعل دلالاتها وعلاقاتها / أبو أوس إبراهيم الشمسان، دار المدني، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

- إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد / لمحمود شكري الألوسي (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق: عدنان الدوري، وزارة الأوقاف العراقية، ١٤٠٢هـ.

- إتحاف البررة بالمتون العشرة / جمع علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٥٤هـ.

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر / لأحمد بن عبدالغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، تصحيح: علي الضباع، دار الندوة الجديدة.

- الإتيقان في علوم القرآن / لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

- إجابة السائل شرح بغية الآمل / لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: حسن السياغي و د. حسن الأهدل، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- الإجماع / لأبي بكر بن محمد ابن المنذر (ت ٣١٨هـ)، تحقيق: أبوحامد صغير أحمد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

- الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة / لأحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(١) برواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية، وأرقام الآيات فيه على عدد الكوفيين.